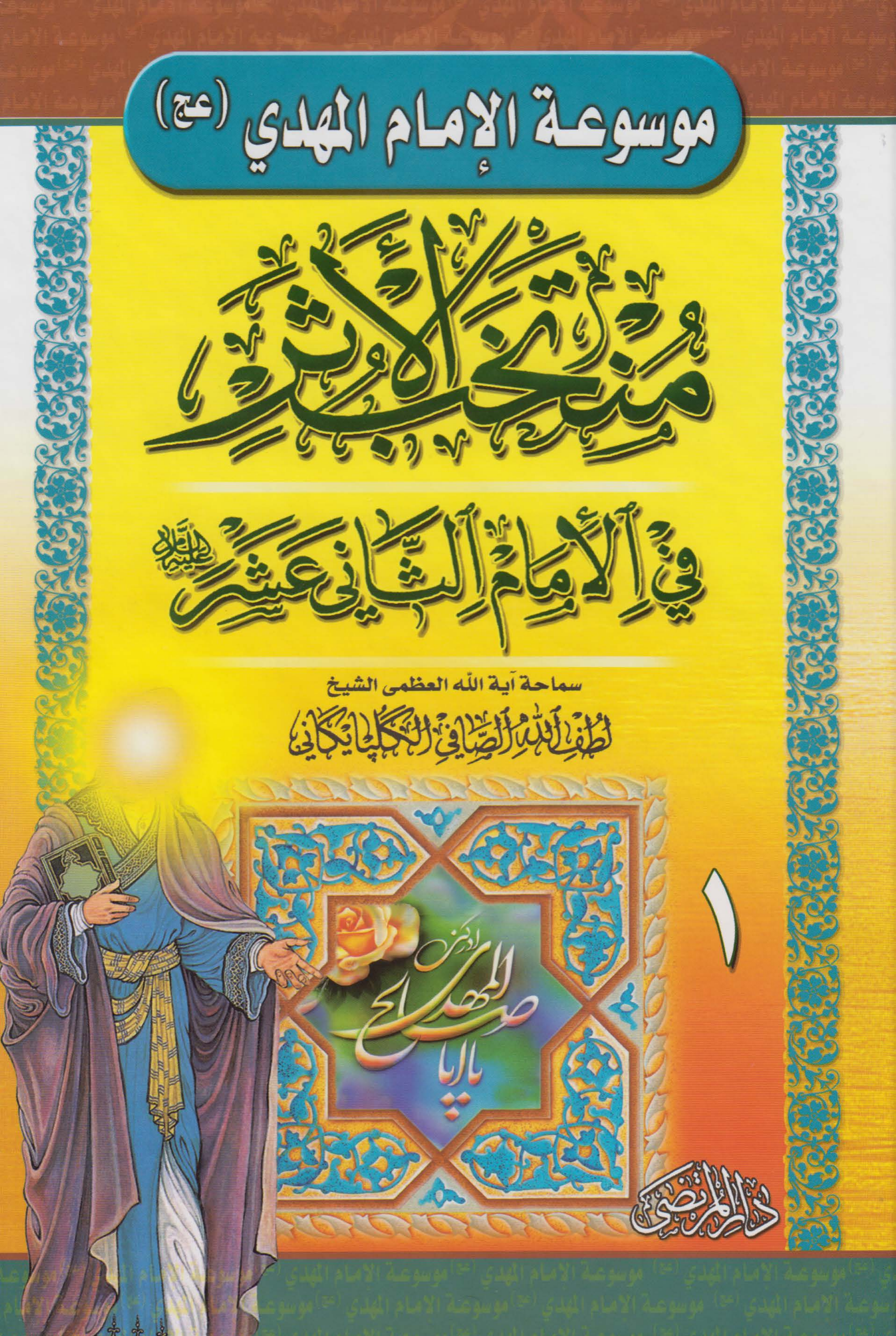
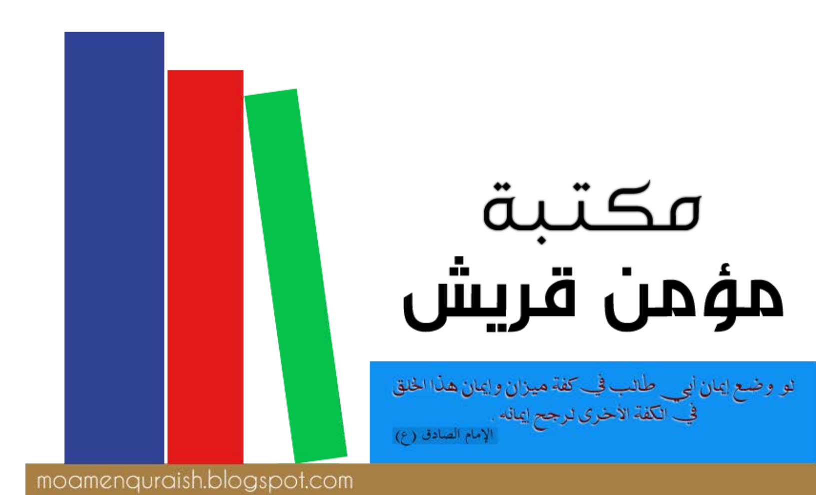


موسوعة الإمام المهدي (عج)
منتخب الأثر
في الإمام الثاني عشر عليه السلام
سماحة آية الله العظمى الشيخ
لطف الله الصافي الگلپايگاني
١
دار المرتضى


مكتبة
مؤمن قريش
لو وضع إيمان أبي طالب في كفة ميزان وإيمان هذا الخلق
في الكفة الأخرى لرجح إيمانه.
الإمام الصادق (ع)
moamenquraish.blogspot.com



لأقل المتمسكين بحبل ولايته

لطف الله الصافي الگلپايگاني

المجلد الأول

دار المرتضى

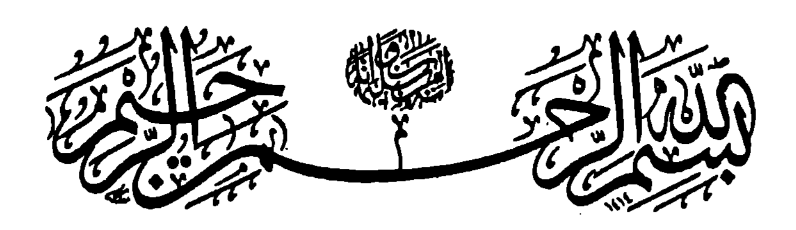
طباعة، نشر، توزيع
بيروت لبنان، ص.ب ١٥٥/٢٥ الغبيـري
تلفاكس: ٠٠٩٦١١٨٤٠٣٩٢
خليوي: ٠٠٩٦١٧٠٩٥٠٤١٢
E-mail:mortada14@hotmail.com

DAR AL-MORTADA

Printing - publishing - Distributing
Lebanon - Beirut
PO Box: 155/25 Ghobiery
Tel-Fax: 009611840392
Mobile: 0096170950412
E-mail:mortada14@hotmail.com
Printed In Lebanon

الطبعة الثالثة
1429 هجريـة
2008 ميلادية

اللّهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ الحُجَّةِ ابْنِ الحَسَنِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ
وَعَلى آبائِهِ في هذِهِ السّاعَةِ وَفي كُلِّ ساعَةٍ وَلِيّاً
وَحافِظاً وَقائِداً وَناصِراً وَدَليلاً وَعَيْناً
حَتّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً وَتُمَتِّعَهُ فيها طَويلاً


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الأمين وسيد المرسلين مولانا أبي القاسم محمد، وآله الطاهرين، صلى الله عليه وعلى الأئمة الاثني عشر خلفائه الهادين المهديّين.

لاريب في أنّ ما عند المسلمين ـ بعد الكتاب المبين الذى هو الحبل المتين لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ـ من السنّة النبوية والأحاديث الشريفة المسندة المأثورة عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وعن عترته الطاهرة، الذين هم أحد الثقلين اللذَيْن أمرنا ﷺ بالتمسك بهما ثروة علمية كبيرة وتراث ضخم جليل مملوء من المعارف الحقيقية والبرامج التربوية والتعاليم الأخلاقية والسياسية والاجتماعية، وأُصول التقدم والرقي وحقوق الإنسان، والحرية والمدنية، وغيرها من التعاليم الصحيحة السليمة والقواعد الحكيمة والمناهج القيّمة القويمة، التي لو تمسّكت البشرية بها ما سقطت في هاوية الفساد والظلم والاستكبار والاستعباد، ولم تقهر ولم يستضعفها جبابرتها

الأقوياء[١].

ولم يقع المسلمون فيما وقعوا فيه من الفساد الاجتماعي والتفرّق والتخالف والتخاصم وغلبة الأشرار وسلطة الكفّار والمعيشة الضنك، إلا للإعراض عن هذه المناهج الحكيمة الالهية وجهل بعضهم بقوة هذه التعاليم الرشيدة البنّاءة، وأخذهم بالبرامج الاستيرادية العلمانية الشرقية أو الغربية، فلم يكن حالهم إلاكحال تاجر، خزائنه مملوءة بالجواهر والأحجار الكريمة وهو غافل عنها ولايعرف قيمتها، ويشتري من غيره الرمال والأحجار عوضاً عن الجواهر بقيمتها وبذهاب عزّه ومجده وحريته واستقلاله، ولايفتح خزائنه ليرى أنّ مايوجد عنده من أنواع الجواهر لايوجد في سوق من الأسواق ولاعند تاجر من التجّار.

نعم، قال النبي ﷺ: «ما من شيء يقرّبكم من الجنة ويباعدكم من النار الا وقد أمرتكم به، وما من شيء يقرّبكم من النار ويباعدكم من الجنة إلا وقد نهيتكم عنه»[٢].

إنّ الاحاديث الشريفة تتضمّن جميع ما يحتاج اليه الإنسان، فيجب علينا الاهتمام بها، بدراستها والتفقّه فيها في الكليات و الجامعات وفي المحاضرات وجميع

---

١ ـ ولنعم ما قاله البعض من غير المسلمين فى قصيدته التى يمدح بها نبيّنا العظيم ﷺ لعظمته الفذّة المفردة فى جميع جوانب العظمة والحياة الإنسانية الممتازة:

إنّي وإن اكُ قد كفرت بدينه ... هل أكفرنّ بمحكم الآيات

إلى أن يقول:

وقواعد لو أنّهم عملوابها ... ما قيّدوا العمران بالعادات

من دونه الأبطال في كلّ الورى ... من حاضر أو غائب او آت

٢ ـ الكافي، ج ٢، ص ٧٤، ك ٥، ب ٣٦، ح ٢.

المناسبات، وفي الصحف والمجلات والجرائد والإذاعات وغيرها. وأيم الله إنّي لا أظن بأحد درس هذه الأحاديث وما تحويه من العلوم والمعارف أن يعدل عنها الى غيرها ،اللّهم إلا أن يكون في قلبه مرض.

وقد سعت السياسات التي لا ترى من مصلحتها عناية المسلمين بالأحاديث واهتمامهم بهذه الثروة العلمية والأنظمة الحكيمة لإخفائها وإبعادها عن واقع حياة المسلمين عقيدة وسياسة ونظاماً وأخلاقاً، حتّى صار المسلمون سائلين بعد ما كانوا مسؤولين وخادمين بعدما كانوا مخدومين كما وصفهم بذلك النبي ﷺ بأنهم (يستخدمون ولا يستخدمون).

ففي البرهة الأُولى من الزمان حدثت مصيبة المنع عن تدوين السنّة، وحدثت إلى جانبها مصيبة الاسرائيليات وكان مثل كعب الأخبار بطلها الفذّ من خواص ذوي السلطة ومرجعهم في تفسير القرآن وقصص الأنبياء والإخبار عن الملاحم والمسائل المهمّة الأُخرى.

هذا على رغم أنّ رسول الله ﷺ لمّا رأى بعضهم مشغولاً بقراءة كتاب من أهل الكتاب أو مطالعته قال: «لو كان موسى حيّاً لما وسعه الا اتّباعي».[1] وعلى رغم وجود إمام مثل علي عليه السلام الذي هو باب مدينة العلم بنص الرسول ﷺ وقوله فيه: «علي مع الحقّ والحقّ معه ولا يفارقه»، وعلى رغم وجود عترته بينهم التي قال النبي ﷺ فيها وفي القرآن: «إنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليَّ الحوض».

وفي الفترة الثانية التي بدأت من عصر بني أُميّة وتكاملت في عصر بني العباس سيّما المأمون جاءت السياسات الحاكمة المعارضة للقوانين الاسلامية التي

---

١ ـ تفسير القرطبي: ج ١٣، ص ٣٥٥.

لاتسمح لأرباب هذه السياسات بسياساتهم الاستضعافية في الحكم والإدارة والمال وما يتعلق بالمسلمين وبيت مالهم، جاءت بالفلسفة اليونانية بما يوجد فيها من الآراء الإلحادية والمبادیء التي لاتتفق في النهاية مع رسالة الله تعالى وهداية الأنبياء في معرفة الله تعالى وأسمائه الحُسنى وصفاته الكمالية وأفعاله الحكيمة، وإن أصرّ بعض المشتغلين بها على التوفيق بين المدرستين.

مدرسة الأنبياء ودعوتهم التوحيدية التي قررّها وبيّنها القران بأحسن التقرير وأكمل التبيين والتي يتفق الكل عليها وعلى أُصولها القيّمة القويمة، فلم يختلفوا حتى في أصل واحد. ومدرسة الفلاسفة الذين اختلفوا في أُصولهم اختلافاً كثيراً فلم يجمعوا في المبادیء الأولية على كلمة واحدة ولم يجعلوا أمام البشرية مسلكاً مشخصاً بمبادئه الفكرية والعملية ولم يهدوها الى حقّ اتفقوا عليه.

وقد اختلفت آراؤهم في المسائل المتعلقة بالمبدأ والمعاد حتى لعلك لم تجد اثنين منهم اتفقا على رأي واحد في جميع هذه المسائل، فلكل منهم مسلك سلكه وطريق يذهب فيه اللّهم إلا المتمسّكين منهم بحبل وحي الأنبياء والمعتمدين على هدايتهم وهداية الأئمة المعصومين عليهم السلام ممن لم يغتروا بأقوال أصحاب الفلسفة ولم يخوضوا في مباحث لم يأذن الشرع الخوض فيها.

ومن سبر كتبهم واصطلاحاتهم يعرف أنّ منطق الفلاسفة ولغتهم غير لغة الأنبياء والمتشرّعين بشرائعهم.

فالله الذى هو خالق الكلّ يفعل مايشاء، ويبعث الرسل ويجازى العباد على أفعالهم ويرزقهم، ويسمع دعاءهم، ويستجيب لهم، وهو موصوف بالصفات التي وصف هو تعالى نفسه بها، ليس هو ما أسماه الفلاسفة بالعلة الأُولى التي لا يصح إطلاق أسماء الله الحسنىٰ عليها حقيقة مثل: الخالق والرازق والغفار والتواب ... الخ،

إلا بالتأويل والتسامح والتجوزّ، فليس في أسماء الله تعالى ما هو مرادف للعلة الأُولى ولا ما مفهومه مفهومها أو مفهوم غيرها مما أطلقه الفلاسفة الذين عبّروا عن الله تعالى بالعلة الأُولى.

كما يعلم أنّ مفهوم مثل الخالق والخالقية والمخلوقية ونحوها الذي يبين به الفرق بين الله وبين ماسواه ليس مفهوم العلة والعلية والمعلولية الذي يدور عندهم عليه تبيين ربط الحادث بالقديم، على تفاصيل وبيانات مختلفة فلسفية مذكورة في كتب القوم.

وسواء أمكن التوفيق بين ما بنيت عليه دعوة الأنبياء والمعارف القرآنية والمأثورة عن أهل بيت الوحي والذين هم عِدْلُ الكتاب، وما قرره حكماؤنا الإسلاميون الذين ثبتت استقامة طريقتهم واعتمادهم في مسالكهم على هداية الكتاب والسنّة أم لم يمكن فلاريب أنّ المسلمين في دور طويل وقرون متمادية اشتغلوا بالبحث والجدل حول مسائل لايمكن إدراكها والوصول الى حقيقتها، ولم يكلّفهم الشرع البحث عنها، ولم يستضيئوا فيها بأنوار القرآن وما فى الأحاديث من العلوم والمعارف حق الاستنارة والاستضاءة.

ولو لا عناية جماعة من العلماء الأفذاذ ورجالات التفسير والحديث والمعارف، والذين لم يتتلمذوا إلا في مكتب القرآن والحديث ولم يغترفوا إلا من بحار علوم أهل البيت ﷺ ولم يسألوا الا أهل الذكر، ولم يأخذوا إلا من أولئك الذين علمهم من علم الله تعالى، وعندهم ما نزل إلى الرسل وما نزل به الروح الامين الى النبي ﷺ لاندرست آثار النبوة.

نعم، هؤلاء الأعاظم هم تلامذة مدرسة الإسلام ومدرسة القرآن ومدرسة الرسول ﷺ، والإمام أميرالمؤمنين وسائر الأئمة ﷺ، لهم علينا حقّ كبير عظيم،

فقد حفظوا الآثار والمعارف الإسلامية طول القرون والأعصار حتى وصلت الينا وهي كيومها الأوّل وزمان بلاغها أقوم المعارف الحقيقية والإلهية وأتقنها.

هذا وفي زماننا، ومن عهد قريب، افتتن المسلمون بالفلسفة المادية العلمانية الحديثة، ومال اليها طائفة من المفتونين بالتمدن المادي العلماني الغربي أو الإلحادي الشرقي، فآمنت فئة بالأول وشرذمة بالثاني، وكان وراء هذا الميل أيضاً السياسات الاستكبارية الشرقية والغربيه، فزيّنت بلسان عملائها ماحصل لغير المسلمين من الرقيّ الصناعي والتقدم التكنيكي، فظن بعضهم أنّ ذلك معلول لمبادئهم العلمانية، فأخذوا في ترويج الحضارات المادية والمبادىء الماركسية وتشجيع الشباب على رفض الآداب الإسلامية، وعمد عدد من الذين يعدّون أنفسهم من أهل الثقافة والتنوّر الفكري، ومن الذين كل ثقافتهم وتنوّرهم ليست إلا الخضوع المفرط أمام المدينة المادية وتوهين المبادىء الفكرية الإسلامية، عمدوا الى تفسير أُصول الإسلام ومناهجه على الأُصول المادية حتى الماركسية الملحدة.

وبالجملة فقد قلب هؤلاء المتسمّون بالمتنوّرين الأُمور فى الإدارة والسياسة والاقتصاد والتربية والفنّ وغيرها ظهراً لبطن، وكان بلاؤهم وفتنهم وما يروّجون من الضلالات باسم الثقافة بلاءاً عظيماً.

الا أن الاسلام بأحكامه البناءة الالهية قام في كل عصر وزمان في وجه الضلالات بكل أساليبها، وما زال يسجل انتصاراته فى هذه المعارك الايديولوجية.

فكتابه العظيم كما كان في عصر نزوله يهدي للتي هي أقوم، فكذلك هو في بعده وفى كل العصور والقرون الى قرننا الخامس عشر هذا، وبعده الى آخر الدهر.. يهدي للتي هى أقوم، فهو دين الهي ووحي سماوي، جاء للبشرية كلها في كل عصورها الى أن يرث الله الأرض ومن عليها .. دين جاء للبقاء والخلود، لهداية

جميع الأمم، وتحقيق العدل بينها، فهو لا يرضى بتسلط أمة على أمة ولابلد على بلد، ولاقوم على قوم، ولا ينظر مصلحة شعب دون شعب..

جاء ليختم الحياة على الأرض باقامة دولة العدل الالهي على يدخاتم الأوصياء والحجج، صلوات الله وسلامه عليه، ليكون الدين كله لله رب العالمين، وتكون الأمم كلها أمة واحدة، لافرق بين أبيضهم وأسودهم، وأحمرهم وأصفرهم.. كلهم أمام الحق سواء.

وواجب المسلمين ـ سيما علماء اليوم، وقد يئست البشرية من جميع المدارس والايديولوجيات المادية والأنظمة العلمانية، واجبهم ـ عرض مبادىء الدين الحنيف الإلهية على البشرية الحائره، وبيان ما فيه من الطاقات القوية الجامعة الكافلة لجميع ما تحتاج إليه مقتصراً على مابُيّن في الكتاب والسنّة متعلّماً عن القرآن والنبيّ ﷺ وعترته الطاهرة عليهم السلام.

فيا أيّها المسلمون كونوا شاكرين لهذه النعمة العظمى، ولاتكونوا عنها غافلين أو ـ والعياذ بالله ـ معرضين عنها أو كافرين ﴿ولاتكونوا كالذين قالوا سمعناوهم لايسمعون * إنّ شرّ الدواب عند الله الصمّ البكم الذين لايعقلون﴾ [1] واتّقوا من الإلحاد في آيات الله ودينه، قال الله تعالى: ﴿إنّ الذين يلحدون في آياتنا لايخفون علينا أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمناً يوم القيامة اعملوا ما شئتم إنّـه بما تعملون بصير﴾ [2] فخوضوا في بحار هذه العلوم واستخرجوا ما فيها من الدرر الغالية، وعليكم بالسير والسياحة في رياضها التي عرضها أعرض من السماء

---

١ ـ الأنفال: ٢١ و ٢٢.

٢ ـ فصّلت: ٤٠.

والأرض، فاقتطفوا من أزهارها الجميلة البهية وأثمارها الشهية الروحانية، وخذوا من هذا التراث الإسلامي ما به حياة روحكم وإصابة نظر كـم وسـلامة فكـركم ونظام معاشكم ودينكم ودنياكم ولاتبتغوا له بدلاً، وكونوا مـن تـلامذة مـدرسة الحديث وخرّيجى مدرسة الرسول ﷺ، ومدرسة أهل بيته والأئمة الصادقين من عترته ﷺ. قال الله تعالى:

﴿يا أيّها الذين آمنوا اتّقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾.[1]

أحاديث الخلفاء الإثنى عشر

من الأحاديث التي تطلب إلمام كل باحث بالنظر فيها ودراسة ما قصد منها، بل مما يجب على كل مسلم أن يقف عندها ولايتجاوزها حـتى يـدرك مـغزاهـا ويعرف مؤدّاها، الأحاديث المتواترة التي تنصّ على عدد الخلفاء والأئمّة ومن يملك أمر هذه الأمّه، فإنّها لم تصدر من النبي ﷺ، لمجرد الحكاية والإخبار بأمـر مـن الأُمور المستقبلة بل لأنّها أمر ديني تجب معرفته والعقيدة به فهى جملٌ إنشائية أمرية حكمية وان كان تركيبها جملاً خبريه، وهي نصوص على شخصيات ممـتازة فـذّة لايوجد لهم مثيل وبديل في الأُمّة وهم اثنا عشر، لايزاد عليهم أحد ولا ينقص منهم أحد.

ولاريب أنّ مثل هذا جدير بالتأمّل والتحقيق والبحث عنه لفهم معناه، لأنّ أحاديثه تقع في سلسلة الأحاديث المتواترة التي تنصّ على نظام الإدارة والحكم بعد النبي ﷺ، وعلى من يلي ولاية الأمور، وتبّين أهمّ ما يدور عليه نظم الأُمور وبقاء

---

١ ـ التوبة: ١١٩.

كيان الإسلام والدفاع عنه وإقامة العدل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وحفظ الثغور وأمن البلاد وإجراء الأحكام ، ويستفاد منها أنّ الله تعالى ونبيّه ﷺ لم يهملا هذا الأمر العظيم ، وأنّه ليس لأحد عليهما حجة في ذلك إذا لم يبحث عنها بحثاً شافياً ولم يهتم بها اهتماماً بليغاً، ولا يكون مبالغاً من قال انّهم تركوا الخوض في هذه الأحاديث شرحاً وتفسيراً لأنّه ينتهي إلى مالاترضاه الدولة وعلماؤها ولم يكن لغير هؤلاء العلماء الحرية في إبداء الرأي فى مثل هذه المسائل، وكان أقلّ عقوبة ذلك السجن الطويل والسوط الشديد، ولذا وقعوا في الحيص والبيص في أمر هذه الأحاديث، فلم يأت من قام بشرحها وتأويلها منهم بشيء، واعترف بعضهم بالعجز عن فهمها، فبقيت عند أكثر الأمّة غير معلومة المعنى وحرموا أنفسهم عن الاهتداء بها وليست هذه أوّل قارورة كُسرت في الإسلام.

وها نحن نشرع ـ بحول الله وقوّته ـ في إخراج هذه الأحاديث على ترتيب ونظم يشرح بعضها بعضاً، ويقوى بعضها بالبعض حتّى لاتحتاج الى مزيد بيان في ذلك ، ومع هذا نأتي بشرح مناسب حولها أو حول ما قيل في تفسيرها إن شاء الله تعالى.

تنقسم هذه الأحاديث من جهة مضامينها إلى طوائف فينبغي التنبيه عليها:

فطائفة منها تنصّ على العدد فقط وحصر الخلفاء فيه، مثل أحاديث ابن مسعود وأنس، وطائفة من أحاديث جابر بن سمرة.

وطائفة منها تزيد على ذلك «كلّهم من قريش» مثل كثير من أحاديث جابر. ويوجد فيها: «كلّهم من بني هاشم» أخرجه القندوزي في ينابيع المودة، والسيد علي بن شهاب في المودة القربى.

والثالثة: ما يدل على أنّهم «عدد نقباء بني اسرائيل وموسىٰ وحواري عيسىٰ».

والرابعة: وهي الشارحة والمبيّنة للطوائف الثلاث على طوائف:

بعضها يدل على أنّهم «من أهل البيت عليهم السلام».

وبعضها يدلّ على أنّ آخرهم المهديّ عليه السلام.

وبعضها يدلّ على أنّ أولهم علي عليه السلام وآخرهم المهديّ عليه السلام.

وبعضها يدلّ على أنّ التسعة منهم من ولد الحسين عليه السلام «يعني أنّ أولهم علي وثانيهم وثالثهم سبطا النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين ، والتسعة الباقية من ولد الحسين عليه السلام».

وبعضها يدلّ على أنّ التاسع من هذه التسعة هو المهدي عليه السلام.

وطائفة كثيرة منها تصرّح بأسمائهم وأشخاصهم وأوصافهم.

ولايخفى عليك أنّه ربّما يوجد في بعض أسناد هذه الأخبار الكثيرة علل تمنع من الاعتماد على تلك الرواية منها بعينها إلا أنّه لا اعتناء بذلك لأنّ الاسناد يقوىٰ بعضها بالبعض مضافاً إلى كفاية الخالص من العلل.

وها نحن نشرع فى المقصود بعون الله الرؤوف الودود.

ولايخفى على القارىء العزيز.

أولاً: أنّا لم نعمل في إخراج الأحاديث لاستقصائها ولذلك ربّما استغنينا بذكر بعضها عن البعض.

وثانياً: إن هذا الجزء هو الجزء الأوّل من كتابنا الكبير في أحاديث مولانا

المهدي المنتظر صاحب الزمان عليه السلام المسمّى بمنتخب الآثر أفردناه لفوائده الجمّة المستقلّة المختصّة به ودلالته على عظم أمر الخلافة وشأن الولاية والإمامة، قال الله تعالى: ﴿يوم ندعوا كلّ أُناسٍ بإمامهم﴾[1]. وقال تعالى: ﴿إنّما أنت منذر ولكل قومٍ هادٍ﴾.[2]

المؤلف

الباب الأوّل

الأحاديث الناصّة على الخلفاء الإثني عشر بالعدد
وبأنّهم عدّة نقباء بني إسرائيل
وحواري عيسى

١ ـ ١ ـ مسند الطيالسي: حدثنا أبو داود قال: حدثنا حمّاد بن سلمة، عن سماك قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم يقول: إنّ الإسلام لايزال عزيزاً إلى اثني عشر خليفة، ثم قال كلمة لم أفهمها، فقلت لابي: ما قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم؟ فقال: كلّهم من قريش.

١ـ مسند الطيالسي: ج ٣، ص ١٠٥، ح ٧٦٧، ط حيدرآباد دكن، سنة ١٣٢١ هـ؛ المعجم الكبير: ج ٢، ص ٢٥٨، ح ١٩٦٤.

اقول: ليس لهذه الاحاديث الناصّة على هذا العدد بملاحظة نصّها بخصوص ذلك مصداق غير الائمّة الاثني عشر المشهورين من اهل البيت عليهم السلام فإنّه لم يتحقق هذا العدد في غيرهم.

قال بعض الاكابر في ذلك ماهذا مضمون كلامه: الدليل على انّ المراد من الاخبار المعني بها الائمّة الاثناعشر عليهم السلام آنّه إذا ثبت بهذه الاخبار انّ الإمامة محصورة في الاثني عشر إماماً وانّهم لايزيدون ولاينقصون ثبت مذهب القائلين بإمامتهم لانّ الأمّة بين قائلين بإمامة هذا العدد وهم الإمامية الاثنا عشرية، وبين من لايعتبر هذا العدد. وامّا القول باعتبار هذا العدد وانّ المراد غيرهم فلم يقل به احد، وهو خروج عن الإجماع.

هذا مع أنها مفسّرة بهم في الاحاديث الكثيرة المتواترة المتضمّنة للنصّ على هذا العدد، وعلى تعريفهم باوصافهم ونسبهم واسمائهم، وسياتي إن شاء اللّه تعالى تفصيل ذلك كلّه.

٢ـ ٢ـ مسند الطيالسي: حدثنا أبو داود قال: حدثنا أبو سلمة، عن سماك بن حرب قال: سمعت جابربن سمرة يقول: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم يخطب وهو يقول: الا إنّ الإسلام لايزال عزيزاً إلى اثني عشر خليفة، ثم قال كلمة لم افهمها، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلّهم من قريش.

٣ـ ٣ـ الفتن: حدثنا أبو معاوية، عن داودبن أبي هند، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة«رضي اللّه عنه» قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم: لايزال هذا الأمر عزيزاً إلى اثنا (كذا) عشر خليفة كلّهم من قريش.

٤ـ ٤ـ مسند أحمد: حدثنا عبداللّه، حدثني أبي، ثنا هاشم، ثنا زهير، ثنا زيادبن خيثمة، عن الاسودبن سعيد الهمداني، عن جابربن سمرة قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم يقول، او قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم: يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلّهم من قريش، فقالوا: ثم يكون ماذا؟ قال: ثم يكون الهرج.

٢ـ مسند الطيالسي: ج٦، ص١٨٠، ح١٢٧٨.

٣ـ الفتن: ج١، ص٣٩، ب٧، عدّة ما يذكر من الخلفاء بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم في هذه الأمة، ح٢، الملاحم والفتن: ص٣٢، ب٢٩ عن نعيم ولفظه: (اثني) ولاريب أن مافي نسختنا من الفتن (اثنا) غلط صدر من بعض النسّاخ.

٤ـ مسند احمد: ج٥، ص٩٢، كنز العمال: ج١٢، ص٣٣، ح ٣٣٨٦٠، عن الطبراني ولفظه: يكون من بعدي. إلاّ انّ الظاهر انّه اخرجه عن ابن مسعود فراجع الملاحم لابن المنادي باب سياق المأثور سنيداً في الخلفاء ص١١٢ ولفظه: ولما رجع الى منزله اتته قريش فقالوا له: ثم ماذا يكون؟ غيبة الشيخ: ص١٢٧، ح ٩٠ ولفظه: قال: فلمّا رجع الى منزله اتته قريش فقالوا: ثم يكون ماذا؟، كفاية الاثر: ص ٥١، ب٦، ح٤ ولفظه: ثم يكون الهرج والمرج، مقتضب الاثر: ص٤، ح٣، غيبة النعماني: ص١٠٢، ب٤، ح٣١، وغيرها من الكتب الأخرى.

٥ـ ٥ـ مسند احمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا مؤمل بن اسماعيل، ثنا حمادبن سلمة، ثنا داودبن أبي هند، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم يقول: يكون لهذه الأُمّة اثناعشر خليفة.

٦ـ ٦ـ مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا حمادبن أُسامة، حدثنا مجالد، عن عامر، عن جابربن سمرة السوائي قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم يقول في حجّة الوداع: إنّ هذا الدين لن يزال ظاهراً على من ناواه لايضرّه مخالف ولامفارق حتى يمضي من أُمّتي اثناعشر خليفة قال: ثم تكلّم بشيء لم أفهمه، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلّهم من قريش.

٧ـ ٧ـ مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا ابن نمير، ثنا مجالد، عن عامر، عن جابربن سمرة السوائي قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم يقول في حجّة الوداع: لايزال هذا الدين ظاهراً على من ناواه لايضرّه مخالف ولامفارق حتى يمضي من أُمّتي اثناعشر اميراً كلّهم، ثم خفي من قول رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم، قال: وكان أبي أقرب إلى راحلة رسول الله منّي فقلت: يا أبتاه ما الذي خفي من قول رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم؟ قال: يقول: كلّهم من قريش.

٨ـ ٨ـ مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا عبدالصمد،

٥ـ مسند احمد: ج٥، ص١٠٦.
٦ـ مسند احمد: ج٥، ص٨٧.
٧ـ مسند أحمد: ج٥، ص٨٧.
٨ـ مسند أحمد: ج٥، ص٩٣.

ثنا ابي، ثنا داود، عن عامر قال: حدثني جابربن سمرة السوائي قال: خطبنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم فقال: إنّ هذا الدين لايزال عزيزاً الى اثني عشر خليفة قال: ثم تكلّم بكلمة لم افهمها وضجّ الناس، فقلت لابي: ما قال؟ قال: كلّهم من قريش.

٩ـ ٩ ـمسند احمد: حدثنا عبداللّه، حدثني ابي، ثنا يونس بن محمد، ثنا حماد ـيعني ابن زيدـ، ثنا مجالد، عن الشعبي، عن جابربن سمرة قال: خطبنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم بعرفات فقال: لايزال هذا الأمر عزيزاً منيعاً ظاهراً على من ناواه حتى يملك اثناعشر كلّهم، قال: فلم افهم مابعد، قال: فقلت لأبي: ماقال بعدما قال كلّهم؟ قال: كلّهم من قريش.

١٠ـ ١٠ ـمسند احمد: حدثنا عبداللّه، حدثني خلف بن هشام البزار المقرىء، حدثنا حمادبن زيد، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابربن سمرة قال: خطبنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم بعرفة فقال: لن يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً ظاهراً على من ناواه لايضرّه من فارقه أو خالفه حتى يملك اثناعشر كلّهم من قريش...

١١ـ ١١ ـمسند احمد: حدثنا عبداللّه، حدثني ابي، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن عبدالملك بن عمير، عن جابربن سمرة قال: جئت انا وابي الى النبي صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم وهو

٩ـ مسند احمد: ج٥، ص٩٣، غيبة النعماني: ص١١٦، ب٦، ح١٧.

١٠ـ مسند احمد: ج٥، ص٩٦، لايخفى عليك أنه توجد في المسند احاديث كثيرة رواها عبداللّه عن غير ابيه، وعلى ذلك لايستقيم تسمية الكتاب باسم (مسند احمد) إلاّ على التجوّز والغلبة، ومن المحتمل ان ابنه أدرج هذه الاحاديث في كتاب ابيه.

١١ـ مسند احمد: ج٥، ص٩٧، الملاحم لابن المنادي، ص١١٣، باب سياق المأثور سنيداً في الخلفاء.

يقول: لايزال هذا الأمر صالحاً حتى يكون اثناعشر اميراً، ثم قال كلمة لم افهمها، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش.

١٢ـ١٢ـمسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا وكيع، عن فطر، عن أبي خالد الوالبي، عن جابربن سمرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: لايزال هذا الأمر مؤاتى أو مقارباً حتى يقوم اثناعشر خليفة كلّهم من قريش.

١٣ـ١٣ـمسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا سفيان بن عيينة، عن عبدالملك بن عمير قال: سمعت جابربن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم يقول: لايزال هذا الأمر ماضياً حتى يقوم اثناعشر أميراً ثمّ تكلّم بكلمة خفيت عليّ فسالت عنها ابي ما قال؟ قال: كلّهم من قريش.

١٤ـ١٤ـمسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا حمادبن

١٢ـ مسند أحمد: ج٥، ص١٠٧.

١٣ـ مسند أحمد: ج٥، ص٩٧.

١٤ـ مسند أحمد: ج٥، ص٨٦، المعجم الكبير: ج١، ص٢١٨، ح١٨٠٨، شمائل الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم: فصل ترتيب الاخبار بالغيوب: ص٣٧٤، لوامع العقول (شرح راموز الاحاديث): ج٥، ص١٥٠.

أقول: قد روى في الراموز هذه الأحاديث بالفاظ مختلفة متقاربة من طرق كثيرة فى مواضع منه كما روى شارحه ايضاً هذا الحديث بروايات كثيرة بعضها نصّ في توالي الاثني عشر ففي (ص١٥١) من المجلد الخامس روى بدل (حتّى يكون اثنا عشر خليفة) (حتى يكون عليهم متوالياً اثنا عشر خليفة كلّهم من قريش) قال: وهذا متفق عليه، واحتمال ان يكون قوله «متوالياً» من الشارح خلاف الظاهر وبناءً عليه يكون نصاً على أنّه راى دلالة هذه الاحاديث على تواليهم عليهم السلام مقطوعاً بها، ويظهر من شرح الراموز في مجلّده الخامس موافقة خواجه محمد پارسا في فصل الخطاب، وعبدالرحمن الجامي في شواهد النبوّة مع الشيعة الإمامية في دلالة هذه الاحاديث على ان الاثنى عشر من أهل البيت عليهم‌السلام.

←

خالد، ثنا ابن ابي ذئب، عن المهاجر بن مسمار، عن عامر بن سعد قال: سألت جابر بن سمرة عن حديث رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم فقال: قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: لايزال الدين قائماً حتى يكون اثناعشر خليفة من قريش ... الحديث.

١٥ ـ ١٥ ـ مسند أحمد: ثنا عبدالله، ثنا محمد بن ابي بكر بن علي

وقال الفاضل القندوزي الحنفي في ينابيع المودة في الباب الذي عقده في تحقيق حديث (بعدي اثنا عشر خليفة) (ص٤٤٤، ب٧٧): وذكر يحيى بن الحسن في كتاب العمدة من عشرين (كذا) طريقاً في ان الخلفاء بعد النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم اثنا عشر خليفة كلّهم من قريش، في البخاري من ثلاثة طرق، وفي مسلم من تسعة طرق، وفي أبي داود من ثلاثة طرق، وفي الترمذي من طريق واحد، وفي الحميدي من ثلاثة طرق (راجع كتاب العمدة، فصل في ذكر ماورد في الاثني عشر خليفة).

١٥ ـ مسند أحمد: ج٥، ص٩٨.

اقول: اخرج في المسند من النصوص على الاثني عشر عن جابر بن سمرة اربعة وثلاثين حديثاً، ففي (ص٨٦ من الجزء الخامس) حديث واحد، وفي (ص٨٧) حديثان وفي (ص٨٨) حديثان، وفي (ص٨٩) حديث واحد، وفي (ص ٩٠) ثلاثة أحاديث، وفي (ص٩٢) حديثان، وفي (ص٩٣) ثلاثة احاديث، وفي (ص٩٤) حديث واحد، وفي (ص٩٥) حديث واحد، وفي (ص٩٦) حديثان، وفي (ص٩٧) حديث واحد، وفي (ص٩٨) أربعة أحاديث، وفي (ص٩٩) ثلاثة احاديث، وفي (ص١٠٠) حديث واحد، وفي (ص١٠١) حديثان، وفي (ص١٠٦) حديثان، وفي (ص١٠٧) حديثان، وفي (ص١٠٨) حديث واحد، هذا واخرج هذه الاحاديث ابو عوانة في مسنده نشير إلى ابتدائها اختصاراً (إنّ هذا الامر لن ينقضي ...) ج٤، ص٣٩٥، (إن هذا الامر لايزال ظاهراً ...)، ج٤، ص٣٩٩، (لايزال الامر عزيزاً إلى اثني عشر خليفة)، ج٤، ص٢٩٤، (لايزال الإسلام عزيزاً) ج٤، ص٢٩٦، (لايزال هذا الامر عزيزاً منيفاً ...) ج٤، ص٣٩٤، (لايزال هذا الدين قائماً ...) ج٤، ص٣٩٥ ـ ٤٠٠، وج٥، ص١٠٥، (لايزال هذا الدين قائماً حتى تقوم الساعة)، ج٤، ص٤٠٠، (لايزال الدين قائماً حتى يكون اثنا عشر خليفة) ج٤، ص٤٠١، (يكون بعدي اثنا عشر اميراً)، ج٤، ص٢٩٦ (يكون من بعدي ... ...) ج٤، ص٣٩٩، (لن يبرح هذا الدين قائماً) ج٤، ص٢٧٨.

المقدمي، حدثنا يزيدبن زريع، ثنا ابوعون، عن الشعبي، عن جابربن سمرة، عن النبي صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم قال: لايزال هذا الامر عزيزاً منيعاً ينصرون على من ناواهم عليه الى اثنى عشر خليفة، ثم قال كلمة أصمّنيها الناس، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلّهم من قريش.

١٦ـ ١٦ـ **صحيح البخاري**: حدثني محمدبن المثنّى، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن عبدالملك، سمعت جابربن سمرة قال: سمعت النبي صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم يقول: يكون اثناعشر اميراً، فقال كلمة لم أسمعها، فقال أبي: إنّه قال: كلّهم من قريش.

١٧ـ ١٧ـ **صحيح مسلم**: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن حصين، عن جابربن سمرة قال: سمعت النبي صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم يقول: (ح)، وحدثنا رفاعة بن الهيثم الواسطي (واللفظ له)، حدثنا خالد (يعنى ابن عبداللّه الطحّان) عن حصين، عن جابربن سمرة، قال: دخلت مع ابي على النبي صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم فسمعته يقول: إنّ هذا الأمر لاينقضي حتى يمضي فيهم اثناعشر خليفة قال: ثم تكلم بكلام خفي عليَّ قال: فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلّهم من قريش.

١٨ـ ١٨ـ **صحيح مسلم**: حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن عبدالملك بن عمير، عن جابربن سمرة قال: سمعت النبي صلّى اللّه عليه

١٦ـ صحيح البخاري: الجزء الرابع، كتاب الاحكام، الباب الذي جعله قبل باب إخراج الخصوم وأهل الريب من البيوت بعد المعرفة، المعجم الكبير: ج٢، ص٢٤١، ح١٨٩٦، إلاّ أنه قال: فقال القوم، وص٢٧٧، ح٢٠٤٤ وقال: فزعم القوم أنّه قال: كلّهم من قريش، السنن الواردة في الفتن: ج٥، باب ما جاء في من يلي امر هذه الأمّة، ح١٠.

١٧ـ صحيح مسلم: كتاب الإمارة، باب الناس تبع قريش والخلافة في قريش.

١٨ـ صحيح مسلم، الباب المذكور.

[وآله] وسلّم يقول: لايزال أمر الناس ماضياً ماوليهم اثناعشر رجلاً، ثم تكلّم النبي صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم بكلمة خفيت عليّ فسألت ابي: ماذا قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم؟ فقال: كلّهم من قريش. وحدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن سماك، عن جابر بن سمرة، عن النبي صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم بهذا الحديث ولم يذكر «لايزال امر الناس ماضياً».

١٩ ـ ١٩ ـ **صحيح مسلم**: حدثنا هدّاب بن خالد الأزدي، حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم يقول: لايزال الاسلام عزيزاً الى[1] اثني عشر خليفة ثم قال كلمة لم أفهمها، فقلت لأبي: ما قال؟ فقال: كلّهم من قريش.

٢٠ ـ ٢٠ ـ **صحيح مسلم**: حدثنا أبو بكر بن ابي شيبة، حدثنا أبو معاوية، عن داود، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة قال: قال النبي صلّى

١٩ـ صحيح مسلم: الباب المذكور، الملاحم لابن المنادي، باب سياق المأثور سنيداً في الخلفاء... ، ص١١٢، مسند احمد: ج٥، ص ٩٠ و ١٠٦، فردوس الأخبار: ح٧٧٤٠، كنز العمّال: ج١٢، ص٣٢، ح٣٣٨٥١، غيبة النعماني، ص٢١٤، ب٦، ح١٦، قال: لايزال هذا الاسلام.

(١) في شرح راموز الاحاديث المسمّى بلوامع العقول(ج ٥، ص ١٥٠) قال الطيبي: «الى» هنا نحو «حتّى» في الرواية الأخرى، لان التقدير «لايزال الدين قائماً حتى يكون عليهم اثنا عشر خليفة» في أن مابعدها داخل فيما قبلها، ذكر الكشّاف في قوله تعالى: ﴿فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق﴾ «إلى» يفيد معنى الغاية قطعاً فامّا دخولها في الحكم وخروجها فامر يدور مع الدليل فما فيه دليل على الدخول قولك «حفظت القرآن من أوّله الى آخره» لانّ الكلام مسوق لحفظ القرآن كلّه... انتهى.

٢٠ـ صحيح مسلم: الباب المذكور، الملاحم لابن المنادي: ص١١٣، باب سياق المأثور سنيداً في الخلفاء.

اللّه عليه [وآله] وسلّم: لايزال هذا الأمر عزيزاً إلى اثني عشر خليفة، قال: ثم تكلّم بشيء لم أفهمه، فقلت لأبي: ما قال؟ فقال: كلّهم من قريش.

٢١ـ ٢١ـ **صحيح مسلم**: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا يزيد بن أبي زُريع، حدثنا ابن عون، (ح) وحدثنا أحمد بن عثمان النوفلي (واللفظ له) حدثنا أزهر، حدثنا ابن عون، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة قال: انطلقت الى رسول اللّه صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم ومعي أبي فسمعته يقول: لايزال هذا الدين عزيزاً منيعاً إلى اثني عشر خليفة، فقال كلمة صمّنيها[1] الناس، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلّهم من قريش.

٢١ـ صحيح مسلم: الباب المذكور، كنز العمّال: ج١٢، ص٣٢، ح ٣٣٨٥٠، المعجم الكبير: ج٢، ص٢١٣، ح١٧٩١، إلاّ انه قال: (هذا الدين).

(١) قال بعض المحشّين: قوله: (صمّنيها الناس) هكذا في عامّة النسخ اي اصمّوني عنها فلم اسمعها لكثرة كلامهم ولغطهم. وقال الأبي: ولبعضهم (اصمّنيها) اي بالهمزة، قلت: وكذلك اوردها في النهاية بالهمزة أيضاً ولعل ذلك هو الصواب، فقد قال في المصباح: ولا يستعمل الثلاثي متعدّياً فلا يقال: صمّ اللّه الاذن واقتصر في القاموس وغيره على اصمه وصمّمه في المتعدي من هذه المادّة وفي نسخة (صمّتنيها الناس) اي اسكتوني عن السؤال عنها (انتهى).

ثم إن هنا سؤالين ينبغي الإشارة اليهما والجواب عنهما،

احدهما: ان ظاهر هذه الاحاديث يدل على أن الاثني عشر يملكون الامر ظاهراً وفعلياً ولاتخرج الولاية والخلافة عنهم إلى غيرهم، فهم حائزون للخلافة الظاهرة كالخلافة الباطنة التي اقرّ بثبوتها للائمة الاثني عشر المعروفين من أهل البيت عليهما السلام جماعة من اكابر اهل السنة، والحال انه لم يملك منهم الامر في الظاهر إلاّ الإمام علي وابنه الإمام الحسن عليهما السلام، في مدة قليلة لاتتجاوز عن ستّ سنين، واما الإمام الثاني عشر المهديّ القائم في آخر الزمان عليه السلام، فلم يملك بعد، إذاً فما معنى هذه الاحاديث وهل الظاهر منها المعنى المذكور او معنى آخر؟

والجواب عن ذلك: انّ هذه الاحاديث إنشاءٌ وامرٌ ونصبٌ لا إخبارٌ وإعلامٌ كقوله صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: «الناس تبع لقريش» فإنّ جملة الحديث كما صرّح بعضهم ←

← في شرحه وإن كانت خبرية لكنّها بمعنى الأمر (إنشائية) أي ائتمّوا بقريش، وكونوا تبعاً لهم، وقال: يدلّ عليه قوله عليه الصلاة والسلام في رواية أُخرى: قدموا قريشاً ولا تقدّموها.

وكقوله صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: «لايزال هذا الامر في قريش ما بقي من الناس اثنان». فإنّ المراد به الامر والحكم والاختصاص الشرعي وإن كان لفظه لفظ الخبر وهو ما استظهره ابن حجر.

ولا شبهة ايضاً في انّ احاديث الاثني عشر تدلّ على الامر والحكم، وان الامر والحكم والملك والإمامة والخلافة الشرعية لهم دون غيرهم وانّه يجب على الناس الائتمام بهم واطاعتهم فهم أُولوالامر الذين اوجب اللّه على الأمّة إطاعتهم وقرن طاعتهم بطاعة الرسول صلّى اللّه عليه وآله وسلّم في حديث الثقلين المتواتر، فقال: فلا تقدّموهم فتضلّوا ولا تاخّروا عنهم فتهلكوا. وهذا واضح، مضافاً إلى ما في نفس هذه الاحاديث من الدلالة على ذلك.

ثانيهما: السؤال عن وجه كثرة كلامهم ولغطهم وعلّة صراخهم، وضجّتهم التي أصَمّت جابراً بل منعت النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم من إتمام خطبته وبيان ما لعلّه كان بصدده من تعريف الاثني عشر باكثر من ذلك.

والجواب عن هذا السؤال كما قال بعض الشارحين للاحاديث: انّه قد ظهر عن النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم في حجّة الوداع ما فهموا منه قرب ارتحاله إلى الرفيق الاعلى، وظهر منه أنه يريد في هذه الحجّة إكمال الدين وإتمام النعمة بإعلان النظام الشرعي في الحكومة والدولة، وإبلاغ ما أنزل اللّه تعالى عليه في الإدارة والسياسة والوصية لمن يصلح للقيادة والولاية، فقد أكّد وكرّر الوصية بالثقلين «الكتاب والعترة» بادئاً بقوله صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: «إني تارك فيكم الثقلين» الظاهر في أنه وصيّة منه وأن رجوعه الى المولى جلّ شانه قريب، واوصاهم بالتمسك بهما فقال: «ما إن تمسكتم بهما لن تضلّوا ابداً فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض» وحذّرهم التقدم عليهما الموجب للضلال والتاخر عنهما الموجب للهلاك، كما اعلن ولاية الإمام علي عليه السلام في غديرخم بالإعلان والبلاغ الذي لم نجد مثله منه في إبلاغ حكم من الاحكام، وكان في القوم فئة لاترتضي ذلك لاهواء سياسية خاصّة، وهم الذين خالفوا نصوص الثقلين وغيرها وتركوا التمسك بالعترة والاخذ عنهم، والائتمام بهم وبالغوا في ذلك وفي صرف الناس عنهم، حتى إنّهم رجّحوا الاخذ عن أعداء العترة الطاهرة ومبغضيهم على الاخذ من احاديث أهل البيت وشيعتهم، والكلام في ذلك طويل،
←

٢٢ـ ٢٢ـ صحيح مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة

← ونكتفي بما قيل للشافعي: إنّ ناساً لايصبرون على سماع منقبة او فضيلة لاهل البيت، وإذا سمعوا احداً يذكرها قالوا: هذا رافضي واخذوا في حديث آخر، فانشا الشافعي يقول:

إذا في مجلس ذكروا عليّاً	وسبطيه وفاطمة الزكية
فاجرى بعضهم ذكرى سواهم	فايقن انه لسلقلقية
وقال تجاوزوا ياقوم هذا	فهذا من حديث الرافضية
برئت الى المهيمن من أُناس	يرون الرفض حبّ الفاطمية
على آل الرسول صلاة ربّي	ولعنته لتلك الجاهلية

فردوس الاخبار: ج٥، ذيل ح ٨٣١٩ عن تنزيه الشريعة: ج١، ص٣٩٩.

نعم هذه الفئة السياسية التي تحزّبت وتشكّلت في حياة النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم لما رات أنّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم لايدع تكرار التنصيص على هذا الامر وإتمام الحجّة عليهم سعت سعيها لإخفاء ذلك فلما راوا أنّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يصرّح بعدد الخلفاء خافوا من سماع القوم كلامه وكلمته التي خفيت على جابر لكثرة صراخهم وشدة ضجّتهم ولعلّه قال: «كلّهم اهل بيتي» أو قال على ما في بعض طرق الحديث «من بني هاشم» أو غير ذلك، وخافوا من ذلك، ومن ان ياتي بتمام كلامه ويتمّ خطبته فيعرّف الاثني عشر باوصافهم المختصة بهم وباسمائهم فضجّوا ورفعوا أصواتهم بالصراخ او التكبير حتى لم يستيقن ابن سمرة حسب ما جاء في بعض طرق الحديث قال: فزعم أنّه قال: ... الخ.

والذي يؤيد هذا النظر ويقرّبه ما صدر عن هذه الفئة عندما اراد النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم كتابة وصيّته وطلب الدواة والقرطاس حتّى يكتب لهم ما لايضلّون بعده أبداً كما ضمن لهم ذلك بالتمسك بالكتاب والعترة في حديث الثقلين، فمنعتها هذه الفئة التي غلبت على الحكم والسلطان بعده، فقالوا فيه غلب عليه الوجع، أي لايفهم مايقول ويقول هجراً وهذياناً، كلمة لايرضى احد ان تقال لابيه وهو في مثل هذه الحالة، فكان ابن عباس يقول: الرزية كل الرزية ما حالوا بين رسول اللّه صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم ووصيّته. ولاحول ولاقوة إلاّ باللّه، وإنّا للّه وإنّا إليه راجعون.

٢٢ـ صحيح مسلم: الباب المذكور، مختصر صحيح مسلم للمنذري: ح١١٩٦، مسند احمد: ج٥، ص٨٩، مسند أبي يعلى: ج١٣، ص٤٥٦، ح٢٣ (٧٤٦٣)، المعجم ←

قالا: حدثنا حاتم (وهو ابن اسماعيل)، عن المهاجربن مسمار، عن عامربن سعدبن ابي وقّاص قال: كتبت إلى جابربن سمرة مع غلامي نافع ان اخبرني بشيء سمعته من رسول اللّه صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم؟ قال: فكتب إليّ: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم يوم جمعة عشية رجم الاسلمي يقول: لايزال الدين قائماً حتّى تقوم الساعة أو يكون عليكم اثناعشر خليفة كلّهم من قريش... الحديث.

٢٣ـ ٢٣ ـسنن أبي داود: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، ثنا داود، عن عامر، عن جابربن سمرة قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم يقول: لايزال هذا الدين عزيزاً الى اثني عشر خليفة فكبّر الناس وضجّوا، ثم قال كلمة خفيت، قلت لابي: ياابة ما قال؟ قال: كلّهم من قريش.

الكبير: ج٢، ص٢١٨، ح١٨٠٩ إلاّ انه قال: (او يكون اثناعشر)، كنز العمّال: ج١٢، ص٣٢، ح٣٣٨٥٥ ولم يذكر (عليكم)، غيبة النعماني: ص١٢٠، ب٦، ح٩، إلاّ انه قال: أو يكون على الناس.

اقول: وأخرج مسلم نحو حديث حاتم بطريق آخر عن عامر.

٢٣ـ سنن ابي داود: كتاب المهدي.

اقول: روى ابو داود أيضاً في الدلالة على الاثني عشر عن جابربن سمرة بطريقين آخرين ورواه الخطيب باللفظ المذكور في تاريخ بغداد: ج١٢، ص١٢٦، رقم ٥١٦ بطريقين عنه إلاّ انّه قال: فقال كلمة خفية، فقلت لابي: ما قال؟ فقال: كلّهم من قريش.

ولا يخفى عليك ان تخريج ابي داود هذه الاحاديث في مفتتح كتاب المهدي من سننه يدلّ على انه عدّه عليه السلام من الخلفاء الاثني عشر، وإلاّ فلامناسبة لذكره هنا، والظاهر ان هذا رأي غيره من مخرجي هذه الاحاديث، وصرّح بذلك ابن كثير في نهاية البداية والنهاية (ج١، ص١٨).

٢٤ ـ ٢٤ ـ سنن الترمذي: حدثنا أبوكريب محمدبن العلاء، حدثنا عمربن عبيد الطنافسي، عن سماك بن حرب، عن جابربن سمرة قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم: يكون من بعدي اثناعشر اميراً، قال: ثمّ تكلّم بشيء لم أفهمه فسالت الذي يليني فقال: قال: كلّهم من قريش. قال ابو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

حدثنا أبوكريب، حدثنا عمربن عبيد، عن أبيه، عن أبي بكربن أبي موسى، عن جابربن سمرة، عن النبي صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم مثل هذا الحديث قد روي من غير وجه عن جابربن سمرة. قال أبوعيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب. يستغرب من حديث أبي بكربن أبي موسى، عن جابربن سمرة.

٢٥ ـ ٢٥ ـ المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبدالعزيز وأبو مسلم الكشي قالا: ثنا حجاج بن المنهال، حدثنا حمادبن سلمة، عن داودبن أبي هند، عن الشعبي، عن جابر أنّ النبي صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم قال: لايزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة.

حدثنا عبيدبن غنام، ثنا أبوبكربن أبي شيبة، ثنا أبومعاوية، عن داودبن أبي هند... مثله.

٢٤ـ سنن الترمذي: كتاب الفتن، ب٤٦، ما جاء في الخلفاء، ح٢٢٢٣. وفي الباب عن ابن مسعود وعبدالله بن عمرو.

اقول: واخرج الحديث عن الترمذي في كنز العمال: ح٣٣٨٠٣، واخرج نحوه في تاريخ بغداد: بإسناده عن جابر، ج١٤، ص٣٥٣، رقم ٧٦٧٣ وفيه: يكون بعدي، المعجم الكبير: ج٢، ص٢٣٦، ح١٨٧٥ و ص٢٤٨، ح١٩٢٣ و ص٢٥١، ح١٩٣٦ وفي هذه الثلاثة قال: يكون بعدي، وص٢٨٣، ح٢٠٦٣، غيبة النعماني: ص١٢٣، ب٦، ح١٤، وص١٢٠، ب٦، ح٨ قال: يقوم من بعدي.

٢٥ـ المعجم الكبير: ج٢، ص٢١٤، ح١٧٩٢ و ١٧٩٣.

٢٦ ـ ٢٦ ـ المعجم الكبير: حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، ثنا محمد بن عبدالرحمن العلاف، ثنا محمد بن سواء، ثنا سعيد، عن قتادة، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي عند النبي صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم فقال: يكون لهذه الأُمّة اثنا عشر قيّماً لايضرّهم من خذلهم ثم همس رسول اللّه صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم بكلمة لم أسمعها، فقلت لأبي: ما الكلمة التي همس بها النبي صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم؟ قال: كلّهم من قريش.

٢٧ـ ٢٧ ـ المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبدالعزيز وابو مسلم الكشي، ثنا حجاج بن المنهال، وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدثنا أبوالربيع الزهراني قالا: ثنا حمّادبن زيد، ثنا مجالد، عن الشعبي، عن جابر قال: خطبنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم يوماً فسمعته يقول: لن يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً ظاهراً على من ناواه حتى يملك اثناعشر كلّهم، ثم لغط الناس فتكلّموا فلم أفهم قوله بعد «كلّهم»، فقلت لأبي. يا أبتاه، ما بعد قوله «كلّهم»؟ قال: كلّهم من قريش.

٢٨ـ ٢٨ ـ المعجم الكبير: حدثنا عبيدبن غنام، ثنا أبوبكر بن أبي شيبة، ثنا أبو أُسامة، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر قال: سمعت النبيّ صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم في حجّة الوداع يقول: لايزال هذا الأمر ظاهراً على من ناواه لايضرّه مخالف ولامفارق حتّى يمضي اثناعشر خليفة من قريش.

٢٦ـ المعجم الكبير: ج٢، ص٢١٤، ح١٧٩٤، المعجم الاوسط: ج٣، ص٤٣٧، ح٢٩٤٣، كنز العمال: ج١٢، ص٣٣، ح٣٣٨٥٨.

٢٧ـ المعجم الكبير: ج٢ ص٢١٤، ح١٧٩٥.

٢٨ـ المعجم الكبير: ج٢، ص٢١٥، ح١٧٩٦؛ كنز العمال: ج١٢، ص٣٣، ح٣٣٨٥٢؛ لوامع العقول (شرح راموز الاحاديث): ج٥ ص١٥١.

٢٩ ـ ٢٩ ـ المعجم الكبير: حدثنا يوسف القاضي، ثنا ابوالربيع الزهراني، ثنا جرير، عن المغيرة، عن الشعبي، عن جابر قال: كنت عند رسول اللّه صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم فسمعته يقول: لايزال أمر هذه الأمّة ظاهراً حتى يقوم اثناعشر، وقال كلمة خفيت عليَّ وكان أبي أدنى إليه مجلساً منّي، فقلت: ما قال؟ قال: كلّهم من قريش.

٣٠ـ ٣٠ـ المعجم الكبير: حدثنا عبداللّه بن أحمد بن حنبل، حدثنا الحسن بن قزعة، ثنا حصين بن نمير، ثنا حصين بن عبدالرحمن، عن الشعبي، (عن جابر) قال: انتهيت الى النبي صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم مع أبي فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم: لايزال هذه الأمّة مستقيم أمرها حتى يكون اثناعشر خليفة، ثم قال كلمة خفية، فقلت لابي: ما قال؟ قال: كلّهم من قريش.

٣١ ـ ٣١ ـ المعجم الكبير: حدثنا القاسم بن زكريّا، ثنا محمد بن عبدالحليم النيسابوري، ثنا مبشّر بن عبداللّه (ح) وحدثنا جعفر بن محمد النيسابوري، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا عمر بن عبداللّه بن رزين، كلاهما عن سفيان بن حسين، عن سعيد بن عمرو بن أشوع، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة السوائي قال: جئت مع أبي إلى المسجد والنبي صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم يخطب فسمعته يقول: يكون من بعدي اثناعشر خليفة، ثم خفض صوته فلم أدر ما يقول، فقلت لأبي: ما يقول؟ قال: كلّهم من قريش.

٣٢ ـ ٣٢ ـ المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن زهير التستري، ثنا

٢٩ـ المعجم الكبير: ج ٢، ص٢١٥، ح١٧٩٧، كنز العمال: ج ١٢، ص٣٣، ح٣٣٨٥٣، وفي آخره قال: اثناعشر كلّهم من قريش.

٣٠ـ المعجم الكبير: ج ٢، ص٢١٥، ح١٧٩٨.

٣١ـ المعجم الكبير: ج٢، ص٢١٥، ح١٧٩٩، كفاية الاثر: ص ٥٠، ب٦، ح٢ نحوه.

٣٢ـ المعجم الكبير: ج٢، ص٢١٦، ح١٨٠١.

محمد بن عثمان بن كرامة، ثنا عبيدالله بن موسى، عن داود الأودي، عن عامر وعن أبيه قالا: سمعنا جابر بن سمرة يقول: كنّا عند النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم فقال: لايزال هذا الأمر قائماً حتى يمضي اثناعشر اميراً، قال: وقصر بكلمة لم اسمعها قال: فلما سكت النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم قلت لابي سمرة: ما الكلمة التي قصر بها؟ قال: كلّهم من قريش.

٣٣ـ٣٣ـ المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا الحسن بن إدريس الحلواني، ثنا سليمان بن ابي هوذة، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن فرات القزاز، عن عبيدالله، عن جابر بن سمرة قال: دخلت مع ابي على رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم فجلسنا عنده فقال: لايزال الإسلام ظاهراً حتى يكون اثناعشر اميراً او خليفة كلّهم من قريش.

٣٤ـ ٣٤ـ المعجم الكبير: حدثنا عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن يوسف (ح) وحدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا شهاب بن عباد قالا: ثنا إبراهيم بن حميد، عن ابن أبي خالد، عن أبيه، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: لايزال هذا

٣٣ـ المعجم الكبير: ج٢، ص٢٢٦، ح١٨٤١.

٣٤ـ المعجم الكبير: ج٢، ص٢٢٨، ح١٨٤٩، وح١٨٥٠ و ١٨٥١، الملاحم لابن المنادي: باب سياق المأثور سنيداً في الخلفاء ص١١٢ قال: اظنّ ابي قال: كلّهم من قريش تجتمع عليه الأمة، والظاهر كون قوله: كلّهم تجتمع عليه الأمة، من كلام ابي خالد، وإن كان من قول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فالوجه الصحيح المقبول في تفسيره انّ المقصود منه اجتماع الأمّة على الإيمان بإمامتهم عند ظهور المهدي عليه السلام الذي هو آخرهم، ويدل على عدم كون هذه الجملة من الحديث انّه لم يذكره غير إسماعيل بن ابي خالد وليست في غيره من احاديث الباب الكثيرة جداً حتى انّ اسماعيل بن ابي خالد لم يذكرها فيما روي عنه بغير هذا الطريق، مع أن اسماعيل ايضاً نقله ظنّاً لاجزماً فلا اعتبار بها.

الدين قائماً حتى يقوم اثنا عشر خليفة، قال إسماعيل: اظن ظنّاً أن أبي قال: كلّهم تجتمع عليه الأُمّة.

٣٥ـ ٣٥ـ**المعجم الكبير**: حدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا فطر، انا ابو خالد قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم: لا يضرّ هذا الدين من ناواه حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلّهم من قريش.

٣٦ـ ٣٦ـ**المعجم الكبير**: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدثنا سهل بن عثمان، ثنا وكيع، عن سفيان، عن عبدالملك بن عمير، عن جابر قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم: لايزال هذا الامر قائماً حتى يكون اثناعشر خليفة.

٣٧ـ ٣٧ـ**المعجم الكبير**: حدثنا أبو زيد الحوطي، ثنا عبدالوهاب بن نجدة الحوطي (ح) وثنا احمد بن عبدالوهاب بن نجدة الحوطي، ثنا أبي، ثنا إسماعيل بن عياش، عن جعفر بن الحارث، عن العوام بن حوشب، عن المسيب بن رافع، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم: إن هذا الأمر لايزال ظاهراً لايضرّه من خالفه حتى يقوم اثناعشر أميراً كلّهم من قريش.

٣٥ـ المعجم الكبير: ج٢، ص٢٢٩، ح١٨٥٢، الملاحم لابن المنادي: ص١١٣ باب سياق المأثور سنيداً في الخلفاء، السنن الواردة في الفتن: ج٢، باب ماجاء ان... من قريش وان الملك لايزال فيهم، ح٩، وج٥، باب ما جاء في من يلي امر هذه الأمة من ولاة العدل، ح٤، كنز العمال: ج١٢، ص٣٣، ح٣٣٨٥٦، غيبة النعماني: ص١٠٧، ب٤، ح٣٨ إلاّ انه قال: (حتى يمضي).

٣٦ـ المعجم الكبير: ج٢، ص٢٣٦، ح١٨٧٦.

٣٧ـ المعجم الكبير: ج٢، ص٢٣٨، ح١٨٨٣.

٣٨ـ ٣٨ـ المعجم الكبير: حدثنا أحمدبن عبدالرحمن بن عقال الحراني، حدثنا ابو جعفر النفيلي، (ح) وحدثنا محمدبن عمرو بن خالد الحراني، حدثني أبي قالا: ثنا زهير، ثنا زيادبن خيثمة، عن الاسود بن سعيد الهمداني، عن جابربن سمرة قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم: لاتزال هذه الأمّة مستقيم امرها ظاهرة على عدوّها حتى يمضي منهم اثناعشر خليفة كلّهم من قريش، فلمّا رجع إلى منزله أتته قريش قالوا: ثم يكون ماذا؟ قال: ثم يكون الهرج.

٣٩ـ ٣٩ـ المعجم الكبير: حدثنا الحسن بن علوية القطان، ثنا إسماعيل بن عيسى العطار، ثنا محمدبن حمير، عن اسماعيل بن عياش، عن جعفر بن الحارث، عن حصين بن عبدالرحمن، عن جابر بن سمرة قال: دخلت مع ابي على رسول اللّه صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم فقال: إنّ هذا الامر لن يمضي ولا ينقضي حتى ينقضي اثناعشر خليفة، ثم تكلّم بشيء لم افهمه، قلت لابي: ما الذي قال؟ قال: كلّهم من قريش.

حدثنا محمدبن هشام المستملي، ثنا علي بن المديني، ثني سفيان، عن حصين بن عبدالرحمن، عن جابر بن سمرة، عن النبي صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم مثله.

٤٠ـ ٤٠ـ المعجم الكبير: حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا زيدبن

٣٨ـ المعجم الكبير: ج٢، ص٢٨٢، ح٢٠٥٩، كنز العمال: ج١٢، ص٣٢، ح٣٣٨٤٨ إلاّ أنه قال: (مستقيماً) وقال: (المرج)، وراجع نهاية البداية والنهاية: ج١، ص١٧، غيبة النعماني: ص١١٩، ب٦، ح٧.

٣٩ـ المعجم الكبير: ج٢، ص٢٨٥، ح٢٠٦٨ و ٢٠٦٩.

٤٠ـ المعجم الكبير: ج٢، ص٢٨٦، ح٢٠٧٣، مجمع الزوائد: ج٥، ص١٩١، باب الخلفاء الاثني عشر.

اقول: اخرج الطبراني احاديث جابر في معجمه الكبير: ج٢، من سبعة وثلاثين طريقاً هذه ارقامها: ١٧٩١ و ١٧٩٢ و ١٧٩٣ و ١٧٩٤ و ١٧٩٥ و ١٧٩٦ و ١٧٩٧ و ١٧٩٨ و

الحريش، حدثنا روح بن عطاء بن أبي ميمونة، عن عطاء بن أبي ميمونة، عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم وهو يخطب على المنبر يقول: اثناعشر قيّماً من قريش لايضرّهم عداوة من عاداهم، قال: فالتفت خلفي فإذا أنا بعمر بن الخطاب وأبي في ناس فاثبتوا لي الحديث كما سمعت.

٤١ ـ ٤١ ـ المعجم الأوسط : حدثنا احمد قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا سليمان، عن عمرو، عن فرات القزاز، عن عبيداللّه بن عباد، عن جابر بن سمرة قال: دخلت أنا وابي على رسول اللّه صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم فصلّى بنا فلمّا سلّم اوما الناس بايديهم يميناً وشمالاً فابصرهم فقال: ما شانكم تقلبون ايديكم يميناً وشمالاً كانّها اذناب الخيل الشمس؟ إذا سلّم احدكم فليسلّم على من على يمينه وعلى من [على] يساره، فلمّا صلّوا معه أيضاً لم يفعلوا ذلك، قال: وجلسنا معه فقال: لايزال الإسلام ظاهراً حتى يكون اثنا عشر اميراً او خليفة كلّهم من قريش.

٤٢ ـ ٤٢ ـ الملاحم لابن المنادي : حدثنا احمد بن زهير قال: نبا

← ١٧٩٩ و ١٨٠٠ و ١٨٠١ و ١٨٠٨ و ١٨٠٩ و ١٨٤١ و ١٨٥٠ و ١٨٥١ و ١٨٥٢ و ١٨٧٥ و ١٨٧٦ و ١٨٨٣ و ١٨٩٦ و ١٩٢٣ و ١٩٣٦ و ١٩٦٤ و ٢٠٠٧ و ٢٠٤٤ و ٢٠٥٩ و ٢٠٦٠ و ٢٠٦١ و ٢٠٦٢ و ٢٠٦٣ و ٢٠٦٧ و ٢٠٦٨ و ٢٠٦٩ و ٢٠٧٠ و ٢٠٧١ و ٢٠٧٣. ولا اجدك تظنّ انّ جابراً سمع النص على الاثني عشر عليهم السلام مرّة واحدة، لان في هذه الاحاديث ماهو صريح على انّه سمعها منه غير مرّة، فتارة عشية رجم الاسلمي، وأخرى في حجة الوداع في خطبته بعرفة كما سمع منه ذلك لمّا دخل على النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم مع ابيه وقد سمع منه وهو يخطب في المسجد فراجعها وامعن النظر فيها.

٤١ـ المعجم الاوسط: ج١، ص٤٧٤، ح٨٦٣.

٤٢ـ الملاحم لابن المنادي: ص١١٣، باب سياق المأثور سنيداً في الخلفاء، غيبة النعماني: ص١٠٣، ب٤، ح٣٣ ولفظه: لايزال اهل هذا الدين ينصرون على من ناواهم إلى اثني عشر خليفة وقال: (لابي أو آخر)، غيبة الشيخ: ص٨٨، عن النعماني.

عبدالله بن عمر قال: نبا سليمان قال: حدثنا ابن عون، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة ذكر النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم انه قال: لايزال الدين منيعاً ينصر أهله على من ناواهم الى اثنا (اثني) عشر خليفة. فجعل الناس يقومون ويقعدون فتكلم كلمة لم افهمها، فقلت لابي أو لاخي: ايّ شيء قال؟ فقال: كلّهم من قريش.

٤٣ ـ ٤٣ ـ **المستدرك على الصحيحين**: أخرج بسنده عن جرير، عن المغيرة، عن الشعبي، عن جابر قال: كنت عند رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم فسمعته يقول: لايزال أمر هذه الأمّة ظاهراً حتى يقوم اثنا عشر خليفة، وقال كلمة خفيت عليّ وكان ابي أدنى إليه مجلساً منّي فقلت: ما قال؟ فقال: كلّهم من قريش.

٤٤ ـ ٤٤ ـ **تيسير الوصول**: وعن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: لايزال هذا الامر عزيزاً منيعاً الى اثني عشر كلّهم من قريش، قيل: ثم يكون ماذا؟ قال: ثمّ يكون الهرج.

اخرجه الخمسة إلاّ النسائي إلى قوله (من قريش) واخرج باقيه أبو داود.

٤٥ـ ٤٥ ـ **نهاية البداية والنهاية**: ثبت في الصحيحين من رواية عبدالملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، عن النبي صلّى الله عليه [وآله]

٤٣ـ المستدرك على الصحيحين، كتاب معرفة الصحابة: ج٣، ص٣١٧ ـ ٦١٧، ط بيروت.

٤٤ـ تيسير الوصول إلى جامع الاصول: ج٢، ص٣٤، كتاب الخلافة والإمارة، ب١، ف١.

٤٥ـ نهاية البداية والنهاية: ج١ ص١٧.

اقول: لم أجد الحديث بهذا اللفظ في الصحيحين فمن المحتمل كون هذا المتن في نسخة أُخرى منهما كانتا عنده غيرما بايدينا من النسخ المطبوعة، كما يمكن كونه نقلاً بالمضمون ومااتّفق عليه جميع الاحاديث وهو انّ الخلفاء اثناعشر وهذا اقرب وموافق لبعض الفاظه في مسند احمد ومعجم الطبراني، غير انّ الاوّل اخرج (يكون بعدي) والثاني قال: (يكون من بعدي).

وسلّم: يكون اثنا عشر خليفة كلّهم من قريش.

٤٦ـ ٤٦ ـ **ينابيع المودة**: عن عبدالملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال: كنت مع ابي عند النبي صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم فسمعته يقول: بعدي اثناعشر خليفة، ثم أخفى صوته، فقلت لابي: ما الذي أخفى صوته؟ قال: قال: كلهم من بني هاشم.

٤٧ـ ٤٧ ـ **تاريخ الخلفاء**: قال عبداللّه بن احمد، حدثنا محمد بن ابي بكر المقدسي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا ابن عون، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة، عن النبي صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم قال: لايزال هذا الأمر عزيزاً ينصرون على من ناواهم عليه اثناعشر خليفة كلهم من قريش.

٤٨ـ ٤٨ ـ **الجمع بين الصحيحين**: عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم: ليكونن بعدي اثناعشر اميراً كلّهم من قريش.

٤٦ـ ينابيع المودة: ب٧٧، ص٤٤٥، مودة القربى واهل العباء، المودة العاشرة في عدد الائمة وان المهدي منهم عليهم‌السلام، تبيين المحجة: ص٢١٥ ويؤيد لفظ هذا الحديث وتفسير سائر الاحاديث ما قاله أميرالمؤمنين الإمام علي عليه‌السلام: بنا يستعطى الهدى ويستجلى العمى إن الائمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم، لاتصلح على سواهم ولا تصلح الولاة من غيرهم. ويؤيد ذلك روايات كثيرة دلّت على اصطفاء بني هاشم وانّ اللّه اختارهم من قريش وانهم صفوة اللّه من الخلق وان الرسول صلّى اللّه عليه وآله وسلّم صفوته تعالى من بني هاشم، فإذا كانت النبوة تختص بالصفوة من الصفوة فالولاية والإمامة تختصّ بالصفوة التي اصطفي منها النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم الاصفى ثم الاصفى.

٤٧ـ تاريخ الخلفاء: فصل مدة الخلافة، ص٧.

اقول: روى الحديث في الصواعق: ف٣، ب١، ص١٨، من طرق عدّة، قال: فمن تلك الطرق: لايزال هذا الامر عزيزاً ينصرون على من ناواهم عليه الى اثني عشر خليفة كلّهم من قريش. (قال) رواه عبدالله بن احمد بسند صحيح.

٤٨ـ كشف اليقين، ب٢، البحث التاسع عشر، ص٧١.

٤٩ ـ ٤٩ ـ فردوس الأخبار: جابر بن سمرة: لايزال هذا الأمر قائماً (حتّى) يمضي اثناعشر امراء كلّهم من قريش.

٥٠ ـ ٥٠ ـ غيبة النعماني: عن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثني جرير عن حصين بن عبدالرحمن، عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم يقول: يقوم من بعدي اثناعشر اميراً، قال: ثم تكلّم بشيء لم اسمعه فسالت القوم وسالت أبي وكان أقرب إليه منّي، فقال: قال: كلّهم من قريش.

٥١ ـ ٥١ ـ كفاية الأثر: حدثنا محمد بن علي رضي اللّه عنه قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا ابوعلي محمد بن علي بن إسماعيل بالري قال: حدثنا الفضل (فضل بن خ ل) عبدالجبار المروزي قال: حدثنا علي بن الحسن يعني ابن شقيق قال: حدثنا الحسين بن وافد، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: اتيت النبي صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم فسمعته يقول: إن هذا الأمر لن (لا خ ل) ينقضي حتى يملك اثناعشر خليفة، وقال كلمة خفية (خفيفة خ ل) فقلت لابي: ما قال؟ فقال: كلّهم من قريش.

٤٩ـ فردوس الاخبار: ج٥، ص٧٧٠٥.

٥٠ـ غيبة النعماني: ص١٢٠، ب٦، ح٨.

٥١ـ كفاية الأثر: ص٥١، ب٦، ح٣.

اقول: روى العلامة المجلسي في البحار: ج٣٦ من النصوص على الائمة الاثني عشر عن جابر بن سمرة بطرق كثيرة جداً، وفي الطرائف اخرج طائفة منها ص١٦٨ـ١٧٢، وفي الخصال ص٤٦٩ـ٤٧٣، ح١٢ـ٣٠، ورواه ابن البطريق في العمدة بإسناده المذكور في أول كتابه في فضل ما جاء في الائمة الاثني عشر من متون الصحاح الستة عن الجمع بين الصحيحين والجمع بين الصحاح الستة للعبدري بطرق كثيرة، وروى الطبرسي في إعلام الورى مما جاء من الأخبار التي نقلها اصحاب الحديث غير الإمامية وصححوها هذه الاحاديث عن جابر بن سمرة، بطرق كثيرة ايضاً.

٥٢ـ ٥٢ـ **كمال الدين**: حدثنا احمد بن محمد بن إسحاق الدينوري قال: حدثنا أبوبكر بن أبي داود قال: حدثنا إسحاق بن ابراهيم بن شاذان قال: حدثنا الوليد بن هشام قال: حدثنا محمد بن ذكوان قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن سيرين، عن جابر بن سمرة قال: كنّا عند النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فقال: يلي هذا الأمر اثنا عشر.

قال: فصرخ الناس فلم أسمع ما قال: فقلت لأبي ـ وكان أقرب الى رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم منّي ـ: ما قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم؟ فقال: قال: كلّهم من قريش وكلّهم لايرى مثله.

٥٣ـ ٥٣ـ **مسند أحمد**: حدثنا عبداللّه، حدثني أبي، ثنا حسن بن موسى، ثنا حماد بن زيد، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق قال: كنّا جلوساً عند عبداللّه بن مسعود وهو يقرئنا القرآن فقال له رجل:

٥٢ـ كمال الدين: ج١، ص٢٧٢، ب٢٤، ح٢١، وقال: وقد اخرجت الطرق في هذا الحديث من طريق عبداللّه بن مسعود ومن طريق جابر بن سمرة في كتاب النص على الائمة الاثني عشر عليهم السلام بالإمامة.

٥٣ـ مسند احمد: ج١، ص٣٩٨، كنز العمال: ج١٢، ص٣٢، ح٣٣٨٥٧، عن احمد والطبراني والمستدرك عن ابن مسعود بهذا اللفظ: يملك هذه الأمة اثناعشر خليفة كعدّة نقباء بني اسرائيل، منتخب كنز العمال: ج٥، ص٣١٢، تاريخ الخلفاء: ص٧، مجمع الزوائد: في باب الخلفاء الاثني عشر، ج٥، ص١٩٠، المطالب العالية: ج٢، ص١٩٦ بطريقين ح٢٠٤٠ و ٢٠٤١ عن مسدد وابي يعلى، الدرّ المنثور: في تفسير قوله تعالى: وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً. ورواه كما ذكر متشابهات القرآن: ج٢، ص٥٣، عن ابن بطّة في الابانة وأبي يعلى في مسنده وغيرهم، وقال في مقاليد الكنوز: إسناده صحيح، مودة القربى، المودة العاشرة وهي في عدد الائمة وأن المهدي منهم عليهم السلام، ينابيع المودة: ص٢٥٨ بثلاثة طرق منها عن جرير عن اشعث عن ابن مسعود عن النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم قال: الخلفاء بعدي اثناعشر كعدد نقباء بني اسرائيل، المستدرك: ج٤، ص٥٠١ ولفظه: سالناه فقال: اثناعشر عدة نقباء بني اسرائيل، مسند ابي يعلى: ج٨، ص٤٤٤، ح٦٥ (٥٠٣١) ولفظه: اثنا عشر مثل نقباء بني اسرائيل، وج٩، ص٢٢٢، ح٣٥٦ (٥٣٢٢) ولفظه: اثناعشر عدّة نقباء بني اسرائيل.

يا اباعبدالرحمان هل سالتم رسول اللّه صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم كم يملك هذه الأمّة من خليفة؟ فقال عبداللّه بن مسعود: ما سالني عنها احد منذ قدمت العراق قبلك، ثم قال: نعم ولقد سالنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم فقال: اثناعشر كعدة نقباء بني اسرائيل.

٥٤ـ ٥٤ـ **غيبة النعماني**: عن مسددبن مستورد قال: حدثني حمادبن زيد، عن مجالد، عن مسروق قال: كنا جلوساً الى ابن مسعود بعد المغرب وهو يعلّم القرآن فساله رجل فقال: يا أبا عبدالرحمان اسالت النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم كم يكون لهذه (كم تملك هذهخ) الأمّة من خليفة؟ فقال: ما سالني عنها احد منذ قدمت العراق، نعم وقال: خلفاؤكم اثناعشر عدّة نقباء بني اسرائيل.

٥٥ـ ٥٥ـ **كفاية الأثر**: أخبرنا محمدبن عبداللّه - رحمه اللّه - قال: حدثنا أحمدبن عبداللّه بن محمدبن عمارة الثقفي قال: حدثني احمدبن عبدالجبار العطاردي قال: حدثنا محمدبن الحسان الضرير التومني (الضرسي خ ل) قال: حدثنا عليّ بن محمد الانصاري، عن عبداللّه بن عبدالكريم، عن يحيى بن عبدالحميد الحماني، عن حنش بن المعتمر، عن عبداللّه بن مسعود قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يقول: الائمّة بعدي اثناعشر كلّهم من قريش.

٥٤ـ غيبة النعماني: ص١١٨، ب٦، ح٥، وروى ايضاً عن ابن مسعود هذا الحديث بطرق مختلفة والفاظ متقاربة، ص١١٦ ـ ١١١، منها ح٣ ولفظه: نعم سالنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم قال: اثنا عشر عدّة نقباءبني اسرائيل، وح٤ ولفظه: الخلفاء بعدي اثنا عشر خليفة كعدة نقباءبني اسرائيل، ومنها غيرها مما سنذكره في الباب الثاني.

٥٥ـ كفاية الاثر: ص٢٧، ب٢، ح٥، بحار الانوار: ج٣٦، ب٤١، ص٢٨٢، ح١٠٣، الانصاف: ح١٢٩، كلّهم عن حنش، وحبش سهو من بعض الناسخين كما انّ مؤلف الانصاف رضي اللّه عنه سها في نسبته كتاب الكفاية الى الصدوق.

٥٦ ـ ٥٦ ـ **كفاية الأثر**: حدثنا محمد بن علي - رضي اللّه عنه - قال: حدثنا أبو علي أحمد بن الحسن بن علي بن عبد ربّه (قال ابن بابويه خ ل) قال: حدثنا أبو فرحة محمد بن يحيى بن خلف بن يزيد المروزي بالري في ربيع الاول سنة اثني (اثنتين خ ل) وثلاثمائة قال: حدثنا إسحاق بن راهويه قال: حدثنا يحيى بن يحيى النيسابوري، عن سليمان بن بلال قال: حدثنا هشام الدستوائي، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق قال: كنّا نحن عند عبداللّه بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه إذ يقول له فتى شاب: هل عهد اليكم نبيّكم صلّى اللّه عليه وآله وسلّم كم يكون من بعده خليفة؟ قال: إنّك لحدث السنّ وإنّ هذا شيء ما سألني عنه أحد قبلك، نعم: عهد إلينا أن يكون من بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني اسرائيل.

٥٧ ـ ٥٧ ـ **كفاية الأثر**: حدثني علي بن محمد قال: حدثنا أبوالقاسم

---

٥٦ ـ كفاية الاثر: ص٢٣، ب٢، ح٢، بحار الانوار: ج٣٦، ص٢٢٩، ب٤١، ح٨، عن العيون والخصال وكمال الدين باسناد يختلف بعضها مع هذا، وبالفاظ بعضها مثله وبعضها نحوه، اللوامع الإلهية: ص٢٨٦ اللامع الحادي عشر.

٥٧ ـ كفاية الاثر: ص٢٥، ب٢، ح٣.

اقول: كان الاولى إخراج هذا الحديث تحت رقمين، لانه حديثان إلاّ انّا ذكرناه تحت رقم واحد لموافقة لفظ الأول منها مع غيره مما اخرجناه إلاّ في حرف واحد، وكيف كان فقد رواه كمال الدين: ج١، ص٢٧١، الخصال: ج٢، ص٤٦٧، ح٨، ابواب الاثني عشر، العيون: ج١، ص٤٩، ح١١، الامالي: عن عتاب ص٢٧٥، م٥١، ح٦، إلاّ انّ فيها قبل قول: «وقال جرير» قال: «وقال ابو عروبة في حديثه: نعم عدّة نقباء بني اسرائيل».

ولايخفى عليك ان النص على الاثني عشر قد روي في البحار وعيون اخبار الرضا والامالي والخصال وكمال الدين والانصاف واستقصاء النظر واعلام الورى وغيرها عن عبداللّه بن مسعود بطرق كثيرة، ورواه ابن شهرآشوب في المناقب عن ابي يعلى الموصلي في مسنده عن شيبان بن فروخ عن حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق
←

عتاب (غياث خ ل) بن محمد الحافظ قال: حدثنا يحيى بن محمدبن صاعد قال: حدثنا أحمدبن عبدالرحمان بن المفضل (الفضل خ ل) ومحمدبن ابي عبيدبن سواد الورّاق الثعلبي (عن الثعلبي خ ل)، عن عبدالغفاربن الحكم قال: حدثنا منصوربن أبي الأسود، عن مطرف، عن الشعبي، قال غياث (عتاب خ ل): وحدثنا إسحاق بن محمد الانماطي قال: حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا جرير، عن اشعث بن سوار، عن الشعبي، قال عتاب(غياث خ ل): وحدثنا الحسين بن محمد الجواني (الحراني خ ل)، عن أيّوب بن محمد الوزان، حدثنا سعيد بن مسلمة، عن اشعث بن سوار، عن الشعبي، كلّهم قالوا: عن عمّه قيس بن سعد (قيس بن عبيد خ ل سعيد خ ل) - قال ابوالقاسم عتاب (غياث خ ل): وهذا حديث مطرف (مطرق خ ل)- قال: بينما (بيناخ ل) كنّا جلوساً في المسجد ومعنا عبدالله بن مسعود فجاء أعرابي فقال: فيكم عبدالله بن مسعود؟ قال: نعم أنا عبدالله بن مسعود فما حاجتك؟ قال: ياعبدالله أخبركم نبيكم كم يكون فيكم من خليفة؟ فقال: لقد سالتني عن شيء ما سالني عنه أحد منذ (مذ) قدمت العراق، نعم: اثناعشر (باثني عشرخ ل) عدّة نقباء بني اسرائيل.

وقال: جرير عن أشعث، عن ابن مسعود، عن النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم قال: الخلفاء بعدي اثنا عشر بعدّة (كعدّة خ ل) نقباء بني اسرائيل.

٥٨ـ ٥٨ـ **كمال الدين**: حدثنا محمدبن عمر الحافظ قال: حدثني

قال: كنّا جلوساً عند عبداللّه بن مسعود... ثم قال: نعم، فسالت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فقال: اثنا عشر مثل نقباء بني إسرائيل، قال: اخرجه ابن بطة في الإبانة واحمد في مسنده عن ابن مسعود، وقد رواه عثمان بن ابي شيبة وابوسعيد الاشج وابوكريب ومحمودبن غيلان وعلي بن محمد وإبراهيم بن سعيد وعبدالرحمان بن ابي حاتم كلهم جميعاً عن ابي أسامة عن مجالد عن الشعبي.

٥٨ـ كمال الدين: ج١، ص٢٧٩، ب٢٤، ح٢٦؛ الانصاف: ص٢٩٢، باب الميم، ح٢٦٤؛ بحار الأنوار: ج٣٦، ص٢٥٥، ب٤١، ح٧٣.

أبوبكر محمدبن علي المقري، كان يلقّب بـ(قطاة) قال: حدثني أحمدبن محمدبن يحيى السوسي قال: حدثنا عبدالعزيزبن أبان قال: حدثنا سفيان الثوري، عن جابر، عن الشعبي، عن مسروق قال: سالت عبدالله هل أخبرك النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم كم بعده خليفة؟ قال: نعم اثنا عشر خليفة كلّهم من قريش.

٥٩ ـ ٥٩ ـ مقتضب الأثر: حدثنا عبدالصمدبن علي بن محمدبن مكرم ومحمدبن عبداللّه بن عتاب ومحمدبن ثابت الصيلنابي ثلاثتهم قالوا: حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال: حدثنا سليمان بن حرب الواشجي قال: حدثنا حمادبن زيد، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق قال: كنّا جلوساً عند عبداللّه بن مسعود وهو يقرئنا القرآن فقال له رجل: يا أبا عبدالرحمان هل سالتم رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم كم يملك أمر هذه الأُمّة من خليفة بعده؟ فقال له عبداللّه: ما سالني أحد عنها منذ قدمت العراق، سالنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فقال: اثنا عشر عدّة نقباء بني اسرائيل.

٦٠ ـ ٦٠ ـ الملاحم: حدثنا علي بن سهل وأحمدبن زهير قالا: انبأنا

٥٩ـ مقتضب الاثر: في باب ما رواه أصحاب الحديث عامة عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم في أعداد الائمة الاثني عشر عليهم السلام واسمائهم، ص٣، ح١، إثبات الهداة: ج٣، ص١٩٦.

٦٠ـ الملاحم لابن المنادي: ص١١٢، باب سياق المأثور سنيداً في الخلفاء، وفيه سقط يظهر من المستدرك على الصحيحين: ج٣، كتاب معرفة الصحابة، ص٦١٨ بسنده عن أبي جحيفة قال: كنت مع عمّي عند النبي صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم فقال: لايزال امر أُمّتي صالحاً حتى يمضي اثناعشر خليفة، ثم قال كلمة وخفض بها صوته، فقلت لعمّي وكان أمامي: ما قال يا عم؟ قال: قال يا بني: كلّهم من قريش، راجع ايضاً كنز العمال: ج١٢، ص٣٣، ح٣٣٨٤٩، عن الطبراني وابن عساكر، مجمع الزوائد: ج٥، ص١٩٠، باب الخلفاء الاثني عشر، قال: رواه الطبراني في الاوسط والكبير والبزار ←

محمد بن بكير أبوالحسين الحضرمي قال: نبا يونس بن أبي العفو، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه واسمه وهب بن عبدالله السوائي الكوفي قال: كنت عند النبي صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم وهو يخطب فقال صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم: الا لايزال امر أُمّتي صالحاً حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلّهم من قريش، قال: وخفض بها صوته، فقال: يابني كلّهم من قريش (كذا).

٦١ ـ ٦١ ـ **كنز العمّال**: لن يزال هذا الدين قائماً الى اثني عشر من قريش فإذا هلكوا ماجت الأرض باهلها. (ابن النجار عن أنس).

٦٢ ـ ٦٢ ـ **الابانة**: بإسناده عن عبداللّه بن أُميّة مولى مجاشع، عن يزيد الرقاشي، عن انس قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم: لايزال هذا الدين قائماً الى اثني عشر من قريش فإذا مضوا ساخت (ماجت خ ل) الأرض بأهلها.

ورجال الطبراني رجال الصحيح، الاستنصار في النص على الائمة الاطهار: ص٢٥، أخبار اصبهان: ج٢، ص١٧٦، باب الميم، من اسمه محمد، وفيه يونس بن أبي يعفور.

٦١ـ كنز العمال: ج١٢، ص٣٤، ح ٣٣٨٦١.

٦٢ـ كشف الأستار: ف١، ص٩٩، نقلاً عن الابانة، إعلام الورى: ص٣٨٤، مسنداً عن يزيد الرقاشي إلاّ انه قال: لن يزال، المناقب لابن شهرآشوب: ج١، ص٢٩٠، عن عبدالله بن أميّة عن يزيد الرقاشي عن انس إلاّ انّه ذكر: إلى اثني عشر اميراً.

مقتضب الأثر: ص٣ و ٤ قال: حدثني علي بن ابراهيم بن حماد الأزدي قال: حدثني ابي قال: حدثني محمد بن مروان قال: حدثني عبدالله بن أُميّة مولى بني مجاشع عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: لن يزال هذا الدين قائماً الى اثني عشر من قريش فإذا هلكوا ماجت الارض باهلها. واخرجه في الاستنصار: ص٢٤ بهذا الإسناد إلاّ انّه قال: (مولى ابي مجاشع) وقال مثل المقتضب: (ماجت)، بحار الانوار: ج٣٦، ص٢٦٧، ب٤١، ح٨٧، الانصاف: في الفصل الذي عقده بعد إخراج ثلاثمائة وستة وعشرين حديثاً في إمامة الائمة عليهم السلام، الحديث الثلاثون، ص٣٦١.

٦٣ ـ ٦٣ ـ **غيبة النعماني**: عبدالسلام بن هاشم البزاز قال: حدثنا عبدالله بن ابي أُميّة، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لن يزال هذا الأمر قائماً إلى اثني عشر قيّماً من قريش. ثم ساق الحديث الى آخره.

٦٤ ـ ٦٤ ـ **كفاية الأثر**: حدثنا ابوالحسن علي بن الحسن بن محمد بن مندة قال: حدثنا هارون بن موسى رضي الله عنه قال: حدثنا احمد بن محمد بن صدقة الرقي (الرحي خ ل) بمصر قال: حدثني أبي قال: حدثنا محمد بن خلاد أبو بكر الباهلي قال: حدثنا معاذ بن معاذ قال: حدثنا ابن

٦٣ـ غيبة النعماني: ص١١٩، ب٦، ح٦، بحار الأنوار: ج٣٦، ص٢٨١، ب٤١، ح١٠٢.

٦٤ـ كفاية الاثر: ص٧٦، ب٨، ح٦ واخرجه بسند آخر، ص٧٧، ب٨، ح٧، عن القاضي أبي الفرج المعافابن زكريا البغدادي عن ابي الحسن علي بن عقبة السناني (الشيباني خ ل) عن ابي بكر محمد بن عبدالله عن محمد بن غرفة (عرفة خ ل) الطائي الحمصي، (الظاهر ان الصحيح محمد بن عوف بن سفيان الطائي الحمصي لانه يروي عن الفريابي) الفريابي محمد بن يوسف عن سفيان الثوري عن عاصم عن أبي العالية عن انس، وبسند ثالث (ص٧٨، ب٨، ح٩) عن علي بن محمد بن متولة (سولة خ ل مقولة خ ل) عن علي بن محمد بن مهرويه القزويني عن حامد ابي حامد عن محمد بن عبدالرحمن البرقي بمصر عن عبّاس بن طالب عن عبدالواحد بن زياد عن عاصم الأحول عن حفصة بنت سيرين قالت: قال لي انس بن مالك سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: إن الائمة... الخ، وبسند رابع (ص٧٧، ب٨، ح٨) عن الحسين بن (محمد بن خ ل) بن سعيد عن ابي طالب بن يزيد الرواني (السرواني خ ل السورابي خ ل) العدل عن حميد قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الرملي بالبصرة قال: حدثني سيابة بن سوار عن شعبة عن قتادة عن الحسن عن أنس بن مالك قال: سمعت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، فقيل يارسول الله: فكم الائمة بعدك؟ قال: عدة نقباء بني اسرائيل. واضطراب متن هذا لا يضرّ بدلالته على الائمّة الاثني عشر، بحار الأنوار: ج٣٦، ص٣١١، ب٤١، ح١٥٣ و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٦، الانصاف: ح١٢٧، عن حفصة وح١٩٣ عن هشام عن انس.

عون، عن هشام بن زيد، عن انس بن مالك قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: الائمّة بعدي اثناعشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلّهم من قريش.

٦٥ـ ٦٥ـ المناقب: ومما رواه أبوالفرج محمد بن فارس الغوري المحدث بإسناده عن أنس قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: يكون منّا اثناعشر خليفة ينصرهم الله على من ناوأهم لايضرّهم من عاداهم... الخبر.

٦٦ـ ٦٦ـ **كفاية الأثر**: حدثنا علي بن الحسين (الحسن خ ل) بن محمد بن مبدة (عبدة خ ل، مندة خ ل) قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى (التلعكبري خ ل) رضي اللّه عنه قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن غياث (الغياث خ ل عتاب خ ل) الكوفي قال: حدثنا حماد بن أبي حازم المدني قال: حدثنا عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي سعيد الخدري قال: صلى بنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم صلاة (الصلاة خ ل) الأولى ثم اقبل بوجهه الكريم علينا فقال: معاشر أصحابي إنّ مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح وباب حطّة في بني اسرائيل فتمسّكوا باهل بيتي بعدي والائمّة الراشدين من ذرّيتي فإنّكم لن تضلّوا أبداً، فقيل: يارسول اللّه كم الائمّة بعدك؟ فقال: اثناعشر من أهل بيتي (أو قال) من عترتي.

٦٧ـ ٦٧ـ **شرح غاية الأحكام**: اخرج من رواية أبي بلج عن عمر بن

٦٥ـ المناقب لابن شهرآشوب: ج١ ص٢٩١؛ بحار الانوار: ج٣٦، ص٢٦٩، ب٤١، ح٩١.

٦٦ـ كفاية الاثر: ص٣٣، ب٣، ح٩.

٦٧ـ كشف الاستار: ص٧٤، ف١، ط١، وص١٠٩، ط٢، عن شرح غاية الاحكام، كفاية الاثر: ص١٣٩، ب٢٢، ح١ و ٢ و ٣، الانصاف: ح١٦٦، بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٣٢، ب٤١، ح١٩٢ ولفظه: الائمة بعدي بعدد نقباء بني اسرائيل وحواري عيسى.

ميمون وحبيب بن يسار، عن جرير بن عثمان وعلي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، كلّهم عن أبي قتادة قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: الائمّة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل وحواري عيسى عليه السلام.

٦٨ ـ ٦٨ ـ **كفاية الأثر**: حدثنا محمد بن وهبان بن محمد البصري قال: حدثنا الحسين بن علي البزوفري، عن عبدالله بن تمام الكوفي قال: حدثنا يحيى بن عبدالحميد قال: حدثني الحسين بن عبدبرد (أبي برد خ ل) عن يحيى بن يعلى، عن عبدالله بن موسى، عن يحيى بن منقذ (منقد خ ل، سعد خ ل)، عن أبي قتادة قال: سمعت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: كيف تهلك أُمّة أنا أولها واثناعشر من بعدي ائمتها، إنّما يهلك فيما بين ذلك ميج (تيح خ ل) الهرج ولست منهم ولاهم منّي.

ورواه أيضاً بسند آخر يتّصل الى صدقة بن عبدالله، عن هشام، عن أبي قتادة نحوه.

٦٩ ـ ٦٩ ـ **كفاية الأثر**: أخبرنا ابوعبدالله الحسين بن محمد (البرمكي خ ل) ابن (علي بن خ ل) سعيد (بن علي خ ل) الخزاعي قال: حدثنا أبوالحسين محمد بن ابي عبدالله الكوفي الأسدي قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي قال: حدثنا

٦٨ـ كفاية الاثر: ص١٤١، ب٢٢، ح ٤ و ٥، الانصاف: ح٣٠٠ وقال: (نتج الهرج) وسياتي قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم (ثبج اعوج) وما قيل في شرحه تحت الرقم ٨٦، الصراط المستقيم: في القطب الاول من الباب العاشر في الفصل الذي عقده لذكر ماورد من الصحابة في عددهم إجمالاً: ج٢، ص١١٥، في نسخته المطبوعة (ثبج اعوج) وفي المخطوطة (تيح اعوج)، بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٣٣، ب٤١، ح١٩٣ وفيه (نتج الهرج).

٦٩ـ كفاية الاثر: ص٤٣، ب٥، ح٢، بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٠٣، ب٤١، ح١٤١.

شعيب بن ابراهيم التميمي (التيمي خ ل) قال: حدثنا سيف بن عميرة، عن ابان بن اسحاق الأسدي، عن الصباح بن محمد بن أبي حازم، عن سلمان قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: الائمّة بعدي اثناعشر عدد شهور الحول، ومنّا مهديُّ هذه الأمّة، له غيبة (هيبة خ ل) موسى وبهاء عيسى وحلم (حكم خ ل) داود وصبر ايوب.

قال الشيخ ابوعبداللّه وهذا (حديث خ ل) غريب قوله عليه السلام: عدد شهور الحول.

٧٠ـ ٧٠ـ **كفاية الاثر**: حدثنا أبو المفضّل، حدثنا جعفر بن محمد أبوالقاسم العلوي الروياني قال: حدثني عبيداللّه بن احمد بن نهيك قال: حدثني محمد بن عصام السمين (اليميني خ ل)، عن أبيه وعمّه (عميه خ ل) عن عبدالرحمان بن مسعود العبدي (العميدي خ ل)، عن عليم الأزدي، عن سلمان الفارسي قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: الائمّة بعدي اثناعشر، ثم قال: كلّهم من قريش، ثم يخرج قائمنا فيشفي (ويشف خ ل) صدور قوم مؤمنين، الا إنّهم اعلم منكم فلا تعلّموهم، الا إنّهم عترتي من لحمي ودمي، ما بال اقوام (قوم خ ل) يؤذونني (يؤذوني خ ل) فيهم لا انالهم اللّه شفاعتي.

٧١ـ ٧١ـ **كفاية الاثر**: بهذا الإسناد (يعني بالاسناد المذكور للحديث

٧٠ـ كفاية الاثر: ص٤٤، ب٥، ح٣، الانصاف: ح٢٣٥، بحار الأنوار: ج٣٦، ص٣٠٢، ب٤١، ح١٤٢.

اقول: لايخفى عليك انه لا دلالة للحديث على ان القائم عليه السلام ليس من الاثني عشر لانّه لاريب انه إمام وقد نصّ على عدد الائمة في صدر الحديث فلوكان هو غيرهم يقع التهافت بين الصدر والذيل، هذا مضافاً الى اخبار كثيرة فيها التصريح على ذلك، ومضافاً الى اتفاق العامة والخاصة على ان القائم في آخر الزمان من اهل البيت عليهم السلام هو من الاثني عشر.

٧١ـ كفاية الاثر: ص٨٧، ب٩، ح٥، بحار الأنوار: ج٣٦، ص٣١٥، ب٤١، ح١٦١.

السابق عليه بهذا اللفظ: حدثنا أبوعبدالله أحمدبن محمدبن عبدالله (عبيداللهخ ل) الجوهري قال: حدثنا عبدالصمدبن علي بن محمدبن مكرم قال: حدثنا الطيالسي أبوالند (ابوالوليدخ ل)، عن أبي الزناد عبداللهبن ذكوان، عن أبيه، عن الاعرج، عن ابي هريرة) قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: إنّي تارك فيكم الثقلين (أحدهماخ ل) كتاب اللّه عزّوجلّ، من اتّبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة، ثم أهل بيتي، أُذكركم اللّه في أهل بيتي (قالهاخ ل) ثلاث مرّات، فقلت لأبي هريرة: فمن أهل بيته نساؤه؟ قال: لا، أهل بيته صلبه (أصلهخ ل) وعصبته وهم الائمّة الاثناعشر الذين ذكرهم الله في قوله: وجعلها كلمة باقية في عقبه. .[1]

٧٢ـ ٧٢ـ كفاية الأثر: حدثنا أبوالحسن محمدبن جعفربن محمد

---

(١) الزخرف: ٢٨.

٧٢ـ كفاية الاثر: ص٨٧، ب٩، ح٦، الانصاف: ص٨٣، ح٧٥، باب الهمزة، بحار الانوار: ج٣٦، ص٣١٥، ب٤١، ح١٦٢.

اقول: يؤيد هذا الحديث بالاحاديث التي اخرجها السيوطي في الدرّ المنثور في تفسير هذه الآية، قال: واخرج ابن جرير وابن مردويه وأبونعيم في المعرفة والديلمي وابن عساكر وابن النجار، قال: لما نزلت: ﴿إنّما انت منذر ولكل قوم هاد﴾ وضع رسول اللّه صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم يده على صدره فقال: انا المنذر واوما بيده الى منكب علي [عليه السلام] رضي اللّه عنه فقال: انت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون من بعدي.

واخرج ابن مردويه عن أبي برزة الاسلمي رضي اللّه عنه سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم يقول: إنما انت منذر. ووضع يده على صدر نفسه ثم وضعها على صدر علي ويقول: لكل قوم هاد. واخرج ابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عبّاس رضي اللّه عنهما في الآية قال: رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم المنذر، والهادي علي بن ابي طالب [عليه السلام] رضي اللّه عنه، واخرج عبداللّه بن احمد في زوائد المسند وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط والحاكم وصححه وابن مردويه وابن عساكر عن علي بن ابي طالب [عليه السلام] رضي اللّه عنه في قوله: ﴿إنما انت منذر

←

التميمي المعروف بابن النجار النجوي (النحوي خ ل) قال: حدثنا ابوالعباس أحمدبن محمدبن مروان الغزال (العزال خ ل) قال: حدثني محمدبن تيم (تميم خ ل)، عن عبدالرحمان بن مهدي قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن عبدالغفار بن القاسم (قاسم خ ل)، عن أبي مريم، عن ابي هريرة قال: دخلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وقد نزلت هذه الآية: إنما انت منذر ولكل قوم هاد.[1] فقرأها علينا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ثم قال: إنما أنا المنذر، اتعرفون الهادي؟ قلنا: لا يارسول الله، فقال: هو خاصف النعل، فطوّلت الأعناق إذ خرج علينا علي عليه السلام من بعض الحجر وبيده نعل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، ثم التفت إلينا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: الا إنّه المبلّغ عنّي والإمام بعدي، وزوج ابنتي وأبو سبطيّ، فنحن أهل بيت أذهب الله عنّا الرجس وطهّرنا من الدنس، يقاتل بعدي على التاويل كما قاتلت على التنزيل، وهو الإمام ابوالأئمة الزهر. فقيل: يارسول الله فكم الأئمة بعدك؟ قال: اثناعشر عدد نقباء بني إسرائيل، ومنّا مهديّ هذه الأمّة

← **ولكل قوم هاد﴾** قال: رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم المنذر وانا الهادي، وفي لفظ: والهادي رجل من بني هاشم، يعني نفسه. الدر المنثور: ج٤، ص٤٥.

وفي تفسير الطبري: ج١٣، ص١٠٨، حدثنا احمدبن يحيى الصوفي قال: حدثنا الحسن بن الحسين الانصاري قال: حدثنا معاذبن مسلم، حدثنا الهروي عن عطاءبن السائب عن سعيدبن جبير عن ابن عباس قال: لما نزلت: **﴿إنما انت منذر ولكل قوم هاد﴾** وضع صلّى الله عليه [وآله] وسلّم يده على صدره فقال: انا المنذر ولكل قوم هاد وأوما بيده الى منكب علي عليه السلام فقال: انت الهادي يا على بك يهتدي المهتدون بعدي.

والأخبار في هذا المعنى كثيرة فراجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: ج١، ص٢٩٣ ـ ٣٠٣ وغيره. وكذا الأخبار بمضمون سائر ما في الحديث من فضائلهم عليهم السلام كثيرة جداً، يطول بنا الكلام باخراج بعضها هنا، والله هو الموفق للصواب.

(١) الرعد: ٧.

يملأ اللّه به الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً لاتخلو الأرض منهم إلّا ساخت باهلها.

٧٣ـ ٧٣ـ كفاية الأثر: حدثنا أبوالمفضّل محمدبن عبدالله قال: حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العدوي (عن شبث بن غرقد العدوي) قال: حدثنا أبو بكر محمدبن العلاء (كريب محمدبن علان خ ل) عن إسماعيل بن صبيح اليشكري، عن شريك بن عبداللّه (عن شبيب بن فرقدخ ل)، عن المفضّل بن حصين، عن عمربن الخطاب قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم يقول: الائمّة بعدي اثناعشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلّهم من قريش.

قال أبوالمفضّل: هذا حديث غريب لا اعرفه إلا عن الحسن بن علي بن زكريّا البصري بهذا الاسناد، وكتبت عنه ببخارا يوم الأربعاء، وكان يوم عاشوراء وكان من اصحاب الحديث إلا أنّه كان ثقة في الحديث وكثيراً ما كان يروي من فضائل أهل البيت عليهم السلام.

٧٤ـ ٧٤ـ كفاية الأثر: أخبرنا القاضي أبوالفرج المعافابن زكريّا البغدادي قال: حدثني أبوالحسن علي بن عتبة القاضي قال: حدثنا موسى

٧٣ـ كفاية الأثر: ص ٩٠، ب١٠، ح ١، ورواه في المناقب: ج١، ص٢٩٥ عن المفضل بن حصين عن عمربن الخطاب، الانصاف: ص٢٩٨، ح٢٧٦.

أقول: والذي ظهر لي بعد المراجعة الى نسخ من كفاية الاثر وغيره وكتب الرجال انّ السند هكذا: أبوالمفضّل محمدبن عبداللّه عن الحسن بن علي بن زكريا العدوي عن أبي كريب محمدبن علاءبن كريب الكوفي عن إسماعيل بن صبيح اليشكري عن شريك بن عبداللّه عن شبيب بن غرقدة عن المفضل بن حصين عن عمر بن الخطاب.

٧٤ـ كفاية الاثر: ص١٠٨، ب١٥، ح١، وفي الصراط المستقيم في القطب الأول من الباب العاشر في الفصل الذي عقده لذكر ماورد من الصحابة في عددهم إجمالاً، قال: وأسند المعافا بن زكريا الى واثلة بن الاسقع قول النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: الائمة بعدي اثناعشر من أحبهم واقتدى بهم فاز ونجا، ومن تخلّف عنهم ضلّ وغوى، الانصاف: ص٦، ح ٢، بحار الأنوار: ج٣٦، ص٣٢٢، ب٤١، ح١٧٧.

ابن اسحاق الانصاري قال: حدثنا (ثناخ ل) عبدالله بن مروان بن معاوية قال: حدثني شدادبن عبدالرحمان من أهل بيت المقدس قال: حدثني ابراهيم بن ابي عبلة (عيلةخ ل)، عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: حبّي وحبّ أهل بيتي نافع في سبع مواطن اهوالهن عظيمة، عند الوفاة، وعند القبر، وعند النشور، وعند الكتاب، وعند الحساب، وعند الميزان، وعند الصراط، فمن أحبّني وأحبّ اهل بيتي واستمسك بهم من بعدي فنحن شفعاؤه يوم القيامة، فقيل: يارسول اللّه فكيف الاستمساك بهم؟ فقال: إنّ الائمّة [من خ ل] بعدي اثنا عشر فمن أحبّهم واقتدى بهم فاز ونجا ومن تخلّف عنهم ضلّ وغوى.

٧٥ـ ٧٥ـ **كفاية الأثر**: حدثنا على بن الحسن بن محمد قال: حدثنا هارون بن موسى قال: حدثنا جعفر بن علي بن سهل الدقاق الدوري قال: حدثنا علي بن الحارث المروزي قال: حدثنا أيّوب بن عاصم الهمداني عن حفص بن غياث، عن يزيد، عن مكحول، عن واثلة بن الاسقع قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يقول: لما عرج بي إلى السماء وبلغت سدرة المنتهى ناداني جلّ جلاله فقال لي: يا محمد! قلت: لبيك سيدي قال: إنّي ما أرسلت نبيّاً فانقضت ايّامه إلا اقام بالأمر من بعده وصيّه فاجعل علي بن ابي طالب الإمام والوصي من بعدك، فإنّي خلقتكما من نور واحد وخلقت الائمّة الراشدين من أنواركما، اتحبّ أن تراهم يا محمد؟ قلت: نعم يارب، قال: ارفع راسك، فرفعت رأسي فإذا أنا بأنوار الائمّة بعدي اثناعشر نوراً، قلت: ياربّ أنوار من هي؟ قال: أنوار الائمّة بعدك أُمناء معصومون.

٧٥ـ كفاية الأثر: ص ١١٠، ب١٥، ح٣، الانصاف: ص٣٠٣، ح٢٨٢، بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٢٣، ب٤١، ح١٧٩.

٧٦ـ ٧٦ـ**الكافي**: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى؛ ومحمد بن أبي عبدالله ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، جميعاً عن الحسن بن العباس بن الجريش (الحريش خ ل)، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لابن عباس: إنّ ليلة القدر في كل سنة وإنّه ينزل في تلك الليلة أمر السنة ولذلك الأمر ولاة بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقال ابن عباس: من هم؟ قال: أنا وأحد عشر من صلبي أئمّة محدّثون.

٧٧ـ ٧٧ـ**الكافي**: وبهذا الاسناد (أي المذكور في الحديث السابق)

٧٦ـ الكافي: ج ١، ص ٥٣٢، ح ١١، باب ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم، عليهم السلام، كمال الدين: ج ١، ص ٣٠٤، ب ٢٦، ح ١٩ عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى العطار، عن سهل بن زياد الآدمي واحمد بن محمد بن عيسى قالا: حدثنا الحسن بن العباس بن الحريش الرازي... الخ، الخصال: ج ٢، ص ٤٧٩، أبواب الاثني عشر عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن العباس... الخ، غيبة النعماني: ص ٦٠، ب ٤، ح ٣ ولفظه: أمر السنة وما قضي فيها، الغيبة: ص ١٤١، ح ١٠٦، بسنده عن محمد بن جعفر الاسدي عن سهل عن الحسن بن عبّاس... الخ، الارشاد: ص ٣٧٤، باب ما جاء من النص على إمامة صاحب الزمان الثاني عشر من الائمة صلوات الله عليهم أجمعين، ح ٣، الوافي: ج ٢، ص ٣١٠، ب ٣١، ح ٧٦٧ ـ ١٤، مرآة العقول: ج ٦، ص ٢٢٩، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٧٣، ب ٤٢، ح ٣، الانصاف: ص ١٢٧، ح ١١٦، اعلام الورى: ص ٣٦٩، كشف الغمة: ج ٢، ص ٤٤٨، روضة الواعظين: ج ٢، ص ٢٦١، كفاية الأثر: ص ٢٢٠، ب ٢٩، ح ٣، تقريب المعارف: ص ١٨٢.

٧٧ـ الكافي: ج ١، ص ٥٣٣، ح ١٢، الباب الذي سبق ذكره، مرآة العقول: ج ٦، ص ٢٢٩، كمال الدين: ج ١، ص ٢٨٠، ب ٢٤، ح ٣٠، بسنده عن سهل بن زياد واحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن العباس ولفظه: وولده الاحد عشر من بعده. والمعنى واحد، الخصال: ج ٢، ص ٤٨٠، ح ٤٨، الباب الذي سبق ذكره، الوافي: ج ٢، ص ٣١٠، ب ٣١، ح ٧٦٨ ـ ١٥، إثبات الهداة: ج ٢، ص ٣٩٣، ب ٩، ح ٢٣٣، الاستنصار: ص ٧، الانصاف: ص ١٢٨، باب الحاء، ١١٧، إعلام الورى: ص ٢٧٠ وجاء فيه (من بعده) بدل (من بعدي).

قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لاصحابه: آمنوا بليلة القدر إنّها تكون لعليّ بن ابي طالب ولولده الاحد عشر من بعدي.

٧٨ـ ٧٨ـ المناقب: الباقر عليه السلام عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّه قال: آمنوا بليلة القدر فإنّه ينزل فيها أمر السنة، وإن لذلك الامر ولاة من بعدي على بن ابي طالب واحد عشر من ولده عليهم السلام.

(قال) وقد روى نحو ذلك جابر بن عبدالله عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، وروى ابن عباس عن أميرالمؤمنين عليه السلام قريباً منه.

٧٩ـ ٧٩ـ فرائد السمطين: بسنده المنتهي الى أبي الطفيل قال: شهدت جنازة أبي بكر يوم مات وشهدت عمر حين بويع وعلي عليه السلام جالس ناحية إذ أقبل غلام يهودي ـ عليه ثياب حسان وهو من ولد هارون ـ حتى قام على راس عمر فقال: يا أميرالمؤمنين أنت أعلم هذه الأمّة بكتابهم وامر نبيّهم؟ قال: فطأطأ عمر رأسه فقال (له الغلام): إياك أعني وأعاد عليه القول، فقال عمر: ماذاك؟ قال: إنّي جئتك مرتاداً لنفسي شاكّاً في ديني، فقال: دونك هذا الشاب، قال: ومن هذا الشاب؟ قال: هذا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم وزوج فاطمة بنت رسول الله عليهما السلام فاقبل اليهودي على

٧٨ـ المناقب لابن شهر آشوب: ج١، ص٢٩٨.

٧٩ـ فرائد السمطين: ج١، ص٣٥٤، ب٦٦، من السمط الاول، ح٢٨٠، العبقات: ج٢، ص٢٤٠، ح١٢. وراجع الكافي: ج١ ص٥٣٠ باب ما جاء في الاثنى عشر ح٥

اقول: قوله قطع تسبيحه سهو والصحيح (كسيتجه) والكسيتج بضمّ الكاف والسين المهملة وتقديم المثنّاة تحتانية على الفوقانية والجيم: خيط غليظ يشدّه الذمي فوق ثيابه دون الزنار، فراجع الكافى والوافي ومرآة العقول، وفي مجمع البحرين: هي بضم الكاف وسين مهملة وتاء مثنّاة فوقانية وياء كذلك تحتانية وجيم بعدها هاء: خيط غليظ يشدّه الذمي فوق الثياب دون الزنار وهو معرب كستي، قاله في القاموس.

علي بن أبي طالب (ثم ذكر مسائله عن علي عليه السلام وما أجابه به الى ان قال:) اخبرني عن محمد صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم كم بعده من إمام عدل؟ وفي أيّ جنة يكون ومن يساكنه معه في جنّته؟ فقال: ياهاروني إنّ لمحمد صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم من الخلفاء اثني عشر إماماً عادلاً لايضرّهم من خذلهم ولا يستوحشون لخلاف من خالفهم، وإنّهم ارسب في الدين من الجبال الرواسي في الارض، ويسكن محمد صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم في جنّته مع اولئك الاثني عشر إماماً العدل، قال: صدقت والله الذي لا إله إلا هو إني لأجدها في كتب أبي هارون كتبه بيده وإملاء موسى عمّي عليهما السلام (وساق الحديث إلى أن قال:) فصاح الهاروني وقطع تسبيحه وهو يقول: اشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لاشريك له.

٨٠ـ ٨٠ـ **كفاية الاثر**: أخبرنا القاضي (ابوالفرج خ ل) المعافا بن زكريّا، عن علي بن عتيبة (عتبة خ ل)، عن ابيه، عن الحسين بن علوان، عن أبي علي الخراساني، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: أنت الوصي على الاموات من أهل بيتي والخليفة على الاحياء من أُمّتي، حربك حربي وسلمك سلمي، أنت الإمام ابوالائمّة احد عشر من صلبك ائمّة مطهرون معصومون ومنهم المهديّ الذي يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً، والويل لمبغضكم. يا علي لو ان رجلاً احبّ في الله حجراً لحشره الله معه، وإنّ محبّك وشيعتك ومحبّي أولادك الائمّة بعدك يحشرون معك وأنت معي في الدرجات العُلى وانت قسيم الجنة والنار تدخل محبيك الجنة ومبغضيك النار.

٨٠ـ كفاية الاثر: ص ١٥١، ب٣، ح ٥، الانصاف: ص٧٢، باب الهمزة، ح٦٢، بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٣٥، ب٤١، ح١٩٦.

٨١ـ ٨١ـ**دلائل الامامة**: حدثنا أبوالمفضّل، قال: حدثنا محمدبن الحسن الكوفي، عن محمدبن عبدالله الفارسي، عن يحيى بن ميمون الخراساني، عن عبداللّه‌بن سنان، عن أخيه محمدبن سنان الزاهري، عن سيّدنا ابي عبدالله جعفربن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن ابيه الحسين، عن عمّه الحسن، عن اميرالمؤمنين عليهم‌السلام، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: قال لي: يا علي إذا تم من ولدك أحد عشر إماماً فالحادي عشر منهم المهدي من أهل بيتي.

٨٢ـ ٨٢ـ**كفاية الأثر**: أخبرنا أبوعبدالله الحسين‌بن محمدبن سعيد الخزاعي قال: حدثنا عبدالعزيزبن يحيى الجلودي قال: حدثنا محمدبن زكريا الغلابي قال: حدثنا عتبة‌بن الضحاك، عن هشام‌بن محمد، عن أبيه قال: لما قتل أميرالمؤمنين صلوات الله عليه (عليه السلام‌خ ل) رقى الحسن‌بن علي صلوات الله عليهما (عليهما السلام‌خ ل) المنبر فاراد الكلام فخنقته العبرة فقعد ساعة، ثم قام فقال: الحمد لله الذي كان في أوليته وحدانياً وفي أزليّته متعظّماً بإلهيّته (بإلهيّة‌خ ل) متكبّراً بكبريائه وجبروته، خلق جميع ماخلق (ابتدأ ما ابتدع وانشأ ما خلق‌خ ل) على غير مثال كان سبق ممّا خلق ربّنا اللطيف بلطف ربوبيّته ويعلم خيره (وبعلم خبره‌خ ل) فتق وباحكام قدرته خلق جميع ما خلق، ولا زوال لملكه ولا انقطاع لمدّته،

٨١ـ دلائل الإمامة: ص ٢٣٦ باب وجوب معرفة القائم ح٨، واخرجه في إثبات الهداة: ج٣ ص١٠٢ ف٦٩ ب٩ ح٨٣١ عن كتاب مناقب فاطمة وولدها بإسناده عن اميرالمؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ودلالته على الاثني‌عشر لايحتاج إلى بيان وإن كان الحديث باللفظ نصّ على إمامة احدعشر من ولده لانّ إمامة الإمام اميرالمؤمنين عليه‌السلام كان منصوصاً عليه معلوماً.

٨٢ـ كفاية الأثر: ص١٦٠، ب٢٤، ح١، الانصاف: ص٣٦١، باب الهاء، ح٢٦٥، بحار الانوار: ج٤٣، ص٣٦٣، ب١٧، ح٦، العوالم: ج١٦، ص١٤٠، ابواب ١٤، ب١، ح٥، وفي هذه الثلاثة زيادات قليلة.

فوق كل شيء علا ومن كل شيء دنا، فتجلّى لخلقه من غير أن يكون يرى وهو بالمنظر الأعلى، احتجب بنوره، وسما في علوّه، واستتر عن خلقه وبعث إليهم شهيداً عليهم، وبعث (وابتعث خ ل) فيهم النبيّين مبشرين ومنذرين ليهلك من هلك عن بيّنة، ويحيى من حيّ عن بيّنة وليعقل العباد عن ربّهم ما جهلوه فيعرفوه بربوبيّته بعد ما أنكروه، والحمد للّه الذي احسن الخلافة علينا أهل البيت، وعنده (وعند اللّه خ ل) نحتسب عزاءنا في (خير الآباء رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وعند اللّه نحتسب عزاءنا في) أمير المؤمنين عليه السلام، فلقد أُصيب به الشرق والغرب، واللّه ما خلّف درهماً ولاديناراً إلاّ اربعمائة درهم أراد ان يبتاع لأهله خادماً، ولقد حدّثني جدّي رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم أن الأمر يملكه إثنا عشر إماماً من أهل بيته. ما منّا إلاّ مقتول او مسموم... الحديث.

٨٣ـ ٨٣ـ إثبات الرجعة: حدثنا محمد بن ابي عمير، عن حماد بن عيسى، عن أبي شعبة الحلبي، عن أبي عبداللّه عليه السلام، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن عمّه الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: سالت جدي رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم عن الائمّة بعده، فقال: الائمّة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل اثناعشر، أعطاهم اللّه علمي وفهمي وانت منهم ياحسن، فقلت: يارسول

٨٣ـ الاربعين الموسوم بكفاية المهتدي: ص ٤١، ذيل الحديث الثاني، إثبات الهداة: ج١، ص٦٥٠، ف٦٠، ح٨٠٩، كفاية الاثر: ص١٦٧، ب٢٤، ح٦، بسنده عن علي بن الحسن بن محمد، عن عتبة بن عبداللّه الحمصي عن سليمان بن عمر الراسبي الكاتب بحمص عن عبداللّه بن جعفر بن عبداللّه المحمدي، عن أبي روح بن فروة بن الفرج، عن احمد بن محمد بن المنذر بن حيفر (جيفر خ ل) قال: قال الحسن بن علي عليهما السلام: ... الخ.

اللّه فمتى يخرج قائمنا أهل البيت؟ قال: يا حسن مثله كمثل الساعة أخفى اللّه علمها على أهل السماوات والأرض لاتأتي إلاّ بغتة.

٨٤ـ ٨٤ـ **كفاية الأثر**: أخبرنا المعافابن زكريّا قال: حدثنا أبوسليمان احمد بن أبي هراسة عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبدالله بن حماد الانصاري، عن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا حريز (جرير بن عبدالحميد ظ) عن الأعمش، عن الحكم بن عتيبة، عن قيس بن أبي حازم، عن أُم سلمة قالت: سالت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم عن قول الله سبحانه: **﴿فأولئك مع الذين أنعم اللّه عليهم من النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً﴾**[1] قال: **﴿الذين أنعم اللّه عليهم من النبيّين﴾**. أنا «والصدّيقين» علي بن أبي طالب «والشهداء» الحسن والحسين «والصالحين» حمزة «وحسن أولئك رفيقاً» الائمّة الاثناعشر بعدي.

٨٥ـ ٨٥ـ **غيبة النعماني**: أخبرنا محمدبن عثمان قال: حدثنا

٨٤ـ كفاية الاثر: ص١٨٢، ب٢٦، ح٢، ورواه في مناقب ابن شهرآشوب: ج١، ص٢٨٣ مرفوعاً عن قيس بن ابي حازم، عن أُم سلمة، وفي شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني نحوه.

اقول: لايتوهم احد في مثل هذا الحديث، انّ الاثني عشر هم غير الإمام اميرالمؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام بعدما دلّت الاحاديث الصحيحة على إمامتهم وان الائمة اثناعشر لايزاد عليهم احد ولاينقص منهم احد.

(١) النساء: ٦٩.

٨٥ـ غيبة النعماني: ص١٠٤، ب٤، ح٣٤، غيبة الشيخ: ص٨٩، المناقب لابن شهرآشوب: ج١، ص٢٩١، عن الليث ولفظه: «يكون بعدي»، إعلام الورى: ص٣٦٤ ـ ٣٦٥، مقتضب الاثر: ص٥، ح٥، عن احمدبن سعيد المالكي الحربي عن احمدبن عبدالجبار الصوفي عن يحيى بن معين.

تقريب المعارف: ص١٧٥، بحار الانوار: ج٣٦، ص٢٣٧، ب٤١، ح٣٠، اثبات الهداة: ج٣، ص١٩٧، ف١٨، ح١٤٤، الانصاف: ح١٩٠.

احمد بن أبي خيثمة قال: حدثني يحيى بن معين قال: حدثنا عبداللّه بن صالح قال: حدثنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف قال: كنّا عند شفيّ الأصبحي قال: سمعت عبداللّه بن عمرو يقول: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يقول: يكون خلفي اثناعشر خليفة.

٨٦ـ ٨٦ـ **كمال الدين**: حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: أخبرني القاسم بن محمد بن حماد قال: حدثنا غياث بن ابراهيم قال: حدثنا الحسين بن زيد بن علي، عن جعفر بن

← أقول: يوجد في بعض المصادر المذكورة «شقيق الأصبحي» و «عبداللّه بن عمر» والصحيح «شفي الاصبحي» و «عبداللّه بن عمرو» وكل هذه المصادر لم يزيدوا على لفظ الحديث شيئاً. فما في معجم الطبراني زيادة على هذا اللفظ لاريب أنها واهية مكذوبة على النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم إما من النّساخ العثمانيين أو بعض رواته، وكلام ابن عياش من اعلام القرن الرابع مشعر بانها من ربيعة بن سيف.

وكيف كان فلاريب في اختلاقها كما سنوضّحه في ص٢٩٢ إن شاء اللّه تعالى.

٨٦ـ كمال الدين: ج ١، ص٢٦٩، ب ٢٤، ح ١٤، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١، ص٥٢، ب٦، ح١٨، الخصال: ج ٢، ص٤٧٥ و ٤٧٦ ابواب الاثني عشر، ح٣٩، بحار الانوار: ج٣٦، ص٢٤٢، ب٤١، ح٤٨، وفيه (تيح الهرج). قال المجلسي ـ رضوان اللّه تعالى عليه ـ: بيان: ـ تيح الهرج ـ أي من تهيا للهرج والفساد. قال الفيروز آبادي: تاح له الشيء يتوح: تهيا كتاح يتيح، وأتاحه اللّه فاتيح ... الخ..

(وقال) وفي كثير من النسخ (نتج الهرج) أي من ينتج في زمان الهرج، ويحتمل ان يكون كناية عن فساد النسب والأصل وفي اخبار العامة مكان اللفظين (ثبج اعوج) كما سياتي بالثاء المثلثة والباء الموحدة بعده، قال الجزري: فيه خيار أُمّتي أولها وآخرها وبين ذلك ثبج اعوج ليس منك ولست منه، الثبج: الوسط وما بين الكاهل الى الظهر... انتهى كلام المجلسي ـ قده ـ

واما قوله: «نطح الهرج» فالمعنى المناسب له شدّة الهرج.

محمد، عن آبائه عليهم السلام [عن علي عليه السلام] قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ابشروا ثم ابشروا ـ ثلاث مرّات ـ إنّما مثل أُمّتي كمثل غيث لايدرى أوّله خير ام (أو خ ل) آخره، إنّما مثل أُمّتي (اهل بيتي خ ل) كمثل حديقة أطعم منها فوج عاماً ثم أُطعم منها فوج عاماً لعلّ آخرها فوجاً يكون أعرضها بحراً وأعمقها طولاً وفرعاً واحسنها حباً (جنى خ ل) وكيف تهلك أُمّة انا أوّلها وإثناعشر من بعدي من السعداء وأولي الألباب والمسيح عيسى بن مريم آخرها، ولكن يهلك بين ذلك نطح (نتج خ ل) الهرج ليسوا منّي ولست منهم.

٨٧ ـ ٨٧ ـ **كمال الدين**: حدثنا احمد بن محمد بن زياد الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن معقل القرميسيني قال: حدثنا محمد بن عبدالله البصري قال: حدثنا ابراهيم بن مهزم، عن ابيه، عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: الائمّة اثناعشر من أهل بيتي أعطاهم الله تعالى فهمي وعلمي وحكمتي وخلقهم من طينتي، فويل للمتكبرين عليهم بعدي، القاطعين فيهم صلتي، مالهم، لا انالهم الله شفاعتي.

٨٨ ـ ٨٨ ـ **كمال الدين**: حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق رضي

٨٧ـ كمال الدين، ج ١، ص٢٨١، ح٣٢، عيون اخبار الرضا: ج١، ص٦٤، ح٣٢ ولفظه: «فويل للمنكرين»، الاختصاص: بسنده المنتهي الى ابراهيم بن مهزم مع اختلاف يسير في اللفظ، ص٢٠٨، باب في اثبات امامة الائمة الاثني عشر عليهم السلام، بحار الانوار، ج٣٦، ص٢٤٣، ب٤١، ح٥٢، اثبات الهداة: ج٢، ص٣٩٤، ب٩، ح٢٣٦.

٨٨ـ كمال الدين: ج ١، ص٢٨١، ب٢٤، ح٣٤، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١، ص٦٥، ح٣٣ ولفظه: (اولوا الالباب) اثبات الهداة: ج٢، ص٣٩٤، ح٢٣٧، ف٦، ب٩، بحار الانوار: ج٣٦، ص٢٤٤، ب٤١، ح٥٣.

الله عنه قال: حدثنا محمدبن همام ابو علي، عن عبدالله بن جعفر، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن أبي المثنّى النخعي، عن زيدبن علي بن الحسين بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: كيف تهلك أُمة انا وعلي وأحد عشر من ولدي أُولو الآيات (الالباب خ ل) اوّلها، والمسيح بن مريم آخرها ولكن يهلك بين ذلك من لست منه وليس منّي.

٨٩ـ ٨٩ـ غيبة الشيخ: جماعة، عن أبي المفضّل الشيباني، عن محمدبن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمدبن أحمد بن يحيى، عن عمروبن ثابت، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام

٨٩ـ غيبة الشيخ: ص١٣٨، ح١٠٢، واخرجه في الكافي عن محمدبن يحيى عن محمدبن أحمد، عن محمدبن الحسين، عن ابي سعيد العصفوري عن عمروبن ثابت عن ابي الجارود، عن ابي جعفرعليه السلام وفيه (إنّي واثني عشر من ولدي) ج ١، كتاب الحجة، باب ما جاء فى الاثني عشر ص٥٣٤، ح١٧، واخرجه في اثبات الهداة: ج ١، ب٩، ح٨٥، ص٤٦٠، عن الكافي وغيبة الشيخ، مرآة العقول: ج٦، ص٢٣٢، ح١٧، البحار: ج٣٦، ص٢٥٩، ب٤١، ح٧٩، تقريب المعارف: ص١٧٥ وفيه (إنّي واثني عشر من اهل بيتي) و (فإذا ذهب الاثنا عشر من اهلي)، الاستنصار: ص٨، مثل الكافي.

اقول: قوله (واثني عشر) أي فاطمة واحد عشر من ولدها واحتمل كون عطف «وانت يا علي» من قبيل عطف الخاص على العام كعطف جبرئيل على الملائكة وعطف احد من القوم على القوم إذا أُريد التاكيد عليه او تعظيمه فقوله (من ولدي) على هذا يكون على سبيل التغلب . هذا على ما في الكافي، ولعلّ ما في كتاب الغيبة هو الأظهر والاضبط، وهو الموافق لالفاظ سائر الروايات، هذا وفي القاموس الزر بالكسر الذي يوضع في القميص جمع: أزرار وزرور وعظيم تحت القلب وهو قوامه، وفي النهاية: وفي حديث ابي ذر قال يصف علياً: وإنّه لعالم الارض وزرها الذي تسكن إليه. أي قوامها واصله من زر القلب وهو عظيم صغير يكون قوام القلب به، واخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان، انتهى.

قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّي وأحد عشر من ولدي وانت ياعلي زرّ الأرض ـأعني أوتادها وجبالهاـبنا أوتد الله الأرض أن تسيخ بأهلها، فإذا ذهب الاثناعشر من ولدي ساخت الأرض بأهلها ولم ينظروا.

٩٠ ـ ٩٠ ـالمناقب: جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام في خبر طويل في قوله تعالى: ﴿**فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً قد علم كل أُناس مشربهم... الآية**﴾[1] فقال: إنّ قوم موسى لمّا شكوا اليه الجدب والعطش استسقوا موسى فاستسقى لهم فسمعت ما قال الله له، ومثل ذلك جاء المؤمنون الى جدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قالوا: يارسول الله تعرّفنا من الائمّة بعدك؟ فقال عليه السلام ـوساق الحديث إلى قولهـ: فإنّك إذا زوجت عليّاً من فاطمة خلّفت منها أحد عشر إماماً من صلب علي يكونون مع علي اثني عشر إماماً كلّهم هداة لأُمّتك يهتدون بها كل أُمة بإمام منهم ويعلمون كما علم قوم موسى مشربهم.

٩١ ـ ٩١ ـالمناقب: في حديث أبي جعفر عليه السلام قال: قال

٩٠ـ المناقب لابن شهر آشوب: ج١، ص٢٨٢ في الآيات المنزلة فيهم.

(١) البقرة: ٦٠.

٩١ـ المناقب لابن شهرآشوب: ج١، ص ٣٠٠، فصل في ماروته الخاصة على ساداتنا عليهم السلام، المعتبر: ص٢٤، في الفصل الثاني من المقدمة الى قوله: القائم بالحق وفيه بدل (منهم) (آخرهم).

واخرج في الكافي عن محمدبن يحيى، عن محمدبن احمد، عن محمدبن الحسين، عن أبي سعيد رفعه عن أبي جعفرعليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من ولدي اثنا عشر نقيباً نجباء محدثون مفهمون آخرهم القائم بالحق يملأها عدلاً كما ملئت جوراً. كتاب الحجة: ج١، باب ما جاء في الاثني عشر، ص٥٣٤، ح١٨.

اقول: ما في المناقب هو الاظهر والموافق للروايات الاخرى المتواترة وقوله: (من ولدي) في نسخة الكافي يحمل على التغليب او على سهو بعض النسّاخ.

رسول‌الله صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: من اهل بيتي اثناعشر نقيباً محدَّثون مفهَّمون منهم القائم بالحق يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً.

٩٢ ـ ٩٢ ـ الخصال: حدثنا أحمدبن الحسن القطّان قال: حدثنا محمدبن قارن قال: حدثنا علي‌بن الحسن الهسنجاني قال: حدثنا سدير قال: حدثني يحيى‌بن ابي يونس قال: حدثنا ابو نجران انّ أبا الخلد حدّثه وحلف له عليه أن لا تهلك هذه الأمّة حتى يكون فيها اثناعشر خليفة كلّهم يعمل بالهدى ودين الحق.

٩٣ ـ ٩٣ ـ كمال الدين: حدثنا عبدالله‌بن محمد الصائغ قال: حدثنا ابوعبدالله محمدبن سعيد قال: حدثنا الحسن‌بن علي‌بن زياد قال: حدثنا اسماعيل الطيان قال: حدثنا ابو اسامة قال: حدثني سفيان، عن برد، عن مكحول أنه قيل له: إنّ النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم قال: يكون بعدي

٩٢ـ الخصال: ج ٢، ص٤٧٤، ابواب الاثني عشر، ح٣٢، ورواه ايضاً في كشف الاستار، ص١٠٩، عن المسدد، وفي تاريخ الخلفاء عن المسدد في مسنده الكبير عن ابي الخلد، واخرجه في إثبات الهداة: ج١، ص٤٧٢، ب٩، ح١١٧، عن عيون اخبار الرضاعليه‌السلام بسند آخر ينتهي الى حاتم‌بن ابي مغيرة عن أبي بحر قال: كان ابوالخلد جارى فسمعته يقول ويحلف عليه: إن هذه الأمة لاتهلك حتى يكون عليها اثناعشر خليفة كلّهم يعمل بالهدى ودين الحق.

وقال ابن كثير في شمائل الرسول، ص٤٨٤: وقد روى البيهقي من حديث حاتم‌بن صفرة عن ابي بحر قال: كان أبو الجلد جاراً لي فسمعته يقول يحلف عليه: إنّ هذه الأمة لن تهلك حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق وفي آخره زاد «منهم رجلان من أهل البيت أحدهما يعيش اربعين سنة والآخر ثلاثين سنة».

ولاريب ان هذه الزيادة باطلة زيدت على الحديث، وقد ردّها البيهقي وبيّنا بطلانها في ما ذكرناه في فقه الحديث، وسياتى ص٢٨٨امّا ابوالجلد فهو جيلان‌بن فروة ويقال: جيلان‌بن أبي فروة أسدي بصري صاحب كتب التوراة ونحوها، والظاهر انّ (ابا الخلد) سهو فهو بالجيم لا بالخاء، وفي الطبقات قال: أبو الجلد الجوني حيّ من الازد اسمه جيلان‌بن فروة.

٩٣ـ كمال الدين: ج١، ص٢٧٣، ح٢٢.

اثناعشر خليفة؟ قال مكحول: نعم، وذكر لفظة أُخرى.

٩٤ ـ ٩٤ـ المناقب: عن كتاب كشف الحيرة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: انشدكم بالله أتعلمون ان اللّه انزل في سورة الحج: ﴿**يا أيّها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربّكم... السورة**﴾ فقام سلمان فقال: يا رسول الله من هؤلاء الذين انت عليهم شهيد وهم الشهداء على الناس الذين اجتباهم اللّه ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملّة إبراهيم؟ قال النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: عنى بذلك ثلاثة عشر رجلاً خاصة دون هذه الأُمّة، قال سلمان: بيّنهم لنا يارسول الله؟ قال: انا واخي علي واحد عشر من ولدي، قالوا: اللّهم نعم... الخبر.

٩٥ ـ ٩٥ ـ كمال الدين: حدثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوي السمرقندي رضي اللّه عنه قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه قال: حدثنا محمد بن نصر، عن الحسن بن موسى الخشّاب قال: حدثنا الحكم بن بهلول الانصاري، عن إسماعيل بن همام، عن عمران بن قرة، عن أبي محمد المدني، عن ابن أُذينة، عن أبان بن أبي عياش قال: حدثنا سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: ما نزلت على رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم آية من القرآن إلاّ اقرانيها

٩٤ـ مناقب ابن شهر آشوب: ج١، ص٢٨٤.

اقول: المحتمل اتحاده مع بعض الروايات المذكورة فيها مناشدة امير المؤمنين عليه السلام.

٩٥ـ كمال الدين: ج١، ص٢٨٤، ح٣٧، وروي في كتاب سليم بن قيس: ص٣٨ نحوه في حديث طويل عن امير المؤمنين عليه السلام وذكر فيه فوائد جليلة في سبب مخالفة بعض ما في أيدي الناس من التفسير مع ما عند امير المؤمنين عليه السلام، وفي اختلاف انحاء تحمّل الحديث واختلافهم في الصدق والإيمان والنفاق والحفظ والوهم فيه ومعرفة الناسخ والمنسوخ والخاصّ والعامّ والمحكم والمتشابه وغير ذلك، وفي سبب اختصاصه عليه السلام بمعرفة هذه الجهات وسياتي مثله تحت الرقم ٢٩٥، ورواه النعماني في غيبته مسنداً عن أبان: ص٧٥، ب٤، ح١٠.

وأملاها عليّ وكتبتها بخطّي وعلّمني تاويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها ودعا اللّه عزّوجلّ لي أن يعلّمني فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب اللّه، ولا علماً أملاه عليّ فكتبته، وما ترك شيئاً علّمه اللّه عزّوجلّ من حلال ولا حرام ولا أمر ولا نهي وما كان أو يكون من طاعة أو معصية إلاّ علّمنيه وحفظته ولم انس منه حرفاً واحداً، ثم وضع يده على صدري ودعا اللّه عزّوجلّ أن يملأ قلبي علماً وفهماً وحكمة ونوراً، لم انس من ذلك شيئاً ولم يفتني شيء لم أكتبه. فقلت: يارسول اللّه أتتخوّف عليّ النسيان فيما بعد؟ فقال صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: ليس (لست خ ل) أتخوّف عليك نسياناً ولا جهلاً وقد أخبرني ربّي جلّ جلاله أنّه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك. فقلت: يارسول اللّه ومن شركائي من بعدي؟ فقال: الذين قرنهم اللّه عزّوجلّ بنفسه وبي، فقال: ﴿**أطيعوا اللّه وأطيعوا الرسول وأُولي الامر منكم... الآية**﴾[1] فقلت: يارسول اللّه ومن هم؟ قال: الأوصياء منّي إلى ان يردوا عليّ الحوض كلّهم هادين مهديّين لا يضرّهم من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم لايفارقهم ولايفارقونه، بهم تُنصر أُمّتي وبهم يمطرون وبهم يدفع عنهم البلاء ويُستجاب دعاؤهم، قلت: يارسول اللّه سمّهم لي، فقال: ابني هذا ووضع يده على رأس الحسن، ثم ابني هذا ووضع يده على رأس الحسين عليهماالسلام ثم ابن له يقال له: علي وسيولد في حياتك فاقرأه منّي السلام ثم تكمله اثني عشر فقلت: بابي انت وأُمّي يارسول اللّه سمّهم لي رجلاً فرجلاً فسمّاهم رجلاً رجلاً، فيهم واللّه يا أخابني هلال مهدي أُمّة محمد الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، واللّه إني لاعرف من يبايعه بين الركن والمقام

---

(١) النساء: ٥٩.

وأعرف أسماءهم وآباءهم وقبائلهم.

٩٦ ـ ٩٦ ـ إعلام الورى: حمادبن سلمة، عن أبي الطفيل قال: قال لي عبدالله بن عمر: يا أبا الطفيل اعدد اثني عشر خليفة بعد النبي، ثمّ يكون النفث والنفاث.

٩٧ ـ ٩٧ ـ غيبة النعماني: أخبرنا أحمدبن محمدبن يعقوب قال: حدثنا أبوعبدالله الحسين بن محمد قراءة عليه قال: حدثني محمدبن أبي قيس، عن جعفر الرماني، عن محمدبن أبي القاسم ابن اخت خالدبن مخلد القطواني قال: حدثنا عبدالوهاب الثقفي، عن جعفربن محمد،

٩٦ـ إعلام الورى: ص٣٦٥، ورواه الشيخ في كتاب الغيبة: ص٨٩ فيما روي من جهة مخالفي الشيعة، ح٦ عن أبي الطفيل (إلاّ انه قال) قال: قال لي عبدالله بن عمر: يا أبا الطفيل عدّ اثني عشر من بني كعب بن لؤي ثمّ يكون النقف والنفاق.

ورواه في المناقب: ج١، ص٢٩١ عن عبدالرحمان بن زريق القزاز البغدادي عن الخطيب في تاريخ بغداد عن حماد عن أبي الطفيل عن عبدالله بن عمر، وقال في آخره: ثم يكون من بعده النقف والنفاق، (وقال) وفي رواية عبدالله بن اوفى (ابي اوفى ظ) ثم يكون دواره. (أقول: دارهات الدهر ودوارهه اي هواجمه كما في القاموس)

وروى عن أبي الفرج محمدبن فارس الغوري المحدّث عن ابي الطفيل أنه سال ابن عمر عن الخلفاء بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: اثنا عشر من بني كعب.

غيبة النعماني: ص١٠٥، ب٤، ح٣٥، عن عبدالله بن عمرو، تاريخ بغداد: ج٦، ص٢٦٣، الرقم ٣٢٩٦، عن عبدالله بن عمرو، وفيه «إذا ملك اثنا عشر من بني كعب بن لؤي كان النقف والنقاف الى يوم القيامة»، مجمع الزوائد: ج٥، ص١٩٠، باب الخلفاء الاثني عشر عن عبدالله بن عمرو بن العاص نحوه، الفائق: ج٣، ص١٢٥.

النهاية: في حديث عبدالله بن عمرو: واعدُد اثني عشر من بني كعب بن لؤي ثم يكون النقف والنقاف. أي القتل والقتال.

هذا ولايخفى عليك انه كما يحتمل كون الحديث واحداً باشتباه النساخ في الضبط أو عدم تميزهم الفرق بين (عمر) و (عمرو) في الكتابة يحتمل تعدّده، فرواه كلا عبدالله بن عمر وعبدالله بن عمرو.

٩٧ـ غيبة النعماني: ص٩١، ب٤، ح٢٢، وما بين الهلالين كان في بعض النسخ.

عن أبيه محمد بن علي عليهم السلام أنّه نظر الى حمران فبكى ثم قال: يا حمران عجباً للناس كيف غفلوا أم نسوا أم تناسوا، فنسوا قول رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم حين مرض فأتاه الناس يعودونه ويسلّمون عليه حتى إذا غصّ بأهله البيت جاء علي عليه السلام فسلّم ولم يستطع أن يتخطّاهم إليه ولم يوسّعوا له، فلما راى رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ذلك رفع مخدّته (فخذيه خ ل) فقال: إليّ يا عليّ، فلما رأى الناس ذلك زحم بعضهم بعضاً وافرجوا حتى تخطّاهم واجلسه رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم الى جانبه، ثم قال: يا أيّها الناس هذا أنتم تفعلون باهل بيتي في حياتي ما أرى، فكيف بعد وفاتي؟! واللّه لاتقربون من أهل بيتي قربة إلاّ قربتم من اللّه منزلة، ولاتباعدون (منهم) خطوة وتعرضون عنهم إلا اعرض اللّه عنكم، ثم قال: أيها الناس اسمعوا (ما أقول لكم) الا إنّ الرضا والرضوان والحبّ لمن احبّ علياً وتولاّه وائتمّ به وبفضله، وأوصيائي بعده، وحقٌّ على ربّي ان يستجيب لي فيهم، إنّهم اثنا عشر وصياً، ومن تبعه (تبعني خ ل) فإنّه منّي، إنّي من إبراهيم وإبراهيم منّي، وديني دينه ودينه ديني، ونسبته نسبتي ونسبتي نسبته وفضلي فضله، وأنا افضل منه ولافخر، يصدق قولي قول ربي: ﴿**ذرية بعضها من بعض واللّه سميع عليم**﴾.

٩٨ ـ ٩٨ ـ **الردّ على الزيدية**: أخبرني أبي قال: أخبرني الشيخ ابوجعفر ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن عمّه، عن احمد بن أبي عبداللّه، عن أبيه، عن خلف بن حماد الاسدي، عن

٩٨ـ إعلام الورى: ص٣٦٥، باب الدليل على إمامة الاثني عشر عن كتاب الردّ على الزيدية لابي عبداللّه جعفر بن محمد بن أحمد الدوريستي، الصراط المستقيم: ج٢، ص١٢١، عن الدوريستي، اثبات الهداة: ج٣، ص١٢٦، ح٨٧١.

الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن ابن عبّاس قال: سالت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم حين حضرته وفاته فقلت: إذا كان مانعوذ باللّه منه فإلى من؟ فأشار إلى علي عليه السلام فقال: إلى هذا فإنّه مع الحق والحق معه، ثمّ يكون من بعده احد عشر إماماً مفترضة طاعتهم كطاعتي.

٩٩ ـ ٩٩ ـ الردّ على الزيدية: عن المفيد، عن محمد بن علي، عن حمزة بن محمد العلوى، عن أحمد بن يحيى الشحّام، عن ابي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي، عن أبي بكر محمد بن أبي غياث الأعين، عن سويد بن سعيد الأنباري، عن محمد بن عبدالرحمان بن شردين، عن ابن مثنّى، عن أبيه، عن عائشة، قال: سالتها كم خليفة يكون لرسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فقالت: اخبرني رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم أنّه يكون بعده اثناعشر خليفة، قال: فقلت لها: من هم؟ فقالت: أسماؤهم عندي مكتوبة بإملاء رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، فقلت لها: فاعرضيه، فابت.

١٠٠ ـ ١٠٠ ـ كمال الدين: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي اللّه عنهما قالا: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن محمد بن الحسين بن ابي

٩٩ـ إعلام الورى: ص٣٦٥، عن الرد على الزيدية للدوريستي المذكور، قصص الانبياء: ص٣٧٠، ح٤٤٧، واخرج نحوه في إثبات الهداة: ج١، ص٦١٥، ف٣٤، ح٦٤٠ مختصراً، وفي ج١، ح٦٦٦، ف٧٤، ب٩، ح٨٧٤، بحار الأنوار: ج٣٦، ص٣٠٠، ب٤١، ح١٣٧، الصراط المستقيم: ج٢، ص١٢٢، ب١٠، ق١، ف٣، وفيه انّ المثنّى سال ومن المحتمل كون الراوي أبا المثنى عبداللّه بن أنس الراوي عن ابيه، وهذا موافق لبعض نسخ إعلام الورى واللّه العالم.

١٠٠ـ كمال الدين: ج١، ص٣٠٠، ب٢٦، ح٨، عيون اخبارالرضا: ج١، ص٥٢، ب٦، ح١٩، وفيه «لايضرّهم من خذلهم» الخصال: ج٢، ص٤٧٦، أبواب الاثني عشر، ح٤٠، مثل ما في العيون، الاحتجاج: ص٢٢٦ و ٢٢٧، بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٧٤، ب٤٢، ح٥، اثبات الهداة: ج١، ص٣٢٢، ب٩، ف٤، ح١٢١ و ج٣، ص٩، ف٢٨، ح٥٩٨.

الخطاب، عن الحكم بن مسكين عن صالح بن عقبة، عن جعفر بن محمد عليهما السلام (في حديث طويل ذكر فيه أن يهودياً دخل على عمر وسأله عن مسائل فارشده الى علي عليه السلام فساله عن مسائل فكان فيما ساله) كم لهذه الأمّة من إمام هدى لايضرّهم من خالفهم؟ قال عليه السلام: اثناعشر إماماً، قال: صدقت والله إنّه لبخطّ هارون واملاء موسى عليهما السلام... الخبر.

١٠١ ـ ١٠١ ـ **كمال الدين**: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا: حدثنا سعد بن عبدالله ومحمد بن يحيى العطّار وأحمد بن ادريس، جميعاً عن احمد بن أبي عبدالله البرقي ويعقوب بن يزيد وإبراهيم بن هاشم، جميعاً عن ابن فضّال، عن أيمن بن محرز الحضرمي، عن محمد بن سماعة الكندي، عن إبراهيم بن يحيى المديني، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث طويل ذكر فيه أسئلة شاب من اليهود من علي عليه السلام وما أجاب عنها قال: فاخبرني كم لهذه الأمّة من إمام هدى هادين مهديين لايضرّهم خذلان من خذلهم، وأخبرني أين منزل محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم من الجنة ومن معه من أُمّته في الجنة، قال عليه السلام له: امّا قولك كم لهذه الأمّة من إمام هدى هادين مهديين لايضرهم خذلان من خذلهم، فإن لهذه الأمّة اثني عشر إماماً هادين مهديين لايضرّهم خذلان من خذلهم، وأما قولك أين منزل محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم في الجنة، ففي افضلها واشرفها جنة عدن، وأما

---

١٠١ ـ كمال الدين: ج١، ص٢٩٧، ب٢٦، ح٥.

اقول: روى في كمال الدين نحو هذا الحديث في الدلالة على الائمة الاثني عشر بطرق متعددة، وروى نحوه في الكافي بسنده عن ابي الطفيل، ح٥، باب ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم، ج١، ص٥٢٩ وعن ابي سعيد الخدري، ج١، ص٥٣١، ح١، ورواه الشيخ في كتاب الغيبة: ص٩٧ بإسناده عن ابي سعيد الخدري.

قولك ومن معه في الجنة من أمّته فهؤلاء الاثناعشر ائمّة الهدى. قال الفتى: صدقت فوالله الذي لاإله إلاّ هو إنّه لمكتوب عندي بإملاء موسى وخطّ هارون بيده... الحديث.

١٠٢ ـ ١٠٢ ـ **كفاية الأثر**: حدثنا ابوعبدالله الحسين (الحسن خ ل) بن على رحمه الله قال: حدثنا هارون بن موسى قال: حدثنا الحسين بن حمدان، عن عثمان بن سعيد، عن أبي عبدالله محمد بن مهران، عن محمد بن اسماعيل الحسني، عن خالد بن المفلس قال: حدثني نعيم بن جعفر، عن ابي حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي، قال: دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام وهو جالس في محرابه فجلست حتى انثنى واقبل عليّ بوجهه يمسح يده على لحيته، فقلت: يا مولاي، اخبرني كم يكون الائمّة بعدك؟ قال: ثمانية، قلت: وكيف ذاك؟ قال: لانّ الائمّة بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم اثناعشر عدد الاسباط، ثلاثة من الماضين وأنا الرابع، وثمانية من ولدي ائمّة ابرار، من احبّنا وعمل بامرنا كان معنا في السنام الاعلى ومن أبغضنا وردّنا او ردّ واحداً منّا فهو كافر بالله وبآياته.

١٠٣ ـ ١٠٣ ـ **كفاية الأثر**: حدثنا علي بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسين الكوفي قال: أخبرنا علي بن اسحاق القاضي إجازة أرسلها اليّ مع محمد بن احمد بن سليمان الكوفي سنة ثلاثة عشر وثلاثمائة، عن عبدالله بن عمر العلوي (البلوي خ ل) قال: حدثني إبراهيم بن عبدالله بن العلا، عن ابيه، عن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام قال: بينا أبي عليه السلام مع بعض أصحابه إذ قام إليه رجل فقال: يابن رسول الله هل

١٠٢ـ كفاية الأثر: ص٢٣٦، ب٣٢، ح١، بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٨٨، ب٤٤، ح٢.

١٠٣ـ كفاية الأثر: ص٢٣٨، ب٣٢، ح٣، بحار الانوار، ج٣٦، ص٣٨٩، ب٤٤، ح٤.

عـهـد اليكم نبـيّكم كم يكون بعـده ائمّة؟ فـقـال: نـعم، اثناعـشر عـدد نقباء بني اسرائيل.

١٠٤ ـ ١٠٤ ـ كفاية الأثر: حدثني محمدبن الحسن بن الحسين بن أيوب قال: حـدثنا محمـدبن الحسين البزوفري، عن أحـمدبن مـحمد الهـمداني عن القاسم بن مـحـمدبـن حـماد، عن غيـاث بن ابراهيم قـال: حـدثني إسماعيل بن أبي زياد قال: أخبرني يونس بن أرقم، عن أبان بن أبي عياش قال: حـدثني سليمان القـصري قال: سألت الحسن بن علي عليهماالسلام عن الائمّة، فقال عليه السلام: عدد شهور الحول.

١٠٥ ـ ١٠٥ ـ كفاية الأثر: أخبرنا الحسين بن محمدبـن سعيد قـال: حـدثني علي بن عـبدالله الخزاعي (الخديجي خ ل)، (عن الحسين بن جعفر خ ل) عن الحسين بن الحسن الفزاري الأشقر قال: حدثني مـحمدبن كثير أبوعبدالله بياع الهروي، عن مـحمـدبن عبيدالله الفزاري (الغزاري خ ل) عن الحسين بن علي بن الحسيـن قال: سأل رجل أبي عليه السلام عن الائمّة، فقـال: اثناعشر، سبعة من صلب هذا ووضع يده على كتف أخي محمد.

١٠٦ ـ ١٠٦ ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن محمدبن عيسى بن عبيد،

١٠٤ـ كفاية الاثر: ص٢٢٤، ب٣٠، ح٢.

١٠٥ـ كفاية الاثر: ص٢٣٨، ب٣٢، ح ٤، بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٨٩، ب٤٤، ح٥.

١٠٦ـ الكافي: ج١، ص٥٣٢، ب١٨٤، ح ١٠، كـمـال الـدين: ج١، ص٣٢٦، ب٣٢، ح٤، العيون: ج١، ص٥٥، ب٦، ح ٢١، الخصال: ج٢، ص٤٧٨، ب١٢، ح٤٣، الارشـاد: ج٢، ص٣٧٤، ب٥٥، ح١، غـيـبـة الشـيـخ: ص١٤١، ح ١٠٥، كشف الغـمـة: ج٢، ص٤٤٧ و ٥٠٦، اعـلام الورى: ص٢٦٦، روضـة الواعظين: ص٢٦١، اثبات الوصية: ص٢٠٤، اثبات الهداة: ج١، ص٢٩٦، ب٩، ح٨٥، بحـار الانوار: ج٣٦، ص٣٩٢، ب٤٥، ح٤، تقـريـب المعـارف: ص١٧٦، مـرآة العقول: ج٦، ص٢٢٨، باب ما جاء في الاثني عشر، ح١٠.

عن محمدبن الفضيل، عن ابي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله ارسل محمداً صلّى الله عليه وآله وسلّم الى الجنّ والإنس وجعل من بعده اثني عشر وصيّاً، منهم من سبق ومنهم من بقي، وكلّ وصي جرت به سنّة، والأوصياء الذين من بعد محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم على سنّة أوصياء عيسى وكانوا اثني عشر، وكان أمير المؤمنين عليه السلام على سنّة المسيح.

١٠٧ ـ ١٠٧ ـ **عيون أخبار الرضا**: حدثنا محمدبن علي ماجيلويه رضي الله عنه، حدثنا محمدبن يعقوب الكليني قال: حدثنا أبو علي الأشعري عن الحسين بن عبيدالله، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن علي بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط، عن أبيه، عن ابن اذينة، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر إماماً من آل محمد كلّهم محدّثون بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وعلي بن ابي طالب منهم.

١٠٨ ـ ١٠٨ ـ **الكافي**: محمدبن يحيى وأحمدبن محمد، عن

١٠٧ـ عيون اخبار الرضاعليه السلام: ج١، ص٥٦، ب٦، ح٢٤، الخصال: ج٢، ص٤٨٠، ب١٢، ح٤٩، الكافي: نحوه عن محمدبن يحيى عن عبدالله بن محمد الخشّاب، ج١، ص٥٣١، ب١٨٤، ح٧، وعن أبي علي الاشعري عن الحسن بن عبيدالله عن الحسن بن موسى الخشّاب، ج١، ص٥٣٣، ب١٨٤، ح١٤ وفي الموضعين (من ولد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ومن ولد علي عليه السلام).
والارجح لفظ العيون والخصال وما في الكافي على تقدير صدوره مبنيّ على التغليب، مرآة العقول: ج٦، ص٢٣٠، باب ما جاء في الاثني عشر، ح١٤، الوافي: ج٢، ص٣٠٨، ب٣١، ح٧٦٣/١٠ و ٧٦٤/١١، بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٩٣، ب٤٥، ح٦.

١٠٨ـ الكافي: ج١، ص٥٣٤، ب١٨٤، ح٢٠، العيون: ج١، ص٥٦، ب٦، ح٢٣، عن محمدبن علي ماجيلويه عن محمدبن يحيى العطار عن محمدبن الحسن الصفار عن

محمدبن الحسين، عن أبي طالب، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران قال: كنت أنا وأبوبصير ومحمدبن عمران مولى أبي جعفر عليه السلام في منزله بمكة، فقال محمدبن عمران: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: نحن اثناعشر محدثاً، فقال له أبوبصير: سمعت من أبي عبدالله عليه السلام؟ فحلّفه مرة أو مرتين إنه سمعه، فقال أبوبصير: لكنّي سمعته من أبي جعفر عليه السلام.

١٠٩ ـ ١٠٩ ـ الكافي: علي بن محمد ومحمدبن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمدبن الحسن بن شمون، عن عبدالله بن عبدالرحمان الاصم عن كرّام قال: حلفت فيما بيني وبين نفسي أن لا آكل طعاماً بنهار أبداً حتى يقوم قائم آل محمد، فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت له: رجل من شيعتكم جعل لله عليه الاّ يأكل طعاماً بنهار أبداً حتى يقوم قائم آل محمد فقال: فصم إذاً يا كرّام، ولا تصم العيدين ولا ثلاثة التشريق ولا إذا كنت مسافراً ولا مريضاً، فإنّ الحسين عليه السلام لمّا قتل

أبي طالب عبدالله بن الصلت القمّي عن عثمان بن عيسى عن سماعة، كمال الدين: ج٢، ص٣٣٥، ب٣٣، ح٦، عن ماجيلويه ومحمدبن موسى المتوكل... وفيه في بعض نسخه (اثنا عشر مهدياً) وفي بعضها الآخر (محدّثاً) بطريقين. وروى نحوه ايضاً في ٣٣٩، ح ١٥، بسند آخر ولفظه: (نحن اثنا عشر محدّثون)، الخصال: ج ٢، ص٤٧٨، ب١٢، ح٤٥ ولفظه: (محدثاً)، الوافي: ج٢، ص٣١٣، ب٣١، ح٢٢ ٧٧٥، بحار الأنوار: ج٣٦، ص٢٩٤، ب٤٥، ح٧، مرآة العقول: ج٦، ص ٢٣٥ باب ما جاء في الاثني عشر ح ٢٠.

١٠٩ـ الكافي: ج١، ص٥٣٤ ب١٨٤، ح١٩، غيبة النعماني: ص٩٤، ب٤، ح٢٦، وقال بعد ذكر الحديث: وجاء في غير رواية محمدبن يعقوب الكليني (بهذا انتصر منهم ولو بعد حين)، الوافي: ج٢، ص٣١٢، ب٣١، ح٧٧٤/٢١ وفيه (نجليهم عن جديد الارض)، مرآة العقول: ج٦، ص٢٣٤، ح١٩، بحار الانوار: ج٣٦، ص٤٠٢، ب٤٦، ح١٣.

عجت السماوات والأرض ومن عليهما والملائكة فقالوا: ياربّنا ائذن لنا في هلاك الخلق حتى نَجدّهم عن جديد الأرض بما استحلّوا حرمتك وقتلوا صفوتك، فأوحى اللّه اليهم يا ملائكتي ويا سماواتي ويا أرضي اسكنوا ثمّ كشف حجاباً من الحجب فإذا خلفه محمد واثناعشر وصيّاً له عليهم‌السلام فاخذ بيد فلان القائم من بينهم فقال: يا ملائكتي ويا سماواتي ويا ارضى بهذا انتصر (لهذا) قالها ثلاث مرّات.

١١٠ ـ ١١٠ـ **الكافي**: محمدبن يحيى، عن محمدبن أحمد، عن محمدبن الحسين، عن أبي سعيد العصفوري، عن عمر(و)بن ثابت، عن أبي حمزة قال: سمعت علي‌بن الحسين عليه‌السلام يقول: إنّ اللّه خلق محمداً وعلياً واحد عشر من ولده من نور عظمته فاقامهم اشباحاً في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق يسبّحون اللّه ويقدّسونه وهم الائمّة من ولد رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم.

١١١ ـ ١١١ـ **كمال الدين**: حدثنا محمدبن ابراهيم‌بن اسحاق رضي اللّه عنه قال: حدثنا احمدبن محمد الهمداني قال: حدثنا ابوعبداللّه العاصمي، عن الحسين‌بن القاسم‌بن أيوب، عن الحسن‌بن محمدبن سماعة، عن وهيب، عن ذريح، عن ابي حمزة، عن أبي عبداللّه

١١٠ـ الكافي: ج١، ص٥٣٠، ب١٨٤، ح٦، مرآة العقول: ج٦، ص٢٢٢، الوافي: ج٢، ص٣٠٧، ب٣١، ح٧٦٢/٩، كمال الدين: ج١، ص٣١٨، ب٣١، ح١، بسنده عن ابي سعيد العصفري عن عمروبن ثابت عن أبي حمزة ولفظه: إنّ اللّه تبارك وتعالى خلق محمداً وعلياً والائمة الاحد عشر عليهم‌السلام من نور عظمته ارواحاً في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق، وهم الائمة الهادية من آل محمد صلّى اللّه عليه وآله وسلّم (ثم قال:) قد روي هذا الخبر بغير هذا اللفظ إلاّ انّ مسموعي ماقد ذكرته، إعلام الورى: ص٣٦٩، اثبات الهداة: ج٣، ص١٤٢، ف٨٥، ب٩، ح٩٢٤.

١١١ـ كمال الدين: ج٢، ص٣٣٨، ب٣٣، ح١٤، بحار الانوار: ج٣٦، ص٢٩٨، ب٤٦، ح٤.

عليه السلام أنه قال: منّا اثنا عشر مهدياً.

١١٢ ـ ١١٢ ـ **كمال الدين**: حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال: حدثنا ابوعبدالله العاصمي، عن الحسين بن القاسم بن أيّوب، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن ثابت الصائغ، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: منّا اثناعشر مهدياً مضى ستة وبقي ستة يصنع الله بالسادس (في السادس خ ل) ما احب.

١١٣ ـ ١١٣ ـ **كمال الدين**: حدثنا علي بن أحمد بن عبدالله بن احمد بن ابي عبدالله البرقي قال: حدثني أبي، عن جدي أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه محمد بن خالد، عن محمد بن سنان وأبي علي الزراد جميعاً، عن إبراهيم الكرخي قال: دخلت على ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام وإنّي لجالس عنده إذ دخل أبوالحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وهو غلام فقمت إليه فقبّلته وجلست معه، فقال أبوعبدالله عليه السلام: يا إبراهيم أما أنت فهذا صاحبك (أما إنّه لصاحبك خ ل) من بعدي، أما ليهلكن فيه أقوام ويسعد (فيه خ ل) آخرون، فلعن الله قاتله وضاعف عليه (على روحه خ ل) العذاب، أما ليخرجنّ الله من صلبه خير اهل الأرض في زمانه، سميّ جدّه ووارث علمه واحكامه في قضاياه (وفضائله خ ل) معدن الامامة وراس الحكمة يقتله جبّار بني فلان بعد عجائب طريفة حسداً له، ولكنّ الله عزّوجلّ بالغ أمره ولو كره المشركون،

١١٢ـ كمال الدين: ج٢، ص٣٣٨، ب٣٢، ح١٣، العيون: ج١، ص٦٩، ب٦، ح٣٧.

١١٣ـ كمال الدين: ج٢، ص٣٣٨، ب٣٣، ح٥، وفي ص٦٤٧، ب٥٥، ح٨، غيبة النعماني: ص٩٠، ب٤، ح٢١، باسناده عن ابي علي احمد بن محمد بن يعقوب بن عمار الكوفي عن أبيه عن القاسم بن هاشم اللؤلؤي عن الحسن بن محبوب عن إبراهيم الكرخي، بحار الانوار: ج٣٦، ص٤٠١، ب٤٦، ح١٢.

ويخرج اللّه من صلبه تكملة اثني عشر (إماماًخ ل) مهدياً اختصهم اللّه بكرامته، واحلّهم دار قدسه، المنتظر للثاني عشر منهم (المقرّبه خ ل) كالشاهر سيفه بين يدي رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يذبّ عنه، قال: فدخل رجل من موالي بني أُميّة فانقطع كلامه (الكلام خ ل) فعدت إلى أبي عبداللّه عليه السلام احدى عشرة مرة أُريد منه أن يتمّ (يستتم خ ل) الكلام فما قدر (قدرت خ ل) على ذلك، فلمّا كان العام القابل من السنة الثانية دخلت عليه وهو جالس، فقال: يا إبراهيم هو المفرج للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد، وبلاء طويل، وجزع وخوف، فطوبى لمن أدرك ذلك الزمان، حسبك يا إبراهيم، قال إبراهيم: فما رجعت بشيء هو آنس (أسرّ خ ل) من هذا لقلبي ولا أقرّ لعيني.

١١٤ ـ ١١٤ ـ الطرائف: قال: ومن كتاب تفسير القرآن للسدي – وهو

---

١١٤ ـ الطرائف: ص١٧٢، ح٢٦٩ كشف الأستار: ص١٤١، ١٤٢.

اقول: في التوراة التي بايدي اهل الكتاب ما معناه: إنّ اللّه تعالى بشّر إبراهيم بإسماعيل وأنّه سينميه ويكثره ويجعل من ذريته اثني عشر عظيماً.

شمائل الرسول صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: ص٤٨٤. وقد صرّح بان كثيراً من اليهود تشرّفوا بالإسلام لظنّهم أنّه هو الذي تدعو اليه الرافضة فاتبعوهم يعني انهم إنما تشرفوا بالاسلام لما ثبت لهم وتيقنوا إنه هو الدين الحقّ لانهم وجدوا الاسلام الشيعي الاثني عشري الدين المبشّر به في التوراة دون سائر المذاهب، لكنّه نسبهم الى الغلط في امر هو في غاية الوضوح لان انطباق هذه البشارة التوراتية على مذهب الشيعة مما لايكاد يخفى على من يريد الحق. ولكن الذي اعتنق مذهباً قبل الرجوع الى الحجج العقلية والسمعية تقليداً ومماشاة مع أهل البيئة التي تربّى فيها يرد الادلة او يؤوّلها ويغلّط من اخذ بها.

أما من راجع الادلة قبل اعتناق مذهب خاص ولاجل التحقيق ومعرفة الحقّ فإنه ينتهي الى ما انتهى اليه هذا الكثير من أهل الكتاب.

وأوضح من ذلك كلّه وأبين، انّ البشارة الى هؤلاء الاثني عشر موجودة في العهد القديم الذي هو الآن بايدي اليهود والنصارى باللغة العبرانية والسريانية العتيقة ←

من قدماء المفسرين عندهم ومن ثقاتهم - قال: لما كرهت سارة مكان هاجر أوحى اللّه تعالى الى ابراهيم الخليل عليه السلام فقال: انطلق بإسماعيل وأُمّه حتى تنزله بيتي التهامي - يعني مكة - فإني ناشر ذرّيته وجاعلهم ثقلاً على من كفر بي، وجاعل منهم نبيّاً عظيماً، ومظهره على الأديان، وجاعل من ذريته اثني عشر عظيماً، وجاعل ذريته عدد نجوم السماء.

ونقله في كشف الأستار، وذكر أن جماعة نقلته عن السدي وقال: قريب منه ما في التوراة في السفر الاول بعد انقضاء قصّة سارة وما خاطب اللّه به إبراهيم في أمرها وولدها من قوله عزّوجلّ: «وقد أجبت دعائك في إسماعيل وقد سمعتك فيما باركته وساكثره جداً جداً وسيولد منه اثناعشر عظيماً اجعلهم ائمّة كشعب عظيم» كذا في مؤلفات بعض القدماء، وفي النسخة الموجودة عندنا: ويولد منه اثنا عشر شريفاً واجعل منه أمّة عظيمة... الخ، انتهى.

١١٥ ـ ١١٥ ـ غيبة الشيخ: أخبرني جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال: اخبرني ابوعلي احمد بن علي المعروف بابن

والجديدة وترجمته بالعربية والفارسية. فراجع إن شئت التوراة المترجمة بالعربية المطبوعة سنة (١٨١١م) السفر الاول وهو سفر الخليقة الفصل ١٧، وانظر التوراة المترجمة بالفارسية من اصلها العبرية ترجمها (وليم كلسن) بإعانة فاضل خان الهمداني المطبوعة في (ادن برخ) سنة (١٨٤٥م) الموافق لسنة (١٢٦١ هـ. ق) ص٢٦، الفصل١٧ آية: ٢٠، وراجع كتاب أنيس الأعلام القسم الكبير: ج٧، ص٣٨٤، لقسيس كبير من النصارى المسمّى بعد اعتناقه الاسلام بالمذهب الحق الإثني عشري بمحمد صادق والملقّب بفخر الاسلام.

١١٥ ـ غيبة الشيخ: ص١٣٤، ح٩٨، بحار الأنوار: ج٣٦، ص٢٠٩، ب٤٠، ح٩، وج٦٣، ص٥٣٥، ب٥، ح٣٠.

الخضيب الرازي قال: حدثني بعض اصحابنا، عن حنظلة بن زكريا التميمي، عن أحمدبن يحيى الطوسي، عن أبي بكر عبدالله بن ابي شيبة عن محمدبن فضيل، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: نزل جبرئيل عليه السلام بصحيفة من عند الله على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فيها اثنا عشر خاتماً من ذهب فقال له: إنّ الله تعالى يقرأ عليك السلام ويامرك ان تدفع هذه الصحيفة إلى النجيب من أهلك بعدك يفكّ منها أول خاتم ويعمل بما فيها، فإذا مضى دفعه إلى وصيّه بعده، وكذلك الأول يدفعها إلى الآخر واحداً بعد واحد، ففعل النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ما أُمر به ففكّ علي بن ابي طالب عليه السلام أولها وعمل بما فيها، ثمّ دفعها إلى الحسن عليه السلام ففكّ خاتمه وعمل بما فيها ودفعها بعده إلى الحسين عليه السلام، ثم دفعها الحسين إلى علي بن الحسين عليهما السلام، ثم واحداً بعد واحد حتى ينتهي إلى آخرهم عليهم السلام.

١١٦ ـ ١١٦ ـ مقتضب الأثر: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال: حدثنا عبدالله بن مسعود قال: حدثنا مخول قال: حدثنا محمد بن بكر، عن زياد بن منذر قال: حدثنا عبدالعزيز بن خُضير قال: سمعت عبدالله بن أبي أوفى يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: يكون بعدي اثنا عشر خليفة من قريش، ثم تكون فتنة دوّارة، قال: قلت: انت سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم؟ قال: نعم، سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال: وإن على

١١٦ـ مقتضب الاثر: ص٤، ح٤، بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٧١، ب٤١، ذيل ح٢٣٤، وفيه (عبدالله بن احمد بن مستورد) بدل عبدالله بن مسعود ولعلّ الصحيح هو (احمد بن مستورد).

عبدالله بن ابي أوفى يومئذ برنُس خزٍّ.

١١٧ ـ ١١٧ ـ **بصائر الدرجات** : حدثنا علي بن حسان، عن موسى بن بكر، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من اهل بيتي اثناعشر محدّثاً، فقال له عبدالله بن زيد وكان أخا علي لأمّه: سبحان الله كان محدّثاً؟ ـ كالمنكر لذلك ـ، فاقبل عليه أبوجعفر عليه السلام فقال: أما والله إنّ ابن أُمّك بعد قد كان يعرف ذلك، قال: فلمّا قال ذلك سكت الرجل، فقال أبوجعفر عليه السلام: هي التي هلك فيها أبوالخطاب، لم يدر تأويل المحدّث والنبيّ.

١١٨ ـ ١١٨ ـ **مقتضب الاثر** : ومما روته العامّة عن الحسن بن أبي الحسن

---

١١٧ ـ بصائر الدرجات: ص٣٢٠، ج٧، ب٥، ح٤، غيبة النعماني: ص٦٦، ب٤، ح٦، عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريّا بن شيبان من كتابه سنة ثلاث وسبعين ومائتين عن علي بن سيف بن عميرة عن أبان بن عثمان عن زرارة عن ابى جعفر الباقر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّ من اهل بيتي ... وفيه: (وكان أخا علي بن الحسين عليهما السلام) و (إنّ ابن أُمّك كان كذلك ـ يعني علي بن الحسين عليهما السلام ـ) وليس فيه ما بعد هذا. البحار: ج٢٦، ب٢، ح٦، ص٦٧.

اقول: اراد بقوله عليه السلام (هي التي... الخ) انّ عدم إدراك الفرق بين المحدّث والنبيّ وانّ المحدّث غير النبيّ اوجب عنده ظنّ نبوّتهم فغلا فيهم.

١١٨ ـ مقتضب الأثر: ص٢٩، ح١٧. غيبة النعماني: عن احمد بن هوذة أبي هراسة الباهلي عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن عبدالله بن حماد الانصاري عن عمرو بن شمر عن المبارك بن فضالة عن الحسن، ص٥٧، ب٤، ح١، بحار الانوار: ج٣٦، ص٢٧٢، ب٤١، ح٩٤، إثبات الهداة: ج٣، ص٢٠١، ب٩، ح١٥٥

اقول: إنّ هذا الحديث مرسل في اصطلاحهم وحكوا ان الاحتجاج به مذهب مالك وابي حنيفة، وهذا هو المحكيّ عن احمد في رواية، وعن الشافعي ان مراسيل كبار التابعين حجّة... ومضافاً الى هذا حكوا عن تهذيب الكمال، قال يونس بن عبيد: سالت الحسن، قلت: يا ابا سعيد إنّك تقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وانك لم تدركه، قال: يابن اخي لقد سالتني عن شيء ما سالني عنه احد قبلك

←

البصري في ذلك: حدثني ابوالحسين عبدالصمد بن علي بن محمد بن مكرم الطستي قال: حدثنا ابومحمد الحسن بن علي بن علوية القطّان قال: حدثني اسماعيل بن عيسى العطار قال: حدثنا داود بن الزبرقان والمبارك بن فضالة، عن الحسن بن ابي الحسن البصري يرفعه، قال: اتى جبرئيل النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فقال له: يا محمد إنّ اللّه عزّوجلّ يامرك ان تزوج فاطمة من علي عليه السلام اخيك، فارسل رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم الى علي عليه السلام فقال له: يا علي إنّي مزوّجك فاطمة ابنتي سيدة نساء العالمين واحبهنّ إليّ بعدك، وكائن منكما سيّدا شباب اهل الجنة، والشهداء المضرّجون المقهورون في الأرض من بعدي، والنجباء الزهر الذين يطفي اللّه بهم الظُلَم، ويحيي اللّه بهم الحق، ويميت بهم الباطل، عدّتهم عدة أشهر السنة، آخرهم يصلّي عيسى بن مريم المسيح خلفه.

١١٩ ـ ١١٩ ـ **مقتضب الأثر**: وانشدني الشريف أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي الطبري لسفيان بن مصعب العبدي، وحدثنيه بخبره أحمد ابن زياد الهمداني قال: حدثني علي بن ابراهيم بن هاشم قال: حدثني ابي، عن الحسن بن علي سجادة، عن أبان بن عمر ختن آل ميثم قال: كنت

ولولا منزلتك منّي ما اخبرتك. إنّي في زمان كما ترى (وكان في عمل الحجاج) كل شيء سمعته اقول: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فهو عن علي بن أبي طالب غير انّي لا استطيع ان اذكر علياً.

(تهذيب التهذيب: ج٢ ذيل ص٢٦٦؛ وراجع اتحاف الخاصّة بصحيح الخلاصة المطبوع في هامش الخلاصة: ص٧٧).

١١٩ـ مقتضب الاثر: ص٤٨؛ الغدير: ج٢، ص٢٩٥؛ بحار الانوار: ج٢٤، ص٢٥٢، ب٦٢، ح١٤.

اقول: الاخبار بانهم هم رجال الاعراف كثيرة متواترة جداً.

عند أبي عبدالله عليه السلام فدخل عليه سفيان بن مصعب العبدي فقال: جعلني الله فداك ما تقول في قوله تعالى ذكره: **﴿وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم﴾**؟[١] قال: هم الاوصياء من آل محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم الاثناعشر لايعرف الله إلاّ من عرفهم وعرفوه، قال: فما الاعراف جعلت فداك؟ قال: كثائب من مسك عليها رسول الله والاوصياء يعرفون كلاً بسيماهم، فقال سفيان: افلا اقول في ذلك شيئاً؟ فقال من قصيدة:

أيا ربعهم هل فيك لي اليوم مربع ... وهل لليالٍ كنَّ لي فيك مرجع

وفيها يقول:

وانتم ولاة الحشر والنشر والجزاء ... وانتم ليوم المفزع الهول مفزع

وانتم على الاعراف وهي كثائب ... من المسك ريّاها بكم يتضوّع

ثمانية بالعرش إذ يحملونه ... ومن بعدهم في الارض هادون أربع

١٢٠ ـ ١٢٠ ـ **من لايحضره الفقيه**: روى الحسن بن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبدالله الانصاري قال: دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها فعددت اثني عشر أحدهم القائم عليه السلام، ثلاثة منهم محمد واربعة منهم علي عليهم السلام.

١٢١ ـ ١٢١ ـ **الهداية**: عن الإمام علي بن الحسين عليهما السلام في حديث طويل عن أبيه أبي عبدالله سيّدالشهداء عليه السلام ذكر فيه إخباره

---

(١) الاعراف: ٤٦.

١٢٠ـ من لا يحضره الفقيه: ج٤، ص ١٨٠، باب الوصية من لدن آدم عليه السلام، ح٥٤٠٨.

١٢١ـ الهداية: باب ما جاء من الحسين بن علي عليهما السلام، إثبات الهداة: ج١، ص٦٥٤، ب٩، ف٦٧، ح٨٢٥.

بما يجري عليه وعلى اهله واصحابه الى أن ذكر (اي زين العابدين عليه السلام) سؤال زهير بن القين وحبيب بن مظاهر الحسين عليه السلام عنه (اي عن زين العابدين علي عليه السلام) يقولان: ياسيدنا فسيدنا علي ـويشيران اليّ (يعني الى زين العابدين عليه السلام)ـ ماذا يكون من حاله؟ فيقول مستعبراً: لم يكن الله ليقطع نسلي من الدنيا فكيف يصلون اليه وهو ابو ثمانية أئمة.

١٢٢ ـ ١٢٢ ـ **الإقبال**: في حديث طويل عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام في معرفة الهلال صرّح فيه بعدد الائمّة وأنّهم اثناعشر.

١٢٣ ـ ١٢٣ ـ **الفتن**: حدثنا عيسى بن يونس، ثنا مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: يكون بعدي من الخلفاء عدّة نقباء موسى.

١٢٤ ـ ١٢٤ ـ **المسند**: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا أبو النضر، ثنا أبو عقيل، ثنا مجالد، عن الشعبي، عن مسروق قال: كنّا مع عبدالله جلوساً في المسجد يقرئنا فاتاه رجل فقال: يابن مسعود هل حدثكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة؟ قال: نعم كعدة نقباء بني إسرائيل.

١٢٥ ـ ١٢٥ ـ **كفاية الأثر**: حدثنا ابو المفضّل محمد بن عبدالله الشيباني

١٢٢ـ اقبال الاعمال: ص١٤، الباب الرابع ما يختص باول ليلة من شهر رمضان.

١٢٣ـ الفتن: ج١، ص٣٩، باب عدة ما يذكر من الخلفاء بعد رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم في هذه الأمة، ح١، الملاحم والفتن: ص٣٢، ب٢٩، ف١، الجامع الصغير: ج١، ص٩١ ولفظه: إنّ عدة الخلفاء بعدي عدّة نقباء موسى، اخرجه عن ابن عدي في الكامل وابن عساكر عن ابن مسعود، غيبة النعماني: ص١٠٦، ب٤، فصل في ما روي أنّ الائمة اثناعشر من طريق العامة، ح٣٧، وص١١٦، ب٦، ح١ و ٢ ولفظه: يكون بعدي عدة نقباء موسى، كنز العمّال: ج١٢، ص٢٣، ح٣٣٨٥٩.

١٢٤ـ مسند أحمد: ج١، ص٤٠٦، كشف اليقين: ص١١٨، ب١٩.

١٢٥ـ كفاية الأثر: ص٣٥، ب٤، ح١، بحار الأنوار: ج٣٦، ص٢٩٤، ب٤١، ح١٢٢.

رحمه اللّه قال: حدثنا محمدبن رياح (رباح خ ل) الأشجعي، قال: حدثنا محمدبن غالب بن الحارث، قال: حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي قال: حدثنا عبدالكريم، عن ابي الحسن، عن أبي الحرث، عن أبي ذر قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يقول: من احبني واهل بيتي كنّا نحن وهو كهاتين ـ واشار بالسبابة والوسطى ـ ثم قال عليه السلام: اخي خير الاوصياء، وسبطيّ خير الاسباط، وسوف يخرج اللّه تبارك وتعالى من صلب الحسين ائمة ابراراً، ومنّا مهديّ هذه الأمّة. قلت: يارسول اللّه وكم الائمّة بعدك؟ قال: عدد نقباء بني اسرائيل.

١٢٦ ـ ١٢٦ ـ **كفاية الاثر**: حدثنا القاضي أبوالفرج المعافابن زكريا البغدادي قال: حدثني محمدبن همام بن سهيل الكاتب قال: حدثني محمدبن معافا السلماسي، عن محمدبن عامر قال: حدثنا عبداللّه بن زاهر، عن عبدالقدوس، عن الأعمش، عن حنش بن المعتمر قال: قال أبوذرالغفاري رحمة اللّه عليه: دخلت على رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم في مرضه الذي توفي فيه، فقال: يا أباذر ايتني بابنتي فاطمة قال: فقمت ودخلت عليها وقلت: ياسيدة النسوان أجيبي اباك، قال: فلبّت (فلبست خ ل) منحلها (منجلها خ ل) وابرزت (واتزرت خ ل) وخرجت حتى دخلت على رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فلمّا رات رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم انكبّت عليه وبكت وبكى رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم لبكائها وضمّها اليه، ثم قال: يافاطمة لاتبكي فداك أبوك، فانت اول من تلحقين بي مظلومة مغصوبة (مغضوبة خ ل) وسوف

١٢٦ـ كفاية الاثر: ص٣٦، ب٤، ح٢. ويوجد فى بعض الفاظ الحديث بحسب النسخ اختلاف يسير لايغيّر المعنى، بحار الأنوار: ج٣٦، ص٢٨٨، ب٤١، ح١١٠ وفيه (فلبست جلبابها وخرجت).

يظهر بعدي حسيكة النفاق ويسمل جلباب الدين، وانتِ أول من يرد عليّ الحوض.

قالت: يا ابه اين القاك؟

قال: تلقيني عند الحوض وانا اسقي شيعتكِ ومحبّيكِ واطرد أعداءكِ ومبغضيكِ. قالت: يارسول اللّه فإن لم القك عند الحوض؟

قال صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: تلقيني عند الميزان.

قالت: يا ابه وإن لم القك عند الميزان؟

قال: تلقيني عند الصراط وانا اقول: سلم سلم شيعة علي.

قال ابوذر: فسكن قلبها، ثم التفتَ اليّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فقال: يا أبا ذر إنّها بضعة منّي، فمن آذاها فقد آذاني، الا إنها سيدة نساء العالمين، وبعلها سيد الوصيّين، وابنيها الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة، وإنّهما إمامان إن قاما أو قعدا، وابوهما خير منهما، وسوف يخرج من صلب الحسين تسعة من الائمّة معصومون قوّامون بالقسط، ومنّا مهديّ هذه الأمّة قال: قلت: يارسول اللّه فكم الائمّة بعدك؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل.

١٢٧ ـ ١٢٧ ـ **كفاية الاثر**: حدثنا أبوعبداللّه احمدبن محمدبن عياش الجوهري قال: حدّثنا محمدبن احمد الصفواني [قال: حدثنا محمدبن الحسين قال: حدثنا عبداللّه‌بن مسلمة] قال: حدثنا محمدبن عبداللّه الحمصي قال: حدثنا ابن حماد، عن انس‌بن سيرين، عن انس‌بن مالك قال: صلّى بنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم صلاة الفجر، ثم اقبل علينا فقال: معاشر اصحابي من احبّ أهل بيتي حشر معنا، ومن استمسك بأوصيائي من بعدي فقد استمسك بالعروة الوثقى. فقام اليه

١٢٧ـ كفاية الاثر: ص٧٣، ب٨، ح٣، بحار الانوار: ج٣٦، ص٣١٠، ب٤١، ح١٥٠.

ابوذر الغفاري فقال: يارسول اللّه كم الائمّة بعدك؟ قال: عدد نقباء بني اسرائيل [فقال: كلّهم من أهل بيتك؟] قال: كلهم من أهل بيتي، تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم.

١٢٨ ـ ١٢٨ ـ **كفاية الاثر**: حدثنا محمد بن وهبان بن محمد البصري قال: حدثنا الحسين بن علي البزوفري، عن عبداللّه بن مسلمة قال: اخبرنا عقبة بن مكرم قال: حدثنا عبدالوهاب الثقفي، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يعقوب بن خالد، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة قال: خطبنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فقال: معاشر الناس من اراد أن يحيا حياتي ويموت ميتتي فليتولّ علي بن ابي طالب عليه السلام (وليقتد) بالائمّة من بعده. فقيل: يارسول اللّه فكم الائمّة من بعدك؟ فقال: عدد الأسباط.

١٢٩ ـ ١٢٩ ـ **كفاية الاثر**: حدثنا الحسين بن علي رحمه اللّه قال: حدثنا هارون بن موسى قال: حدثنا محمد بن صدقة الرقي بمصر قال: حدثنا داود بن [عمر بن] داهر بن المسب قال: حدثني صالح بن أبي الاسود، عن حسن بن عبيداللّه، عن أبي الضحى، عن زيد بن أرقم قال: خطبنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، فقال بعدما حمد اللّه واثنى عليه: أوصيكم بتقوى اللّه الذي لا يستغني عنه العباد، فإنّ من رغب بالتقوى هدي في الدنيا، واعلموا أن الموت سبيل العالمين ومصير الباقين، يختطف المقيمين [و] لايعجزه لحاق الهاربين، يهدم كل لذة ويزيل كل

١٢٨ـ كفاية الاثر: ص٨٦، ب٩، ح٣، مع اختلاف يسير لفظي في النسخ، بحار الانوار: ج٣٦، ص٣١٤، ب٤١، ح١٥٩، مناقب ابن شهرآشوب: ج١، ص٣٠١.

١٢٩ـ كفاية الاثر: ص١٠٢، ب١٣، ح٢، بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٢٠، ب٤١، ح١٧٣ وفيه «زاهر بن المسيب».

نعمة ويقشع كل بهجة، والدنيا دار الفناء ولأهلها منها الجلاء، وهي حلوة خضرة تحلّت للطالب، فارتحلوا عنها رحمكم اللّه بخير ما يحضركم من الزاد، ولاتطلبوا منها اكثر من البلاغ، ولاتمدّوا اعينكم فيها الى ما متّع به المترفون.

الا إن الدنيا قد تنكّرت وأدبرت واخلولقت وآذن (آذنت خ ل) بوداع، ألا وإن الآخرة قد حلّت واقبلت باطّلاع.

معاشر الناس كأنّي على الحوض أنظر مايرد عليّ منكم، وسيؤخر اناس دوني، فاقول: يارب منّي ومن أمّتي، فيقال: هل شعرت بما عملوا بعدك، واللّه مابرحوا بعدك يرجعون على أعقابهم.

معاشر الناس اوصيكم اللّه في عترتي وأهل بيتي خيراً، فإنّهم مع الحق والحقّ معهم، وهم الائمّة الراشدون بعدي والأمناء المعصومون. فقام إليه عبداللّه بن عباس فقال: يارسول اللّه كم الائمّة بعدك؟ قال: عدد نقباء بني اسرائيل وحواري عيسى، تسعة من صلب الحسين ومنهم مهديّ هذه الأمّة.

١٣٠ ـ ١٣٠ ـ **كفاية الأثر**: حدثنا محمد بن عبداللّه الشيباني رحمه اللّه قال: حدثنا صالح بن احمد بن ابي مقاتل، عن زكريّا، عن سليمان (بن خ ل) جعفر الجعفري قال: حدثنا مسكين بن عبدالعزيز، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: إنّ الصدقة لاتحلّ لي ولا لأهل بيتي، فقلنا: يارسول اللّه صلّى اللّه عليك وآلك من أهل بيتك؟ قال: أهل بيتي عترتي من لحمي ودمي، هم الائمّة بعدي، عدد نقباء بني اسرائيل.

١٣١ ـ ١٣١ ـ **كفاية الأثر**: أخبرنا محمد بن عبدالله الشيباني قال:

---

١٣٠ ـ كفاية الأثر: ص٨٩، ب٩، ح٧، بحار الانوار: ج٣٦، ص٣١٦، ب٤١، ح١٦٣.

١٣١ ـ كفاية الأثر: ص١٠٩، ب١٥، ح٢، بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٢٢، ب٤١، ح١٧٨.

حدثنا أبو العباس محمد بن جعفر بن محمد الرازي الكوفي قال: حدثنا (حدثني خ ل) محمد بن عبدالرحمان بن محمد قال: حدثني أبو أحمد الطوسي (الشطوي خ ل) (الستطوي خ ل) واحمد بن محمد (بن خ ل) المقري (قالا: حدثنا محمد بن نجي خ ل) قال: حدثنا داود بن الحسين (الحسن خ ل) قال: حدثنا حرام بن يحيى (نجّي خ ل) الشامي، عن عتبة بن تيهان السلمي، عن مكحول، عن واثلة بن الاسقع قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: لايتمّ الإيمان إلاّ بمحبتنا اهل البيت، وإنّ اللّه تبارك وتعالى عهد إليّ أنه لايحبّنا أهل البيت إلاّ مؤمن تقي، ولايبغضنا إلاّ منافق شقي، فطوبى لمن تمسك بي وبالائمّة الاطهار من ذريتي، فقيل: يارسول اللّه فكم الائمّة بعدك؟ قال: عدد نقباء بني اسرائيل.

١٣٢ ـ ١٣٢ ـ كفاية الأثر: أخبرنا ابو المفضّل الشيباني، قال: حدثني حيدر (صدر خ ل) بن محمد بن نعيم السمرقندي، قال حدثنا محمد بن مسعود، عن يوسف بن السخت، عن سفيان الثوري، عن موسى بن عبيدة، عن أياس بن سلمة بن الاكوع، عن ابي أيوب الانصاري قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يقول: أنا سيد الأنبياء [وعلي سيد الأوصياء] وسبطاي خير الأسباط، ومنّا الائمّة المعصومون من صلب الحسين عليه السلام ومنّا مهديّ هذه الأمّة.

فقام إليه أعرابي فقال: يارسول اللّه كم الائمّة بعدك؟ قال: عدد الأسباط وحواري عيسى ونقباء بني اسرائيل.

١٣٣ ـ ١٣٣ ـ كفاية الأثر: حدثنا محمد بن وهبان بن محمد البصري قال: حدثنا محمد بن عمر الجعابي (الجعالي خ ل)، قال: حدثني إسماعيل بن محمد بن شيبة القاضي البصري قال: حدثني محمد بن

---

١٣٢ ـ كفاية الأثر: ص١١٣، ب١٦، ح١، بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٢٣، ب٤١، ح١٨١.

١٣٣ ـ كفاية الأثر: ص١٢٧، ب١٨، ح١، بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٢٨، ب٤١، ح١٨٥.

احمد بن الحسين (الحسن خ ل) قال: حدثني يحيى بن خلف الراسي (الراسبي خ ل) عن عبدالرحمان، عن (قال: حدثنا خ ل) يزيد بن الحسن، عن معاوية (معروف خ ل) بن الخربوذ، عن ابي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يقول على منبره: معاشر الناس إنّي فرطكم وإنّكم واردون عليَّ الحوض اعرض (حوضاً عرض خ ل) ما بين بصرى وصنعاء، فيه عدد النجوم قدحاناً (قدحان خ ل) من فضة، وانا سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، الثقل الاكبر كتاب اللّه سبب طرفه بيد اللّه وطرفه بايديكم فاستمسكوا به لن تضلّوا، ولاتبدلوا في عترتي اهل بيتي فإنّه قد نباني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض (معاشر الناس كانّي على الحوض خ ل) انتظر من يرد عليّ منكم، وسوف تؤخَّر أُناس دوني، فاقول: يارب منّي ومن أُمّتي، فيقال: يامحمد هل شعرت بما عملوا؟ إنّهم مابرحوا بعدك (يرجعون خ ل) على أعقابهم، ثم قال: أوصيكم في عترتي خيراً ـ ثلاثاً ـ او قال: في أهل بيتي. فقام اليه سلمان فقال: يارسول اللّه الا تخبرني عن الائمّة بعدك؟ اما هم من عترتك؟ فقال: نعم الائمّة (من خ ل) بعدي من عترتي عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين عليه السلام، أعطاهم اللّه علمي وفهمي، فلا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم، واتبعوهم فإنّهم مع الحق والحق معهم.

١٣٤ ـ ١٣٤ ـ **كفاية الاثر**: اخبرنا أبو محمد الحسين بن محمد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن أبي عبداللّه الكوفي الأسدي قال: حدثني محمد بن ابي بشر قال: حدثني الحسين بن ابي الهيثم، عن هشام بن خالد قال: حدثنا صدقة بن عبداللّه، عن هشام عن حذيفة بن اسيد قال: سمعت

١٣٤ـ كفاية الاثر: ص١٢٩، ب١٨، ح٢، بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٢٩، ب٤١، ح١٨٦ .

رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يقول ـ وساله سلمان عن الائمّة قال ـ: الائمّة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين، ومنّا مهديّ هذه الأمّة، الا إنّهم مع الحق والحق معهم فانظروا (فانظروني خ ل) كيف تخلفوني فيهم.

١٣٥ ـ ١٣٥ ـ كفاية الأثر: [أخبرنا ابو عبداللّه الحسين بن محمد بن سعيد] قال: حدثنا الحسين (الحسن خ ل) بن علي البزوفري قال: حدثنا محمد (موسى خ ل) بن إسحاق الانصاري قال: حدثنا علي بن الحسين (الحسن خ ل) قال: حدثنا عيسى بن يونس قال (عن خ ل) ثور ـ يعني ابن يزيد ـ عن خالد بن معدان، عن واثلة بن الاسقع قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: أنْزلوا اهل بيتي بمنزلة الراس من الجسد وبمنزلة العينين من الرأس، وإنّ الراس لايهتدي إلاّ بالعينين، اقتدوا بهم من بعدي لن تضلّوا. فسالنا عن الائمّة قال: (فقال خ ل) الائمّة بعدي من عترتي ـ أو قال من أهل بيتي ـ عدد نقباء بني إسرائيل.

١٣٦ ـ ١٣٦ ـ كفاية الأثر: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبيداللّه بن الحسن [العطاردي قال: حدثني جدي عبيداللّه بن الحسن]، عن احمد بن عبدالجبار العطاردي، قال: حدثنا محمد بن عبداللّه الرقاشي، قال: حدثنا جعفر بن سلمان الضبعي، عن يزيد الرشك ـ ويقال: قيس فقير ـ، عن مطرف بن عبداللّه، عن عمران بن حصين قال: خطبنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فقال: معاشر الناس إنّي راحل عن قريب ومنطلق إلى المغيب أُوصيكم في عترتي خيراً.

فقام إليه سلمان فقال: يارسول اللّه اليس الائمّة بعدك من عترتك؟

١٣٥ـ كفاية الأثر: ص١١١، ب١٥، ح٤، بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٢٣، ب٤١، ح ١٨٠.

١٣٦ـ كفاية الأثر: ص١٣١، ب١٦، ح١، بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٣٠، ب٤١، ح١٨٨.

قال: نعم الائمّة بعدي من عترتي عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، ومنا مهديّ هذه الأمّة، فمن تمسّك بهم فقد تمسّك بحبل اللّه، لاتعلّموهم فإنهم أعلم منكم، واتبعوهم فإنّهم مع الحق والحق معهم، حتى يردوا عليَّ الحوض.

١٣٧ ـ ١٣٧ ـ **كفاية الأثر**: أخبرنا محمد بن عبداللّه بن المطلب قال: حدثنا أبو أُسيد أحمد بن محمد بن أُسيد المديني (المدني خ ل) باصبهان قال: حدثنا عبدالعزيز بن اسحاق بن جعفر، عن عبدالوهاب بن عيسى المروزي قال: حدثنا الحسين بن علي بن محمد البلوي قال: حدثنا عبداللّه بن سحح (نجيح خ ل) عن علي بن هاشم، عن علي بن حزور، عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت عمران بن حصين يقول: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يقول لعلي عليه السلام: أنت وارث علمي، وانت الإمام والخليفة بعدي، تعلّم الناس بعدي مالايعلمون، وانت ابو سبطي وزوج ابنتي، من ذرّيتكم العترة الائمّة المعصومين (المعصومون خ ل) فساله سلمان عن الائمّة فقال: عدد نقباء بني إسرائيل.

حدثنا علي بن محمد بن الحسن قال: حدثنا هارون بن موسى قال: حدثنا حيدر بن نعيم السمرقندي قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال: حدثنا العباس بن بكار الضبي قال: حدثنا أبو بكر الهذلي، عن أبي عبداللّه الشامي، عن عمران بن حصين وذكر نحوه.

١٣٨ ـ ١٣٨ ـ **كفاية الأثر**: حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا أبو بكر القاضي محمد بن عمر قال: حدثنا أبو عبداللّه محمد بن احمد بن ثابت القيسي (العبسي خ ل) قال: حدثنا محمد بن اسحاق بن (عن خ ل) أبي

١٣٧ـ كفاية الأثر: ص١٣٢، ب٦، ح٢ و٣، بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٣٠، ب٤١، ح١٨٩.

١٣٨ـ كفاية الأثر: ص١٣٠، ب١٥، ح٣، بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٢٩، ب٤١، ح١٨٧.

عمارة قال: حدثني حبشي (حبش خ ل) بن معاذ، عن مسلم قال: حدثني حكيم بن جبير، عن أبيه، عن الشعبي، عن أبي جحيفة وهب السوائي، عن حذيفة بن أُسيد قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يقول على المنبر ـ وسالوه عن الائمّة إلاّ انّه لم يذكر سلمان، فقال ـ: الائمّة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل، الا إنّهم مع الحق والحق معهم.

١٣٩ ـ ١٣٩ ـ كفاية الأثر: أخبرنا محمد بن عبداللّه الشيباني قال: حدثنا الحسين بن علي البزوفري قال: حدثنا يعلى بن عباد قال: حدثنا شعبة بن سعيد بن (عن خ ل) ابراهيم (شعبة عن سعد بن إبراهيم بن سعد بن مالك خ ل) بن سعد بن مالك، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: مامن أهل بيت فيهم من اسمه اسم نبي إلاّ بعث اللّه إليهم ملكاً يسدّدهم، وإنّ من الائمّة بعدي (من ذريتك خ ل) من اسمه اسمي ومن هو سميّ موسى بن عمران وإنّ الائمّة بعدي كعدد نقباء بني إسرائيل أعطاهم اللّه علمي وفهمي فمن خالفهم فقد خالفني ومن ردّهم وانكرهم فقد ردّني وانكرني ومن احبّني (احبّهم خ ل) في الله فهو من الفائزين يوم القيامة.

١٤٠ ـ ١٤٠ ـ كفاية الأثر: أخبرنا أبو عبداللّه الحسين بن محمد بن سعيد

١٣٩ـ كفاية الاثر: ص١٥٤، ب٢٣، ح٨، بحار الأنوار: ج٣٦، ص٣٣٦، ب٤١، ح١٩٧، وسنده هكذا: ابو المفضّل الشيباني عن الحسين بن علي البزوفري عن يعلى بن عباد عن شعبة عن سعد بن إبراهيم بن سعد بن مالك عن أبيه عن علي عليه السلام، وفيه: «ومن احبّهم»، والظاهر أن هذا لفظ الحديث، الانصاف: ص٥٧، باب السين، ح١٥٨، والسند هكذا: محمد بن عبداللّه الشيباني عن علي بن الحسين البزوفري عن شعبة بن سعد بن إبراهيم عن إبراهيم بن سعد بن مالك الخ، وفيه أيضاً: ومن احبهم. **اقول**: تعيين ماهو الصحيح من هذه الاسناد محتاج الى التامل والتدقيق.

١٤٠ـ كفاية الاثر: ص١٥٥، ب٢٣، ح٩، بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٣٦، ب٤١، ح١٩٨، ذكر ابن حجر أن مروان بن محمد السنجاري شيخ، والظاهر ان ابا يحيى التيمي هو ←

قال: حدثنا محمدبن أحمد الصفواني قال: حدثنا مروان بن محمد السحاري قال: حدثنا أبو يحيى التيمي، عن يحيى البكاء، عن علي عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: ستفترق أمّتي على ثلاث وسبعين فرقة، منها فرقة ناجية والباقون هالكة (الهالكون خ ل هالكون خ ل) والناجية (والناجون خ ل) الذين يتمسّكون بولايتكم ويقتبسون من علمكم (عملكم خ ل) ولايعملون برايهم، فأولئك ما عليهم من سبيل، فسالت عن الائمّة، فقال: عدد نقباء بني إسرائيل.

١٤١ ـ ١٤١ ـ **كفاية الاثر**: حدثنا علي بن الحسن بن محمدبن (محمد ابن خ ل) مندة قال: حدثنا ابوالحسين زيد (يزيد خ ل) بن جعفر بن محمدبن الحسين الخزاز بالكوفة في سنة سبع وسبعين وثلاثمائة قال: حدثنا العباس بن العباس الجوهري ببغداد في دار عميرة (عمارة خ ل) قال: حدثني عفان بن مسلم قال: حدثني حمادبن سلمة، عن الكلبي، عن ابي صالح، عن سداد (شداد خ ل) بن أوس قال: لمّا كان يوم الجمل قلت: لا اكون مع عليّ ولا أكون عليه، وتوقفت عن (على خ ل) القتال الى انتصاف النهار فلمّا كان قرب الليل القى اللّه في قلبي ان أقاتل مع علي، فقاتلت معه حتى كان من أمره ما كان، ثمّ إنّي اتيت المدينة فدخلت على أمّ سلمة، قالت: من أين اقبلت؟ قلت: من البصرة. قالت: مع اي الفريقين كنت؟ قلت: يا أمّ المؤمنين إنّي توقفت عن (عند خ ل) القتال الى انتصاف النهار والقى اللّه عزّوجلّ ان أقاتل مع علي. قالت: نعم ما عملت، لقد سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يقول: من حارب عليّاً (فقد خ ل) حاربني ومن حاربني (فقد خ ل) حارب اللّه. قلت: فترين انّ الحق مع

اسماعيل بن ابراهيم الاحول ابويحيى التيمي، ترجمه ابن حجر، ويحيى البكاء هو يحيى بن مسلم، ترجمه ابن حجر.

١٤١ـ كفاية الأثر: ص١٨٠، ب٢٣، ح١، بحار الأنوار: ج٣٦، ص٣٤٦، ب٤١، ح٢١٣.

علي؟ قالت: إي واللّه علي مع الحق والحق معه، والله ما انصف أُمّة محمد نبيّهم إذ قدّموا من اخره اللّه عزّوجلّ (ورسوله خ ل) واخّروا من قدّمه اللّه تعالى ورسوله، (وإنّهم خ ل) صانوا حلائلهم في بيوتهم وابرزوا حليلة رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم [إلى الفناء] (القتال خ ل واللّه خ ل) لقد سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يقول: لأُمّتي فرقة وجعلة (وخلفة خ ل وخلقة خ ل وخلعة خ ل) فجامعوها إذا اجتمعت وإذا (فإذا خ ل) افترقت فكونوا من النمط الأوسط، ثم ارقبوا أهل بيتي فإن حاربوا فحاربوا وإن سالموا فسالموا وإن زالوا فزالوا (فزولوا خ ل) معهم، فإنّ الحقّ معهم حيث كانوا. قلت: فمن أهل بيته الذين أُمرنا بالتمسك بهم؟ قالت: هم الائمّة بعده كما قال عدد نقباء بني إسرائيل، عليّ وسبطاه (وسبطاي خ ل) وتسعة من صلب الحسين (هم خ ل) أهل بيته، هم المطهّرون والائمّة المعصومون. قلت: إنا للّه (اما واللّه خ ل) هلك الناس إذاً. قالت: كل حزب بما لديهم فرحون.

١٤٢ ـ ١٤٢ ـ كفاية الاثر: اخبرنا ابو المفضّل الشيباني قال: حدثني ابو القاسم أحمد بن عامر، عن سليمان الطائي ببغداد قال: حدثنا محمد بن عمران الكوفى، عن عبدالرحمان بن ابي نجران، عن صفوان بن يحيى، عن اسحاق بن عمار، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن ابيه الحسين بن علي، عن اخيه الحسن بن علي عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: الائمّة بعدي عدد (بعدد خ ل) نقباء بني اسرائيل وحواري عيسى، من أحبّهم فهو مؤمن ومن أبغضهم فهو منافق، هم حجج اللّه في خلقه وأعلامه في بريّته.

---

١٤٢ ـ كفاية الاثر: ص١٦٦، ب٢١، ح٤، بحار الانوار: ج٣٦، ص٢٤٠، ب٤١، ح٢٠٢.

١٤٣ ـ ١٤٣ ـ كفاية الأثر: حدثنا الحسين بن علي رحمه الله [قال: حدثنا هارون بن موسى قال: حدثنا محمد بن همام] قال: حدثني جعفر ابن (محمد بن خ ل) مالك الفزاري قال: حدثني الحصين (بن خ ل) علي، عن فرات بن أحنف، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن محمد بن علي الباقر، عن علي بن الحسين زين العابدين قال: قال الحسن بن علي عليهم السلام: الائمّة عدد نقباء بني إسرائيل، ومنّا مهديّ هذه الأمّة.

١٤٤ ـ ١٤٤ ـ كفاية الأثر: أخبرنا محمد بن عبدالله بن المطلب قال: حدثنا أبو أحمد عبيدالله بن الحسين النصيبي قال: حدثني ابوالعيناء قال: حدثني يعقوب بن محمد بن علي بن عبدالمهيمن بن (عن خ ل) عباس بن سعد الساعدي، عن أبيه قال: سالت فاطمة صلوات الله عليها عن الائمّة، فقالت: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: الائمّة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل.

١٤٥ ـ ١٤٥ ـ الخصال: حدثنا عتاب بن محمد الوراميني الحافظ قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا عبدالرحمان بن مغرا قال: حدثنا مجالد، عن عامر، عن مسروق؛ قال عتاب بن محمد: وحدثنا محمد بن الحسين، عن حفص قال: حدثنا حمزة بن عون، عن أبي اسامة، عن مجالد قال: أخبرنا عامر، عن مسروق قال: جاء رجل الى ابن مسعود قال: هل حدثكم نبيكم صلّى الله

---

١٤٣ ـ كفاية الأثر: ص٢٢٤، ب٣٠، ح٢، بحار الانوار: ج٣٦، ص٤٨٣، ب٤٣، ح٢.

١٤٤ ـ كفاية الأثر: ص١٩٧، ب٢٨، ح٦، بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٥٢، ب٤١، ح٢٢٣ وفيه: سهل بدل سعد وهو الصحيح.

اقول: ولعل السند كان هكذا: ابوالعيناء عن يعقوب بن محمد الزهري عن عبدالمهيمن ابن عباس عن أبيه عباس بن سهل عن أبيه سهل.

١٤٥ ـ الخصال: ج٢، ص٤٦٨، أبواب الاثني عشر، ح٩، واخرج نحوه بسند آخر في هذا الباب ح١٠، بحار الانوار: ج٣٦، ص٢٣٢، ب٤١، ح١٦ و ١٧.

عليه وآله وسلّم كم يكون بعده من خليفة؟ فقال: نعم، ما سالني عنها أحد قبلك وإنك لأحدث القوم سناً. قال صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: يكون بعدي عدّة نقباء موسى عليه السلام.

١٤٦ ـ ١٤٦ ـ المناقب: في حديث الأعمش عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: فاخبرني يارسول اللّه هل يكون بعدك نبي؟ فقال: لا، انا خاتم النبيين لكن يكون بعدي ائمة قوّامون بالقسط بعدد نقباء بني إسرائيل... الخبر.

١٤٧ ـ ١٤٧ ـ الكافي في الفقه: عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم قال: عدد الائمّة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل.

١٤٨ ـ ١٤٨ ـ تقريب المعارف: أُرسل عن النبي صلّى اللّه عليه

١٤٦ـ مناقب ابن شهر آشوب: ج١، ص٢٠٠.

١٤٧ـ الكافي في الفقه لأبي الصلاح الحلبي: ص٩٩.

١٤٨ـ تقريب المعارف: ص١٢٦.

قال في متشابه القرآن ومختلفه (ج٢، ص٥٣): قوله سبحانه: ﴿سنّة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ولاتجد لسنّتنا تحويلاً﴾ وقوله: ﴿سنة اللّه في الذين خلوا من قبل﴾ وقال النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: كائن في أُمتي ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذّة ووجدنا اللّه تعالى قال: ﴿وعد اللّه الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنّهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم﴾ وقد اخبرنا بانّهم كانوا اثني عشر قوله: ﴿وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً﴾ فيجب ان يكون عدد خلفائنا كذلك لانّه تعالى شبّههم به بكاف التشبيه، ولا شبهة ان النقباء هم الخلفاء وقد بيّن صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ذلك فيما روى احمد بن حنبل في المسند وابن بطة في الابانة وابويعلى الموصلي في المسند عن ابن مسعود قال: سالت النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم كم تملك هذه الامة خليفة؟ فقال: اثناعشر، بعدد نقباء بني اسرائيل.

وفي حديث مجالد عن الشعبي عن مسروق قال: قال صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: الخلفاء بعدي اثناعشر كعدد نقباء بني اسرائيل. وروى سلمان وابو ايوب وابن مسعود وحذيفة وواثلة و ابو قتادة وابو هريرة وانس انّه سئل النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم كم الائمة بعدك؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل.

وفي حديث أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم:

←

← من اهل بيتي اثناعشر نقيباً محدّثون مفهّمون، منهم القائم بالحق يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً، وفي حديث: عدد الائمة بعدي عدد نقباء موسى.
ابو صالح السمان عن ابي هريرة قال خطبنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: معاشر الناس من اراد أن يحيا حياتي ويموت ميتتي فليتول علي بن ابي طالب عليه السلام وليقتد بالائمة بعده، فقيل: كم الائمّة بعدك؟ فقال: عدد الاسباط، يعني قوله: وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطاً أمماً. (إلى ان قال:) على ان هذه الاخبار وإن لم يقبلها المخالف، وقال: إنها اخبار آحاد فإن معانيها متواتر بها وإن كان خبر منها واحداً، وان قال إنّه مقدوح في رواتها، فعليه بيان جهة قدحها، ثم إن اهل البيت اجمعوا عليه واجماعهم حجّة والعمل بروايتهم اولى من العمل برواية غيرهم لان المخالفين قد اتفقوا على العمل باخبار الآحاد وعلى تقديمها على القياس، ثمّ اتفقوا على تقديم أعدل الناقلين واكثرهم اختصاصاً بالمروي عنه من حيث كان المختص اعرف بمذهب من اختص به ممن ليس له مثل اختصاصه، ولهذا قدموا مايرويه أبو يوسف ومحمد عن ابي حنيفة والمزني والربيع عن الشافعي على مايرويه غير هؤلاء.
وإذا تقرر ذلك واجتمعت الأمّة على عدالة من ذهبنا الى امامته ونقلنا الاحكام عنه واختلف في عدالة من عداهم من الناقلين وكانوا بين معدل عند قوم مفسق عند آخرين وعمّ العلم باختصاص اميرالمؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام على وجه لم يساوهم فيه غيرهم من المدخل والمخرج والمبيت والخلوة وكثرة الصحبة وكونهم أهل بيته المطهرين من الرجس المباهل بهم الى غير ذلك، وعلم ايضاً اختصاص كل واحد ممن ذكرنا من ابناء الحسين بابيه على وجه يعلم خلافه في غيره، وجب تقديم خبرهم على ناقلي الاحكام الى الفقهاء مع ما انضاف الى ذلك من نصوص الكتاب والسنة فيهم وجعلنا دليلاً على الترجيح دون وجوب الاقتداء، وحظر الخلاف اقتضى ذلك الحكم لروايتهم بغاية الرجحان، انتهى.
وقال في موضع آخر (ج٢، ص٥٥): فالنصوص الواردة على ساداتنا صلوات الله عليهم أجمعين نوعان: ما اجتمع اهل البيت خلفاً عن سلف عن آبائهم وعن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم على عددهم واسمائهم وذكر استخلافهم ما نعجز عن حصرها واجماعهم حجّة كما بيّناه، وما نقله مخالفونا وهو نوعان: ما وافقنا في العدد المخصوص دون التعيين، وما وافقنا في أنّهم المعنيّون بالإمامة.
فالاول: مثل ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما والسجستاني في السنن والخطيب في التاريخ وابو نعيم في الحلية باسانيدهم عن جابربن سمرة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم انه قال: لايزال الاسلام عزيزاً الى اثني عشر خليفة كلّهم من قريش، ورواه احمدبن حنبل في مسنده من اربع وثلاثين طريقاً. وروى الخطيب في تاريخ بغداد عن حمادبن سلمة عن ابي الطفيل، وروى الليث بن سعد في اماليه بإسناده عن
←

وآلـه وسلّم قوله: عدد الائمّة بعدي عدد نقباء موسى.

← سفيان (شُفي) الاصبحي كلاهما عن عبدالله بن عمر قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة، ومن رواة النصّ عليهم ما حدثني جماعة باسانيدهم عن سليمان (سليم) بن قيس الهلالي وابي حازم الاعرج والسائب بن ابي أوفى وعليم الازدي وابي مالك والقاسم عن سلمان الفارسي، وروى محمد بن عمّار وابو الطفيل وابو عبيدة عن عمّار بن ياسر، وروى سعيد بن المسيّب وابو الحارث الحنش بن المعتمر عن ابي ذر، وروى احمد بن عبدالله بن زيد بن سلام عن حذيفة بن اليمان، وروى عطية العوفي وابو هارون العبدي وسعيد بن العبدي وسعيد بن المسيب وابو الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري، وروى جابر الجعفي وواثلة بن الاسقع والقاسم بن حسّان ومحمد الباقر عليه السلام عن جابر الانصاري، وروى سعيد بن جبير وابو صالح ومجاهد وعطاء والاصبغ وسليمان بن علي بن عبدالله بن عباس عن ابن عباس، وروى عطاء بن السائب عن ابيه ومسروق وقيس بن عبد [سعدظ] وحنش بن المعتمر عن ابن مسعود وروى ابو الطفيل وابو جحيفة وهشام عن حذيفة بن أسيد، وروى محمد إبن زياد ويزيد بن حسّان وابو الضحى والسدي، عن زيد بن أرقم، وروى مكحول والاحلج الكندي وابو سليمان العيني والقاسم عن أسعد بن زرارة، وروى سعيد بن المسيّب عن سعد بن مالك، وروى ابو عبدالله الشامي ومطرف بن عبدالله والاصبغ عن عمران بن الحصين، وروى القاسم بن حسّان وابو الطفيل عن زيد بن ثابت، وروى زياد بن عقبة وعبدالملك بن عمير وسماك بن حرب والاسود بن سعيد وعامر الشعبي عن جابر بن سمرة، وروى هشام بن زيد وانس بن سيرين وحفصة بن سيرين وابو العالية والحسن البصري عن انس بن مالك، وروى ابو سعيد المقبري وعبدالرحمن الاعرج وابو صالح السمان وابو مريم وابو سلمة عن أبي هريرة، وروى المفضّل بن حصين وعبدالله بن مالك وعمرو بن عثمان، عن عمر بن الخطاب وروى ابو الطفيل الكناني وشفي الاصبحي عن عبدالله بن عمر، وروى شعبة عن قتادة عن الحسن البصري عن ابي سلمة عن عائشة، وروى عماد الذهبي وابن جبير عن مقلاص عن أم سلمة وروى ابو جحيفة وابو قتادة وهما صحابيان كلّهم عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم في روايات متفقات المعاني ان الائمة اثناعشر، مهّدناها في المناقب.

ومن رواة هذا العدد: الثوري والاعمش والرقاشي وعكرمة ومجالد وغندر وابن عون وابو معاوية وابو سلمة وابو عوانة وابو كريب وعلي بن الجعد وقتيبة بن سعد وابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن زياد العلالي ومحمود بن غيلان وزياد بن علاقة وحبيب بن ثابت، فقد اشتهرت على السنة المخالفين ووافقوا فيه المتواترين بمثله، ووجبت الحجة على السنة اعدائهم، وإذا ثبت بهذه الاخبار هذا العدد المخصوص ثبت إمامتهم لانه ليس في الأمة من قد ادّعى هذا العدد سوى الإماميّة وما ادّى الى خلاف ←

. . . .

الإجماع بحكم بفساده.

(ثم شرع في بيان النوع الثاني بقوله) والثاني: مثل قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إني مخلف الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلّوا، لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، اجمعت الإمامية والزيدية على صحة ذلك، ورواه أبو ذرالغفاري وزيد بن ثابت الى آخر ما قال.

الباب الثاني

الاحاديث الناصّة على الاثني عشر
والمفسّرة للاحاديث المخرّجة في الباب الاول[1]

(١) لايخفى عليك انّه توجد طائفة من هذه الاخبار المفسّرة في ما اخرجناه في الباب الاول مما دلّ على انّ الاثني عشر من بني هاشم ومن ذريّة رسول اللّه وعترته صلّى اللّه عليهم اجمعين وانّ اولهم علي عليه السلام وانّ المهدي منهم عليهم السلام وانّه آخرهم وانّ التسعة منهم من ولد الحسين عليه السلام وانّ أولهم علي وثانيهم الحسن وثالثهم الحسين ورابعهم علي بن الحسين عليهم السلام وانّ سبعة منهم من صلب محمد بن علي الباقر عليهم السلام وأنّهم إذا هلكو ماجت الارض باهلها وغير ذلك من الاوصاف، وهذه مثل ح٤٩و٦١ و٦٢و٦٦ و٧٠ و٧١ و٧٢ و٧٤ و٧٥ و٧٦ و٧٧ و٧٨ و٨٠ و٨١ و٨٢ و ٨٣ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٧ و ٩٨ و ١٠٢ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠ و ١١٣ و ١١٥ و ١١٧ و ١١٨ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٧ و١٢٨ و١٢٩ و١٣١ و١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٤١ يبلغ المجموع اثنين وخمسين ويضاف على ما في هذا الباب الذي يبلغ مافيه ١٦١ يصير مجموع الاخبار الشارحة لسائر احاديث الباب ٢١٣ حديثاً.

١٤٩ـ ١ـ **ينابيع المودة**: في المناقب عن أبي الطفيل عامر بن واثلة - وهو آخر من مات من الصحابة بالاتفاق ـ عن علي رضي اللّه عنهما قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: يا علي انت وصيّي حربك حربي وسلمك سلمي، وأنت الإمام وابو الائمّة الاحد عشر الذين هم المطهرون المعصومون، ومنهم المهدي الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً فويل لمبغضيهم، يا علي لو انّ رجلاً احبّك واولادك في اللّه لحشره اللّه معك ومع أولادك وانتم معي في الدرجات العُلى، وأنت قسيم الجنة والنار تدخل محبّيك الجنة ومبغضيك النار.

١٥٠ ـ ٢ ـ **مقتضب الاثر**: حدثني ابو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطّان قال: حدثنا محمد بن غالب بن حرب الضبي يعرف بتمتام قال: حدثنا هلال بن عقبة اخو قبيصة بن عقبة قال: حدثني حيان بن ابي بشر الغنوي، عن معروف بن خربوذ المكّي قال: سمعت أبا الطفيل عامر بن واثلة الكناني يقول: سمعت علياً عليه السلام يقول: ليلة القدر في كل سنة ينزل فيها على الوصاة بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ماينزل، قيل له: ومن الوصاة يا أمير المؤمنين؟ قال: أنا واحد عشر من

١ـ ينابيع المودة: ص٨٥، ب١٦.

٢ـ مقتضب الأثر: ص٢٩، ح١٨، بحار الانوار: ج٣٦، ص٢٨٢، ب٤٢، ح٩.

صلبي هم الائمّة المحدّثون، قال معروف: فلقيت أبا عبدالله مولى ابن عباس في مكة فحدثته بهذا الحديث، فقال: سمعت ابن عباس يحدّث بذلك ويقرأ: وما أرسلنا من قبلك من نبيّ ولا رسول ولا محدّث، وقال: هم والله المحدثون.

١٥١ ـ ٣ـ الإرشاد: أبوالقاسم (جعفر بن محمد)، عن محمد بن يعقوب، عن أبي علي الأشعري، عن الحسن بن عبيدالله، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن علي بن سماعة، عن علي بن الحسن بن رباط، عن ابن أُذينة، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: الاثنا عشر الائمّة من آل محمد كلهم محدّث، علي بن ابي طالب واحد عشر من ولده، ورسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وعلي هما الوالدان.

١٥٢ـ ٤ ـ كتاب سليم بن قيس: أبان، عن سليم، عن علي عليه السلام في حديث أنه قال: يا سليم إنّ أوصيائي أحد عشر رجلاً من ولدي ائمة كلّهم محدّثون، قلت: يا اميرالمؤمنين مَن هم؟ قال: ابني هذا الحسن ثم ابني هذا الحسين ثم ابني هذا، وأخذ بيد ابن ابنه علي بن الحسين وهو رضيع، ثم ثمانية من ولده واحداً بعد واحد، هم الذين اقسم الله بهم فقال: ﴿**ووالد وما ولد**﴾ فالوالد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأنا، وما ولد ـ يعني هؤلاء الأحد عشر أوصياء ـ قلت: ياأميرالمؤمنين

٣ـ الارشاد: ج٢، ص٣٧٥، ب٥٩، ح٥، كشف الغمّة: ج٢، ص٤٤٨.

أقول: لايخفى انّ تحديث الملائكة بشراً غير النبي يجوز، جاء به القرآن الكريم والسنة فلا يتوهم من مثل هذه الاحاديث دلالتها على نبوة غير رسول الله الخاتم محمد بن عبدالله صلّى الله عليه وآله وسلّم كما اتهم الشيعة بالعقيدة به بعض النواصب واعداء آل محمد ومنكري فضائلهم عليهم السلام فما يحدّث به الملائكة غير النبي غير ما يوحى الى النبي بواسطتهم وبغير واسطة أحد، لايشارك النبي في ذلك احد من الأمّة كائناً من كان.

٤ـ كتاب سليم بن قيس: ص٢٢٧.

فيجتمع إمامان؟ قال: نعم، إلاّ أنّ واحداً صامت لاينطق حتى يهلك الأول... الحديث.

١٥٣ـ ٥ـ فرائد السمطين: باسناده عن عبدالله بن حكيم، عن أبيه، عن سعيدبن جبير، عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّ خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي لاثناعشر، أولهم أخي وآخرهم ولدي، قيل: يارسول الله ومن اخوك؟ قال: على بن ابي طالب. قيل: فمن ولدك؟ قال: المهدى الذي يملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً والذى بعثني بالحقّ بشيراً لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي، فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلّي خلفه، وتشرق الارض بنور ربّها، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب.

١٥٤ ـ ٦ـ فرائد السمطين: بالاسناد عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: انا سيد المرسلين وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين وإن اوصيائي بعدي اثناعشر أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم عليهم السلام.

٥ـ فرائد السمطين: ج ٢، ص٣١٢ السمط الثاني، ب٦١، ح٥٦٢، كمال الدين: ج ١، ص٢٨٠، ب٢٤، ح٢٧، ينابيع المودة: ص٤٤٧، ب٧٨، مختصراً، غاية المرام: ص٦٩٢، ب١٤١، ح٦، بحار الانوار: ج ٥١، ص٧١، ب١، ح١٢.

٦ـ فرائد السمطين: ج٢، ص٣١٣، السمط الثاني، ب٦١، ح٥٦٤، كمال الدين: ج١، ص٢٨٠، ب٢٤، ح٢٩. إلاّ انّه قال: انا سيد النبيين، غاية المرام: ب ١٤١، ح٨، مثل كمال الدين وقال: (وآخرهم المهدي)، ينابيع المودة: ص٢٥٨ عن كتاب مودة القربى، المودة العاشرة، وص٤٤٥، ب٧٧، وص٤٤٧، ب٧٨ إلاّ انه قال: (وآخرهم القائم المهدي) وقال: انا سيد النبيين، بحار الانوار: ج٣٦، ص٢٢٦، ب٤١، ح١، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١، ص٦٤، ح٣١، كشف الاستار: ص٧٤، ف١، مثل غاية المرام.

١٥٥ ـ ٧ ـ **ينابيع المودة**: حدثنا احمدبن محمدبن يحيى العطار، حدثنا أبي، عن محمدبن عبدالجبار، عن أبي احمد محمدبن زياد الأزدي، عن أبان بن عثمان، عن ثابت بن دينار، عن زين العابدين علي بن الحسين، عن أبيه سيد الشهداء الحسين، عن أبيه سيد الأوصياء أميرالمؤمنين علي سلام اللّه عليهم قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: الائمّة بعدي اثنا عشر اولهم انت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح اللّه عزّوجلّ على يديه مشارق الأرض ومغاربها.

١٥٦ ـ ٨ ـ **كمال الدين**: علي بن احمد، عن محمدبن أبي عبداللّه الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن يحيى بن أبي القاسم، عن الصادق جعفربن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: الائمّة بعدي اثنا عشر أولهم علي بن ابي طالب وآخرهم القائم، هم خلفائي وأوصيائي وأوليائي وحجج اللّه على أُمّتي بعدي، المُقرّ بهم مؤمن، والمنكر لهم كافر.

٧ـ ينابيع المودة: ص٤٩٢ و ٤٩٣، ب٩٤، كمال الدين: ج١، ص٢٨٢، ب٢٤، ح٣٥، عيون اخبار الرضا: ج١، ص٦٥، ح٣٤، الامالي للصدوق: ص٩٧، المجلس٢٣، ح٩، وفي المناقب لابن شهر آشوب: ج١، ص٢٩٨ فصل فيما روته الخاصة: روى جلّ من مشايخنا عن النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: الائمة بعدي اثناعشر اولهم انت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح اللّه على يديه مشارق الارض ومغاربها، روضة الواعظين: ج١، ص١٠٢.

٨ـ كمال الدين: ج١، ص٢٥٩، ب٢٤، ح٤، العيون: ج١، ص٥٩، ح٢٨، ب٦، كفاية الاثر: ص١٤٥، ب٢٣، ح٢، بحار الانوار ج٣٦، ص٢٤٤، ب٤١، ح٥٧، الانصاف: ص٣٢٣، باب الياء ح٢٩٦، منار الهدى: ص٣٦٩.

١٥٧ ـ ٩ ـ الأمالي للصدوق : حدثنا أحمد بن هارون الفامي قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر ، عن ابيه ، عن يعقوب بن يزيد الانباري قال : حدثنا الحسن بن علي بن فضّال ، عن اسماعيل بن الفضل الهاشمي ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه اميرالمؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال : قلت لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : أخبرني بعدد الائمّة بعدك ، فقال : ياعلي هم اثناعشر أوّلهم انت وآخرهم القائم .

١٥٨ ـ ١٠ ـ مائة منقبة : حدثنا محمد بن الحسين بن احمد رحمه الله قال : حدثني محمد بن الحسين ، عن ابراهيم بن هاشم (هشام خ ل) قال : حدثني محمد بن سنان قال : حدثني زياد بن المنذر قال : حدثني سعيد (سعد خ ل) بن طريف ، عن الاصبغ بن نباتة ، عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول : معاشر الناس اعلموا انّ [لله باباً] من دخله أمن من النار ومن الفزع الاكبر ، فقام إليه أبوسعيد الخدري فقال : يارسول الله اهدنا الى هذا الباب حتى نعرفه ، قال : هو علي بن أبي طالب سيد الوصيين وأميرالمؤمنين واخو رسول رب العالمين وخليفته على الناس أجمعين ، معاشر الناس من أحبّ أن يتمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليتمسك بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام فإنّ ولايته ولايتي وطاعته طاعتي ، معاشر الناس من أحبّ أن يعرف الحجة بعدي فليعرف علي بن أبي طالب عليه السلام ، معاشر الناس من اراد أن يتولى الله ورسوله فليقتد بعلي بن ابي طالب والائمّة من ذريتي فإنّهم

٩ـ الامالي للصدوق : المجلس الحادي والتسعون ، ح ١٠ ، بحار الانوار : ج٣٦ ، ص٢٣٢ ، ب٤١ ، ح١٥ .

١٠ـ مائة منقبة : ص ٧١ ، ا لمنقبة الحادية والاربعون ، اليقين : ص ٦٠ ، بحار الانوار : ج٣٦ ، ص٢٦٣ ، ب٤١ ، ح٨٤ .

خزّان علمي.

فقام جابر بن عبدالله الانصاري فقال: يارسول الله وما عدّة الائمّة؟ فقال: ياجابر سالتني رحمك الله عن الاسلام بأجمعه، عدّتهم عدّة الشهور وهي عند الله اثناعشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض، وعدّتهم عدّة العيون التي انفجرت لموسى بن عمران عليه السلام حين ضرب بعصاه الحجر فانفجرت منه اثنتاعشرة عيناً، وعدّتهم عدة نقباء بني اسرائيل. قال الله تعالى: ﴿**ولقد أخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً**﴾ فالائمّة ياجابر اثناعشر (إماماً) أولهم علي بن ابي طالب عليه السلام وآخرهم القائم المهدي صلوات الله عليهم.

١٥٩ ـ ١١ ـ الاختصاص: عنه ـ يعني الصدوق ـ قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن ابي عبدالله الكوفي، عن موسى بن عمران، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن علي بن سالم، عن أبيه [عن سالم بن دينار]، عن سعد بن طريف، عن الاصبغ بن نباتة قال: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ذكر الله عزّوجلّ عبادة، وذكري عبادة، وذكر على عبادة، وذكر الائمّة من ولده عبادة، والذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية إنّ وصيي لافضل الأوصياء وإنّه لحجة الله على عباده وخليفته على خلقه ومن ولده الائمّة الهداة بعدي، بهم يحبس الله العذاب عن أهل الأرض، وبهم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلّا بإذنه، وبهم يمسك الجبال أن تميد بهم، وبهم يسقي خلقه الغيث، وبهم يخرج النبات، أُولئك أولياء الله حقّاً وخلفائي صدقاً، عدّتهم عدّة الشهور وهي اثناعشر شهراً، وعدّتهم عدّة

١١ـ الاختصاص: ص٢٢٣، ب٧١، حديث في الائمة عليهم السلام، بحار الانوار: ج٣٦، ص٢٧٠، ب٤١، ح٢٣٤.

نقباء موسى بن عمران، ثم تلا هذه الآية: ﴿والسماء ذات البروج﴾[1] ثم قال: أتقدّر يابن عباس أن الله يقسم بالسماء ذات البروج، ويعني به السماء وبروجها؟ قلت: يارسول الله فما ذاك؟ قال: أمّا السماء فأنا، وأمّا البروج فالائمّة بعدي أولهم علي وآخرهم المهدي صلوات الله عليهم أجمعين.

١٦٠ـ١٢ـ**غيبة النعماني**: أخبرنا محمدبن همام قال: حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن عيسى القوهستاني قال: حدثنا بدربن اسحاق بن بدر الانماطي في سوق الليل بمكة، وكان شيخاً نفيساً من أخواننا الفاضلين وكان من أهل قزوين- في سنة خمس وستين ومائتين، قال: حدثني أبي اسحاق بن بدر قال: حدثني جدي بدربن عيسى قال: سالت أبي عيسى بن موسى -وكان رجلاً مهيباً- فقلت له: من أدركت من التابعين؟ فقال: ما أدري ما تقول [لي] ولكني كنت بالكوفة فسمعت شيخاً في جامعها يتحدث عن عبد خير، قال: سمعت أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يقول: قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ياعلي الائمّة الراشدون المهتدون المعصومون من ولدك أحد عشر إماماً وأنت أولهم، وآخرهم اسمه اسمي يخرج فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ياتيه الرجل والمال كدسٌ، فيقول: يا مهدى أعطني، فيقول: خذ.

١٦١ـ١٣ـ **ينابيع المودة**: أخرج صاحب المناقب، حدثنا الحسن بن

---

(١) البروج: ١.

١٢ـ غيبة النعماني: ص٩٢، ب٤، ص٢٣، غيبة الشيخ: ص١٣٥، ح٩٩، بالاختصار وفيه: المهديون المغصوبون حقوقهم من ولدك، بحار الانوار: ج٣٦، ص٢٥٩، ب٤١، ح٧٨، وص٢٨١، ب٤١، ح١٠١.

١٣ـ ينابيع المودة: ص٤٨٥، ب٩٣، كمـــال الدين: ج١، ص٢٥٤، ب٢٣، ح٤، ←

محمدبن سعد، حدثنا فرات بن ابراهيم الكوفي، حدثنا محمدبن أحمد الهمداني، حدثني أبوالفضل العباس بن عبدالله البخاري، حدثنا محمدبن القاسم بن إبراهيم، حدثنا عبدالسلام بن صالح الهروي، عن علي بن موسى الرضا، عن ابيه، عن آبائه، عن علي بن ابي طالب سلام الله عليهم قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ما خلق الله خلقاً افضل منّي ولا أكرم عليه منّي، قال علي: فقلت: يارسول الله فانت أفضل أم جبرئيل؟ فقال: ياعلي، إنّ الله تبارك وتعالى فضّل انبياءه المرسلين على ملائكته المقرّبين وفضّلني على جميع النبيين والمرسلين، والفضل بعدى لك ياعلي وللائمة من ولدك من بعدك، فإنّ الملائكة من خدّامنا وخدّام محبينا ياعلي، الذين يحملون العرش ومن حوله يسبّحون بحمد ربّهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا، ياعلي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء ولا الجنّة ولا النار ولا السماء ولا الارض، فكيف لانكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربّنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه، لانّ اول ما خلق الله عزّوجل أرواحنا فانطقنا بتوحيده وتحميده، ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا أرواحنا نوراً واحداً استعظموا أمرنا فسبحنا لتعلم الملائكة أنّا مخلوقون، وأنّه تعالى منزّه عن صفاتنا فسبّحت الملائكة بتسبيحنا ونزّهته عن صفاتنا، فلما شاهدوا عظم شاننا هللنا لتعلم الملائكة أن لا إله إلاّ الله وأنّا عبيد ولسنا بآلهة يجب أن تعبد معه أو دونه، فقالوا: لا إله إلاّ الله، فلما شاهدوا كبر محلنا كبّرنا لتعلم الملائكة أن الله أكبر فلا ينال مخلوقه عظم المحل إلاّ به، فلما شاهدوا ما

← العيون: ج١، ص٢٦٢، ب٢٢، ح٢٢، علل الشرايع: ص١٣، بحار الانوار: ج٢٦ ص٣٣٥، ب٨، ح١، وج٥٧، ص٣٠٢، ب٣٩، ح١٦، وفي غير الينابيع «الحسن بن محمد بن سعيد».

جعله اللّه لنا من العزّ والقوّة، قلنا: لاحول ولاقوة إلاّ باللّه، لتعلم الملائكة ان لا حول ولا قوة إلاّ باللّه فلما شاهدوا ما انعم اللّه به علينا واوجبه لنا من فرض طاعة الخلق إيّانا، قلنا: الحمد للّه لتعلم الملائكة انّ الحمد للّه على نعمته، فقالت الملائكة: الحمد للّه، فبنا اهتدوا إلى معرفة توحيد اللّه وتسبيحه وتهليله وتكبيره وتحميده، وإن اللّه تبارك وتعالى خلق آدم عليه السلام فأودعنا في صلبه، وامر الملائكة بالسجود له تعظيماً وإكراماً له، وكان سجودهم للّه عبودية ولآدم إكراماً وطاعة لامر اللّه لكوننا في صلبه، فكيف لانكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلّهم اجمعون، وإنه لما عرج بي الى السماء، اذّن جبرئيل مثنى مثنى واقام مثنى مثنى، ثم قال: تقدّم يا محمد فقلت: يا جبرئيل اتقدّم عليك؟ فقال: نعم، إنّ اللّه تبارك وتعالى فضّل انبياءه على ملائكته اجمعين، وفضّلك خاصة على جميعهم، فتقدّمت فصليت بهم ولافخر، فلما انتهيت إلى حجب النور، قال لي جبرئيل: تقدّم يا محمد، وتخلّف هو عنّي فقلت: يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني؟ فقال: يا محمد، إنّ هذا انتهاء حدّ[ي] الذي وضعني اللّه فيه فإن تجاوزته احترقت أجنحتي بتعدّي حدود ربي جلّ جلاله، فزج بي النور زجّة[1] حتى انتهيت إلى حيث ما شاء اللّه من علوّ ملكه، فنوديت: يا محمد أنت عبدى وانا ربّك فإياي فاعبد وعليّ فتوكل، وخلقتك من نوري وأنت رسولي إلى خلقي وحجّتي على بريتي، لك ولمن اتبعك خلقت جنّتي، ولمن خالفك خلقت ناري، ولأوصيائك أوجبت كرامتي، فقلت: يارب، ومن أوصيائي؟ فنوديت: يامحمد أوصياؤك المكتوبون على سرادق عرشي، فنظرت فرأيت اثني عشر نوراً

---

(١) الصحيح «فزخ» بالخاء المعجمة كما في كمال الدين وغيره ولفظه: «فزخّ لي زخة في النور» وقال العلامة المجلسي رحمه اللّه: زخّ به اي دفع ورمي.

وفي كل نور سطراً اخضر عليه اسم وصيّ من أوصيائي، أوّلهم علي وآخرهم القائم المهدي، فقلت: ياربّ هؤلاء أوصيائي من بعدي؟ فنوديت: يامحمد هؤلاء اوليائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريّتي، وهم أوصياؤك، وعزّتي وجلالي لاطهرنّ الارض بآخرهم المهدي من الظلم ولأملّكنه مشارق الارض ومغاربها ولأسخرنّ له الرياح، ولاذللنّ له السحاب الصعاب ولارقينّه في الاسباب ولانصرنّه بجندي ولامدنّه بملائكتي حتى تعلو دعوتي ويجمع الخلق على توحيدى، ثم لاديمنّ ملكه ولأدوالنّ الايام بين أوليائي الى يوم القيامة.

١٦٢ـ ١٤ـ ينابيع المودة: في حديث طويل نقله عن المناقب عن أبي الطفيل عامر بن واثلة في قضية مجيء يهودي من يهود المدينة إلى علي عليه السلام وسؤالاته عنه قال (اليهودي): اخبرني كم لهذه الأمة بعد نبيّها من إمام؟ وأخبرني عن منزل محمد اين هو في الجنة؟ واخبرني من يسكن معه في منزله؟ قال علي عليه السلام: لهذه الامة بعد نبيّها اثناعشر إماماً لايضرّهم خلاف من خالفهم، قال اليهودي: صدقت، قال علي عليه السلام: ينزل محمد صلّى اللّه عليه وآله وسلّم في جنة عدن وهي وسط الجنان واعلاها واقربها من عرش الرحمان جلّ جلاله، قال اليهودي: صدقت، قال علي عليه السلام: والذي يسكن معه في الجنة هؤلاء الائمّة الاثناعشر أولهم أنا وآخرنا القائم المهدي، قال: صدقت، قال علي عليه السلام: سل عن الواحدة، قال: أخبرني كم تعيش بعد نبيّك وهل تموت او تقتل؟ قال: أعيش بعده ثلاثين سنة وتخضب هذه ـ واشار إلى لحيته ـ من هذا ـ واشار براسه ـ فقال اليهودي: اشهد ان لا إله الاّ اللّه واشهد انّ محمداً رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم واشهد

١٤ـ ينابيع المودة: ص٤٤٣، ب٧٦.

أنك وصي رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم .

١٦٣ ـ ١٥ ـ شرح غاية الاحكام : عن أبي عبداللّه الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أنه قال : منّا اثنا عشر مهدياً أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام وآخرهم القائم عليه السلام .

١٦٤ ـ ١٦ ـ روض الجنان في تفسير القرآن : عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم : الائمّة من بعدي اثناعشر أولهم علي ، ورابعهم علي ، وثامنهم علي ، وعاشرهم علي ، وآخرهم مهدي .

١٦٥ ـ ١٧ ـ المناقب : عن الصادق عليه السلام قال النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم : إنّ اللّه تعالى أخذ ميثاقي وميثاق اثني عشر إماماً بعدي وهم حجج اللّه على خلقه ، الثاني عشر منهم القائم الذي يملأ به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

١٦٦ ـ ١٨ ـ فرائد السمطين : بإسناده عن الاصبغ بن نباتة ، عن عبداللّه بن عباس قال : سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يقول : أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون .

١٥ـ كشف الاستار : ص١٠٩ ، ف١ ، ط مكتبة نينوى عن شرح غاية الاحكام .

١٦ـ روض الجنان : ج٩ ، ص٢٤٠ ، من تفسير سورة التوبة ، الآية : ٣٦ .

١٧ـ المناقب لابن شهرآشوب : ج١ ، ص٢٨٣ .

١٨ـ فرائد السمطين : السمط الثاني : ج٢ ، ص١٣٢ ، ب٣١ ، ح٤٣٠ ، وص٣١٢ ، ب٦١ ، ح٥٦٣ ، المناقب لابن شهر آشوب : ج١ ، ص٢٠٩ ، كمال الدين : ج١ ، ص٢٨٠ ، ب٢٤ ، ح٢٨ ، العيون : ج١ ، ص٦٤ ، ب٦ ، ح٣٠ ، كفاية الاثر : ص١٩ ، ب١ ، ح٤ ، بحار الانوار : ج٣٦ ، ص٢٨٦ ، ب٤١ ، ح٥٠ و ١٠٨ ، ينابيع المودة : ص٢٥٨ عن كتاب مودة القربى ، الصراط المستقيم : ج٢ ، ص١١٠ في الباب العاشر في الفصل الثاني من القطب الاول ، كفاية الاثر : ص١٩ ، ب١ ، ح٤ .

١٦٧ـ١٩ ـ **كفاية الاثر**: حدثنا علي بن الحسين قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين (الحسن خ ل) البزوفري رضي الله عنه قال: حدثنا القاضي أبو اسماعيل جعفر بن الحسين البلخي قال: حدثنا شقيق (بن احمد خ ل) البلخي، عن سماك، عن زيد بن اسلم، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: اهل بيتي امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء، قيل: يارسول الله فالائمّة بعدك من اهل بيتك؟ قال: نعم [الائمّة] بعدى اثناعشر [إماماً] تسعة من صلب الحسين عليه السلام أُمناء معصومون، ومنّا مهديّ هذه الأمة، الا إنّهم اهل بيتي وعترتي من لحمي ودمي، ما بال اقوام يؤذونني فيهم لا انالهم الله شفاعتي.

١٦٨ ـ ٢٠ـ **كفاية الاثر**: حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا محمد بن احمد الصفواني قال: حدثنا فيض بن المفضّل الحلبي (الجلّي خ ل) قال: حدثني مسعر بن كدام، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: الائمّة بعدي اثناعشر تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم.

١٦٩ ـ ٢١ـ **كفاية الاثر**: أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافا بن زكريا البغدادي قال: حدثنا أبو سلمان (ابو سليمان خ ل) احمد بن أبي هراسة (أبي هرشة خ ل) قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبدالله بن حماد الانصاري قال: حدثنا اسماعيل بن أبي أويس، عن ابيه، عن عبدالحميد الاعرج، عن عطاء قال: دخلنا على عبدالله بن عباس وهو

١٩ـ كفاية الاثر: ص٢٩، ب٣، ح٢، بحار الانوار: ج٣٦، ص٢٩١، ب٤١، ح١١٤.
٢٠ـ كفاية الاثر: ص٣٤، ب٣، ح١٠، بحار الانوار: ج٣٦، ص٢٩٣، ب٤١، ح١٢١.
٢١ـ كفاية الاثر: ص٢٠، ب١، ح٥، بحار الانوار: ج٣٦، ص٢٨٧، ب٤١، ح١٠٩.

عليل بالطائف في العلة التي توفي فيها ونحن زهاء (رهطاً ن خ) ثلاثين رجلاً من شيوخ الطائف وقد ضعف، فسلّمنا عليه وجلسنا، فقال لي: ياعطاء من القوم؟ قلت: ياسيدي هم شيوخ هذا البلد، منهم عبداللّه بن سلمة بن حضرم (حضرمي خ ل) الطائفي وعمارة بن ابي الأجلح وثابت بن مالك، فما زلت أعدّ له واحداً بعد واحد ثمّ تقدّموا اليه فقالوا: يابن عمّ رسول اللّه إنّك رايت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وسمعت منه ما سمعت، فاخبرنا عن اختلاف هذه الأمة فقوم (قد خ ل) قدّموا علياً عليه السلام على غيره وقوم جعلوه بعد ثلاثة، قال: فتنفّس ابن عباس وقال: سمعت رسول اللّه يقول: علي مع الحقّ والحقّ معه (مع علي خ ل) وهو الإمام والخليفة من بعدي فمن تمسّك به فاز ونجا، ومن تخلّف عنه ضلّ وغوى. يلي تكفيني وغسلي (بلى يكفّنني ويغسلني خ ل) ويقضي ديني وأبو سبطيّ الحسن والحسين، ومن صلب الحسين تخرج الائمّة التسعة، ومنّا مهديّ هذه الأمة.

فقال له عبداللّه بن سلمة الحضرمي: يابن عمّ رسول اللّه فهلاّ كنت تعرّفنا قبل هذا؟ فقال: قد واللّه ادّيت ما سمعت ونصحت لكم ولكن لاتحبّون الناصحين، ثم قال: اتقوا اللّه عباد اللّه تقية من اعتبر تمهيداً (بهذا خ ل) واتقى في وجلٍ وكمش في مهلٍ (وهلٍ خ ل) ورغب في طلب ورهب في هرب، فاعملوا لآخرتكم قبل حلول آجالكم وتمسّكوا بالعروة الوثقى من عترة نبيّكم، فإنّي سمعته صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يقول: من تمسّك بعترتي من بعدي كان من الفائزين، ثم بكى بكاءً شديداً، فقال له القوم: أتبكي ومكانك من رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم مكانك؟ فقال لي: يا عطاء إنّما أبكي لخصلتين، هول المطلع وفراق الاحبّة.

ثم تفرّق القوم (عنه خ ل) فقال لي: يا عطاء خذ بيدي واحملني الى

صحن الدار (فأخذنا بيده أنا وسعيد وحملناه الى صحن الدارخ ل) ثم رفع يديه الى السماء وقال: اللّهم إنّي اتقرّب اليك بمحمد وآله (وآل محمد خ ل) اللّهم إنّي اتقرب إليك بولاية الشيخ علي بن أبي طالب. فما زال يكررها حتى وقع إلى الارض فصبرنا عليه ساعة ثم أقمناه فاذا هو ميّت رحمة اللّه عليه.

١٧٠ ـ ٢٢ ـ **كفاية الأثر**: حدثنا أبوعبداللّه أحمد بن محمد بن عبيداللّه (عبداللّه خ ل) الجوهري قال: حدثنا عبدالصمد بن على بن محمد بن مكرم قال: حدثنا الطيالسي أبوالوليد، عن أبي الزناد عبداللّه بن ذكوان، عن أبيه، عن الاعرج، عن أبي هريرة قال: سألت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم عن قوله عزّوجلّ: ﴿**وجعلها كلمة باقية في عقبه**﴾[1] قال: جعل الإمام (الإمامة خ ل) في عقب الحسين يخرج من صلبه تسعة من الائمّة ومنهم مهديّ هذه الأمة، ثم قال عليه السلام: لو أنّ رجلاً صفن بين الركن والمقام ثم لقي اللّه مبغضاً لأهل بيتي دخل النار.

١٧١ ـ ٢٣ ـ **كفاية الأثر**: حدثنا علي بن الحسن بن محمد بن مندة قال: حدثنا هارون بن موسى رحمه الله قال: حدثنا أبوالحسن (أبو الحسين خ ل) محمد بن [أحمد بن عيسى بن] منصور الهاشمي قال: حدثنا أبو موسى عيسى بن أحمد قال: حدثنا أبو ثابت المدني قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن هشام بن سعيد، عن عيسى بن عبداللّه بن

٢٢ـ كفاية الاثر: ص٨٦، ب١٠، ح٣، بحار الانوار: ج٣٦، ص٣١٥، ب٣٦، ح١٦٠، مناقب ابن شهرآشوب: ج ٤، ص٤٦، باب إمامة أبي عبداللّه الحسين عليه السلام الى قوله «منهم مهديّ هذه الأم».

(١) الزخرف: ٢٨.

٢٣ـ كفاية الاثر: ص٩١، ب١٠، ح٢، بحار الانوار: ج٣٦، ص٢١٧، ب٤١، ح١٦٥ وفيه «الحسن والحسين» بعد فاطمة.

مالك، عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يقول: (ياخ ل) أيها الناس إنّي فرط لكم وإنّكم واردون عليّ الحوض، حوضاً عرضه ما بين صنعاء الى بُصرى (وبصرىٰ خ ل) فيه قدحان عدد النجوم من فضّة وإنّي سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين فانظروا (ني خ ل) كيف تخلفوني فيهما، السبب الأكبر كتاب اللّه طرفه بيد اللّه وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به ولا تبدلوا، وعترتي أهل بيتي، فإنّه قد نبأني اللطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض. فقلت: يارسول اللّه من عترتك؟ قال: أهل بيتي من ولد علي وفاطمة عليهماالسلام وتسعة من صلب الحسين ائمة أبرار هم عترتي من لحمي ودمي.

١٧٢ ـ ٢٤ـ مائة منقبة: حدثني أبوعبداللّه محمدبن علي بن زنجويه رحمه اللّه قال: حدثنا محمدبن جعفر قال: حدثني جعفربن سلمة قال: حدثني ابراهيم بن محمد قال: أخبرنا أبو غسّان قال: حدثني يحيى بن سلمة، عن أبيه، عن أبي ادريس، عن المسيّب، عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام قال: واللّه لقد خلفني رسول اللّه في أُمّته فانا حجّة اللّه عليهم بعد نبيّه، وإنّ ولايتي لتلزم أهل السماء كما تلزم أهل الأرض [و] إنّ الملائكة لتتذاكر (ليتذاكرون خ ل) فضلي وذلك تسبيحها (تسبيحهم خ ل) عند اللّه، أيّها الناس اتبعوني أهدكم سواء السبيل (سبيل الرشاد خ ل) ولا تاخذوا يميناً وشمالاً فتضلّوا، وأنا وصيّ (رسول اللّه خ ل) نبيّكم وخليفته وإمام (المتقين خ ل) المؤمنين ومولاهم وأميرهم وأنا قائد شيعتي إلى الجنّة

٢٤ـ المناقب المائة: المنقبة الثانية والثلاثون، ص٥٩، ورواه في غاية المرام في عدة مواضع عن أبي الحسن الفقيه ابن شاذان (صاحب المناقب المائة) من طرق العامة وأخرجه في الاستنصار: ص٢١، في الفصل الذي عقده لنقل روايات العامّة عن ابن شاذان.

وسائق أعدائي إلى النار، انا سيف اللّه على أعدائه ورحمته على أوليائه، أنا صاحب حوض رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ولوائه وصاحب مقامه وشفاعته، انا والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين، خلفاء اللّه في ارضه وأمناؤه على وحيه وائمة المسلمين بعد نبيّه (نبيّهم خ ل) وحجج اللّه على بريّته.

١٧٣ ـ ٢٥ ـ **كفاية الأثر**: حدثنا ابوعبداللّه الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي قال: حدثني ابوالحسين محمد بن (ابي) عبداللّه الكوفي الاسدي قال: حدثني محمد بن إسماعيل البرمكي قال: حدثني مندل بن علي، عن ابي نعيم، عن محمد بن زياد، عن زيد بن ارقم قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يقول لعلي عليه السلام: انت الإمام والخليفة بعدي وابناك سبطاي وابناك هذان إمامان وسيّدا شباب اهل الجنّة (وهما سيّدا شباب اهل الجنة خ ل) وتسعة من صلب الحسين ائمة معصومون ومنهم قائمنا اهل البيت. ثم قال: يا علي ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة، فقام اليه رجل من الانصار فقال: فداك ابي وأمي يارسول

٢٥ـ كفاية الأثر: ص١٠٠، ب١٣، ح١، بحار الانوار: ج٣٦، ص٣١٩، ب٤١، ح١٧.

اقول: روي في كتب القوم نحو هذا الحديث في الاربعة الذين ليس في القيامة راكب غيرهم فاخرج الخطيب في تاريخ بغداد: ج ١١ ص١١٢ رقم ٥٨٠٥ بسنده عن عكرمة عن ابن عباس. وبسنده الآخر في ج١٣ ص١٢٢ رقم ٧١٠٦ عن الاصبغ عن ابن عباس، وفي الحديثين بعض فضائل اميرالمؤمنين عليه السلام غير ما في هذا الحديث. وفي الحديث الثاني قال: فينادي مناد من بطنان العرش... هذا علي بن ابي طالب اميرالمؤمنين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين إلى جنان ربّ العالمين افلح من صدقه وخاب من كذبه، لو انّ عابداً عبد اللّه بين الركن والمقام الف عام والف عام حتّى يكون كالشن البالي ولقى اللّه مبغضاً لآل محمد اكبّه اللّه على منخره في نار جهنّم.

و اخرج نحوهما في كنز العمال: ج١٣ ص١٥٢ ح٣٦٤٧٨ عن علي عليه السلام وفيه: هذا الصديق الاكبر علي بن ابي طالب.

اللّه من هم؟ قال: انا على دابة اللّه البراق واخي صالح على (ناقته خ ل) ناقة اللّه التي عقرت وعمّي حمزة على ناقتي العضباء واخي علي على ناقة من نوق الجنّة وبيده لواء الحمد ينادي لا إله إلاّ اللّه محمد رسول اللّه، فيقول الآدميون: ماهذا إلاّ ملك مقرّب او نبيّ مرسل او حامل عرش، فيجيبهم ملك من بطنان العرش: يا معشر الآدميّين ليس هذا ملك مقرّب ولانبي مرسل ولاحامل عرش، (كذا) هذا الصديق الاكبر (والفاروق الاعظم خ ل) علي بن ابي طالب عليه السلام.

١٧٤ ـ ٢٦ ـ **كفاية الاثر**: علي بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسين البزوفري قال: حدثني احمد بن محمد، عن عبداللّه بن جعفر، عن محمد بن قرضة (فرصد خ ل)، عن شريك، عن الاعمش، عن زيد بن حسّان، (يزيد بن حيّان خ ل) عن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يقول لعلي بن ابي طالب: انت سيد الاوصياء وابناك سيدا شباب أهل الجنة، ومن صلب الحسين يخرج اللّه عزّوجلّ الائمّة التسعة، فإذا متّ ظهرت لك الضغائن (ضغائن خ ل) في صدور قوم ويمنعونك حقّك ويتمالون عليك (يتمالئون عليك ويمنعون حقّك خ ل).

١٧٥ ـ ٢٧ ـ **كفاية الاثر**: حدثنا علي بن الحسين البزوفري، (حدثنا علي بن الحسن بن محمد قال: حدثنا محمد بن الحسين البزوفري خ ل) [قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن الفضل الانماطي] قال: حدثنا داود بن

٢٦ـ كفاية الاثر: ص١٠١، ب١٣، ح٢، بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٢٠، ب٤١، ح١٧٢.

٢٧ـ كفاية الاثر: ص٩٣، ب١١، ح١، بحار الانوار: ج٣٦، ص٣١٧، ب٤١، ح١٦٦ والسند فيه هكذا: علي بن الحسن بن محمد عن محمد بن الحسين البزوفري عن احمد بن عيسى بن الفضل الانماطي عن داود بن فضل عن ابي عائشة والظاهر انّ الصحيح (ابن عائشة) والمكنّى به فيما وجدت في كتب الرجال هو عبيداللّه بن محمد بن حفص التيمي.

فضل، عن ابن عائشة، عن أبي عبدالرحمان عن، سعيد بن المسيّب، عن عمرو بن عثمان بن عفان قال: قال لي أبي: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يقول: الائمّة عليهم السلام بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين، ومنّا مهدي، هذه الأُمة، من تمسّك من بعدي بهم فقد استمسك بحبل اللّه ومن تخلّى منهم فقد تخلّى من اللّه.

١٧٦ ـ ٢٨ ـ **كفاية الأثر**: حدثنا علي بن محمد قال: حدثني أبوعبداللّه محمد بن أحمد الصفواني، قال: حدثني أحمد بن يونس، قال: حدثني إسرائيل، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن (بن خ ل) أبي امامة قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: الائمّة بعدي اثناعشر كلّهم من قريش، تسعة من صلب الحسين والمهديّ منهم.

١٧٧ ـ ٢٩ ـ **كفاية الأثر**: حدثنا علي بن الحسن بن محمد قال: حدثنا هارون بن موسى قال: حدثني محمد بن علي بن معمر قال: حدثني عبداللّه بن معبد قال: حدثنا موسى بن ابراهيم الممتع قال: حدثني عبدالكريم بن هلال، عن أسلم، عن أبي الطفيل، عن عمّار قال: لما حضر (ت، خ ل) رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم الوفاة دعا بعلي فسارّه طويلاً ثم قال: يا علي أنت وصيي ووارثي قد أعطاك اللّه علمي وفهمي، فإذا متّ ظهرت لك ضغائن في صدور قوم وغصبت (وغصب خ ل) على حقّك (حقد خ ل) فبكت فاطمة عليها السلام وبكى الحسن والحسين فقال لفاطمة: يا سيدة النسوان مِمَّ بكاؤكِ؟ قالت: يا أبة أخشى الضيعة بعدك. قال: أبشري يا فاطمة، فإنّك أول من يلحقني من أهل بيتي، ولا تبكي ولاتحزني، فإنّكِ سيدة نساء أهل الجنة، وأباكِ سيد

٢٨ـ كفاية الأثر: ص١٠٦، ب١٤، ح٢، بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٢١، ب٤١، ح١٧٥.

٢٩ـ كفاية الأثر: ص١٢٤، ب١٧، ح٢، بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٢٨، ب٤١، ح١٨٤ الى «مهدي هذه الأمّة».

الانبياء وابن عمّك سيد (خيرخ ل) الأوصياء، وابناك سيدا شباب أهل الجنة، ومن صلب الحسين عليه السلام يُخرج اللّه الائمّة التسعة مطهرون معصومون، ومنّا مهديّ هذه الأمة.

ثم التفت الى علي عليه السلام فقال: يا علي لايلي غسلي وتكفيني غيرك، فقال علي عليه السلام: يارسول اللّه من يناولني الماء؟ فإنّك رجل ثقيل لا أستطيع ان أقلّبك، فقال: إنّ جبرئيل معك والفضل يناولك الماء وليغطّ عينيه، فإنه لايرى أحد عورتي إلّا انفقأت عينيه (عيناه خ ل).

قال: فلما مات رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم كان الفضل يناوله الماء وجبرئيل يعاونه، فلما أن غسله وكفّنه أتاه العباس فقال: يا علي إنّ الناس قد أجمعوا (اجتمعوا خ ل) أن يدفنوا النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم بالبقيع وأن يؤمهم رجل واحد، فخرج علي إلى الناس فقال: أيها الناس إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم كان إمامنا (إماماً خ ل) حيّاً وميتاً، وهل تعلمون أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم لعن من جعل القبور مصلّى ولعن من جعل مع اللّه إلهاً آخر ولعن من كسر رباعيته وشق لثته. قال: فقالوا: الأمر أليك فاصنع مارأيت قال: فإنّي أدفن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم في البقعة التي قبض فيها، قال: ثم قام على الباب فصلّى عليه، وأمر الناس عشراً عشراً يصلّون عليه ثم يخرجون.

١٧٨ ـ ٣٠ ـ **كفاية الأثر**: حدثنا محمدبن وهبان بن محمد البصري قال: حدثنا الحسين بن علي البزوفري، قال: حدثني عبدالعزيز بن يحيى

---

٣٠ ـ كفاية الاثر: ص١٣٤، ب٢٠، ح١، والظاهر أنّ علي بن زيد هو علي بن زيد بن عبدالله بن زهير بن عبدالله بن جذعان، وسعد بن مالك هو سعد بن مالك بن شيبان بن عبيد الأنصاري يروي عنه سعيد بن المسيب. وفي البحار: سعيد بن مالك وهو وهم من بعض النساخ، بحار الأنوار: ج٣٦، ص٢٣١، ب٤١، ح١٩٠.

الجلودي [بالبصرة]، عن محمد بن زكريّا (الغلابي خ ل)، عن احمد بن عيسى بن زيد، قال: حدثني عمرو بن عبدالغفار، عن أبي نضرة (بصير خ ل) (نصيرة خ ل)، عن حكيم بن جبير، عن علي بن زيد بن جذعان، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد بن مالك انّ النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم قال: ياعلي انت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ انّه لانبي بعدي تقضي ديني وتنجز عداتى (عدتي خ ل) وتقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل، ياعلي حبّك إيمان وبغضك نفاق ولقد نبأني اللطيف الخبير انّه يخرج من صلب الحسين تسعة من الائمّة معصومون مطهرون، ومنهم مهديّ هذه الأمة الذي يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت (به خ ل) في أوله.

١٧٩ ـ ٣١ـ **كفاية الاثر**: علي بن الحسن (الحسين خ ل) بن محمد قال: حدثنا عتبة بن عبداللّه الحمصي قراءة عليه قال: حدثنا عبداللّه بن محمد قال: حدثنا يحيى الصوفي (الصولي خ ل)، عن علي بن ثابت، عن رزين بن حبيب (رزين بن حبش خ ل)، عن الحسن بن علي عليهما السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: إنّ هذا الامر يملكه بعدي اثنا عشر إماماً تسعة من صلب الحسين عليه السلام اعطاهم اللّه علمي وفهمي، مالقوم يؤذونني فيهم لا انالهم اللّه شفاعتي.

٣١ـ كفاية الاثر: ص١٦٥، ب٢٤، ح٣، بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٤٠، ب٤١، ح٢٠٢ وفيه عن زر بن حبيش، الانصاف: ص١٤٠، باب الراء، ح١٣٣، وفيه رز بن حبيش وهو وهم منه كان ينبغي له أن يذكره في باب الزاي بالمعجمة، وعلى هذا فاحتمال وقوع التصحيف بتبديل (زر بن حبيش) تارة بـ(رز بن حبيش) وتارة بـ(رزين بن حبش أو حبيب) قوي، واما علي بن ثابت، فقد نقل عن الشيخ في رجاله عده من اصحاب الامام علي بن الحسين السجاد عليهما السلام فروايته عن زر جائز، ومن المحتمل وقوع التصحيف فيه بتبديل (عدي) الذي يروي عن زرّ بـ(علي) واللّه أعلم بالصواب.

١٨٠ ـ ٣٢ـ **كفاية الأثر** : أخبرنا ابوالمفضّل قال: حدثني ابوالقاسم عبدالله ابن أحمدبن عامر الطائي، قال: حدثني احمدبن عيدان (عبدانخ ل) قال: حدثني سهل (اسهلخ ل) بن صيفي (ضيفيخ ل)، عن موسى بن عبد ربّه قال: سمعت الحسين بن علي عليهماالسلام يقول في مسجد النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وذلك في حياة ابيه: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم (يقولخ ل): اول ما خلق الله عزّوجلّ حجبه فكتب على حواشيها (اركانهخ ل): لاإله إلاّ الله، محمد رسول الله، علي وصيه. ثم خلق العرش فكتب على أركانه: لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله، علي وصيه، ثم خلق الأرضين فكتب على أطوادها (أطوارهاخ ل): لاإله إلاّ الله، محمد رسول الله، علي وصيّه، ثمّ خلق اللوح فكتب على حدوده: لاإله إلاّ الله، محمد رسول الله، علي وصيه، فمن زعم انّه يحبّ النبي ولايحبّ الوصي فقد كذب، ومن زعم انه يعرف النبي ولايعرف الوصي فقد كفر، ثم قال: الا إنّ اهل بيتي أمان لكم فاحبّوهم بحبّي (لحبيخ ل) وتمسّكوا بهم لن تضلّوا. قيل: فمن أهل بيتك يانبي الله؟ قال: علي وسبطاي وتسعة من ولد الحسين ائمة (ابرارخ ل) أُمناء معصومون، الا إنهم أهل بيتي وعترتي من لحمي ودمي.

١٨١ ـ ٣٣ـ **كفاية الأثر** : علي بن الحسن (الحسينخ ل) بن محمد قال: حدثنا محمدبن الحسين بن الحكم الكوفي ببغداد قال: حدثني الحسين بن حمدان الخصيبي (الحصيبيخ ل) (الحضينيخ ل) قال: حدثني

٣٢ـ كفاية الاثر: ص١٧٠، ب٢٥، ح٢، بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٤١، ب٤١، ح٢٠٧، الانصاف: ص٣٠٤، باب الميم، ح٢٨٣، وفيه (موسى بن عبدالله) بدل (موسى بن عبدربّه).

٣٣ـ كفاية الاثر: ص١٧٧، ب٢٥، ح٦؛ بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٤٥، ب٤١، ح٢١٢؛ الانصاف: ص٥٨، باب الهمزة، ح٤٨.

عثمان بن سعيد العمري، قال: حدثنا أبوعبدالله محمد بن مهران، قال: حدثني محمد بن اسماعيل الحسيني (الحسني خ ل)، قال: حدثني خلف بن المفلس، قال: حدثني نعيم بن جعفر، قال: حدثنا أبو حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: دخلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وهو متفكّر مغموم فقلت: يارسول الله مالي أراك متفكراً؟ فقال: يابني إنّ الروح الأمين قد أتاني فقال: يارسول الله! العليُّ الأعلى يقرؤك السلام ويقول: إنّك قد قضيت (قضت خ ل) نبوتك واستكملت أيامك فاجعل الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي بن أبي طالب فإني لاأترك الأرض إلّا وفيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي فإنّي لم أقطع علم (علي خ ل) النبوة من الغيب من ذريتك كما لم أقطعها من ذريات الأنبياء الذين كانوا بينك وبين أبيك آدم قلت: يارسول الله فمن يملك هذا الأمر بعدك؟ قال: أبوك علي بن أبي طالب عليه السلام أخي وخليفتي ويملك بعد علي الحسن ثم تملكه (تملك خ ل) أنت وتسعة من صلبك، يملكه اثنا عشر إماماً ثم يقوم قائمنا[1] يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ويشفي صدور قوم مؤمنين من (هم خ ل) شيعته.

١٨٢ ـ ٣٤ ـ **كفاية الأثر**: (حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد قال:

---

(١) وفي بعض النسخ بعد هذه الكلمة هكذا: «وهو الثاني عشر يقوم حالكونه مالكاً بعد ان كان مستتراً خائفاً» والظاهر انّ هذا توضيح من بعض الناسخين.

٣٤ ـ كفاية الأثر: ص١٨٣، ب٢٦، ح٣؛ بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٤٧، ب٤١، ح٢١٥، والسند فيه هكذا (الحسين بن محمد بن سعيد عن أبي محمد الحسين بن محمد بن اخي طاهر عن أحمد بن علي عن عبدالعزيز)؛ الانصاف: ص٣٠، باب الهمزة، ح٢٥، والسند فيه (عن الحسين بن محمد بن سعيد عن أبي محمد عن الحسين بن محمد اخي طاهر عن أحمد بن علي عن عبدالعزيز بن الخطاب عن علي بن هاشم عن محمد بن ابي

←

حدثنا أبو محمد خ ل) عن الحسين بن محمد ابن أخي طاهر (قال: حدثنا أحمدبن علي خ ل) قال حدثني عبدالعزيز بن الخطاب، عن (علي خ ل) ابن هاشم، عن محمدبن أبي رافع، عن سلمةبن شبيب (شيث خ ل)، عن القعنبي (القبتي خ ل البقعيتي خ ل)، [عن] عبدالله بن مسلم المديني (المدني خ ل)، عن أبي الاسود، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال (يقول ن خ): الائمّة بعدي (اثناعشر خ ل) عدد نقباء بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين، أعطاهم الله علمي وفهمي فالويل لمبغضهم.

١٨٣ ـ ٣٥ ـ كفاية الأثر: وباسناده (يعني الاسناد المتقدم) قالت: (يعني أم سلمة رضي الله عنها) قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لعلي عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى وهب لك حبّ المساكين والمستضعفين (في الأرض خ ل) فرضيتهم (فرضيت بهم خ ل) إخواناً ورضوا بك إماماً فطوبى لك ولمن أحبّك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك، يا علي أنا مدينة العلم (أنا المدينة خ ل) وأنت بابها ومايؤتى المدينة إلّا من بابها (وما تؤتى المدينة إلّا من الباب خ ل) يا علي أهل مودتك كل أوّاب حفيظ، وأهل ولايتك كل اشعث ذي طمرين، لو أقسم على الله عزّوجل لأبرّ قسمه، ياعلي إخوانك في أربعة أماكن فرحون: عند خروج أنفسهم وأنا وأنت شاهدهم، وعند المسألة في قبورهم، وعند الحوض، وعند الصراط، ياعلي حربك حربي وحربي حرب الله، من

← رافع عن سلمة بن شبيب عن القعنبي عبدالله بن سلمة المدائني عن أبي الاسود)؛ الصراط المستقيم: ج٢، ص١٢٢، ب١٠، ق١، ف٤.

٣٥ـ كفاية الاثر: ص١٨٤، ب٢٦، ح٤؛ بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٤٧، ب٤١، ح٢١٦؛ الإنصاف: ص٣٠، باب الهمزة، ح٢٦.

سالمك فقد سالمني ومن سالمني فقد سالم اللّه، ياعلي بشّر شيعتك ان اللّه قد رضي عنهم ورضيك لهم (ورضوك لهم خ ل) قائداً ورضوا بك ولياً، ياعلي انت مولى المؤمنين وقائد الغرّ المحجّلين، وانت ابوسبطيَّ وابو الائمّة التسعة (تسعة خ ل) من صلب الحسين، ومنّا مهديّ هذه الأُمة، ياعلي شيعتك المنتجبون، ولولا انت وشيعتك ما قام للّه دين (دين اللّه خ ل).

١٨٤ ـ ٣٦ ـ **كفاية الاثر**: حدثنا علي بن الحسن (الحسين خ ل) قال: حدثني هارون بن موسى قال: حدثني أبوعبداللّه الحسين بن احمد بن شيبان القزويني قال: حدثنا ابو عمر أحمد بن علي العبدي (الفيدي خ ل) عن علي بن سعد بن مسروق، عن عبدالكريم بن هلال (بن اسلم خ ل) المكّي، عن أبي الطفيل، عن أبي ذر (رضي اللّه عنه) قال: سمعت فاطمة عليها السلام تقول: سالت أبي عليه السلام عن قول اللّه تبارك وتعالى: **﴿وعلى الاعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم﴾**[1] قال: هم الائمّة بعدي علي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين، هم رجال الأعراف، لايدخل الجنة إلاّ من يعرفهم ويعرفونه، ولايدخل النار إلاّ من انكرهم وينكرونه، لايعرف اللّه إلاّ بسبيل معرفتهم.

١٨٥ ـ ٣٧ ـ **الامالي**: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال: حدثنا

٣٦ـ كفاية الاثر: ص١٩٤، ب٢٨، ح٢؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج١، ص٢٩٦، فصل ماروته الخاصة، ح١٠، بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٥١، ب٤١، ح٢٢٠.

اقول: الاحاديث في انّه لايدخل الجنة... الخ كثيرة متظافرة منها ما في نهج البلاغة «وإنما الائمة قوام اللّه على خلقه وعرفاؤه على عباده ولايدخل الجنة إلاّ من عرفهم وعرفوه، ولايدخل النار إلاّ من انكرهم وانكروه».

(١) الاعراف: ٤٦.

٣٧ـ الامالى للصدوق: ص١١٦ المجلس السابع والعشرون، ح٨، بشارة المصطفى: ص ٢٤، النوادر: ص٧٢، ب٤١ كتاب النبوة والإمامة، بحار الانوار: ج٣٦، ص٢٢٧، ب٤١، ح٥، مشارق أنوار اليقين: ص٥٥ مختصراً.

الحسين بن محمد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن ابن ابي عمير، عن حمزة بن حمران، عن ابيه، عن ابي حمزة، عن علي بن الحسين، عن ابيه، عن اميرالمؤمنين عليهم السلام انه جاء اليه رجل فقال له: يا أبا الحسن إنّك تُدعى اميرالمؤمنين فمن امّرك عليهم؟ قال: اللّه جلّ جلاله امّرني عليهم، فجاء الرجل الى رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فقال: يارسول اللّه ايصدق علي فيما يقول إن اللّه امّره على خلقه؟ فغضب النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ثم قال: إنّ علياً اميرالمؤمنين بولاية من اللّه عزّوجلّ، عقدها له فوق عرشه، واشهد على ذلك ملائكته، إنّ علياً خليفة اللّه وحجّة اللّه وإنّه لإمام المسلمين، طاعته مقرونة بطاعة اللّه، ومعصيته مقرونة بمعصية اللّه، فمن جهله فقد جهلني، ومن عرفه فقد عرفني، ومن انكر إمامته فقد انكر نبوّتي، ومن جحد إمرته فقد جحد رسالتي، ومن دفع فضله فقد تنقّصني، ومن قاتله فقد قاتلني، ومن سبّه فقد سبّني، لانّه منّي خلق من طينتي وهو زوج فاطمة ابنتي وأبو ولديّ الحسن والحسين، ثم قال: انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج اللّه على خلقه، أعداؤنا أعداء اللّه وأولياؤنا أولياء اللّه.

١٨٦ ـ ٣٨ ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن حماد بن

٣٨ـ الكافي: ج ١، كتاب الحجة: ص٥٢٩، ب١٨٤، ح ٤، باب ما جاء في الاثني عشر؛ العيون: ج١، ص٤٧، ب٦، ح٨؛ الخصال: ج ٢، ص٤٧٧، ب١٢، ح٤١، كمال الدين: ج١، ص٢٧٠، ب٢٤، ح ١٥؛ غيبة الشيخ: ص١٣٧، ح١٠١؛ غيبة النعماني: ص٩٥، ب٤، ح٢٧؛ المعتبر للمحقق في الفصل الثاني من المقدّمة: ص٤؛ بحار الانوار: ج٣٦، ص٢٣١، ب٤١، ح ١٣، إثبات الهداة: ج ١، ص٤٥٦، ب٩، ح٧٥، وص٦٦٠، ح٨٤٨؛ الوافي: ج٢، ص٣٠٣، ب٣١، ح٥٧٨، إعلام الورى: ص١٥٤، ق٢؛ الإنصاف: ص ١٦٥، باب السين، ح ١٧٣، ويراجع في ذلك كتاب ←

عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس؛ ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أُذينة؛ وعلي بن محمد، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن [أبان] بن أبي عياش، عن سليم بن قيس قال: سمعت عبدالله بن جعفر الطيار يقول: كنّا عند معاوية أنا والحسن والحسين وعبدالله بن عباس وعمر بن أُمّ سلمة وأُسامة بن زيد، فجرى بيني وبين معاوية كلام فقلت لمعاوية: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أخي علي بن أبي طالب أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد علي فالحسن بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم ابني الحسين من بعده أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد فابنه على بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدركه ياعلي، ثم ابنه محمد بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدركه ياحسين، ثم تكملة اثني عشر إماماً تسعة من ولد الحسين، قال عبدالله بن جعفر: واستشهدت الحسن والحسين وعبدالله بن عباس وعمر بن أُمّ سلمة وأُسامة بن زيد فشهدوا لي عند معاوية، قال سليم: وقد سمعت ذلك من سلمان وأبي ذر والمقداد وذكروا أنّهم سمعوا ذلك من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

١٨٧ ـ ٣٩ـ مناقب أهل البيت عليهم السلام: حدثنا زرات بن

سليم بن قيس: ص١٥٥، من طبعته الأولى، وص٢٣١ من طبعته الأخيرة قدم الحديث مع اختلاف في بعض الالفاظ وزيادات هامّة يوجد فيه، حلية الابرار: ج٢، ص٦٥، ب١٧، ح٢؛ كشف الغمة: ج٢، ص٥٠٨، تقريب المعارف: ص١٧٧، ق٣؛ مرآة العقول: ج٦، ص٢١٦، ب١٨٤، ح٤.

٣٩ـ اليقين: ب١٩٥، ص٤٨٧ ـ ٤٨٨؛ الصراط المستقيم: ب١٠، ق١، ف ماورد من الصحابة في عددهم مختصراً، عن مراصد العرفان مسنداً إلى سلمان: ج٢، ص١١٩، ف٢، ب١٠.

يعلى بن أحمد البغدادي قال: أخبرنا أبوقتادة، عن جعفربن محمد، عن محمدبن بكير، عن جابربن عبدالله الانصاري، عن سلمان الفارسي، قال: قلنا يوماً: يارسول الله من الخليفة بعدك حتى نعلمه؟ قال: [يا] سلمان، أدخل عليّ أباذر والمقداد وأبا أيوب الأنصاري، وأُم سلمة زوجة النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم من وراء الباب ثم قال: اشهدوا وافهموا عنّي: إنّ علي بن أبي طالب عليه السلام وصيّي ووارثي، وقاضي ديني وعدتي، وهو الفاروق بين الحقّ والباطل، وهو يعسوب المسلمين وامام المتقين وقائد الغرّ المحجّلين والحامل غداً لواء رب العالمين هو وولد[ا]ه من بعده، ثم من الحسين ابني أئمة تسعة هداة مهديون إلى يوم القيامة، أشكوا إلى الله جحود أُمّتي لاخي وتظاهرهم عليه... الحديث.

١٨٨ـ ٤٠ـ الامالي للشيخ المفيد: قال حدثنا أبوجعفر محمدبن علي بن الحسين، (قال: حدثني) أبي، قال: حدثنا سعدبن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمدبن سنان، عن مفضّل بن عمر الجعفي، عن جابربن يزيد، عن أبي جعفر محمدبن علي بن الحسين عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لعليّ بن أبي طالب: ياعلي أنا وأنت وابناك الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين أركان الدين ودعائم الاسلام، من تبعنا نجا ومن تخلّف عنّا فإلى النار.

١٨٩ـ ٤١ـ غيبة النعماني: وبإسناده (يعني أحمدبن محمدبن سعيدبن عقدة ومحمدبن همام بن سهيل وعبدالعزيز وعبدالواحد ابني

٤٠ـ الامالي للمفيد: ص٢٣٩، المجلس الخامس والعشرون، ح٤، بشارة المصطفى: ص٤٨، وفيه (فإلى النار هوى)، بحار الأنوار: ج٣٦، ص٢٧١، ب٤١، ح٩٣.

٤١ـ غيبة النعماني: ص ٨١ ب٤ح ١١، كتاب سليم طبعته الأخيرة ص١٢٣؛ بحارالانوار: ج٣٦ ص٢٧٧ ب٤١ ح٩٧، الإنصاف: ح١٧٧.

عبداللّه بن يونس الموصلي عن رجالهم) عن عبدالرزاق بن همام قال: حدثنا معمر بن راشد، عن ابان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس انّ علياً قال لطلحة: ـ في حديث طويل عند ذكر تفاخر المهاجرين والانصار بمناقبهم وفضائلهم ـ يا طلحة أليس قد شهدت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم حين دعانا بالكتف ليكتب فيها ما لاتضلّ الأمة بعده ولاتختلف، فقال صاحبك ما قال: «إنّ رسول اللّه يهجر» فغضب رسول اللّه وتركها؟ قال: بلى قد شهدته، قال: فإنكم لمّا خرجتم اخبرني رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم بالذي اراد أن يكتب فيها ويشهد عليه العامّة وأنّ جبرئيل أخبره بان اللّه قد علم انّ الأُمّة ستختلف وتفترق ثم دعا بصحيفة فاملى علي ما أراد أن يكتب في الكتف واشهد على ذلك ثلاثة رهط: سلمان الفارسي وأباذر والمقداد، وسمّى من يكون من ائمة الهدى الذين أمر المؤمنين بطاعتهم إلى يوم القيامة، فسمّاني أولهم ثم ابني هذا حسن ثم ابني هذا حسين ثم تسعة من ولد ابني هذا حسين. كذلك يا أبا ذر وأنت يا مقداد؟ قالا: نشهد بذلك على رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، فقال طلحة: واللّه لقد سمعت من رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يقول لابي ذر: ما اقلّت الغبراء ولا اظلّت الخضراء ذا لهجة أصدق ولا أبرّ من ابي ذر، وانا اشهد انّهما لم يشهدا إلاّ بالحقّ وانت اصدق وابرّ عندي منهما.

١٩٠ ـ ٤٢ ـ كتاب سليم بن قيس: عن النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم قال (في حديث طويل اخرجه فيه): ايها الناس إنّ اللّه نظر نظرة

٤٢ـ كتاب سليم بن قيس: ص١٤٠ من طبعته الاخيرة؛ غيبة النعماني: ص٨٢، ب٤، ح١٢، وفيه (اخي علي خيرهم)، بحار الأنوار: ج٣٦، ص٢٧٨، ب٤١، ح٩٨، الإنصاف: ح١٧٨، وراجع مشارق أنوار اليقين: ص١٩١، وإثبات الهداة: ج١، ص٦٥٧، ب٩، ف٧١، ح٨٤٠.

ثالثة فاختار منهم بعدي اثني عشر وصياً من أهل بيتي وهم خيار أُمّتي منهم أحد عشر إماماً بعد أخي واحداً بعد واحد، كلما هلك واحد قام واحد منهم، مثلهم كمثل النجوم في السماء كلما غاب نجم طلع نجم لأنهم أئمة هداة مهتدون لايضرّهم كيد من كادهم ولاخذلان من خذلهم، بل يضرّ اللّه بذلك من كادهم وخذلهم فهم حجّة اللّه في أرضه وشهداؤه على خلقه، من أطاعهم أطاع اللّه ومن عصاهم عصى اللّه، هم مع القرآن والقرآن معهم لايفارقونه ولايفارقهم حتى يردوا عليّ حوضي. أول الائمّة علي عليه السلام خيرهم ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين، وأُمّهم ابنتي فاطمة صلوات اللّه عليهم... الحديث.

١٩١ ـ ٤٣ ـ كفاية الأثر : حدثنا الحسين بن علي قال: حدثنا محمد بن الحسين البزوفري قال: حدثنا محمد بن علي بن معمر قال: حدثنا عبداللّه بن معبد (معيد خ ل) قال: حدثني محمد بن علي بن طريف الحجري قال: حدثنا عبدالرحمان بن ابي نجران، عن عاصم بن حميد، عن معمر، عن الزهري قال: دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام (ثم ذكر حديثاً طويلاً تمامه في كفاية الاثر، قال فيه:) فقلت يابن رسول اللّه: فكم عهد اليكم نبيّكم ان يكون الأوصياء من بعده؟ قال: وجدنا في الصحيفة واللوح اثني عشر أسامي مكتوبة بإمامتهم وأسامي آبائهم و (اسامي خ ل) أُمّهاتهم ثمّ قال: يخرج من صلب محمد ابني سبعة من الاوصياء فيهم المهدي صلوات اللّه عليهم.

١٩٢ ـ ٤٤ ـ الكافي : الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن

٤٣ـ كفاية الاثر: ص٢٤١، ب٣٢، ح٧؛ الإنصاف: ص١٤٧، ح١٤٢؛ بحار الانوار: ج٤٦، ص٢٣٢، ب٤، ح٩.

٤٤ـ الكافي: ج١، ص٥٣٣، ب١٨٤، ح١٦، عيون اخبار الرضا: ج١، ص٥٦، ب٦،

الوشاء، عن أبان، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر اماماً منهم حسن وحسين ثم الائمّة من ولد الحسين عليهم السلام.

١٩٣ ـ ٤٥ ـ **كفاية الاثر**: حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا محمد بن عمر القاضي الجعابي قال: حدثني احمد بن واقد (وافدخ ل)، عن إبراهيم بن عبدالله، (عن عبدالله بن عبدالحميدخ ل)، عن ابي حمزة (ضمرةخ ل) عن عباية، عن الاصبغ بن نباتة قال: سمعت الحسن بن علي عليهما السلام يقول: الائمّة بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم اثناعشر، تسعة من صلب أخي الحسين ومنهم مهديّ هذه الأمة.

١٩٤ ـ ٤٦ ـ **كتاب سليم بن قيس**: ـ في حديث طويل ـ عن سلمان الفارسي قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لفاطمة: إن الله تبارك وتعالى اطّلع الى الارض اطلاعة فاختارني منهم فجعلني رسولاً نبيّاً، ثم اطّلع الى الارض ثانياً فاختار بعلك وامرني أن ازوجكِ إياه وأن اتخذه أخاً

ح٢٢ (وفيه الحسن والحسين)، الخصال: ج٢، ص٤٧٨، ب١٢، ح٢٥، الارشاد: ج٢، ص٣٧٥، ب٥٩، ح٧ وفيه (الائمة اثناعشر إماماً منهم الحسن والحسين... الحديث)، إثبات الهداة: ج٢، ص٢٩٨، ب٩، ح٨٤، بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٩٢، ب٤٥، ح٥، الانصاف: ح١٣٧، الوافي: ج٢، ص٣١١، ب٣١، ح١٨، مرآة العقول: ج٦، ص٢٣١، ب١٨٤، ح١٦.

٤٥ ـ كفاية الاثر: ص٢٢٣، ب٣٠، ح١، تحقيق الفرقة الناجى، ة الفصل الثالث، وقد اخرج في هذا الفصل روايات كثيرة في الائمة الاثني عشر وفي اسمائهم وصفاتهم؛ بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٨٣، ب٤٣، ح١؛ الانصاف: ح٩١.

٤٦ ـ كتاب سليم طبعته القديمة: ص٨، والاخيرة ص٧٠؛ كمال الدين: ج١، ص٢٦٢، ب٢٤، ح١٠، مع اختلاف في بعض الالفاظ والحديث طويل كرر فيه التنصيص عليهم عليهم السلام، بإسناده عن سليم، ارشاد القلوب: ج٢، ص٢٧٦ مع اختلافات في بعض الالفاظ؛ الإنصاف: ص١٨٥، ح١٧٩.

ووزيراً ووصياً وأن أجعله خليفتي في أُمّتي، فابوك خير أنبياء اللّه ورسله، وبعلك خير الأوصياء والوزراء، فأنت أول من يلحقني من أهلي، ثم اطّلع إلى الارض اطلاعة ثالثة فاختارك واحد عشر رجلاً من ولدك وولد أخي بعلك، فأنت سيدة نساء أهل الجنة وابناك سيّدا شباب أهل الجنة، وانا واخي والاحد عشر إماماً واوصيائي إلى يوم القيامة كلّهم هاد مهتد، أول الأوصياء بعد أخي الحسن ثم الحسين ثم تسعة من ولد الحسين في منزل واحد في الجنة (الحديث طويل وفيه:) ومنّا والذي نفسي بيده مهديّ هذه الأمّة الذي يملأ اللّه به الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

١٩٥ ـ ٤٧ ـ كمال الدين: حدثنا جماعة من أصحابنا قالوا: حدثنا محمدبن همام قال: حدثنا جعفربن محمدبن مالك الفزاري قال: حدثني جعفربن اسماعيل الهاشمي قال: سمعت خالي محمدبن علي يروي عن عبدالرحمان بن حماد، عن عمربن سالم صاحب السابري قال: سألت أبا عبداللّه عليه السلام عن هذه الآية: ﴿أصلها ثابت وفرعها في السماء﴾[1] قال: أصلها رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، وفرعها [في السماء] هو أميرالمؤمنين، والحسن والحسين ثمرها، وتسعة من ولد الحسين أغصانها، والشيعة ورقها، واللّه إنّ الرجل منهم ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة. قلت: قوله تعالى: ﴿تؤتي أكلها كل حين بإذن ربّها﴾[2]

٤٧ـ كمال الدين: ج٢، ص٣٤٥، ب٣٣، ح٣٠، الصراط المستقيم: ج٢، ص١٣٤، ب١٠، ق١، ف٥ ولفظه: واسند جماعة منّا: سال السابوري الصادق عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿اصلها ثابت وفرعها في السماء﴾ فقال: النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم اصلها وعلي فرعها والحسنان ثمرها وتسعة من ولد الحسين اغصانها والشيعة ورقها؛ بحار الانوار: ج٢٤، ص١٤١، ب٤٤، ح٧.

(١) إبراهيم: ٢٤.

(٢) إبراهيم: ٢٥.

قال: ما يخرج من علم الإمام إليكم في كل سنة من حجّ وعمرة.

١٩٦ ـ ٤٨ ـ كمال الدين: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال: حدثنا حمزة بن القاسم العلوى العباسي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري قال: حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات قال: حدثنا محمد بن زياد الازدي، عن المفضّل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد عليهماالسلام قال: سالته عن قول الله عزّوجلّ: ﴿وإذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات فأتمهنّ﴾[1] ما هذه الكلمات؟ قال: هي الكلمات التي تلقّاها آدم من ربّه فتاب الله عليه وهو انّه قال: أسالك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلاّ تبت علي فتاب الله عليه ﴿إنّه هو التوّاب الرحيم﴾ فقلت له: يابن رسول الله فما معنى قوله: ﴿فأتمهنّ﴾؟ قال: يعني فأتمهن إلى القائم اثني عشر إماماً تسعة من ولد الحسين عليه السلام، قال المفضل: قلت: يابن رسول الله فاخبرني عن قول الله عزّوجل: ﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾[2] قال: يعني بذلك الإمامة وجعلها الله تعالى في عقب الحسين الى يوم القيامة، قال: فقلت له: يابن رسول الله فكيف صارت الإمامة في ولد الحسين دون الحسن

٤٨ـ كمال الدين: ج ٢، ص٣٥٨، ب٣٣، ح٥٧؛ معاني الاخبار: ص١٢٦، باب معنى الكلمات؛ الخصال: ج ١، ص٣٠٤، ب٥، ح٨٤؛ ينابيع المودة: إلى قوله (من ولد الحسين) مع اختلاف يسير في بعض الالفاظ، مناقب ابن شهر آشوب: ج١، ص٢٨٣ عن كتاب النبوة مختصراً؛ إرشاد القلوب: ج٢، ص٢٨٠؛ إثبات الهداة: ج٢، ص٣٥٨، ح١٧٨، ب٩، وفي ج ٣، ص٨٤، ف٥٣، ح٧٨٣؛ مجمع البيان عن كتاب النبوة للصدوق الجزء الاول: ص٢٠٠؛ نور الثقلين: ج ١، ص٥٧، سورة البقرة: ح١٤٥، وج ٤، ص٥٩٧، سورة الزخرف ح٢٧؛ تاويل الآيات الظاهرة: ص٨٢، سورة البقرة، ح٥٧، وص٥٤١، سورة الزخرف؛ تفسير الصافي: ج١، ص١٣٨، سورة البقرة، وج٢، ص٥٢٦ سورة الزخرف.

(١) البقرة: ١٢٤.

(٢) الزخرف: ٢٨.

عليهماالسلام وهما جميعاً ولدا رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وسبطاه وسيّدا شباب أهل الجنة؟ فقال عليه السلام: إنّ موسى وهارون كانا نبيين مرسلين وأخوين فجعل اللّه عزّوجلّ النبوة في صلب هارون دون صلب موسى عليه السلام ولم يكن لاحد أن يقول: لِمَ فعل اللّه ذلك؟ وإنّ الإمامة خلافة اللّه في أرضه وليس لاحد أن يقول: لم جعله اللّه في صلب الحسين دون صلب الحسن عليهماالسلام لان اللّه تبارك وتعالى هو الحكيم في أفعاله لايُسأل عمّا يفعل وهم يسالون.

١٩٧ ـ ٤٩ ـ فرائد السمطين: بإسناده المتصل إلى سليم بن قيس قال: رأيت علياً عليه السلام في مسجد رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم في خلافة عثمان وجماعة يتحدثون ويتذاكرون العلم والفقه، فذكروا قريشاً وفضلها وسوابقها وهجرتها و... (وساق الكلام إلى أن قال:) فاقبل القوم عليه (يعني على الإمام علي عليه السلام) فقالوا: يا أبا الحسن ما يمنعك

٤٩ـ فرائد السمطين: ج١، ص٣١٢، السمط الاول، ب٥٨، ح٢٥٠، اعلم انّ هذا الحديث بطوله مذكور في فرائد السمطين ويوجد في كتاب سليم التابعي الكبير في ضمن حكايتين من احتجاج اميرالمؤمنين عليه السلام مع بعض الاختلاف في الفاظه ومعانيه وفي كمال الدين: ج١، ص٢٧٤، ب٢٤، ح٢٥، عن ابيه ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبداللّه عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عمر بن أُذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم واخرجه في الغدير: ج١، ص١٦٣، عن فرائد السمطين؛ الإحتجاج: ص١٤٥، إثبات الهداة: ج٣، ص٧، ف٢٨، ح٥٩٦.

اقول: أحاديث سليم في كتابه وفي الكتب المعتمدة في التنصيص على الائمّة الاثني عشر عليهم السلام وانّ تسعة منهم من ولد الحسين عليه السلام كثيرة جداً يتحصّل بها اليقين بصدور التنصيص عليهم من رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ونحن اكتفينا منها ببعضها، ونحيل من يطلب الإحاطة على جميعها بالرجوع إلى كتاب الاحتجاج والبحار وإثبات الهداة وينابيع المودة للقندوزي الحنفي وغيرها من كتب الحديث ومن ذلك حديث مناشدته عليه السلام في صفّين طويل جداً، اكثر مضامينه موافق لهذه المناشدة التي صدرت في زمان عثمان.

أن تتكلم؟ فقال: ما من الحيين إلاّ وقد ذكر فضلاً وقال حقاً وانا أسالكم يا معشر قريش والانصار بمن أعطاكم الله هذا الفضل؟ أبأنفسكم وعشائركم وأهل بيوتاتكم أم بغيركم؟ قالوا: بل أعطانا الله ومنّ علينا بمحمد صلّى الله عليه وآله وسلّم وعشيرته لابانفسنا وعشائرنا ولاباهل بيوتاتنا، قال: صدقتم يا معشر قريش والانصار، السـتم تعلمون انّ الذي نلتم من خير الدنيا والآخرة منّا أهل البيت (ثمّ اخذ عليه السلام يذكر فضائل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم واهل بيته عليهم السلام والقوم يقولون: اللّهمّ نعم، ويحتج بالآيات وبحديث الولاية في غدير خم) فقام سلمان فقال: يارسول الله: ولاء كماذا؟ فقال: ولاء كولايتي، من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه، فأنزل الله تعالى ذكره: ﴿**اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً**﴾[١] فكبّر النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: الله اكبر تمام نبوتي وتمام دين الله ولاية علي بعدي.

فقام أبو بكر وعمر فقالا: يارسول الله هؤلاء الآيات خاصة في علي؟ (قال:) بل فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة، قالا: يارسول الله بيّنهم لنا، قال: علي أخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في أُمّتي ووليّ كلّ مؤمن بعدي، ثم ابني الحسن ثم الحسين ثم تسعة من ولد ابني الحسين واحد بعد واحد، القرآن معهم وهم مع القرآن لايفارقونه ولايفارقهم حتّى يردوا عليّ الحوض. فقالوا كلّهم: اللّهم نعم (وساق الحديث إلى أن قال:)

ثم قال علي عليه السلام: أيها الناس اتعلمون انّ الله انزل في كتابه: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾[٢]

---

(١) المائدة: ٣.

(٢) الاحزاب: ٣٣.

فجمعني وفاطمة وابنيّ الحسن والحسين ثم ألقى علينا كساءً وقال: اللّهم هؤلاء أهل بيتي ولحمي يؤلمني ما يؤلمهم ويؤذيني ما يؤذيهم ويحرجني ما يحرجهم فاذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، فقالت أُمّ سلمة: وأنا يارسول اللّه؟ فقال: انت إلى خير، إنّما نزلت فيّ وفي ابنتي وفي أخي علي بن ابي طالب وفي ابنيّ وفي تسعة من ولد ابني الحسين خاصّة... وساق الحديث الى أن حكى نزول قوله تعالى: ﴿**ليكون الرسول عليكم شهيداً وتكونوا شهداء على الناس**﴾[1]، وأن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم قال: عنى بذلك ثلاثة عشر رجلاً خاصة دون هذه الأمّة قال سلمان: بيّنهم لنا يارسول اللّه؟ فقال: أنا وأخي علي وأحد عشر من ولدي قالوا: اللّهم نعم، فقال: أنشدكم اللّه أتعلمون انّ رسول اللّه قام خطيباً لم يخطب بعد ذلك فقال: يا ايها الناس إني تارك فيكم الثقلين كتاب اللّه وعترتي أهل بيتى فتمسكوا بهما لن تضلّوا، فإنّ اللطيف الخبير أخبرني وعهد إليّ أنّهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض، فقام عمر بن الخطاب شبه المغضب[2] فقال: يارسول اللّه أكلّ أهل بيتك؟ قال: لا، ولكن أوصيائي منهم. أولهم أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أُمّتي ووليّ كل مؤمن بعدي هو أولهم ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا علي الحوض، هم شهداء اللّه

---

(١) الحج: ٧٨.

(٢) لعل بعض القرّاء الغير العارفين بنفسيات عمر وتصلّبه في آرائه واهدافه يستبعد ذلك منه لمنافاته للتسليم المامور به قبال أوامر اللّه تعالى ورسوله ونواهيهما، ولكن لا موقع لهذا الاستبعاد بعد ماصدر منه من المعارضات غير مرّة، فهو الذي عارض الرسول صلّى اللّه عليه وآله وسلّم في صلح الحديبية وفي متعة الحج وعندما قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم في مرض موته ائتوني بكتاب اكتب لكم كتاباً لاتضلّوا بعده، فقال كلمته التي لانجترىء بنقلها حياء من اللّه ورسوله وأُمّته، وهذه خصيصة لم تظهر من احد من الصحابة مثل ماظهرمنه بالوضوح والغلظة، اللّهم إلاّ من مثل حارث بن النعمان الفهري.

في أرضه وحجّته على خلقه وخزّان علمه ومعادن حكمته، من أطاعهم أطاع اللّه ومن عصاهم عصى اللّه، فقالوا كلّهم: نشهد أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم قال ذلك، ثم تمادى لعلي السؤال فما ترك شيئاً إلاّ ناشدهم اللّه فيه وسالهم عنه حتى أتى على آخر مناقبه وما قال له رسول اللّه كثيراً [وكانوا] في كلّ ذلك يصدّقونه ويشهدون أنّه حقّ.

١٩٨ـ ٥٠ـ **كتاب سليم بن قيس**: عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم في حديث طويل قال بعد ذكر جملة من فضائل علي عليه السلام: الا إنّه خليلي ووزيري وصفيي وخليفتي من بعدي ووليّ كل مؤمن ومؤمنة بعدي، فإذا هلك فابني الحسن من بعده، فإذا هلك فابني الحسين من بعده، ثم الائمّة من عقب الحسين - وفي رواية اخرى ثم الائمّة التسعة من عقب الحسين- الهداة المهتدون هم مع الحق والحق معهم لايفارقونه ولايفارقهم الى يوم القيامة، وهم زرّ الارض الذين تسكن اليهم الارض وهم حبل اللّه المتين وهم عروة اللّه الوثقى التي لاانفصام لها وهم حجج اللّه في أرضه وشهداؤه على خلقه، وخزنة علمه ومعادن حكمته وهم بمنزلة سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق وهم بمنزلة باب حطّة في بني اسرائيل من دخله كان مؤمناً، ومن خرج منه كان كافراً، فرض اللّه في الكتاب طاعتهم، وامر فيه بولايتهم، من أطاعهم أطاع اللّه ومن عصاهم عصى اللّه.

١٩٩ ـ ٥١ـ **مقتضب الأثر**: حدثنا أبو صالح سهل بن محمد الطرطوسي القاضي، قدم علينا من الشام في سنة أربعين وثلاثمائة قال: حدثنا أبو فروة زيد بن محمد الرهاوي قال: حدثنا عمار بن مطر قال:

٥٠ـ كتاب سليم: ص١٧١ من طبعته الاخيرة.

٥١ـ مقتضب الأثر: ص١٨، ح١٣؛ بحار الانوار: ج٢٥، ص١٨٥، ب٥، ح٦.

حدثنا أبو عوانة، عن خالد بن علقمة، عن عبيدة بن عمرو السلماني قال: سمعت عبدالله بن خباب بن الارت قتيل الخوارج يقول: حدّثني سلمان الفارسي والبراء بن عازب قالا: قالت أُمّ سليم. . . ثمّ ذكر من طريق الشيعة سنداً آخر له وذكر انّ بين الحديثين خلافاً في الألفاظ وليس في عدد الاثني عشر خلاف، وقال: إنّي سقت حديث العامة لما شرطناه في هذا الكتاب وهو أن يروي النصوص المروية على الائمّة الاثني عشر من طرق العامة. ثم ساق الحديث وهو طويل في بعض دلائل الإمامة والتنصيص على إمامة الإمام علي والحسن والحسين والتسعة من ولد الحسين عليهم السلام.

٢٠٠ـ ٥٢ـ **المسائل الجارودية**: قد ورد الخبر عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أنه قال: إنّ الله اختارني نبيّاً، واختار عليّاً لي وصيّاً، واختار الحسن والحسين وتسعة من أولاد الحسين أوصياء إلى أن تقوم الساعة.

٢٠١ـ ٥٣ـ **إثبات الهداة**: و[1] عن ابن عباس عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم في حديث أنه قال عند موته لبني عبدالمطلب: إنّ الاسلام بُني على خمس: الولاية والصلاة والزكاة وصوم شهر رمضان والحج، فأما الولاية فللّه ولرسوله وللمؤمنين ـ إلى أن قال ـ: فقال سلمان: يارسول الله للمؤمنين عامّة أو خاصّة لبعضهم؟ فقال: بل خاصّة ببعضهم الذين قرنهم الله بنفسه ونبيّه في غير آية من القرآن، قال: من هم يارسول الله؟ قال: أولهم وأفضلهم وخيرهم أخي هذا علي بن أبي طالب ـ ووضع

٥٢ـ المسائل الجارودية: ص٧.

٥٣ـ إثبات الهداة: ج١، ص٦٥٨، ب٩، ف٧١، ح٨٤٤.

(١) الظاهر انّ الواو عطف على قوله قبل ذلك يعني (وروى سليم، عن ابن عباس) يراجع نحوه في كتاب سليم طبعته الجديدة: ص١٨٦.

يده على رأس علي- ثم ابني هذا من بعده -ووضع يده على رأس الحسن- ثم ابني هذا -ووضع يده على رأس الحسين- من بعده، والأوصياء تسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحد حبل اللّه المتين وعروته الوثقى، هم حجّة اللّه على خلقه وشهداؤه في أرضه، من أطاعهم فقد أطاع اللّه وأطاعني ومن عصاهم فقد عصى اللّه وعصاني، هم مع الكتاب والكتاب معهم لايفارقهم ولايفارقونه حتى يردوا عليّ الحوض، يابني عبدالمطلب إنّكم ستلقون من ظلم قريش وجهّال العرب وطغاتهم بغياً وبلاءً وتظاهراً منهم عليكم واستذلالاً وتوثّباً عليكم وحسداً لكم وبغياً عليكم فاصبروا حتى تلقوني -إلى أن قال-: ومن أهل بيتي اثناعشر إمام هدى كلهم يدعون إلى الجنة، علي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحد، إمامهم ووالدهم علي، وأنا إمام علي وإمامهم.

٢٠٢- ٥٤- كتاب سليم بن قيس: عن علي عليه السلام قال: ياسليم إنّ أوصيائي أحد عشر رجلاً من ولدى ائمة كلّهم محدّثون، قلت: يا أميرالمؤمنين من هم؟ قال: ابني هذا الحسن ثم ابني هذا الحسين ثم ابني هذا، وأخذ بيد ابن ابنه علي بن الحسين وهو رضيع ثم ثمانية من ولده واحداً بعد واحد، هم الذين اقسم اللّه بهم فقال: ﴿**ووالد وما ولد**﴾ فالوالد رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وأنا **وما ولد**. يعني هؤلاء الاحد عشر وصيّاً، قلت: يا أميرالمؤمنين فيجتمع إماماًن؟ قال: نعم إلّا أن واحداً صامت لاينطق حتى يهلك الاول.

٢٠٣- ٥٥- الاربعين: عن كتاب تناقضات البخاري لعماد الدين

٥٤- كتاب سليم: طبعته الاخيرة، ص٢٢٧، إثبات الهداة: ج١، ص٦٥٩، ب٩، ف٧١، ح٨٤٦، مع اختلاف لفظي.

٥٥- إثبات الهداة عن الاربعين للمولى محمد طاهر القمّي: ج١، ص٧٢٨، ب٩، ف٣٤، ح٢٣٤.

ابن سفروه الحنفي، فيه : إنّ الائمّة اثنا عشر علي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين عليهم السلام.

٢٠٤ـ ٥٦ـ مناقب أهل البيت: بإسناده عن النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ـ في حديث ـ قال: إنّ علي بن ابي طالب وصييّ وهو يعسوب المسلمين وإمام المتقين وولده من بعده، ثم من ولد الحسين ابني أئمة تسعة هداة مهديون إلى يوم القيامة.

٢٠٥ـ ٥٧ـ كمال الدين: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي اللّه عنه قال: حدثنا محمد بن ابي عبداللّه الكوفي، قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن على بن سالم، عن أبيه، عن أبي حمزة، عن سعيد بن جبير، عن عبداللّه بن عباس قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: إنّ اللّه تبارك وتعالى اطّلع إلى الارض اطّلاعة فاختارني منها فجعلني نبيّاً، ثم اطّلع الثانية فاختار عليّاً فجعله إماماً، ثم أمرني أن اتخذه اخاً ووليّاً ووصيّاً وخليفة ووزيراً فعليّ منّي وانا من علي عليه السلام وهو زوج ابنتي وأبو سبطيّ الحسن والحسين، الا وإنّ اللّه تبارك وتعالى جعلني وإيّاهم حججاً على عباده، وجعل من صلب الحسين ائمّة يقومون بأمري ويحفظون وصيتي، التاسع منهم قائم أهل بيتي، ومهديّ أُمتي وأشبه الناس بي في شمائله وأقواله وافعاله، يظهر بعد غيبة طويلة وحيرة مضلّة، فيعلن أمر اللّه ويظهر دين اللّه جلّ وعزّ، يؤيد بنصر اللّه وينصر بملائكة اللّه فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

٥٦ـ إثبات الهداة: ج١، ص٧٣٠، ب٩م، ف٣٦، ح٢٥١.

٥٧ـ كمال الدين: ج١، ص٢٥٧، ب٢٤، ح٢؛ كفاية الاثر: ص١١٠، ب١٠، ح١، إرشاد القلوب: ج٢، ص٢٧٢؛ بحار الانوار: ج٣٦، ص٢٨٢، ب٤١، ح١٠٥؛ الإنصاف: ص١٥٥، باب السين، ح١٥٥؛ منار الهدى: ص٣٦٨.

٢٠٦ـ ٥٨ـ **كفاية الأثر**: اخبرنا ابوالمفضل محمدبن عبدالله الشيباني رحمه الله قال: حدثنا أبو يعلى (علي خ ل) محمدبن زهيربن الفضل الابي قال: حدثنا أبو الحسين (أبوالحسن خ ل) عمر (عمرو خ ل) بن حسين بن علي بن رستم قال: حدثنا ابراهيم بن يسار الزيادي (الرمادي خ ل) قال: حدثني سفيان بن عيينة، عن عطاء بن سائب، عن أبيه، عن عبدالله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: الائمّة بعدي اثناعشر، تسعة من صلب الحسين عليه السلام والتاسع مهديّهم.

٢٠٧ـ ٥٩ـ **كفاية الأثر**: اخبرنا أبوعبدالله الحسين بن محمدبن سعيدبن علي الخزاعي قال: حدثنا ابوعبدالله محمدبن محمد (احمد خ ل) الصفواني قال: حدثنا أبوهاشم عمر بن عبدالله المقري قال: حدثنا اسدبن مؤمن (موسى خ ل) قال: حدثنا عبدالله بن حكيم الهذلي، عن أبي بكر الراهبي (الراهل خ ل)، عن الحجاج بن أرطأة، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول للحسين عليه السلام: انت الإمام ابن الإمام واخو الإمام، تسعة من صلبك ائمة أبرار والتاسع قائمهم.

٥٨ـ كفاية الاثر: ص٢٣، ب٢، ح١، والظاهر انّ محمد بن زهير هو محمد بن زهير أبو يعلى الابلي؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج١، ص٢٩٥، فصل ماروته الخاصّة، ح٢؛ بحار الانوار: ج٣٦، ص٢٨٢، ب٤١، ح١٠٤؛ الإنصاف: ص١٥٣، باب السين، ح١٥١.

٥٩ـ كفاية الاثر: ص٢٨، ب٣، ح١، المناقب لابن شهر آشوب: ج١، ص٢٩٥، فصل ماروته الخاصة، ح٣، غير أنّه لم يذكر (واخو الامام)؛ الإنصاف: ص٢٣١، باب العين، ح٢٢٢، مثل ما في المناقب، بحار الانوار: ج٣٦، ص٢٩٠، ب٤١، ح١١٣.

٢٠٨ـ ٦٠ـ كفاية الأثر: أخبرنا ابوالمفضّل رضي اللّه عنه قال: حدثنا الحسين (الحسن خ ل) بن علي بن زكريّا العدوي، عن سلمة بن قيس، عن علي بن عبّاس، عن أبي(ابن خ ل) الحجيف (الحجاف خ ل)، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يقول: الائمّة بعدي اثناعشر تسعة من صلب الحسين عليه السلام والتاسع قائمهم، فطوبى لمن أحبّهم والويل لمن أبغضهم.

٢٠٩ـ ٦١ـ كفاية الأثر: عنه (أي أبي المفضل) قال: حدثنا محمد بن جرير الطبري قراءةً عليه قال: حدثني محمد بن يحيى البجلي (النحلي خ ل)، عن علي بن مسهر، عن عبدالملك بن أبي سليمان، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يقول للحسين: يا حسين أنت الإمام ابن الإمام (أخو الإمام خ ل) تسعة من ولدك ائمة أبرار تاسعهم قائمهم، فقيل يارسول اللّه: كم الائمّة بعدك؟ قال: اثناعشر تسعة من صلب الحسين عليه السلام.

٢١٠ـ ٦٢ـ كفاية الأثر: حدثنا أبو علي أحمد بن اسماعيل السليماني رحمه اللّه قال: حدثنا أبوعلي محمد بن همام بن سهيل قال:

٦٠ـ كفاية الاثر: ص٣٠، ب٣، ح٣، بحار الانوار: ج٣٦، ص٢٩١، ب٤١، ح١١٥؛ الإنصاف: ص٢٣٠، باب العين، ح٢٢٣، والظاهر انّ الراوي عن عطية هو ابو الجحاف ـبفتح الجيم وتثقيل المهملةـ داود بن ابي عوف سويد التميمي البرجمي الكوفي.

٦١ـ كفاية الاثر: ص٣٠، ب٣، ح٤؛ بحار الانوار: ج٣٦، ص٢٩١، ب٤١، ح١١٦؛ الانصاف: ص٢٣٠، باب العين، ح٢٢٤.

٦٢ـ كفاية الاثر: ص٣١، ب٣، ح٥.

اقول: أظن وقوع السقط في السند، وانه كان بدل (حماد بن ابي حازم) (ابراهيم بن حماد بن أبي حازم) فهو الراوي عن عمران بن محمد، بحار الانوار: ج٣٦، ص٢٩٢، ب٤١، ح١١٧؛ الانصاف: ص١٥٨، باب السين، ح١٦١.

حدثنا أبو يعلى محمد بن محمد بن عمران الكوفي في الرحبة قال: حدثنا حماد (عماد خ ل) بن ابي حازم المدني قال: حدثنا عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: الائمّة بعدي اثناعشر، تسعة من صلب الحسين والتاسع قائمهم ثم قال: لايبغضنا إلاّ منافق.

٢١١ـ ٦٣ـ كفاية الاثر: حدثنا على بن الحسن قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن عبداللّه العطار الكوفي ببغداد قال: كنّا في مجلس أبي بكر محمد بن موسى بن مجاهد المقري فتذاكروا الائمّة، فقال أبوبكر: حدثني سليمان بن هبة اللّه الشجري السنجري خ ل ـ، عن يحيى بن أكثم، عن أبي عبدالرحمن المسعودي، عن كثير النوا، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يقول: الائمّة بعدي اثناعشر تسعة من صلب الحسين والتاسع قائمهم.

وعنه، عن الحسين بن احمد، عن هارون بن عبدالحميد في دار القطين، عن أبيه عبدالحميد، عن صالح بن أبي الاسود، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد نحوه، إلاّ أنه ذكر «تاسعهم قائمهم».

٢١٢ـ ٦٤ـ كفاية الأثر: حدثنا ابوالحسين (الحسين خ ل) محمد بن جعفر بن محمد التميمي المعروف بابن النجار الكوفي قال: حدثنا ابوالعباس احمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن محمد بن عبداللّه بن الحسن (الحسين خ ل) العلوي الزيدي (الرسي أو الرسني خ ل) بالكوفة قال: حدثنا سفيان الثوري، عن موسى بن عبيدة، عن اياس بن سلمة بن الاكوع قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: سمعت رسول اللّه

٦٣ـ كفاية الاثر: ص٣١، ب٣، ح٦؛ الانصاف: ص٢٣١، باب العين، ح٢٢٥؛ بحار الانوار: ج٣٦، ص٢٩٢، ب ٤١، ح١١٨.

٦٤ـ كفاية الاثر: ص٣٢، ب٣، ح٨؛ بحار الانوار: ج٣٦، ص٢٩٢، ب٤١، ح١١٩.

صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يقول: الخلفاء بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين عليه السلام والتاسع [قائمهم و] مهديّهم فطوبى لمحبّيهم والويل لمبغضيهم.

٢١٣ـ ٦٥ـ **كفاية الاثر**: حدثنا علي بن الحسين (الحسن خ ل) بن محمد بن مندة قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى قال: حدثنا أبو العباس احمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن سالم بن عبدالرحمان الازدي، عن الحسن بن أبي جعفر، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي ذر الغفاري قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: الائمّة بعدي اثناعشر، تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم [ثمّ قال] الا إنّ مثلهم (فيكم خ ل) مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق (هلك خ ل) ومثل باب حطّة في بني اسرائيل.

٢١٤ـ ٦٦ـ **كفاية الاثر**: حدثنا علي بن الحسين بن محمد قال: حدثنا هارون بن موسى رضي اللّه عنه قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عامر، [عن الحجاج بن منهال، عن حماد بن سلمة، عن عطاء] بن سائب الثقفي، عن أبيه، عن سلمان الفارسي قال: دخلت على رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وعنده الحسن والحسين يتغذّيان (يتغديان خ ل) والنبي يضع اللقمة تارة في فم الحسن وتارة في فم الحسين، فلمّا فرغا من الطعام اخذ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم الحسن على عاتقه والحسين على فخذه ثمّ قال لي: يا سلمان اتحبّهم؟ قلت: يارسول اللّه كيف لا احبهم ومكانهم منك مكانهم؟ ثم قال لي: ياسلمان من احبهم فقد أحبّني ومن احبّني فقد أحب اللّه، ثم وضع يده على كتف الحسين فقال: إنّه الإمام ابن الإمام تسعة من صلبه ائمة ابرار

٦٥ـ كفاية الاثر: ص٣٨، ب٤، ح٣؛ بحار الانوار: ج٣٦، ص٢٩٣، ب٤١، ح١٢٣.

٦٦ـ كفاية الاثر: ص٤٤، ب٥، ح٤؛ بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٠٤، ب٤١، ح١٤٣.

أمناء معصومون والتاسع قائمهم.

٢١٥ ـ ٦٧ـ مقتل الحسين للخوارزمي: حدثنا ابو محمد الحسن بن علي العلوي الطبري، عن احمد بن عبدالله، حدثني جدي أحمد بن محمد، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، حدثني أبان بن ابي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان المحمدي قال: دخلت على النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وإذا الحسين على فخذه وهو يقبّل عينيه ويلثم فاه ويقول: إنّك سيد ابن سيد ابو سادة، إنّك امام ابن إمام أبو ائمة، إنّك حجة ابن حجّة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم.

٢١٦ ـ ٦٨ـ كفاية الأثر: علي بن الحسين قال: حدثنا محمد بن الحسين البزوفري قال: حدثنا عبدالله بن عامر الكوفي بالكوفة قال: حدثني محمد بن ابي مسروق النهدي (الهندي خ ل)، عن خالد بن إلياس،

٦٧ـ مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج١، ص١٤٦، ف٧؛ مائة منقبة: ص١٢٤، المنقبة الثامنة والخمسون؛ كفاية الاثر: ص٤٥، ب٥، ح٥ مع اختلاف يسير؛ كمال الدين: ج١، ص٢٦٢، ب٢٤، ح٩، مع اختلاف يسير عن ابيه عن سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عبدالله بن مسكان عن ابان بن تغلب، عن سليم، عن سلمان ويأتي نحوه عن سلمان برواية شهر بن حوشب عنه ومثله في الخصال عن أبان بن تغلب: ج٢، ص٤٧٥، ب١٢، ح٣٨؛ العيون: ج١، ص٥٢، ب٦، ح١٧؛ بحار الانوار: ج٤٣، ص٢٩٥، ب١٢، ح٥٦؛ العوالم: ج١٧، ص٧٣، ب٧، ح١؛ حلية الابرار: ج٢، ص٧٢٠، ح١٢٨؛ الإنصاف: ص١٦٤، باب السين، ح١٧٢؛ منار الهدى: ص٢٧٠.

اقول: بعض اسانيد هذا الحديث في غاية الصحة والاعتبار ويأتي نحوه عن طرق أخرى، ولو لم يكن في الاحاديث المفسّرة غير هذا الحديث كان يكفي المنصف المتضلّع في فن الحديث.

٦٨ـ كفاية الاثر: ص٤٧، ب٥، ح٦، المناقب لابن شهر آشوب: ج١، ص٢٩٥، فيما روته الخاصة، ح٦؛ بحار الانوار: ج٣٦، ص٢٩٠، ب٤١، ح١١٢؛ الإنصاف: ص٣٦، باب الهمزة، ح٣٨.

عن صالح بن أبي حنان، عن الصباح بن محمد، عن أبي حازم، عن سلمان الفارسي قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: الائمّة من بعدي بعدد نقباء بني اسرائيل وكانوا اثني عشر، ثم وضع يده على صلب الحسين عليه السلام وقال: تسعة من صلبه والتاسع مهديّهم يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً فالويل لمبغضيهم.

٢١٧ـ ٦٩ـ كفاية الأثر: علي بن محمد بن مقول (مقولة خ ل) قال: حدثنا أبوبكر محمد بن عمر القاضي الجعابي قال: حدثني نصر بن عبداللّه الوشاء، عن زيد بن الحسن الأنماطي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام، عن جابر بن عبداللّه قال: كنت عند النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم في بيت أم سلمة فانزل اللّه هذه الآية: **﴿إنّما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾**[1] فدعا النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم بالحسن والحسين وفاطمة وأجلسهم بين يديه ودعا علياً فاجلسه خلف ظهره وقال: اللّهم هؤلاء أهل بيتي، فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، قالت أُمّ سلمة: أنا معهم يارسول اللّه؟ فقال لها: أنتِ على خير، فقلت: يارسول اللّه لقد أكرم اللّه هذه العترة الطاهرة والذريّة المباركة بذهاب الرجس عنهم قال: ياجابر لانهم عترتي من لحمي ودمي، فاخي سيد الأوصياء، وابنيّ خير الاسباط، وابنتي سيدة النسوان ومنّا المهديّ، قلت: يارسول اللّه ومن المهديّ؟ قال: تسعة من صلب الحسين ائمّة أبرار والتاسع قائمهم يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً، يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل.

٦٩ـ كفاية الاثر: ص٦٥، ب٧، ح٤، بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٠٨، ب ٤١، ح١٤٧، وذكر في السند (متولة) و(نصر بن عبداللّه عن الوشاء)؛ الإنصاف: ص١٤٩، باب الزاي، ح١٤٤.

(١) الاحزاب: ٣٣.

٢١٨ـ ٧٠ـ كفاية الأثر: حدثنا أحمد بن محمد بن عبيد الله الجوهري قال: حدثنا أبو زرعة عبد الله بن جعفر الميموني، قال: حدثنا محمد بن مسعود، عن مالك بن سليمان (سلمان خ ل) عن عمر بن سعيد (سعد خ ل) المقري (الخضري خ ل)، عن شريك، عن ركين بن الربيع، عن القاسم بن حسّان، عن زيد بن ثابت قال: مرض الحسن والحسين فعادهما رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فاخذهما وقبلهما ثم رفع يده إلى السماء فقال: اللّهم ربّ السماوات السبع وما أظلّت وربّ الرياح وما ذرأت (ذرت خ ل)، اللّهم ربّ كل شيء [وإله كل شيء] أنت الأول فلا شيء قبلك، وأنت الباطن فلا شيء دونك وربّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وإله إبراهيم وإسحاق ويعقوب، أسألك ان تمنّ عليهما بعافيتك، وتجعلهما تحت كنفك وحرزك، وان تصرف عنهما السوء والمحذور برحمتك. ثم وضع يده على كتف الحسن فقال: انت الإمام [وَخ ل] ابن ولي الله ووضع يده على صلب الحسين فقال: انت الإمام وخ ل ـ أبو الائمّة التسعة، من صلبك ائمة أبرار والتاسع قائمهم، من تمسّك بهم (بكم خ ل) وبالائمّة من ذريتك (ذريتكم خ ل) كان معنا يوم القيامة، وكان معنا في الجنة في درجاتنا، قال: فبرئا من علّتهما بدعاء رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

٢١٩ـ ٧١ـ كفاية الأثر: حدثنا الحسن (الحسين خ ل) بن علي بن

٧٠ـ كفاية الأثر: ص٩٥، ب١٢، ح١؛ بحار الانوار: ج٣٦، ص٣١٧، ب٤١، ح١٦٧؛ الانصاف: ص٢٦٤، باب القاف، ح٢٤٨.

٧١ـ كفاية الأثر: ص٩٨، ب١٢، ح٥؛ الإنصاف: ص٢٦٥، باب القاف، ح٢٤٩؛ بحارالانوار: ج٣٦، ص ٣١٩، ب٤١، ح١٧٠؛ الصراط المستقيم: ج٢، ص١١٦، ب١٠، ق١، ف٤، من قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم (إنّه ليخرج) إلى قوله (وهو التاسع من صلب الحسين عليه السلام).

الحسن الرازي قال : حدثني إسحاق بن محمد بن خالويه قال : حدثني يزيد ابن سليمان البصري قال : حدثني شريك، عن الركين بن الربيع، عن القاسم بن حسّان، عن زيد بن ثابت قال : قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم : معاشر الناس ألا أدلُّكم على خير الناس جداً وجدّةً؟ قلنا : بلى يارسول اللّه، قال : الحسن والحسين أنا جدهما (سيد المرسلين خ ل) وجدتهما خديجة سيدة نساء أهل الجنة، الا أدلُّكم على خير الناس أباً وأمّاً؟ قلنا : بلى يارسول اللّه، قال : الحسن والحسين أبوهما علي بن ابي طالب وامّهما فاطمة سيدة نساء العالمين، ألا أدلكم على خير الناس عمّاً وعمّةً؟ قلنا : بلى يارسول اللّه، قال : الحسن والحسين عمّهما جعفر الطيار (جعفر بن ابي طالب خ ل) وعمّتهما أمّ هاني أخت علي بن ابي طالب (بنت ابي طالب خ ل) أيها الناس ألا أدلكم على خير الناس خالاً وخالةً؟ قلنا : بلى يارسول اللّه قال : الحسن والحسين خالهما القاسم ابن رسول اللّه وخالتهما زينب بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم. ثم [دمعت عينا رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم و] قال : على (قاتلهما قاتلهم خ ل) لعنة اللّه والملائكة والناس اجمعين وإنّه ليخرج من صلب الحسين عليه السلام ائمة أبرار أُمناء معصومون قوّامون بالقسط، ومنّا مهديّ هذه الأمة الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه، قلنا : (من هو خ ل) يارسول اللّه؟ قال : هو التاسع من صلب الحسين، تسعة من صلب الحسين ائمة أبرار والتاسع مهديّهم يملأ الدنيا (الارض خ ل) قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

٢٢٠ـ ٧٢ـ كفاية الأثر : حدثنا علي بن الحسن بن محمد قال :

٧٢ـ كفاية الاثر : ص١٧٢، ب٢٥، ح٣، والظاهر انّ إبراهيم بن يزيد هو إبراهيم بن يزيد ابن شريك، قتله الحجاج؛ الإنصاف : ص٣٢٨، باب الياء، ح٣٠٢؛ بحار الانوار :

←

حدثنا الشريف الحسين بن علي بن عبدالله الموسوي (بن موسى خ ل- المصري خ ل) القاضي قال: حدثنا محمد بن الحسين بن الحسن (الحفص خ ل) قال: حدثنا علي بن المثنّى قال: حدثنا حريز بن عبدالحميد الضبي، عن الأعمش عن ابراهيم بن يزيد السمان، عن أبيه، عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: دخل أعرابي على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يريد الاسلام ومعه ضب قد اصطاده في البرية وجعله في كمّه فجعل النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يعرض عليه الإسلام، فقال: لا أؤمن بكَ يا محمد أو (حتى خ ل) يؤمن بك هذا (الضب خ ل) ورمى الضب من كُمّه، فخرج الضب من المسجد يهرب (هرباً ن خ) فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: ياضب من انا؟ فقال: انت محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف، قال: يا ضب من تعبد؟ قال: أعبد (الله خ ل) الذي فلق الحبّة وبرأ النسمة واتخذ إبراهيم خليلاً وناجى موسى كليماً واصطفاك يامحمد، فقال الاعرابي: اشهد ان لا إله إلاّ الله وانّك رسول الله حقاً فاخبرني يارسول الله هل يكون بعدك نبي؟ قال: لا، أنا خاتم النبيين ولكن يكون بعدي ائمة من ذريتي قوّامون بالقسط كعدد نقباء بني اسرائيل، أوّلهم علي بن أبي طالب فهو (هو ن خ) الإمام والخليفة بعدي، وتسعة من الائمّة من صلب هذا ووضع يده على صدري والقائم تاسعهم يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت في أوّله، فانشأ الاعرابي يقول:

الا يارسول الله إنّك صادق	فبوركت مهدياً وبوركت هادياً
شرعت لنا الدين الحنيفي بعدما	عبدنا كامثال الحمير الطواغيا

ج٣٦، ص٣٤٢، ب٤١، ح٢٠٨؛ الصراط المستقيم: ج٢، ص١٢٩، ب١٠، ق١، ف٤، وفي آخره (وحملها تمراً).

فياخير مبعوث ويا خير مرسل إلى الإنس ثم الجنّ لبّيك داعيا
فبوركت في الأقوام حيّاً وميّتاً وبوركت مولوداً وبوركت ناشيا

قال: فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: يا أخابني سليم هل لك مال؟ فقال: والذي أكرمك بالنبوة وخصّك بالرسالة إنّ أربعة آلاف (الف خ ل) بيت من (في خ ل) بني سليم مافيهم أفقر منّي فحمله النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم على (ناقة ناقته خ ل) فرجع الى قومه فاخبرهم بذلك، قالوا: فاسلم الاعرابي طمعاً في الناقة فبقي يومه في الصفة لم ياكل شيئاً فلمّا كان من الغد تقدّم الى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال:

يا أيها المرء الذي لا نعدمه أنت رسول الله حقاً نعلمه
ودينك الإسلام ديناً نعظمه نبغي مع الإسلام شيئاً نقضمه
قد جئت بالحقّ وشيئاً نطعمه

فتبسّم النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وقال: يا علي أعط الاعرابي حاجته، قال: فحمله علي عليه السلام الى منزل فاطمة وأشبعه وأعطاه ناقة وجلة تمراً (تمر خ ل).

٢٢١ ـ ٧٣ـ **كفاية الأثر**: حدثنا علي بن الحسن (الحسين خ ل) بن محمد، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن الحكم (الحكيم خ ل) الكوفي قال: حدثنا علي بن العباس بن الوليد البجلي قال: حدثنا جعفر بن محمد المحمدي قال: حدثنا نصر بن مزاحم قال: حدثنا عبدالله بن ابراهيم قال:

٧٣ـ كفاية الاثر: ص١٧٦، ب٢٥، ح٥، والظاهر انّ عبدالله بن إبراهيم هو عبدالله بن إبراهيم بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام له نسخة يرويها عن آبائه عليهم السلام؛ الإنصاف: ص٢٢١، باب العين، ح٢١٣؛ بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٤٤، ب٤١، ح٢١٠؛ الصراط المستقيم: ج٢، ص١٣٠، ب١٠، ق١، ف٤، مختصراً.

حدثني أبي، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن (أبيه خ ل) الحسين بن علي عليهم السلام قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول فيما يبشرني (بشرني خ ل) به: ياحسين أنت السيد ابن السيد أبو السادة تسعة من ولدك أئمّة [أبرار(أُمناء خ ل) التاسع مهديهم (قائمهم خ ل) أنت الإمام ابن الإمام أبو الائمّة تسعة من صلبك ائمة] أبرار والتاسع مهديّهم يملأ الدنيا (الأرض خ ل) قسطاً وعدلاً، يقوم في آخر الزمان كما قمتُ في أوّله.

٢٢٢ـ ٧٤ـ كفاية الأثر: أخبرنا أبو المفضل رضي الله عنه قال: حدثنا أبو بكر محمد بن مسعود النبلي (النيلي خ ل) قال: حدثنا الحسن (الحسين خ ل) بن عقيل الأنصاري قال: حدثني أبو اسماعيل (بن خ ل) إبراهيم بن أحمد قال: حدثنا عبدالله بن موسى، عن أبي خالد عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن عمّته زينب بنت علي، عن فاطمة عليها السلام قالت: (كان خ ل) دخل اليّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عند ولادة ابني (ولادتي خ ل) الحسين عليه السلام فناولته إيّاه في خرقة صفراء، فرمى بها وأخذ خرقة بيضاء فلفّه (ولفه خ ل) فيها ثم قال: خذيه يا فاطمة فإنّه الإمام ابن الإمام وأبو أئمّة تسعة (وأبو الائمّة التسعة خ ل) من صلبه أئمّة أبرار والتاسع قائمهم.

٢٢٣ـ ٧٥ـ كفاية الأثر: وعنه (يعني علي بن الحسن)، عن محمد (يعني محمد بن الحسين الكوفي) قال: حدثني أبي قال: حدثني علي بن

٧٤ـ كفاية الاثر: ص١٩٣، ب٢٨، ح١؛ الإنصاف: ص١٥٢، باب الزاي، ح١٥٠؛ بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٥٠، ب٤١، ح٢١٩؛ الصراط المستقيم: ج ٢، ص١٢٣، ب١٠، ق١، ف٣، اخرجه مختصراً.

٧٥ـ كفاية الاثر: ص١٩٦، ب٢٨، ح ٥؛ بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٥٢، ب٤١، ح٢٢٢، الإنصاف: ص٣٣٠، باب الياء، ح٣٠٤.

قابوس القمي بقم قال: حدثني محمدبن الحسن، عن يونس بن ظبيان، عن جعفربن محمد، عن ابيه محمدبن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين عليهم السلام قال: قالت لي أُمي فاطمة: لمّا ولدتك دخل اليّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فناولتك إيّاه في خرقة صفراء فرمى بها واخذ خرقة بيضاء لفّك بها (فيهاخ ل) وأذّن في أُذنك الأيمن وأقام في (أُذنكخ ل) الأيسر ثمّ قال: يا فاطمة خذيه فإنّه أبو الائمّة، تسعة من ولده ائمة ابرار والتاسع مهديّهم.

٢٢٤ـ ٧٦ـ كفاية الأثر: حدثنا علي بن الحسن (الحسينخ ل) قال: حدثنا محمدبن الحسين الكوفي قال: حدثنا محمدبن علي بن زكريا، عن عبداللّه بن الضحاك، عن هشام بن محمد، عن عبدالرحمن، عن عاصم ابن عمر، عن محمودبن لبيد قال: لمّا قبض رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم كانت فاطمة تاتى قبور الشهداء وتاتي قبر حمزة وتبكي هناك

٧٦ـ كفاية الاثر: ص١٩٧، ب٢٨، ح٧؛ الانصاف: ص٢٩٠، باب الميم، ح٢٦٣؛ بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٥٢، ب٤١، ح٢٢٤؛ الصراط المستقيم: ج٢، ص١٢٣، ب١٠، ق١، ف٢، مختصراً.

اقول: هشام بن محمد المذكور هو أبوالمنذر الكلبي النسّابة العلامة، بلغت كتبه كما في فهرست ابن النديم مائة واربعاً وأربعين كتاباً يظهر من أسمائها تحذّقه في العلوم، وصف بانه إمام علماء النسب والاخبار والسير والآثار، أعلم علماء عصره في كل ذلك وهو صاحب الحديث المشهور الذي رواه عنه علماء الرجال والتراجم، قال: اعتللت علّة عظيمة نسيت علمي فجلست إلى جعفر بن محمد عليهماالسلام فسقاني العلم في كأس فعاد إليّ علمي، ومع هذه الجلالة العلمية وآثاره القيّمة النافعة ضعّفه بعض العامّة، بل جماعة منهم ولاذنب له غير حبّ آل النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فرموه بالرفض، وكان بيته من البيوت الشيعيّة.

وعبدالرحمان: هو عبدالرحمان بن سليمان بن عبداللّه بن حنظلة المعروف بابن الغسيل.

وعاصم بن عمر: هو عاصم بن عمر بن قتادة الانصاري ابو عمرو المدني الراوي عن أبيه ومحمود بن لبيد وجابر بن عبداللّه.

فلما كان في بعض الأيام أتيت قبر حمزة فوجدتها صلوات الله عليها تبكي هناك فامهلتها حتّى سكنت (سكتتخ ل) فاتيتها وسلّمت عليها وقلت: ياسيّدة النسوان قد والله قطعت انياط (نياطخ ل) قلبي من بكائك، فقالت: يا أبا عمر يحق (لحقخ ل) لي البكاء فلقد أُصبتُ بخير الآباء رسول الله، واشوقاه الى رسول الله ثم أنشات تقول:

إذا مات يوماً ميّت قلّ ذكره   وذكر أبي مذ مات والله أكثر

قلت: ياسيدتي إنّي سائلك عن مسالة يتلجلج (تلجلجخ ل) في صدري، قالت: سل، قلت: هل نص رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قبل وفاته على علي بالإمامة؟ قالت: واعجباه! انسيتم يوم غديرخم، قلت: قد كان ذلك ولكن اخبريني بما اسرّ(اشير خ ل) اليكِ؟ قالت: أُشهد الله تعالى لقد سمعته يقول: عليٌّ خير من أخلفه فيكم وهو الإمام والخليفة بعدي وسبطاي (وسبطيخ ل) وتسعة من صلب الحسين ائمة أبرار لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهديين، ولئن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم إلى يوم القيامة. قلت: يا سيدتي فما باله قعد عن حقّه؟ قالت: يا أبا عمر لقد قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: مثل الإمام مثل الكعبة إذ تؤتى ولا تاتي أو قالت: مثل علي، ثم قالت: اما والله لو تركوا الحقّ على أهله واتبعوا عترة نبيّهم لما اختلف في الله تعالى اثنان ولورثها سلف عن سلف وخلف بعد خلف حتى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين ولكن قدّموا من أخّره الله واخروا من قدّمه الله حتى إذا أُلحد المبعوث واودعوه الجدث المجدوث اختاروا بشهوتهم وعملوا بآرائهم، تباً لهم أو لم يسمعوا الله يقول: **﴿وربّك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة﴾**[1] بل سمعوا ولكنهم كما قال الله سبحانه: **﴿فإنّها**

---

(١) القصص: ٦٨.

لاتعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور﴾[(١)] هيهات بسطوا في الدنيا آمالهم ونسوا آجالهم، **فتعساً لهم وأضلّ أعمالهم**[(٢)] اعوذ بك يارب من الحور بعد الكور.

٢٢٥ ـ ٧٧ـ كمال الدين: حدثنا محمدبن علي ماجيلويه رضي اللّه عنه قال: حدثني عمّي سحمدبن أبي القاسم، عن محمدبن علي الصيرفي الكوفي، عن محمدبن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن جابربن يزيد الجعفي عن سعيدبن المسيّب، عن عبدالرحمن بن سمرة قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: (لعن المجادلون لعن اللّه المجادلين خ ل) في دين اللّه على لسان سبعين نبيّاً ومن جادل في آيات اللّه فقد كفر، قال اللّه عزّوجل: **﴿ما يجادل في آيات اللّه إلاّ الذين كفروا فلا يغررك تقلّبهم في البلاد﴾**[(٣)] ومن فسّر القرآن برأيه فقد افترى على اللّه الكذب، ومن أفتى الناس بغير علم فلعنته ملائكة السماء والأرض، قال: قلت: يارسول اللّه أرشدني إلى النجاة فقال: يابن سمرة: إذا اختلفت الأهواء وتفرقت الآراء فعليك بعلي بن ابي طالب، فإنّه إمام أُمّتي وخليفتي عليهم من بعدي، وهو الفاروق الذي يميّز به بين الحقّ والباطل، من سأله اجابه ومن

---

(١) الحج: ٤٦.

(٢) محمد صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: ٨.

٧٧ـ كمال الدين: ج ١، ص٢٥٦، ب٢٤، ح ١؛ الأمالي: المجلس السابع، ح٣، من قوله (قلت: يارسول اللّه)؛ بحار الانوار: ج٣٦، ص٢٢٦، ب٤١، ح ٢ و ٣؛ الإنصاف: ص٢١٣، باب العين، ح ٢١٠؛ روضة الواعظين: ج ١، ص١٠٠؛ الصراط المستقيم: ج٢، ص١١٥، ب١٠، ق١، ف٣، مختصراً واسنده عن سمرة، والظاهر وقوع السقط فيه واتحاده مع هذا الحديث المسند إلى عبدالرحمان بن سمرة، إثبات الهداة: ج٣، ص٢٥، ف٣٥، ح٨٦٤٥ اخرجه مختصراً، مشارق أنوار اليقين: ص٥٦؛ منار الهدى: ص٣٦٧.

(٣) غافر: ٤.

استرشده أرشده ومن طلب الحقّ عنده وجده، ومن التمس الهدى لديه صادفه ومن لجا اليه امنه ومن استمسك به نجّاه ومن اقتدى به هداه. يابن سمرة: سلم منكم من سلم له ووالاه، وهلك من ردّ عليه وعاداه. يابن سمرة: إنّ علياً منّي، روحه من روحي وطينته من طينتي وهو اخي وأنا أخوه وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين، وإنّ منه إمامي أُمّتي وسيّدي شباب أهل الجنّة الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين، تاسعهم قائم أُمّتي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

٢٢٦ـ ٧٨ـ **كمال الدين**: حدثنا محمدبن إبراهيم بن إسحاق رضي اللّه عنه قال: أخبرنا أحمدبن محمد الهمداني قال: حدثنا محمدبن هشام قال: حدثنا علي بن الحسن (الحسين خ ل) السائح قال: سمعت الحسن بن علي العسكري يقول: حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم لعلي بن أبي طالب: يا علي لايحبّك إلاّ من طابت ولادته، ولايبغضك إلاّ من خبثت ولادته، ولايواليك إلاّ مؤمن ولايعاديك إلاّ كافر، فقام إليه عبداللّه بن مسعود فقال: يارسول اللّه قد عرفنا علامة خبيث الولادة والكافر في حياتك ببغض علي وعداوته، فما علامة خبيث الولادة والكافر بعدك إذا اظهر الإسلام بلسانه واخفى مكنون سريرته؟ فقال: يابن مسعود، إنّ علي بن أبي طالب إمامكم بعدي وخليفتي عليكم فإذا مضى فابني الحسن إمامكم بعده وخليفتي عليكم، فإذا مضى فابني الحسين إمامكم بعده وخليفتي عليكم، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد ائمتكم وخلفائي عليكم، تاسعهم قائم أُمّتي يملأ

٧٨ـ كمال الدين: ج١، ص٢٦١، ب٢٤، ح٨؛ الاحتجاج: ص٦٩؛ الإنصاف: ص٢٤١، باب العين، ح٢٣٢؛ بحار الانوار: ج٣٦، ص٢٤٦، ب٤١، ح٥٩.

الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، لايحبّهم إلاّ من طابت ولادته ولايبغضهم إلاّ من خبثت ولادته، ولايواليهم إلاّ مؤمن ولايعاديهم إلاّ كافر، من أنكر واحداً منهم فقد أنكرني ومن أنكرني فقد أنكر اللّه عزّوجلّ، ومن جحد واحداً منهم فقد جحدني ومن جحدني فقد جحد اللّه عزّوجلّ، لانّ طاعتهم طاعتي وطاعتي طاعة اللّه ومعصيتهم معصيتي، ومعصيتي معصية اللّه عزّوجلّ، يابن مسعود: إيّاك أن تجد في نفسك حرجاً مما أقضي فتكفر، فوعزّة ربّي ما انا متكلف ولا ناطق عن الهوى في علي والائمّة من ولده، ثم قال عليه السلام وهو رافع يديه الى السماء: اللّهم وال من والىٰ خلفائي وائمة أُمّتي بعدي، وعاد من عاداهم وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم، ولاتخل الارض من قائم منهم بحجّتك ظاهراً او خائفاً مغموراً، لئلا يبطل دينك وحجّتك (وبرهانك خ ل) وبيّناتك، ثم قال: يابن مسعود قد جمعت لكم في مقامي هذا ما إن فارقتموه هلكتم وإن تمسّكتم به نجوتم، والسلام على من اتبع الهدى.

٢٢٧ ـ ٧٩ـ **كمال الدين**: حدثنا علي بن أحمد بن عبداللّه بن أحمد بن أبي عبداللّه البرقي، عن أبيه، عن جدّه أحمد بن أبي عبداللّه، عن أبيه محمد بن خالد، عن محمد بن داود، عن محمد بن الجارود العبدي، عن الاصبغ بن نباتة قال: خرج علينا أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم ويده في يد ابنه الحسن وهو يقول: خرج علينا رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ذات يوم ويدي في يده هكذا وهو يقول: خير الخلق بعدي وسيدهم أخي هذا وهو إمام كل مسلم ومولى كل مؤمن بعد وفاتي، الا وإنّي أقول: خير الخلق بعدي وسيّدهم ابني هذا

٧٩ـ كمال الدين: ج١، ص٢٥٩، ب٢٤، ح٥؛ الإنصاف: ص٢٨٠، باب الميم، ح٢٥٧؛ إثبات الهداة: ج٢، ص٣٧٩، ب٩، ح٢١٦؛ قصص الانبياء: ص٢٦٦، ف١٦، ح٤٣٩؛ منار الهدى: ٣٦٩.

وهو إمام كل مسلم ومولى كل مؤمن بعد وفاتي، الا وإنّه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابني أخوه الحسين المظلوم بعد أخيه المقتول في ارض كربلاء، أما إنّه وأصحابه من سادات الشهداء يوم القيامة، ومن بعد الحسين تسعة من صلبه خلفاء اللّه في أرضه وحججه على عباده، وأُمناؤه على وحيه وأئمّة المسلمين وقادة المؤمنين وسادة المتقين، تاسعهم القائم الذي يملأ اللّه عزّوجلّ به الأرض نوراً بعد ظلمتها وعدلاً بعد جورها وعلماً بعد جهلها، والذي بعث أخي محمداً بالنبوّة واختصّني بالإمامة لقد نزل بذلك الوحي من السماء على لسان الروح الأمين جبرئيل ولقد سئل رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وأنا عنده عن الائمّة بعده، فقال للسائل: ﴿والسماء ذات البروج﴾[1] إنّ عددهم بعدد البروج، وربّ الليالي والأيام والشهور، إنّ عدتهم كعدة الشهور، فقال السائل: فمن هم يارسول اللّه؟ فوضع رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يده على راسي فقال: أولهم هذا وآخرهم المهديّ، من والاهم فقد والاني، ومن عاداهم فقد عاداني، ومن أحبّهم فقد أحبّني، ومن أبغضهم فقد أبغضني، ومن أنكرهم فقد أنكرني ومن عرفهم فقد عرفني، بهم يحفظ اللّه عزّوجلّ دينه وبهم يعمر بلاده وبهم يرزق عباده وبهم ينزل القطر من السماء وبهم تخرج بركات الأرض وهؤلاء أصفيائي (أوصيائي خ ل) وخلفائي وأئمّة المسلمين وموالي المؤمنين.

٢٢٨ ـ ٨٠ ـ **كمال الدين**: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي اللّه عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين

---

(١) البروج: ١.

٨٠ ـ كمال الدين: ج١، ص٢٦٠، ب٢٤، ح٦؛ بحار الانوار: ج٣٦، ص٢٥٤، ب٤١، ح٧٠، الإنصاف: ص١٣١، باب الحاء، ح١٢٠، منار الهدى: ص٣٧٠.

ابن خالد، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: من أحبّ أن يتمسّك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن أبي طالب وليعاد عدوّه وليوال وليّه، فإنّه وصيّي وخليفتي على أُمّتي في حياتي وبعد وفاتي، وهو أمير (إمام خ ل) كل مسلم وأمير كل مؤمن بعدي، قوله قولي وأمره أمري ونهيه نهيي وتابعه تابعي وناصره ناصري وخاذله خاذلي، ثم قال صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: من فارق علياً بعدي لم يرني ولم أره يوم القيامة، ومن خالف عليّاً حرّم اللّه عليه الجنة وجعل مأواه (مثواه خ ل) النار وبئس المصير ومن خذل عليّاً خذل يوم العرض (يعرض خ ل) عليه، ومن نصر عليّاً نصره اللّه يوم يلقاه ولقّنه حجّته عند المنازلة (المساءلة خ ل) ثم قال: الحسن والحسين إماما أُمّتي بعد أبيهما وسيّدا شباب أهل الجنة وأُمّهما سيدة نساء العالمين وأبوهما سيد الوصيين، ومن ولد الحسين تسعة ائمة تاسعهم القائم من ولدي، طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي، إلى اللّه أشكو المنكرين لفضلهم والمضيّعين (والمستنقصين خ ل) لحرمتهم بعدي وكفى باللّه وليّاً وناصراً لعترتي وأئمة أُمّتي ومنتقماً من الجاحدين لحقّهم ﴿وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون﴾ .[1]

٢٢٩ ـ ٨١ ـ **كمال الدين**: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: انا سيد من

---

(١) الشعراء: ٢٢٧.

٨١ـ كمال الدين: ج١، ص٢٦١، ب٢٤، ح٧؛ بحار الانوار: ج٢٦، ص٣٤٢، ب٨، ح١٣، وج٣٦، ص٢٥٥، ب٤١، ح٧١؛ الإنصاف: ص١٣٢، باب الحاء، ح١٢١؛ منار الهدى: ص٢٧٠.

خلق اللّه عزّوجلّ وأنا خير من جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وحملة العرش وجميع ملائكة اللّه المقربين وانبياء اللّه المرسلين وأنا صاحب الشفاعة والحوض الشريف، وانا وعلي ابوا هذه الأمة، من عرفنا فقد عرف اللّه عزّوجلّ، ومن انكرنا فقد انكر اللّه عزّوجلّ، ومن علي سبطا أُمّتي وسيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين، ومن ولد الحسين ائمة تسعة، طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي، تاسعهم قائمهم ومهديّهم.

٢٣٠ـ ٨٢ـ حدثنا محمدبن علي ماجيلويه رضي اللّه عنه قال: حدثني عمّي محمدبن أبي القاسم، عن احمدبن ابي عبداللّه البرقي، عن محمدبن علي القرشي، عن محمدبن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمدبن علي الباقر، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: دخلت أنا واخي على جدّي رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فأجلسني على فخذه وأجلس أخي الحسن على فخذه الأُخرى، ثم قبّلنا وقال: بأبي انتما من إمامين سبطين (صالحين خ ل) اختاركما اللّه منّي ومن أبيكما وأُمّكما واختار من صلبك ياحسين تسعة ائمّة تاسعهم قائمهم وكلّهم فى الفضل والمنزلة عند اللّه سواء.

٢٣١ ـ ٨٣ـ كمال الدين: حدثنا غير واحد من أصحابنا قالوا:

٨٢ـ كمال الدين: ج١، ص٢٦٩، ب٢٤، ح١٢؛ دلائل الامامة: ص٢٣٧، باب معرفة وجوب القائم، بحار الانوار: ج٣٦، ص٢٥٥، ب٤١، ح٧٢؛ الإنصاف: ص٥٣، باب الهمزة، ح٤٣، ونحوه في إثبات الهداة: ج١، ص٦٥٤، ف٦٧، ب٩، ح٨٢٣، عن كتاب الفضائل للحسين بن حمدان.

٨٣ـ كمال الدين: ج١، ص٢٨١، ب٢٤، ح٣٢؛ دلائل الامامة: ص٢٤٠، باب معرفة وجوب القائم، غيبة النعماني: ص٦٧، ب٤، ح٧؛ غيبة الشيخ: ص١٤٢، ح١٠٧؛ اثبات الوصية: ص٢٥١، واخرج في المعتبر: ص٢٤ في الفصل الثاني من المقدمة ←

حدثنا أبو علي محمدبن همام قال: حدثنا عبدالله بن جعفر، عن أحمدبن هلال، عن محمدبن أبي عمير، عن سعيدبن غزوان، عن أبي بصير، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إن الله عزّوجلّ اختار من الايّام الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالي ليلة القدر واختارني على جميع الأنبياءواختار منّي علياً وفضله على جميع الاوصياء واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين الأوصياء من ولده ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل المضلّين، تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وهو باطنهم.

٢٣٢ ـ ٨٤ـ الاختصاص: ابو جعفر محمدبن احمد العلوي قال: حدثني أحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن جدّه ابراهيم بن هاشم، عن حمادبن عيسى، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام قال: قال

ولم يذكر (تاسعهم) إلى آخر الحديث، وذكر (وهم تسعة من ولده)، وروى في مقتضب الاثر: ص٩، ح٩، عن احمد بن محمد بن يحيى العطار القمّي عن أبي العباس عبدالله ابن جعفر الحميري عن احمد بن هلال قال: حدثني محمد بن ابي عمير سنة أربع ومائتين قال: حدثني سعيد بن غزوان، عن ابي بصير عن أبي عبدالله عن آبائه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم... الحديث، وزاد بعد قوله: ليلة القدر (واختار من الناس الانبياء، واختار من الأنبياء الرسل واختارني من الرسل) ولم يذكر (وفضّله على جميع الأوصياء) وذكر (واختار من الحسين الاوصياء ينفون عن التنزيل تحريف الضالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين، تاسعهم باطنهم ظاهرهم قائمهم وهو افضلهم) تقريب المعارف: ص١٧٦ المحتضر: ص١٥٩؛ بحار الأنوار: ج٢٥، ص٣٦٣، ب١٢، ح٢٢، وج٣٦، ص٢٥٦، ب٤١، ح٧٤ وص٢٦٠، ح٨٠ وص٢٧٢، ذيل ح٢٣٤ قال المجلسي قوله: «وهو ظاهرهم» أي يظهر ويغلب على الأعادي «وهو باطنهم» أي يبطن ويغيب عنهم زماناً.

٨٤ـ الاختصاص: ص٢٠٧؛ كفاية الأثر: ص٤٥، ب٥، ح٥، نحوه كشف الغُمة: ج٢، ص٥٠٨؛ ينابيع المودة: ص٤٩٢، ب٩٤؛ إثبات الهداة: ج٣، ص٦٤، ف٤٢، ح٧٤٥.

سلمان الفارسي رحمة اللّه عليه: رأيت الحسين بن علي عليهما السلام في حجر النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وهو يقبّل عينيه ويلثم شفتيه ويقول: أنت سيد ابن سيد أبو سادة، انت حجّة ابن حجّة ابو حجج، أنت الإمام ابن الإمام أبو الائمّة التسعة من صلبك، تاسعهم قائمهم.

٢٣٣ـ ٨٥ـ كفاية الأثر: حدثني أبو عبداللّه الحسين بن محمد بن سعيد بن علي الخزاعي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بالكوفة قال: حدثني جعفر بن علي بن نجيح الكندي قال: حدثني ابراهيم بن محمد بن ميمون قال: حدثني المسعودي ابوعبدالرحمان (عبد اللّه خ ل)، عن محمد بن عبداللّه (علي خ ل) الفزاري، عن أبي خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليه السلام قال: حدثني أبي علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: ياحسين أنت الإمام وأخ الإمام، وابن الإمام، تسعة من ولدك أُمناء معصومون والتاسع مهديّهم، فطوبى لمن أحبّهم والويل لمن ابغضهم.

٢٣٤ـ ٨٦ـ غيبة فضل بن شاذان: حدثنا محمد بن أبي عمير رضي

٨٥ـ كفاية الأثر: ص٢٩٩، ب٤٠، ح٤؛ بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٦٠، ب٤١، ح٢٣١؛ الإنصاف: ص٥٩، باب الهمزة، ح٤٩.

٨٦ـ كفاية المهتدي: ص٨٢، ح١٦، وصرّح بتواتره اثبات الهداة: ج٣، ص٩٥، ب٩، ف٦٠، ح٨١٢، عن كتاب اثبات الرجعة لفضل بن شاذان.

أقول: مثل هذا الخبر في علوّ السند لو لم يثبت تواتره اللفظي بكثرة المخبرين، لاريب انّه مقطوع الصدور كالمتواتر، ونظائره في هذه الاحاديث توجد كثيراً. واخرجه الصدوق في عيون اخبار الرضا: ج١، ص٥٧، ب٦، ح٢٥ عن احمد بن زياد بن جعفر عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن ابيه عن محمد بن ابي عمير؛ وفي كمال الدين: ج١، ص٢٤٠؛ وفي معاني الأخبار: ص٩٠، باب معنى الثقلين والعترة ح٤؛ إثبات الهداة: ج٢، ص٣٢٦، ب٩ ف٤، ح١٢٥؛ بحارالانوار: ج٣٦، ص٣٧٣، ب٤٢، ح٢، إعلام الورى: ص٣٧٥، ف٢، الإنصاف: ص٢٦٠، ح٢٤٤، باب الغين وفيه (إنّي مخلّف وتاسعهم مهديهم وقائمهم).

اللّه عنه، عن غياث بن ابراهيم، عن أبي عبداللّه، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: سئل اميرالمؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب اللّه وعترتي، من العترة؟ فقال: أنا والحسن والحسين والائمّة التسعة من ولد الحسين، تاسعهم مهديّهم لايفارقون كتاب اللّه عزّوجلّ ولايفارقهم حتى يردوا على رسول اللّه حوضه.

٢٣٥ـ ٨٧ـ **كفاية الأثر**: حدثنا علي بن الحسن (الحسين خ ل) قال: حدثنا محمد بن الحسين الكوفي قال: حدثني أحمد بن هود هودة خ ل ـ بن أبي هراشة (هراسة خ ل) أبو سليمان الباهلي قال: حدثنا إبراهيم بن (اسحاق بن أبي بشر النهاوندي الاحمري (بنهاوند خ ل) قال: حدثني عبداللّه بن حماد الانصاري، عن أبي مريم عبدالغفار بن القاسم قال: دخلت على مولاي الباقر عليه السلام وعنده أُناس من أصحابه فجرى ذكر الإسلام قلت: (فقلت خ ل): ياسيدي فأيُّ الإسلام افضل؟ قال: من سلم المؤمنون من لسانه ويده، قلت: فأيّ الاخلاق أفضل؟ (فما أفضل الأخلاق خ ل)؟ قال: الصبر والسماحة، قلت: فأيُّ المؤمنين أكمل إيماناً؟ قال: أحسنهم خُلقاً، قلت: فأيّ الجهاد أفضل؟ قال: من عقر جواده واهريق دمه، قلت: فأيّ الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت، قلت: فأيّ الصدقة افضل؟ قال: ان تهجر ما حرّم اللّه عزّوجل عليك، قلت: ياسيدي فما تقول في الدخول على السلطان؟ قال: لا أرى (لك

٨٧ـ كفاية الأثر: ص٢٥٠، ب٣٢، ح٥؛ بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٥٨، ب٤١، ح٢٢٨ وفيه (هوذة) بدل (هودة) والظاهر انّه الصحيح؛ الإنصاف: ص٨١، باب الهمزة، ح٧٤، وفيه ايضاً (هوذة)، الصراط المستقيم: ج٢، ص١٣٢، ب١٠، ق١، ف٤ مختصراً.

خ ل)ذلك، قلت: إنّي ربّما سافرت إلى الشام فادخل على إبراهيم بن الوليد، قال: ياعبدالغفار إنّ دخولك على السلطان يدعو إلى ثلاثة أشياء: محبّة الدنيا ونسيان الموت وقلّة الرضا بما قسم اللّه لك، قلت: يابن رسول اللّه فإنّي ذو عيلة واتّجر إلى ذلك المكان لجرّ المنفعة فما ترى في ذلك؟ قال: ياعبداللّه إنّي لست آمرك بترك الدنيا بل آمرك بترك الذنوب، فترك الدنيا فضيلة وترك الذنوب فريضة، وانت إلى إقامة الفريضة أحوج منك إلى اكتساب الفضيلة، قال: فقبّلت يده ورجله وقلت: بابي انت وأُمّي يابن رسول اللّه فما نجد العلم الصحيح إلاّ عندكم وإنّي قد كبرت سنّي ورقّ [دقّ] عظمي ولاارى فيكم ما أُسرّ به (اسرّه خ ل) اراكم مقتّلين مشرّدين خائفين وإنّي اقمت على قائمكم منذ حين، اقول اخرج (يخرج خ ل) اليوم أو غداً، قال: يا عبدالغفار إنّ قائمنا هو السابع من ولدي وليس هو (هذا خ ل) أوان ظهوره، ولقد حدّثني ابي عن أبيه عن آبائه قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: إنّ الائمّة بعدي اثناعشر عدد نقباء بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين والتاسع قائمهم يخرج في آخر الزمان فيملأها قسطاً وعدلاً بعد ما (كما خ ل) ملئت جوراً وظلماً، قلت: فإن كان هذا كائن[1] يابن رسول اللّه فإلى من بعدك؟ قال: إلى جعفر وهو سيد أولادي وأبو الائمّة، صادق في قوله وفعله، ولقد سالت عظيماً ياعبدالغفار وإنّك لأهل الإجابة ثم قال عليه السلام: الا إنّ مفتاح (مفاتيح خ ل) العلم السؤال وانشا يقول:

شفاء العمى طول السؤال وإنما
تمام العمى طول السكوت على الجهل

---

(١) كذا، والظاهر إما نصب «كائناً» أو زيادة «هذا».

٢٣٦ ـ ٨٨ ـ الكافي : علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يكون تسعة أئمّة بعد الحسين بن علي تاسعهم قائمهم.

٢٣٧ ـ ٨٩ ـ كمال الدين : حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي اللّه عنه قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال : حدثني أبي محمد بن مسعود قال : حدثنا أحمد بن علي بن كلثوم قال : حدثني الحسن بن علي الدقاق، عن محمد بن أحمد بن أبي قتادة، عن احمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال : يكون بعد الحسين تسعة أئمّة تاسعهم قائمهم.

٢٣٨ ـ ٩٠ ـ مقتضب الأثر : حدثنا أبو محمد عبداللّه بن إسحاق بن

٨٨ـ الكافي : ج ١، ص٥٣٣، ب١٨٤، ح ١٥؛ غيبة النعماني : ص٩٤، ب ٤، ح ٢٥؛ الخصال : ج ٢، ص٤١٩، باب التسعة، ح ١٢، وج٢، ص٨٠، ابواب الاثني عشر، ح ٥٠، غيبة الشيخ : ص١٤٠، ح١٠٤؛ الإرشاد : ج٢، ص٣٤٨، ب٥٩، ح٦؛ الوافي : ج٢، ص٣١٠، ب٣١، ح٧٦٧ / ١٤؛ كشف الغمة : ج ٢، ص٤٤٨؛ مناقب ابن شهر آشوب : ج١، ص٢٩٦؛ دلائل الإمامة : ص٢٤٠، باب معرفة وجوب القائم باختلاف يسير، إثبات الوصية : ص٢٠٢ مع اختلاف، الإنصاف : ص ٢٠، باب الهمزة، ح ١٣؛ الاستنصار : ص ١٧٠، تقريب المعارف : ص١٨٣، ق٣؛ إثبات الهداة : ج١، ص٤٦٠، ب ٩، ح ٨٣، وص٥٣٣، ب٩، ح٣١٢، بحار الانوار : ج٣٦، ص٣٩٢، ب٤٥، ح٣ مثله.

٨٩ـ كمال الدين : ج٢، ص٣٥٠، ب٣٣، ح٤٥؛ الصراط المستقيم : ج٢، ص١٢٤، ب١٠، ق١، ف٤؛ بحار الانوار : ج٣٦، ص٣٩١، ب٤٦، ح٥، الإنصاف : ص٢٩، باب الهمزة، ح٢٤، إثبات الهداة : ج١، ص٥١٨، ب٩، ح٢٥٨.

٩٠ـ مقتضب الأثر : ص٨ و٩، ح٧؛ بحار الانوار : ج٣٦، ص٣٧٢، ذيل ح٢٣٤، نفس الرحمان : ص٩٤؛ الكافي لأبي الصلاح مرسلاً ولفظه : (انت إمام ابن امام اخو إمام ابو أئمّة حجج تسع تاسعهم قائمهم اعلمهم احلمهم افضلهم).

عبدالعزيز الخراساني المعدل قال: حدثنا أحمدبن عبيدبن ناصح قال: حدثنا إبراهيم‌بن الحسن‌بن يزيد الهمداني قال: حدثنا محمد بن آدم، عن أبيه آدم، عن شهربن حوشب، عن سلمان الفارسي قال: كنّا مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم والحسين‌بن علي عليهما السلام على فخذه إذ تفرّس في وجهه وقال له: يا أبا عبداللّه أنت سيد من سادات وأنت إمام ابن إمام أخو إمام أبو إئمّة تسعة تاسعهم قائمهم إمامهم أعلمهم أحكمهم أفضلهم.

٢٣٩ـ ٩١ـ كشف اليقين: عن مسند أحمدبن حنبل، قال النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم للحسين عليه السلام: هذا ابني إمام أخو إمام أبو أئمّة تسعة تاسعهم قائمهم.

٢٤٠ـ ٩٢ـ مقتضب الأثر: ومما روته العامة عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ما رووه عن جابربن عبداللّه الأنصاري، عنه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، حدثني محمدبن عثمان‌بن محمد الصيداني وغيره قال: حدثني إسماعيل‌بن إسحاق القاضي، قال: حدثنا سليمان‌بن حرب الواشجي، قال: حدثنا حمّادبن يزيد (زيدخ ل)، عن عمرو بن دينار،

٩١ـ كشف اليقين: ص١١٨.

أقول: الظاهر إخراج الحديث في كشف اليقين عن المسند لأنّه روى قبله حديثاً آخر عنه وقال: ومن مسند أحمد بن حنبل ثمّ ذكر بعده هذا الحديث ولفظه: وقال النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم... ، إلاّ أنّا لم نجده في المسند فلعله كان فيه ووقع فيه السقط أو التصرف أو كان نقله عن العلامة«قدس سرّه» من إرسال المسلمات. وعلى كل حال يكفي ذلك في اعتباره والاعتماد به. واخرجه الديلمي في إرشاد القلوب: ج٢، ص٣٣ وقال: هذا ابني امام ابن امام... .

واخرجه الديلمي في إرشاد القلوب: ج٢، ص٣٣ وقال: هذا ابني إمام ابن إمام..

٩٢ـ مقتضب الأثر: ص٩، ح٨؛ الصراط المستقيم: ج٢، ص١٢٠، ب١٠، ق١؛

عن جابر بن عبدالله الانصاري قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّ الله اختار من الأيام يوم الجمعة ومن الليالي ليلة القدر ومن الشهور شهر رمضان، واختارني وعلياً واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين حجّة العالمين تاسعهم قائمهم أعلمهم أحكمهم. قال: وقد روى أصحابنا هذا الحديث من طريقهم موافقاً.

٢٤١ ـ ٩٣ـ النكت الاعتقادية: قال في أثناء كلامه في الإمامة ـ: الدليل على ذلك انّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم نصّ عليهم نصّاً متواتراً بالخلافة مثل قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم للحسين: ابني هذا إمام ابن إمام أخو إمام أبو أئمّة تسعة تاسعهم قائمهم يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

٢٤٢ ـ ٩٤ـ فرائد السمطين: بالاسناد المذكور للحديث الذي اخرجه قبل هذا وهو: أنباني الإمام بدر الدين محمد بن أبي الكرم عبدالرزاق بن أبي بكر بن حيدر، أخبرني القاضي فخر الدين محمد بن خالد الحنيفي الأبهري كتابة قال: انبانا السيد الإمام ضياء الدين فضل الله بن علي أبو الرضا الراوندي إجازة، أخبرنا السيد أبو الصمصام

٩٣ـ النكت الاعتقادية: ص٣٥، الاعتماد في شرح رسالة واجب الاعتقاد: ص٣٩٧ من كتاب(كلمات المحققين) وفيه قوله للحسين عليه السلام: أنت إمام ابن إمام أخو إمام... الحديث وفيه (ظلماً وجوراً) وفي إرشاد الطالبين بهذا اللفظ: هذا ولدي إمام ابن إمام اخو إمام ابو ائمّة تسعة تاسعهم قائمهم افضلهم.

اقول: صدور هذا المضمون عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ثابت مستفيض.

٩٤ـ فرائد السمطين: ج٢، ص١٣٢، ب٣١، من السمط الثاني ح٤٣١، كفاية الأثر: ص١١، ب١، ح٢؛ ينابيع المودة: ص٤٤٠، ب٧٦، ح١؛ بحار الانوار: ج٣، ص٣٠٢ إلى قوله (قال: صدقت يا محمد) وج٣٦، ص٢٨٣، ب٤١، ح١٠١؛ العوالم: ج١٥/٣، ص١٣٨، ب١، من ابواب النصوص، ح٧٨؛ الإنصاف: ص٢٧٦، باب الميم، ح٢٥٥.

ذوالفقار بن محمد بن معد الحسني، أنبأنا الشيخ أبو جعفر الطوسي، أنبأنا أبوعبدالله محمد بن محمد بن النعمان وأبو عبدالله الحسين بن عبيدالله وأبوالحسين جعفر بن الحسين بن حسكة القمّي وأبو زكريا محمد بن سليمان الحراني، قالوا كلهم: أنبأنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمّي قال: أخبرني أبوالمفضّل محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب الشيباني، عن احمد بن مطرف بن سوار بن الحسين القاضي الحسني بمكة، أنبأنا أبوحاتم المهلبي المغيرة بن محمد قال: أنبأنا عبدالغفار بن كثير الكوفى، عن هيثم بن حميد، عن أبي هاشم، عن مجاهد، عن ابن عباس رضى الله عنه قال: قدم يهودي على رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم يقال له: نعثل، فقال له: يا محمد إنّي اسالك عن أشياء تلجلج في صدري منذ حين، فإن اجبتني عنها أسلمت على يدك، قال: سل يا أبا عمارة قال: يامحمد صف لي ربّك. فقال صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّ الخالق لايوصف إلّا بما وصف به نفسه، وكيف يوصف الخالق الذي تعجز الأوصاف أن تدركه والأوهام أن تناله والخطرات أن تحدّه والابصار الاحاطة به؟ جلّ عمّا يصفه الواصفون، نأى في قربه وقرب في نأيه، كيّف الكيف فلا يقال له كيف، وأيّن الأين فلا يقال له أين، هو منقطع الكيفوفيّة والأينونيّة، فهو الواحد الصمد كما وصف نفسه، والواصفون لايبلغون نعته، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد.

قال: صدقت يامحمد فاخبرني عن قولك: إنّه واحد لاشبيه له.

أليس الله تعالى واحد والإنسان واحد؟ فوحدانيته قد أشبهت وحدانية الإنسان؟!.

فقال عليه السلام: الله تعالى واحد أحديُّ المعنى، والإنسان واحد ثنائيُّ المعنى جسم وعرض وبدن وروح، وإنما التشبيه في المعاني لاغير.

قال: صدقت يامحمد فاخبرني عن وصيّك من هو؟ فما من نبيّ إلاّ وله وصيّ، وإن نبيّنا موسى بن عمران أوصى الى يوشع بن نون، فقال: نعم، إنّ وصيّي والخليفة من بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام وبعده سبطاي الحسن ثم الحسين يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار، قال: يامحمد فسمّهم لي. قال: نعم، إذا مضى الحسين فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا مضى محمد فابنه جعفر، فإذا مضى جعفر فابنه موسى، فإذا مضى موسى فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمد، ثم ابنه علي، ثم ابنه الحسن، ثم الحجّة بن الحسن، فهذه اثنا عشر أئمّة عدد نقباء بني اسرائيل.

قال: فاين مكانهم من الجنة؟ قال: معي في درجتي.

قال: أشهد أن لا إله إلاّ اللّه وانّك رسول اللّه، واشهد انّهم الأوصياء من بعدك، ولقد وجدت هذا في الكتب المتقدمة، وفيما عهد الينا موسى بن عمران أنّه إذا كان آخر الزمان يخرج نبي، يقال له أحمد خاتم الانبياء لانبيّ بعده، فيخرج من صلبه أئمّة أبرار عدد الاسباط.

قال: فقال: يا أبا عمارة أتعرف الاسباط؟ قال: نعم يا رسول اللّه إنّهم كانوا اثني عشر أولهم لاوي بن برخيا وهو الذي غاب عن بني إسرائيل غيبة طويلة ثم عاد فاظهر اللّه [به] شريعته بعد دراستها وقاتل قرشطيا الملك حتى قتله.

فقال عليه السلام: كائن فى أُمّتي ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة، وإنّ الثاني عشر من ولدي يغيب حتّي لا يرى، ويأتي على أُمّتي زمن لايبقى من الاسلام إلاّ اسمه و(لاخ ل) من القرآن إلاّ رسمه فحينئذ يأذن اللّه تعالى [له] بالخروج فيظهر الإسلام ويجدّد الدين، ثم قال عليه السلام: طوبى لمن أحبّهم والويل لمبغضهم، وطوبى

لمن تمسّك بهم. فانتفض نعثل وقام بين يدي رسول اللّه صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم وانشأ يقول:

صلّى العليّ ذوالعلى ... عليك ياخير البشر
أنت النبيّ المصطفى ... والهاشمي المفتخر
بكم هدانا ربّنا ... وفيك نرجو ما أمر
ومعشر سمّيتهم ... ائمة اثني عشر
حباهم ربّ العُلى ... ثم صفاهم من كدر
قد فاز من والاهم ... وخاب من عادى الزهر
آخرهم يشفي الظما ... وهو الإمام المنتظر
عترتك الأخيار لي ... والتابعون ما أمر
من كان عنهم معرضاً ... فسوف يصلى بالسقر

٢٤٣ـ ٩٥ـ **كفاية الأثر**: حدثني ابوالحسن علي بن الحسين قال: حدثني أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري رضي اللّه عنه، قال: حدثنا الحسن (الحسين خ ل) بن علي بن زكريّا العدوي البصري، عن محمد بن إبراهيم (عمير خ ل) بن المنذر المكي، عن الحسين بن سعيد (بن خ ل) الهيثم، عن الأجلح الكندي، عن أفلح بن سعيد، عن محمد بن كعب، عن طاووس اليماني، عن عبداللّه بن عبّاس قال: دخلت على النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم والحسن عليه السلام على عاتقه والحسين عليه السلام على فخذه يلثمهما ويقبّلهما ويقول: اللّهم وال من والاهما وعاد من عاداهما، ثم قال: يابن عباس كأنّي به وقد خضبت شيبته من دمه، يدعو فلايجاب

٩٥ـ كفاية الأثر: ص١٦، ب١، ح٣؛ بحار الأنوار: ج٣٦، ص٢٨٥، ب٤١، ح١٠٧؛ العوالم: ج١٥/٣، ص١٤٠، ب١ من ابواب النصوص، ح٧٩؛ الإنصاف: ص٢٠٢، باب الطاء، ح٢٠٢.

ويستنصر فلاينصر، قلت: من يفعل ذلك يارسول اللّه؟ قال: شرار أُمّتي مالهم لا أنالهم اللّه شفاعتي، ثم قال: يابن عباس من زاره عارفاً بحقّه كتب له ثواب ألف حجّة وألف عمرة، ألا ومن زاره فكأنما [قد] زارني ومن زارني فكأنما [قد] زار اللّه وحقّ الزائر على اللّه أن لايعذبه بالنار، الا وإن الاجابة تحت قبّته والشفاء في تربته والائمّة من ولده. قال ابن عباس: قلت: يارسول اللّه فكم الائمّة بعدك؟ قال: بعدد حواري عيسى واسباط موسى ونقباء بني اسرائيل، قلت: يارسول اللّه فكم كانوا؟ قال صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: كانوا اثني عشر والائمّة بعدي اثناعشر، أولهم علي بن ابي طالب، وبعده سبطاي الحسن والحسين، فإذا انقضى الحسين فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه جعفر، فإذا انقضى جعفر فابنه موسى، فإذا انقضى موسى فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه الحسن، فإذا انقضى الحسن فابنه الحجّة. قال ابن عباس: فقلت: يارسول اللّه أسامي لم أسمع بهم قط، قال لي: يابن عباس هم الائمّة بعديَ وإن قهروا، أُمناء معصومون نجباء أخيار، يابن عباس من أتى يوم القيامة عارفاً بحقّهم أخذت بيده فادخله الجنة، يابن عباس من أنكرهم أو ردّ واحداً منهم فكأنما قد أنكرني وردّني، ومن أنكرني وردّني فكأنما قد انكر اللّه وردّه، يابن عباس سوف يأخذ الناس يميناً وشمالاً، فإذا كان كذلك فاتبع عليّاً وحزبه، فإنه مع الحقّ والحقّ معه، ولايفترقان حتى يردا عليّ الحوض، يابن عباس ولايتهم ولايتي وولايتي ولاية اللّه وحربهم حربي وحربي حرب اللّه، وسلمهم سلمي وسلمي سلم اللّه، ثم قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: **﴿يريدون ليطفئوا نور اللّه بأفواههم ويابى اللّه**

إلاّ أن يتمّ نوره ولو كره الكافرون﴾ .[(١)]

٢٤٤ ـ ٩٦ـ كفاية الأثر : حدثنا محمدبن عبدالله بن المطلب وأبو عبدالله احمدبن محمدبن عبيد الله بن الحسن بن عياش الجوهري جميعاً قالا : حدثنا (محمدبن خ ل) لاحق اليماني، عن إدريس بن زياد لوي قال : حدثنا إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي(الكفرتوتي خ ل)، عن جعفربن الزبير، عن القاسم بن سليمان، عن سلمان الفارسي قال : خطبنا رسول الله صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فقال : معاشر الناس إنّي راحل (عنكم خ ل) عن قريب ومنطلق إلى المغيب، أوصيكم في عترتي خيراً وإياكم والبدع فإنّ كل بدعة ضلالة وكل ضلالة (والضلالةخ ل) واهلها في النار، معاشر الناس من افتقد الشمس فليتمسّك بالقمر، ومن افتقد القمر فليتمسّك بالفرقدين ومن افتقد الفرقدين فليتمسّك (فإذا فقدتم الفرقدين فتمسّكوا خ ل) بالنجوم الزاهرة بعدي، أقول قولي هذا وأستغفر اللّه لي ولكم، قال: فلمّا نزل عن منبره (المنبرخ ل) صلّى اللّه عليه وآله وسلّم تبعته حتى دخل بيت عائشة فدخلت عليه، فقلت : بأبي انت وأمّي يارسول اللّه سمعتك تقول: إذا افتقدتم الشمس فتمسّكوا بالقمر، وإذا افتقدتم القمر فتمسّكوا بالفرقدين وإذا افتقدتم الفرقدين فتمسّكوا بالنجوم الزاهرة، فما الشمس وما القمر وما الفرقدان وما النجوم الزاهرة؟ فقال : أما الشمس فانا وأما القمر فعلي عليه السلام فإذا افتقدتموني فتمسكوا به

---

(١) التوبة : ٣٢ .

٩٦ـ كفاية الاثر : ص٤٠ ، ب٥، ح١؛ بحار الانوار : ج٣٦، ص٢٨٩، ب٤١، ح١١١ .

اقول : كان السند من إدريس كان هكذا (إدريس بن زياد الكفرتوثي قال : حدثنا إسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي عن جعفر بن الزبير عن القاسم بن عبدالرحمان أبي عبدالرحمان عن سلمان الفارسي) والخلط في الاسماء نشا من سهو النسّاخ، والله العالم. العوالم: ج١٥/ ٣ ص١٤٤ ، ب١ ، من أبواب النصوص، ح٨٣ ؛ الإنصاف : ص٢٦١ باب القاف، ح٢٤٦ .

بعدي، وأمّا الفرقدان فالحسن والحسين عليهما السلام فإذا افتقدتم القمر فتمسّكوا بهما وأما النجوم الزاهرة فالائمّة (فهم الائمّةخ ل) التسعة من صلب الحسين عليهم السلام والتاسع (تاسعهمخ ل) مهديّهم، ثم قال صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: إنّهم هم الاوصياء والخلفاء بعدي أئمّة أبرار عدد أسباط يعقوب وحواري عيسى، قلت: فسمّهم لي يارسول اللّه، قال: أولهم (وسيدهمخ ل) علي بن أبي طالب عليه السلام وبعده سبطاي، (وخ ل) بعدهما زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام وبعده محمد بن علي الباقر، باقر علم النبيين، والصادق جعفر بن محمد وابنه الكاظم سمي موسى بن عمران، والذي يقتل بأرض خراسان (غربة ابنهخ ل) علي ثم ابنه محمد والصادقان علي والحسن والحجّة القائم المنتظر في غيبته، فإنّهم عترتي من دمي ولحمي، علمهم علمي وحكمهم حكمي، من آذاني فيهم فلا أناله اللّه تعالى شفاعتي.

٢٤٥ ـ ٩٧ ـ **كمال الدين**: حدّثنا غير واحد من أصحابنا قالوا: حدّثنا محمد بن همّام، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال:

٩٧ـ كمال الدين: ج ١ ص٢٥٣، ب٢٣، ح٣؛ ينابيع المودّة: ص٤٩٤ ب٩٤، كفاية الاثر: ص٥٣ ب٧ ح١؛ المناقب لابن شهرآشوب: ج١ ص٢٨٢ عن تفسير جابر الجعفي عن جابر الانصاري؛ إعلام الورى: ص٣٩٧ الركن الرابع القسم الاوّل الفصل الثاني؛ العوالم: ج١٥/٣ ص١١؛ تفسير روض الجنان: ج٣ ص٤٢٣؛ بحار الانوار: ج٢٣، ص٢٨٩، ب١٧، ح١٦وج ٣٦ ص٢٤٩، ب٤١، ح٦٧؛ الإنصاف: ص ١١٤ باب الجيم، ح١٠٧؛ كفاية المهتدي (الاربعين): ص٥٦، ح٥؛ تبيين المحجّة: ص٢٧٨؛ تاويل الآيات الظاهرة: ص١٤١؛ كشف الغُمّة: ج٢، ص٥٠٩؛ تفسير الصافي: ج١ ص٣٦٦؛ إلزام الناصب: ج١، ص٥٤؛ النافع يوم الحشر في شرح الباب الحادي عشر: لم ترقم صفحاته؛ الصراط المستقيم: ص ١٤٣، ب١٠، ق٢ ف٢١؛ نورالثقلين: ج١ ص٤١٤، ح٣٣١؛ تفسير كنزالدقائق: ج٢ ص٣٩٣؛ بهجةالابرار في مقدّمة الباب الثاني؛ رياض السالكين: ج٥، ص١٧٣ الروضة٣٤.

حدثني الحسن بن محمد بن سماعة، عن أحمد بن الحارث قال: حدثني المفضّل بن عمر، عن يونس بن ظبيان، عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سمعت جابر بن عبدالله الأنصاري يقول: لمّا أنزل الله عزّ وجل على نبيّه محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم: **﴿يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾** قلت: يارسول الله عرفنا الله ورسوله، فمن أولوا الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟ فقال صلّى الله عليه وآله وسلّم: هم خلفائي ياجابر، وائمة المسلمين [من] بعدي أولهم علي بن أبي طالب، ثم الحسن والحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر، وستدركه ياجابر فإذا لقيته فاقرئه منّي السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم سميّي وكنيّي حجّة الله في أرضه، وبقيّته في عباده ابن الحسن بن علي، ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها، ذاك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لايثبت فيها على القول بإمامته إلاّ من امتحن الله قلبه للإيمان، قال جابر: فقلت له: يارسول الله فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته؟ فقال عليه السلام: إي والذي بعثني بالنبوة إنّهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن تجللها سحاب، ياجابر هذا من مكنون سرّ الله، ومخزون علمه، فاكتمه إلاّ عن أهله.

قال جابر بن يزيد: فدخل جابر بن عبدالله الأنصاري على علي بن الحسين عليهما السلام فبينما هو يحدّثه إذ خرج محمد بن علي الباقر عليهما السلام من عند نسائه وعلى رأسه ذؤابة وهو غلام فلمّا بصر به جابر ارتعدت فرائصه، وقامت كل شعرة على بدنه ونظر اليه مليّاً، ثم قال له:

ياغلام أقبل فاقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر، فقال جابر: شمائل رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وربِّ الكعبة، ثم قام فدنا منه، فقال له: ما اسمك يا غلام؟ فقال: محمد، قال: ابن من؟ قال: ابن عليّ بن الحسين، قال: يابني فدتك نفسي فانت إذاً الباقر؟ فقال: نعم، ثم قال: فأبلغني ماحملك رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، فقال جابر: يامولاي إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم بشّرني بالبقاء إلى ان القاك وقال لي: إذا لقيته فاقرئه منّي السلام، فرسول اللّه يامولاي يقرأ عليك السلام، فقال أبوجعفر عليه السلام: ياجابر على رسول اللّه السلام ما قامت السماوات والأرض، وعليك ياجابر كما بلّغت السلام، فكان جابر بعد ذلك يختلف إليه ويتعلم منه فساله محمدبن علي عليهما السلام عن شيء فقال له جابر: واللّه مادخلت في نهي رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فقد أخبرني أنكم الأئمّة الهداة من أهل بيته من بعده، احلم الناس صغاراً، وأعلم الناس كباراً، وقال: «لاتعلّموهم فهم أعلم منكم» فقال أبوجعفر عليه السلام: صدق جدّي رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، إنّي لاعلم منك بما سالتك عنه ولقد اوتيت الحكم صبيّاً، كل ذلك بفضل اللّه علينا ورحمته لنا أهل البيت.

٢٤٦ـ ٩٨ـ **كفاية الأثر**: حدثنا علي بن الحسين (الحسن خ ل) بن مندة قال: حدثنا أبومحمد هارون بن موسى رضي اللّه عنه قال: حدثنا محمدبن يعقوب الكليني قال: حدثني محمدبن يحيى العطار، عن سلمة بن الخطاب، عن محمدبن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً، عن علقمة بن محمد الحضرمي، عن جعفر بن

٩٨ـ **كفاية الاثر**: ص٦١، ب٧، ح٢؛ **بحار الانوار**: ج٣٦، ص٣٠٦، ب٤١، ح١٤٥؛ **الإنصاف**: ص١٦٢، باب السين، ح١٦٨.

محمد، وحدثنا محمدبن وهبان قال: حدثنا علي بن الحسين الهمداني قال: حدثنا عبدالله (محمدبن عبداللّه خ ل) بن سليمان الحضرمي قال: حدثنا الحسن بن سهل الخيّاط قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد عليهما السلام، عن جابر بن عبدالله الانصاري قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم للحسين بن علي عليهما السلام: يا حسين يخرج من صلبك تسعة من الائمّة منهم مهديّ هذه الأمة، فإذا استشهد أبوك فالحسن بعده، فإذا سُمّ الحسن فأنت، فإذا استشهدت فعلي ابنك، فإذا مضى علي فمحمد ابنه، فإذا مضى محمد فجعفر ابنه، فإذا مضى جعفر فموسى ابنه، فإذا مضى موسى فعلي ابنه، فإذا مضى علي فمحمد ابنه، فإذا مضى محمد فعلي ابنه، فإذا مضى علي فالحسن ابنه، فإذا مضى الحسن فالحجة بعد الحسن، يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

٢٤٧ ـ ٩٩ـ **كفاية الأثر**: حدثنا أبوالحسن علي بن الحسين (الحسن خ ل) بن محمد قال: حدّثنا أبو محمد هارون بن موسى رضي اللّه عنه في شهر ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة قال: حدثني أبو علي محمدبن همام قال: حدثني عامر بن كثير البصري قال: حدثني الحسن بن محمدبن أبي شعيب الحراني قال: حدثنا مسكين بن بكير أبو (ابن خ ل) بسطام، عن شعبة (سعيد خ ل) بن الحجاج، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك، قال هارون: وحدثنا حيدر بن محمدبن نعيم

٩٩ـ كفاية الاثر: ص٦٩، ب٨، ح٢، إرشاد القلوب: ص٢٧٢، الإنصاف: ص٣١٧، باب الهاء، ح٢٩١، بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٠١، ب٤١، ح١٤٠.

اقول: كانّ السند الاول من الحسن بن ابي شعيب هكذا (الحسن بن محمد بن ابي شعيب الحراني عن مسكين بن بكير عن ابي بسطام شعبة بن الحجاج عن هشام بن زيد عن انس ابن مالك).

السمرقندي قال: حدثنا ابوالنصر محمدبن مسعود العياشي، عن يوسف بن سخت البصري قال: حدثنا إسحاق (منجاف خ ل) بن الحرث قال: حدثنا محمدبن البشار، عن محمدبن جعفر، عن شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك قال: كنت أنا وأبوذر وسلمان وزيدبن ثابت وزيدبن ارقم عند النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم (إذاخ ل) دخل الحسن والحسين فقبّلهما رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وقام أبوذر فانكبّ عليهما وقبّل أيديهما ثم رجع وقعد معنا فقلنا له سرآ: يا أبا ذر أنت شيخ من أصحاب رسول اللّه تقوم إلى صبيين من بني هاشم فتنكبّ عليهما وتقبّل أيديهما! فقال: نعم، لو سمعتم ما سمعت فيهما من رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم لفعلتم بهما أكثر مما فعلت، قلنا: وماذا سمعت يا أبا ذر؟ قال: سمعته يقول لعلي فيهما: ياعلي! واللّه لو أنّ رجلاً صلّى وصام حتى يصير كالشن البالي إذاً مانفع صلاته وصيامه إلاّ بحبكم والبراءَة من أعدائكم، ياعلي! من توسل إلى اللّه عزّوجلّ بحبّكم فحقّ على اللّه أن لايردّه خائباً، ياعلي! من احبّكم وتمسّك بكم فقد تمسّك بالعروة الوثقى، قال: ثم قام ابوذر وخرج وتقدمنا إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، فقلنا: يارسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم اخبرنا عنك ابو ذر بكيت وكيت، فقال: صدق ابوذر صدق واللّه، ما اقلّت الغبراء ولا اظلّت الخضراء على ذي لهجة أصدق من ابي ذر، قال: ثم قال عليه السلام: خلقني اللّه تبارك (و خ ل) تعالى وأهل بيتي من نور واحد قبل أن يخلق آدم بسبعة آلاف عام ثمّ نقلنا إلى صلب آدم ثم نقلنا من صلبه في أصلاب الطاهرين الى أرحام الطاهرات، قلت: يارسول اللّه فاين كنتم وعلى اي مثال كنتم؟ قال: كنّا اشباحاً من نور تحت العرش نسبّح اللّه ونمجّده، ثم قال عليه السلام: لما عرج بي إلى السماء وبلغت سدرة

المنتهى ودّعني جبرئيل، فقلت: ياحبيبي جبرئيل [أ] في مثل هذا المقام تفارقني؟ فقال: يامحمد إنّي لا أجوز هذا الموضع فتحترق أجنحتي، ثمّ زجّ(١) بي في النور ما شاء اللّه فاوحى اللّه إليّ يا محمد إنّي اطلعت الى الأرض اطّلاعاً فاخترتك منها فجعلتك نبيّاً ثم اطلعت ثانياً فاخترت منها عليّاً فجعلته وصيّك ووارث علمك والإمام بعدك وأُخرجُ من اصلابكما الذّرية الطاهرة والائمّة المعصومين خزّان علمي فلولاكم (ماخ ل) لما خلقت الدنيا والآخرة ولا الجنّة ولا النار، يا محمد اتحبّ أن تراهم، قلت: نعم ياربّ، فنوديت [يامحمد] ارفع رأسك، فرفعت راسي فإذا بأنوار علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمدبن علي وجعفربن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمدبن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة يتلألأ من بينهم كأنّه كوكب درّي، فقلت: ياربّ من هؤلاء ومن هذا؟ قال: يامحمد هم الائمّة بعدك المطهرون من صلبك وهو الحجّة الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ويشفي صدور قوم مؤمنين، قلنا: بآبائنا وأُمّهاتنا أنت يارسول اللّه لقد قلت عجباً، فقال عليه السلام: وأعجب من هذا ان أقواماً يسمعون منّي هذا ثم يرجعون على أعقابهم بعد إذ هداهم اللّه ويؤذونني فيهم، لا أنالهم اللّه شفاعتي.

٢٤٨ـ ١٠٠ـ **كفاية الأثر**: حدثنا محمدبن عبداللّه الشيباني رحمه اللّه قال: حدثنا جابر (رجاخ ل) بن يحيى العبرتائي (العريابي أو الغرياني خ ل) الكاتب قال: حدثنا يعقوب بن اسحاق، عن محمد بن بشار، عن محمدبن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن هشام بن زيد، عن

---

(١) كذا ولعل الصحيح «زخّ» كما مرّ في الحديث ١٦١، ص١١١.

١٠٠ـ كفاية الأثر: ص٧٤، ب٨، ح٤؛ بحار الأنوار: ج٣٦، ص٣١٠، ب٤١، ح١٥١؛ الإنصاف: ص٣٢٠، باب الهاء، ح٢٩٢.

انس بن مالك قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: لما عرج بي إلى السماء رأيت على ساق العرش مكتوباً لا إله إلاّ اللّه محمد رسول اللّه أيدته بعلي ونصرته (به خ ل) ورايت اثني عشر اسماً مكتوباً بالنور فهم (فيهم خ ل) علي بن ابي طالب وسبطيّ وبعدهما تسعة أسماء عليّاً عليّاً عليّاً ثلاث مرات ومحمد ومحمد مرتين وجعفر وموسى والحسن والحجّة يتلألا من بينهم، فقلت: يارب أسامي من هؤلاء؟ فناداني ربي جلّ جلاله هم الاوصياء من ذريّتك بهم أُثيب وأُعاقب.

٢٤٩ـ ١٠١ـ **كفاية الأثر**: حدثنا محمد بن عبداللّه الشيباني والقاضي ابوالفرج المعافا بن زكريا البغدادي والحسن بن محمد بن سعيد والحسين (الحسن خ ل) بن علي بن الحسن الرازي جميعاً قالوا: حدثنا أبو علي محمد بن همام بن سهيل الكاتب قال: حدثني الحسن بن محمد بن جمهور العمى، عن أبيه محمد بن جمهور قال: حدثني عثمان بن عمر قال: حدثني شعبة، عن سعيد بن ابراهيم، عن عبدالرحمان الأعرج، عن أبي هريرة قال: كنت عند النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وابو بكر وعمر والفضل بن العباس وزيد بن حارثة وعبداللّه بن مسعود إذ دخل الحسين بن علي عليهما السلام فاخذه النبي وقبّله، ثم قال: حزقة حزقة، ترقّ عين بقّة، ووضع فمه على فمه وقال: اللّهمّ إنّي أحبه فاحبه وأحب من يحبّه،

١٠١ـ كفاية الأثر: ص٨١، ب٩، ح٢؛ بحار الانوار: ج٣٦، ص٣١٢، ب٤١، ح١٥٨، الانصاف: ص٢١٠، باب العين، ح٢٠٨.

اقول: في الاصل صحّفت كلمة «حُزُقَّة» صححناها على البحار وغيره، راجع نهاية ابن الاثير وغيره، والظاهر انّ عثمان بن عمر المذكور في السند هو عثمان بن عمر بن فارس يروي عن شعبة وسعيد بن إبراهيم ايضاً مصحّف، والصحيح سعد وهو: سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمان الزهري الذي يروي عنه شعبة وهو يروي عن عبدالرحمان الاعرج.

ياحسين أنت الإمام ابن الإمام ابو الائمّة [الـ]تسعة، من ولدك ائمّة أبرار، فقال له عبداللّه بن مسعود: ما هؤلاء الائمّة الذين ذكرتهم يارسول اللّه في صلب الحسين؟ فاطرق مليّاً، ثم رفع رأسه فقال: ياعبداللّه سألت عظيماً ولكني أخبرك انّ ابني هذا ـ ووضع يده على كتف الحسين ـ يخرج من صلبه ولدِ مبارك سميّ جده علي عليه السلام، يسمى العابد ونور الزهاد ويخرج اللّه من صلب علي ولداً اسمه اسمي وأشبه الناس بي يبقر العلم بقراً وينطق بالحق ويأمر بالصواب، ويخرج اللّه من صلبه كلمة الحقّ ولسان الصدق، فقال له ابن مسعود: فما اسمه يانبي اللّه؟ قال: يقال له جعفر، صادق في قوله وفعله، الطاعن عليه كالطاعن عليّ والرادُّ عليه كالراد عليّ، ثم دخل حسّان بن ثابت وأنشد في رسول اللّه شعراً وانقطع الحديث.

فلمّا كان من الغد صلّى بنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، ثم دخل بيت عائشة ودخلنا معه أنا وعلي بن أبي طالب وعبداللّه بن عباس، وكان من دأبه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم أنّه إذا سئل أجاب وإذا لم يُسأل ابتدأ، فقلت له: بأبي أنت وأُمّي يارسول اللّه الا تخبرني بباقي الخلفاء من صلب الحسين؟ قال: نعم يا أبا هريرة ويخرج اللّه من صلب جعفر مولوداً نقيّاً طاهراً سميّ موسى بن عمران.

ثم قال ابن عباس: ثمّ مَنْ يارسول اللّه؟ قال: يخرج من صلب موسى علي ابنه يدعى بالرضا عليه السلام موضع العلم ومعدن الحلم، ثم قال: بأبى المقتول في أرض الغربة، ويخرج من صلب علي ابنه محمد عليه السلام المحمود اطهر الناس خلقاً واحسنهم خلقاً، ويخرج من صلب محمد عليه السلام ابنه علي طاهر الجيب صادق اللهجة، ويخرج من صلب علي الحسن الميمون النقي الطاهر الناطق عن اللّه وأبو حجّة اللّه،

ويخرج من صلب الحسن قائمنا أهل البيت يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، له هيبة موسى وحكم داود وبهاء عيسى، ثم تلا عليه السلام: ﴿**ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم**﴾[1] فقال له علي بن ابي طالب: بابي أنت وأمّي يارسول الله من هؤلاء الذين ذكرتهم؟ قال: ياعلي أسامي الأوصياء من بعدك والعترة الطاهرة والذرية المباركة، ثم قال: والذي نفس محمد بيده لو أنّ رجلاً عبدالله الف عام ثم الف عام ما بين الركن والمقام ثم أتاني جاحداً لولايتهم لاكبّه الله في النار كائناً من (ماخ ل) كان، قال أبوعلي بن همام: العجب كل العجب من أبي هريرة أنّه يروي مثل هذه الاخبار ثم ينكر فضائل أهل البيت عليهم السلام.

٢٥٠ـ ١٠٢ـ **كفاية الاثر**: ابوالمفضّل، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن (الحسين خ ل) بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام، عن إسحاق بن جعفر، عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، عن الاجلح الكندي، عن أبي امامة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لمّا عرج بي إلى السماء رايت مكتوباً على ساق العرش بالنور لا إله إلاّ الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته بعلي (به خ ل) [ثم بعده الحسن والحسين] ورايت علياً علياً علياً ومحمداً ومحمداً مرتين وجعفراً وموسى والحسن والحجّة اثنا عشر اسماً مكتوباً بالنور، فقلت: يارب أسامي من هؤلاء الذين قد قرنتهم بي؟

---

(١) آل عمران: ٣٤.

١٠٢ـ كفاية الاثر: ص١٠٥؛ المناقب: ج١، ص٢٩٦، في فصل ماروته الخاصة، ح١١، ولفظه: لما عرج بي إلى السماء رايت مكتوباً على ساق العرش بالنور لا إله إلاّ الله محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته بعليّ ثم بعده الحسن والحسين ورايت عليّا عليّاً عليّاً ورايت محمداً محمداً مرتين وجعفراً وموسى والحسن والحجّة... الخ، بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٢١، ب٤١، ح١٧٤، الإنصاف: ص٩٧، باب الالف، ح٨٣.

فنوديت يا محمد هم الائمّة بعدك والأخيار من ذريّتك.

٢٥١ـ ١٠٣ـ **كفاية الأثر**: أخبرنا محمدبن عبدالله والمعافابن زكريّا والحسن بن علي بن الحسن الرازي قالوا: حدثنا أحمدبن محمدبن سعيد قال: حدثني محمدبن أحمدبن عيسى بن ورطا الكوفي، عن أحمدبن منيع، عن يزيدبن هارون قال: حدثنا مشيختنا وعلماؤنا من عبدالقيس، (والحديث طويل ذكر فيه بعض ما وقع في يوم الجمل إلى ان قال:) ثم أخذت المرأة فحملت إلى قصر بني حلف (خلف خ ل) فدخل علي والحسن والحسين وعمار وزيد وأبوأيوب خالدبن زيد الأنصاري، ونزل أبو أيوب في بعض دور الهاشميين فجمعنا إليه ثلاثين نفساً من شيوخ (أهل خ ل) البصرة فدخلنا (اليه خ ل) وسلّمنا عليه وقلنا: إنك قاتلت مع رسول الله ببدر وأُحد المشركين والآن جئت تقاتل المسلمين؟ فقال: والله لقد سمعت من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول لعلي: إنّك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين (وقال لي: إنّك تقاتلهم مع علي بن أبي طالب عليه السلام) قلنا: لله إنّك سمعت من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في علي؟ قال: سمعته يقول: علي مع الحقّ والحقّ معه وهو الإمام والخليفة بعدي يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل وابناه الحسن والحسين سبطاي من هذه الأمة إمامان قاما أو قعدا وأبوهما خير منهما والائمّة بعد الحسين تسعة من صلبه وفيهم القائم الذي يقوم في آخر الزمان كما قمت في أوله ويفتح حصون الضلالة، قلنا: فهذه التسعة من هم؟ قال: هم الائمّة بعد الحسين خلف بعد خلف، قلنا: فكم عهد إليكم (اليك خ ل) رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أن يكون بعده من الائمّة؟ قال: اثنا عشر، قلنا: فهل سمّاهم لك؟ قال: نعم، إنّه قال صلّى

١٠٣ـ كفاية الأثر: ص١١٤، ب١٦، ح٢؛ بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٢٤، ب٤١، ح١٨٢.

اللّه عليه وآله وسلّم : لما عرج بي إلى السماء نظرت على ساق العرش فإذا هو مكتوب بالنور لا إله إلاّ اللّه محمد رسول اللّه أيدته بعلي ونصرته بعلي ، ورأيت أحد عشر اسماً مكتوباً بالنور على ساق العرش بعد علي منهم الحسن والحسين وعلياً علياً علياً ومحمداً ومحمداً وجعفراً وموسى والحسن والحجّة ، قلت : الهي وسيدي من هؤلاء الذين أكرمتهم وقرنت أسماءهم باسمك؟ فنوديت : يامحمد هم الأوصياء بعدك والائمّة ، فطوبى لمحبيهم والويل لمبغضيهم ... الحديث .

٢٥٢ـ ١٠٤ـ كفاية الأثر : أخبرنا محمدبن عبداللّه قال : حدثنا ابوالحسن عيسى بن العراد الكبير (السكيني خ ل) قال : حدثنا أبو عبداللّه محمدبن عبداللّه بن عمر بن مسلم بن لاحق اللاحقي البشري (بالبصرة خ ل) في سنة عشر وثلاثمائة قال : حدثنا محمدبن عمارة السكري ، عن إبراهيم بن عاصم ، عن عبداللّه بن هارون الكرخي ، عن أحمدبن عبداللّه بن يزيدبن سلامة ، عن حذيفة بن اليمان قال : صلّى بنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ثم اقبل بوجهه الكريم علينا فقال : معاشر اصحابي أوصيكم بتقوى اللّه والعمل بطاعته ، فمن عمل بها فاز وغنم وأنجح ومن تركها حلّت به الندامة فالتمسوا بالتقوى ، السلامة من أهوال يوم القيامة ، فكأنّي أُدعى فأُجيب ، وإنّي تارك فيكم الثقلين كتاب اللّه وعترتي أهل بيتي ، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا ، ومن تمسّك بعترتي من بعدي كان من الفائزين ، ومن تخلّف عنهم كان من الهالكين ، فقلت : يارسول اللّه على من تخلفنا؟ قال : على من خلف موسى بن عمران قومه؟ قلت : على وصيه يوشع بن نون ، قال : فإنّ وصيي وخليفتي من

١٠٤ـ كفاية الأثر : ص١٣٦ ، ب٢١ ، ح١ ؛ بحار الانوار : ج٣٦ ، ص٣٣١ ، ب٤١ ، ح١٩١ ، وفيه (وجعفراً وموسى) ، الانصاف : ص٩٧ ، باب الهمزة ، ح٨٤ ، مثل البحار .

بعدى علي بن أبي طالب عليه السلام قائد البررة وقاتل الكفرة، منصور من نصره، مخذول من خذله، قلت: يارسول الله فكم يكون الائمّة من بعدك؟ قال: عدد نقباء بني اسرائيل، تسعة من صلب الحسين عليه السلام أعطاهم الله علمي وفهمي، خزان علم الله ومعادن وحيه، قلت: يارسول الله فما لأولاد الحسن عليه السلام؟ قال: إن الله تبارك وتعالى جعل الإمامة في عقب الحسين عليه السلام وذلك قوله عزّوجلّ: ﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾[1] قلت: افلا تسميهم لي يارسول الله؟ قال: نعم، إنّه لما عرج بي إلى السماء ونظرت إلى ساق العرش فرأيت مكتوباً بالنور لا إله إلاّ الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته به ورأيت أنوار الحسن والحسين وفاطمة ورأيت في ثلاثة مواضع عليّا عليّاً عليّاً ومحمداً ومحمداً وموسى وجعفراً والحسن والحجّة يتلألا من بينهم كأنّه كوكب درّي، فقلت: يارب من هؤلاء الذين قرنت أسماءهم باسمك؟ قال: يامحمد إنهم هم الأوصياء والائمّة من بعدك، خلقتهم من طينتك فطوبى لمن أحبّهم والويل لمن أبغضهم، فبهم أُنزل الغيث وبهم أُثيب وأُعاقب، ثم رفع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يده الى السماء ودعا بدعوات فسمعته يقول: اللّهم اجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي وفي زرعي وزرع زرعي.

٢٥٣ـ ١٠٥ـ كمال الدين: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي قال: حدثنا موسى بن

---

(١) الزخرف: ٢٨.

١٠٥ـ كمال الدين: ج١، ص٢٥٨، ب٢٤، ح٣، كفاية الأثر: ص١٤٣، ب٢٢، ح١؛ إعلام الورى: ص٤، ق١، ف٢؛ الاحتجاج: ج١، ص٦٨؛ بحار الانوار: ج٣٦، ص٢٥١، ب٤١، ح٦٨؛ قصص الانبياء: ص٣٦٨، ف١٧، ح٤٤٠؛ منار الهدى: ص٣٦٨؛ الإنصاف: ص٢٢٨، باب العين، ح٢٣٠.

عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن علي بن ابى حمزة، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: حدثني جبرئيل عن ربّ العزة جل جلاله أنّه قال: من علم ان لا إله إلاّ أنا وحدي وأنّ محمداً صلّى اللّه عليه وآله وسلّم عبدي ورسولي، وأنّ علي بن ابى طالب خليفتي وانّ الائمّة من ولده حججي أُدخله الجنة برحمتي ونجّيته من النار بعفوي وأبحت له جواري، وأوجبت له كرامتي، وأتممت عليه نعمتي، وجعلته من خاصتي وخالصتي، إن ناداني لبّيته وإن دعاني أجبته، وإن سالني أعطيته، وإن سكت ابتدأته وإن أساء رحمته، وإن فرّ مني دعوته، وإن رجع إليّ قبلته، وإن قرع بابي فتحته، ومن لم يشهد أن لا إله إلاّ أنا وحدي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن محمداً عبدى ورسولي، أو شهد بذلك ولم يشهد أنّ علي بن أبي طالب خليفتي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن الائمّة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغّر عظمتي وكفر بآياتي وكتبي، إن قصدني حجبته وإن سالني حرمته، وإن ناداني لم أسمع نداءه، وإن دعاني لم أستجب دعاءه، وإن رجاني خيّبته، وذلك جزاؤه منّي وما أنا بظلاّم للعبيد، فقام جابر بن عبد اللّه الانصاري فقال: يارسول اللّه ومن الائمّة من ولد علي بن أبي طالب عليه السلام؟ قال: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين، ثم الباقر محمد بن علي وستدركه ياجابر، فإذا أدركته فاقرئه منّي السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم الكاظم موسى بن جعفر، ثم الرضا علي بن موسى، ثم التقيّ محمد بن علي، ثم النقي علي بن محمد، ثم الزكي الحسن بن علي، ثم ابنه القائم بالحق مهدي أُمّتي الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، هؤلاء ياجابر خلفائي

وأوصيائي وأولادي وعترتي، من أطاعهم فقد أطاعني، ومن عصاهم فقد عصاني، ومن أنكرهم أو أنكر واحداً منهم فقد أنكرني، بهم يمسك اللّه عزّ وجلّ السماء ان تقع على الأرض إلاّ بإذنه، وبهم يحفظ اللّه الارض أن تميد بأهلها.

٢٥٤ـ ١٠٦ـ **كفاية الأثر**: حدثنا علي بن الحسين (الحسن خ ل) بن محمد قال: حدثنا هارون بن موسى رحمه اللّه قال: حدثنا أبو ذر أحمد بن [،ل: حدّثنا محمد بن سليمان سلمان] الباغندي محمد بن حميد خ ل ـ قال: حدثنا إبراهيم بن المختار، عن نصر بن حميد، عن أبي اسحاق، عن الاصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام، قال هارون: وحدثنا أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد في سنة ثمان عشر وثلاثمائة قال: حدثني ابو عبداللّه محمد بن زيد قال: حدثنا إسماعيل بن يونس الخزاعي البصري في داره، عن هشيم (هيثم خ ل) بن بشير الواسطي قراءة عليه من أصل كتابه، عن أبي المقدام شريح بن هاني بن شريح الصائغ (الصانع خ ل) المكّي، عن علي عليه السلام، وعن أحمد بن محمد بن عبداللّه الجوهري قال: حدثنا محمد بن عمر القاضي الجعابي

١٠٦ـ كفاية الاثر: ص١٤٦، ب٢٣، ح٣؛ الإنصاف: ص٨٤، باب الشين، ح٧٦؛ بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٣٣، ب٤١، ح١٩٥.

اقول: الظاهر انّ شريحاً المذكور في السند هو ابوالمقدام شريح بن هانيء بن يزيد بن الحارث، وقيل: إنّه شريح بن الحارث بن قيس الكندي، وهشيم هو هشيم بن بشير بن القاسم الواسطي هذا، والمراد من الخامس مولانا المهدي الإمام الثاني عشر الذي هو من ولد السابع وهو الإمام موسى بن جعفر عليهم السلام وقوله صلّى اللّه عليه وآله وسلّم (من ولدي) مع انّ اولهم الإمام اميرالمؤمنين علي عليه السلام، على سبيل التغليب كما هو ظاهر من نفس الحديث وغيره، ويحتمل ان يكون ذلك بضمّ سيدة نساء العالمين عليهم وعليها السلام، وعليه يكون الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام هو السابع من ولده حقيقة، وعلى كل فالمراد معلوم.

قال : حدثنا محمدبن عبدالله بن (أبوخ ل) جعفر قال : حدثنا محمدبن حبيب الجندي سابوري ، عن يزيدبن أبي زياد ، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى قال : قال علي عليه السلام : كنت عند النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم في بيت أُمّ سلمة (والحديث طويل في أوصياء الأنبياء عليهم السلام وساق الكلام إلى أن قال :) قال : (يعني رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم) وأنا أدفعها ـ يعني الوصاية ـ اليك يا علي ، وأنت تدفعها الى ابنك الحسن والحسن يدفعها إلى أخيه الحسين ، والحسين يدفعها الى ابنه علي ، وعلي يدفعها الى ابنه محمد ، ومحمد يدفعها إلى ابنه جعفر ، وجعفر يدفعها إلى ابنه موسى ، وموسى يدفعها إلى ابنه عليّ ، وعلي يدفعها إلى ابنه محمد ، ومحمد يدفعها إلى ابنه علي ، وعلي يدفعها إلى ابنه الحسن ، والحسن يدفعها إلى ابنه القائم ، ثم يغيب عنهم إمامهم ماشاء الله ، ويكون له غيبتان إحداهما أطول من الاخرى ، ثم التفت إلينا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال رافعاً صوته : الحذر الحذر إذا فقد الخامس من ولد السابع من ولدي قال علي : فقلت : يارسول الله فما يكون بعد غيبته (هذه خ ل) قال : يصبر حتى يأذن الله له بالخروج ، فيخرج (من اليمن خ ل) من قرية يقال لها كرعة ، على رأسه عمامة متدرّع بدرعي ، متقلّد بسيفي ذي الفقار ، ومناد ينادي : هذا المهديّ خليفة الله فاتّبعوه يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً وذلك عندما تصير الدنيا هرجاً ومرجاً ويغار بعضهم على بعض ، فلا الكبير يرحم الصغير ولا القوي يرحم الضعيف فحينئذ يأذن الله له بالخروج .

٢٥٥ ـ ١٠٧ـ كفاية الاثر : حدثنا محمدبن علي بن الحسين رضي

١٠٧ـ كفاية الاثر : ص١٥٢ ، ب٢٣ ، ح٥ ؛ كمال الدين : ج ١ ، ص٢٥٢ ، ب٢٣ ، ح٢ ، مع زيادة في آخر ، العيون : ج ١ ، ص٥٨ ، ب٦ ح٢٧ ، مثل ما في كمال الدين ، بحار

اللّه عنه قال: حدثنا محمدبن إبراهيم‌بن إسحاق الطالقاني رضي اللّه عنه قال: حدثنا محمدبن همام قال: حدثنا أحمدبن مابنداذ (مابنداد خ ل) قال: حدّثنا احمدبن هلال، عن محمدبن ابي عمير، عن المفضل‌بن عمر، عن الصادق جعفربن محمد، عن أبيه محمدبن علي، عن ابيه علي‌بن الحسين، عن أبيه الحسين‌بن علي، عن أبيه أميرالمؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: لما أُسري بي الى السماء أوحى إليّ ربي جلّ جلاله فقال: يامحمد إنّي اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها وجعلتك نبياً وشققت لك من اسمي اسماً، فانا المحمود وانت محمّد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها علياً وجعلته وصيّك وخليفتك وزوج ابنتك وأبا ذريتك وشققت له اسماً من أسمائي، فانا العلي الاعلى وهو علي، وجعلت فاطمة والحسن والحسين من نوركما، ثم عرضت ولايتهم على الملائكة، فمن قبلها كان عندي من المقربين، يامحمد لو انّ عبداً عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم أتاني جاحداً لولايتهم ما أسكنته جنّتي ولا اظللته تحت عرشي، يا محمد اتحب أن تراهم؟ قلت: نعم يارب، فقال عزّوجلّ: ارفع راسك فرفعت رأسي فإذا بأنوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي‌بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى‌بن جعفر وعلي‌بن موسى ومحمدبن علي وعلي‌بن محمد والحسن‌بن علي ومحمد (م ح م د، خ ل) بن الحسن القائم في وسطهم كأنّه كوكب دريّ، فقلت: ياربّ من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الائمّة وهذا القائم الذي يحلّ حلالي ويحرّم حرامي وبه انتقم من أعدائي،

الانوار: ج٣٦، ص٢٤٥، ب٤١، ح٥٨، عن العيون وكمال الدين والمحتضر، إثبات الهداة: ج٢، ص٣٢٧، ب٩، ح١٢٦، غاية المرام: ب١٤٢، ح٣؛ الإصاف: ص٢٩٩، باب الميم، ح٢٧٧.

وهو راحة لأوليائي وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين.

٢٥٦ـ ١٠٨ـ **كفاية الاثر**: حدثنا علي بن الحسن بن محمد قال: حدثنا هارون بن موسى التلعكبري قال: حدثنا عيسى بن موسى الهاشمي بسرّمن راى قال: حدثني ابي، عن ابيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي، عن أبيه علي عليهم السلام قال: دخلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في بيت أم سلمة وقد نزلت عليه هذه الآية: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾**[1] فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: يا علي هذه الآية نزلت فيك وفي سبطيّ والائمّة من ولدك، فقلت: يارسول الله وكم الائمّة بعدك؟ قال: أنت ياعلي، ثمّ ابناك الحسن والحسين، وبعد الحسين علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد جعفر ابنه، وبعد جعفر موسى ابنه، وبعد موسى علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، والحجّة من ولد الحسن (وبعد الحسن ابنه الحجّة خ ل)، هكذا وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش وسالت الله عزّوجلّ عن ذلك، فقال: يامحمد هم الائمّة بعدك مطهّرون معصومون، وأعداؤهم ملعونون.

٢٥٧ـ ١٠٩ـ **كفاية الأثر**: حدثني علي بن الحسن بن محمد قال: حدثنا عتبة بن عبدالله الحمصي بمكة قراءةً عليه سنة ثمانين وثلاثمائة قال: حدثنا (علي بن خ ل) موسى القطفاني (القطقطاني أو الغطفاني خ ل) قال:

١٠٨ـ كفاية الأثر: ص١٥٥، ب٢٣، ح٩؛ بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٦٦، ب٤١، ح١٩٩؛ الإنصاف: ص٢٥٨، باب العين، ح٢٤٢.

(١) الاحزاب: ٣٣.

١٠٩ـ كفاية الأثر: ص١٦٢ ـ ١٦٥، ب٢٤، ح٢؛ بحار الانوار: ج٣٦، ص٢٣٨ـ ٢٤٠، ب٤١، ح٢٠١؛ الإنصاف: ١٢٥ ـ ١٢٧، باب الحاء، ح١١٥.

حدثنا أحمدبن يوسف الحمصي (قال: حدثنا محمدبن عكاشةخ ل) قال: حدثنا حسين بن زيدبن علي قال: حدثنا عبداللّهبن حسن بن حسن، عن أبيه، عن الحسن بن علي عليهما السلام قال: خطب رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يوماً فقال بعدما حمد اللّه واثنى عليه: معاشر الناس كأنّي أُدعى فأُجيب وإنّي تارك فيكم الثقلين كتاب اللّه وعترتي أهل بيتي ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا، فتعلّموا منهم ولا تعلّموهم فإنّهم اعلم منكم لايخلو (لاتخلوخ ل) الارض منهم ولو خلت إذاً لساخت باهلها، ثم قال: اللّهم إنّي اعلم انّ العلم لايبيد ولا ينقطع وإنّك لاتخلي ارضك من حجّة لك على خلقك ظاهر ليس بالمطاع، أو خائف مغمور لكي لاتبطل (يبطل خ ل) حجّتك ولايضلّ اولياؤك بعد إذ هديتهم، اولئك الاقلّون عدداً الأعظمون قدراً عند اللّه، فلمّا نزل عن منبره قلت: يارسول اللّه اما أنت الحجّة على الخلق كلهم؟ قال: ياحسن إنّ اللّه يقول: ﴿**إنّما انت منذر ولكل قوم هاد**﴾[1] فانا المنذر وعلي الهادي، قلت: يارسول اللّه فقولك إن الأرض لاتخلو من حجّة؟ قال: نعم، علي هو الإمام والحجّة بعدي، وأنت الحجّة والإمام بعده، والحسين الإمام والحجّة بعدك، ولقد نبّأني اللطيف الخبير أنّه يخرج من صلب الحسين ولد يقال له علي سميّ جده علي، فإذا مضى الحسين قام بالامر بعده علي ابنه وهو الحجّة والإمام، ويخرج اللّه من صلب علي ولداً سميّي واشبه الناس بي، علمه علمي وحكمه حكمي وهو الإمام والحجّة بعد أبيه، ويخرج اللّه من صلبه مولوداً يقال له جعفر، أصدق الناس قولاً [وعملاً] وهو الإمام والحجّة بعد أبيه، ويخرج اللّه تعالى من صلب جعفر مولوداً [يقال له موسى] سميّ موسى بن عمران، أشدّ الناس تعبداً، فهو الامام والحجة بعد ابيه، ويخرج

---

(١) الرعد: ٧.

اللّه من صلب موسى ولداً يقال له علي، معدن علم اللّه وموضع حكمته فهو الإمام والحجّة بعد أبيه، ويخرج اللّه من صلب علي مولوداً يقال له محمد فهو الإمام والحجّة بعد أبيه، ويخرج اللّه من صلب محمد مولوداً يقال له علي، فهو الامام والحجّة بعد أبيه، ويخرج اللّه من صلب علي مولوداً يقال له الحسن فهو الإمام والحجّة بعد أبيه، ويخرج اللّه من صلب الحسن الحجّة القائم إمام زمانه ومنقذ أوليائه، يغيب حتى لايُرى، يرجع عن أمره قوم ويثبت عليه آخرون ﴿**ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين**﴾[1] ولو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد لطوّل اللّه عزّوجلّ ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، فلا يخلو الارض منكم، أعطاكم اللّه علمي وفهمي ولقد دعوت اللّه أن يجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي ومن زرعي وزرع زرعي.

٢٥٨ـ ١١٠ـ **مقتضب الأثر**: قال: ومن أتقن الاخبار المأثورة وغريبها وعجيبها ومن المصون المكنون في أعداد الائمّة وأسمائهم من طريق العامة مرفوعاً وهو خبر الجارودبن المنذر واخباره عن قسّ بن ساعدة (ثم ذكر سنده إلى الجارود، وذكر أنّه كان عالماً ببعث النبي صلّى اللّه عليه

---

(١) يونس: ٤٨، والانبياء: ٣٨، والنمل: ٧١، وسبأ: ٢٩، ويس: ٤٨.

١١٠ـ مقتضب الاثر: ص٣١، ح٢١، والظاهر أنّ الجارود المذكور هو الصحابي ابن المعلى، وقيل: ابن عمرو بن حنش بن المعلى، وقيل: حنش بن النعمان، قيل: إنّ اسمه بشر وكنيته أبوالمنذر، ولذلك وقع السهو في سند هذا الحديث فذكر جارود بن المنذر بدل جارود أبوالمنذر، والظاهر أنّه من سهو النساخ وتمام الحديث يطلب من المقتضب ويطلب مع شرحه من كنز الفوائد: ص٢٥٦، وفي كتاب البرهان على صحة طول عمر الإمام صاحب الزمان عليه‌السلام، كما يطلب مع شرحه في اربعين المجلسي: ذيل الحديث العشرين، ص٢٣٩، وفي بحار الانوار: ج١٥، ص٢٤١، ب٢، ح٦٠، وج١٨، ص٢٩٣، ب٣، ح٣، وج٢٦، ص٢٩٨، ب٦، ح٦٥، إثبات الهداة: ج٣، ب٩، ف٦٢، ح٨١٨.

وآله وسلّم عارفاً باسماء أوصيائه عليهم السلام. والحديث طويل ذكر فيه أنّ الجارود العبدي كان نصرانياً فاسلم عام الحديبية وحسن اسلامه وكان قارئاً للكتب إلى أن قال: فانشأ يحدثنا في إمارة عمر بن الخطّاب، وساق الكلام إلى أن قال:) ثم قلت: يارسول اللّه أنبئني أنباك اللّه بخير عن هذه الاسماء التي لم نشهدها وأشهدنا قس ذكرها؟ فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: ياجارود ليلة أُسري بي إلى السماء أوحى اللّه عزّوجلّ إليّ أن سل من أرسلنا قبلك من رسلنا على مابعثوا، فقلت: على مابعثتم؟ فقالوا: على نبوّتك وولاية علي بن أبي طالب والائمّة منكما ثم أوحى إليّ أن التفت عن يمين العرش، فالتفتُّ فإذا علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهديّ في ضحضاح من نور يصلّون، فقال لي الرب تعالى: هؤلاء الحجج أوليائي، وهذا المنتقم من أعدائي... الحديث.

٢٥٩ـ ١١١ـ **كفاية الأثر**: حدثنا علي بن الحسن بن محمد قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عبداللّه بن أحمد (بن عبداللّه بن أحمد خ ل) بن عيسى بن منصور الهاشمي قال: حدثنا أبوموسى عيسى بن أحمد العطار قال: حدثنا عمار بن محمد الثوري، عن سفيان، عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف، عن الحسن بن علي عليه السلام قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يقول لعلي عليه السلام: أنت وارث علمي ومعدن حكمي والإمام بعدي، فإذا استشهدت فابنك الحسن، فإذا استشهد الحسن فابنك الحسين، فإذا

١١١ـ كفاية الاثر: ص١٦٦، ب٢٤، ح٥؛ بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٤٠، ب٤١، ح٢٠٤، الانصاف: ص٣٤، باب الالف، ح٣٤.

أستشهد الحسين فابنه علي (فعلي ابنه خ ل) يتلوه تسعة من صلب الحسين ائمة (أطهار أبرار خ ل) فقلت: يارسول اللّه فما أسماؤهم (أساميهم خ ل)؟ قال: علي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهديّ من صلب الحسين يملأ اللّه تعالى به الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

٢٦٠ـ ١١٢ـ **كفاية الأثر**: أخبرنا الحسين بن محمد بن سعيد (الصيرفي خ ل) قال: حدثني أبوالحسن علي بن محمد بن شنبوذ (شينود أو شبنوذ خ ل) قال: حدثنا علي بن حمدون قال: حدثنا علي بن حكيم الأودي (الازدي خ ل) قال: أخبرنا (حدثنا خ ل) شريك، عن عبداللّه بن سعد عن الحسين بن علي عليهما السلام، عن النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم قال: اخبرني جبرئيل لمّا أثبت (ثبت خ ل) اللّه تبارك وتعالى اسم محمد صلّى اللّه عليه وآله وسلّم في (على خ ل) ساق العرش، قلت: يارب هذا الاسم المكتوب في ساق العرش أرى (أراه خ ل، أرني خ ل) أعزّ خلقك عليك، قال: فأراه اللّه اثني عشر أشباحاً أبداناً بلا أرواح بين السماء والأرض، فقال: ياربّ بحقّهم عليك إلاّ أخبرتني عنهم (خبرتني منهم خ ل)، فقال: هذا نور علي بن أبي طالب وهذا نور الحسن و(هذا نور خ ل) الحسين وهذا نور علي بن الحسين وهذا نور محمد بن علي وهذا نور جعفر بن محمد وهذا نور موسى بن جعفر وهذا نور علي بن موسى وهذا نور محمد بن علي وهذا نور علي بن محمد وهذا نور الحسن بن علي وهذا نور الحجّة القائم المنتظر، قال: فكان رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم يقول: ما أحد يتقرب إلى اللّه عزّوجل بهؤلاء القوم إلاّ أعتق اللّه

١١٢ـ **كفاية الأثر**: ص١٦٩، ب٢٥، ح١؛ بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٤١، ب٤١، ح٢٠٦، **الإنصاف**: ص٢٢٢، باب العين، ح٢١٢.

رقبته من النار.

٢٦١ـ ١١٣ـ كفاية الأثر: أخبرنا محمدبن عبدالله بن المطلب الشيباني رضي الله عنه قال: حدثنا محمدبن أبي بكر (محمد أبو بكربن خ ل) هارون الدينوري قال: حدثنا محمدبن عباس المقري (المصري خ ل) قال: حدثنا عبداللهبن إبراهيم الغفاري قال: حدثنا حريزبن عبدالله الحذاء قال: حدثنا إسماعيل بن عبدالله، عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: لما أنزل الله تبارك وتعالى هذه الآية: **﴿واولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض﴾**[1] سالت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عن تأويلها، فقال: والله ما عنى (بها خ ل) غيركم وأنتم أُولوا الأرحام، فإذا متّ فأبوك علي أولى بي وبمكاني، فإذا مضى أبوك فاخوك الحسن أولى به، فإذا مضى الحسن فأنت أولى به، قلت: يارسول الله فمن بعدي أولى بي، فقال: ابنك علي أولى بك من بعدك، فإذا مضى فابنه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى به (من بعده بمكانه خ ل) وبمكانه من بعده، فإذا مضى جعفر فابنه موسى اولى به من بعده، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى عليّ فابنه الحسن أولى به من بعده، فإذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك فهذه الائمّة التسعة من صلبك اعطاهم الله علمي وفهمي، طينتهم من طينتي، مالقوم يؤذونني (يوذوني خ ل) فيهم؟ لاأنالهم الله شفاعتي.

١١٣ـ كفاية الأثر: ص١٧٥، ب٢٥، ح٤، بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٤٣، ب٤١، ح٢٠٩، الإنصاف: ص١٠١، باب الهمزة، ح٨٨.

(١) الانفال: ٧٥.

٢٦٢ـ ١١٤ـ كفاية الاثر: وعنه ـ يعني علي بن الحسن بن محمد ـ قال: حدثنا هارون بن موسى قال: حدثنا محمد بن اسماعيل (ابراهيم خ ل) النحوي، قال: حدثنا الحسين بن عبدالله السكري (البكري أو اليسكري أو السكوني خ ل) عن أبيه، عن عطا، عن الحسين بن علي قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أنا أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، ثم أنت ياعلي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعدك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، والحجّة بن الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، أئمة أبرار هم مع الحقّ والحقّ معهم.

٢٦٣ـ ١١٥ـ كفاية الاثر: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالله [بن] الحسن العياشي (العباسي خ ل) قال: حدثني جدي عبيدالله بن الحسن،

١١٤ـ كفاية الاثر: ص١٧٧، ب٢٥، ح٦؛ بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٤٥، ب٤١، ح٢١١؛ الإنصاف: ص٢٢٩، باب العين، ح٢٢١.

١١٥ـ كفاية الاثر: ص١٨٥، ب٢٦، ح٥؛ بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٤٨، ب٤١، ح٢١٧، الإنصاف: ص٣١، باب الهمزة، ح٢٧٠.

اقول: كان السند هكذا: احمد بن محمد بن عبيدالله بن الحسن بن عياش بن إبراهيم بن ايوب الجوهري عن جدّه عبيدالله عن احمد بن عبدالجبار عن احمد بن عبدالرحمان المخزومي عن عمر بن حماد الابح عن علي بن هاشم بن البريد أبي الحسن الكوفي عن أبيه هاشم بن البريد أبي علي الكوفي عن ابي سعيد التميمي عن أبي ثابت مولى أبي ذر.

عن احمدبن عبدالجبار قال: حدثنا احمدبن عبدالرحمان المخزومي قال: حدثنا عمرو [عمر]بن حماد الابح، عن علي بن هاشم [بن] البريد، عن ابيه قال: حدثني ابو سعيد التميمي، عن ابي ثابت مولى أبي ذر، عن أم سلمة قالت: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: لما أُسري بي إلى السماء نظرت فإذا مكتوب على العرش لا إله إلاّ اللّه محمد رسول اللّه أيدته بعلي ونصرته بعلي ورأيت انوار علي وفاطمة والحسن والحسين وانوار علي بن الحسين ومحمدبن علي وجعفربن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمدبن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ورأيت نور الحجّة يتلألأ من بينهم كأنّه كوكب دري، فقلت: ياربّ من هذا؟ ومن هؤلاء؟ فنوديت: يا محمد هذا نور علي وفاطمة وهذا نور سبطيك الحسن والحسين وهذه أنوار الائمّة بعدك من ولد الحسين مطهّرون معصومون وهذا الحجّة (الذي خ ل) يملأ الأرض (الدنياخ ل) قسطاً وعدلاً.

٢٦٤ـ ١١٦ـ **كفاية الاثر**: حدثني الحسين بن علي قال: حدثني هارون بن موسى قال: حدثنا محمدبن إسماعيل الفزاري قال: حدثنا عبداللّه بن صالح كاتب الليث قال: حدثنا رشيد (رشدخ ل)بن سعد قال: حدثنا أبويوسف الحسين بن يوسف الانصاري من بني الخزرج، عن سهل بن سعد الانصاري قال: سالت فاطمة بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم عن الائمّة، فقالت: كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يقول: ياعلي انت الإمام والخليفة بعدي وانت أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضيت فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فابنك الحسين (فالحسين خ ل) أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى

١١٦ـ كفاية الاثر: ص١٩٥، ب٢٨، ح٣؛ بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٥١، ب٤١، ح٢٢١، الانصاف: ص١٩١، باب السين، ح١٨٨.

الحسين فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من انفسهم، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من انفسهم، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى بالمؤمنين من انفسهم، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى بالمؤمنين من انفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من انفسهم، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى بالمؤمنين من انفسهم، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فالقائم المهديّ أولى بالمؤمنين من انفسهم، يفتح اللّه تعالى به مشارق الأرض ومغاربها فهم أئمّة الحقّ والسنة الصدق، منصور من نصرهم ومخذول من خذلهم.

وفيه حدثنا علي بن الحسن قال: حدثنا محمدبن الحسين الكوفي، قال: حدثنا ميسرة بن عبداللّه قال: حدثنا ابو بكر عبداللّه بن محمدبن عبداللّه القرشي قال: حدثنا محمدبن سعد صاحب الواقدي قال: حدثنا محمدبن عمر الواقدي، قال: حدثني أبو هارون (مروان خ ل)، عن أبي جعفر محمدبن علي عليهما السلام عن جابربن عبداللّه الانصاري قال: دخلت على فاطمة بنت رسول اللّه وفي يدها لوح من زمرد أخضر (وذكر الحديث. . .)

٢٦٥ـ ١١٧ـ الفضائل: (قال:) بالاسناد يرفعه إلى عبداللّه بن أبي أوفى عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم انه قال: لما خلق اللّه إبراهيم الخليل كشف له عن بصره فنظر في جانب العرش فرأى نوراً،

١١٧ـ الفضائل: ص١٥٨ .

اقول: نسخة الفضائل المطبوعة مغلوطة جدآ صححنا (يرفعه إلى عبداللّه بن ابي وقاص) بنسخة البحار: ج٣٦، ص٢١٣ و ٢١٤، ب٤٠، ح١٥، عن الروضة والفضائل وفيها (يرفعه إلى عبداللّه بن ابي أوفى)؛ إثبات الهداة: ج٢، ص٤١٧، ف٧، ب٩، ح٢٧٨، عن كتاب الروضة المنسوب إلى ابن بابويه مختصراً.

فقال: إلهي وسيدي ماهذا النور؟ قال: يا إبراهيم هذا محمد صفيي وصفوتي، فقال: إلهي وسيدي إني أرى بجانبه نوراً آخر، قال: يا إبراهيم هذا علي ناصر ديني، فقال: إلهي وسيدى أرى إلى جانبيهما نوراً آخر ثالثاً يلي النورين، قال: يا إبراهيم هذه فاطمة تلي أباها وبعلها، فطمت محبيها من النار، قال: إلهي وسيدي أرى نورين يليان الأنوار الثلاثة، قال: يا إبراهيم هذان الحسن والحسين يليان اباهما وأُمّهما وجدّهما، فقال: إلهي وسيدي إني أرى تسعة أنوار قد أحدقوا بالخمسة الأنوار، قال: يا إبراهيم هؤلاء الائمّة من ولدهم، قال: إلهي وسيدي وبمن يعرفون؟ قال: يا إبراهيم أولهم علي بن الحسين، ومحمد ولد علي، وجعفر ولد محمد، وموسى ولد جعفر، وعلي ولد موسى، ومحمد ولد علي، وعلي ولد محمد، والحسن ولد علي، ومحمد ولد الحسن القائم المهديّ، قال: إلهي وسيّدي أرى عدّة أنوار حولهم لايحصي عدّتهم إلاّ أنت، قال: يا إبراهيم هؤلاء شيعتهم ومحبّوهم، قال: إلهي وسيدي بم يعرف شيعتهم (و محبّوهم) ؟ قال: بصلاة الإحدى والخمسين، والجهر ببسم اللّه الرحمن الرحيم، والقنوت قبل الركوع، وسجدتي الشكر، والتختّم باليمين، قال إبراهيم: اجعلني إلهي من شيعتهم ومحبيهم، قال: جعلتك فأنزل اللّه تعالى فيه: **﴿وإن من شيعته لإبراهيم* إذ جاء ربّه بقلب سليم﴾**[1] صدق اللّه تعالى ورسوله. قال المفضّل بن عمر: إنّ إبراهيم لما أحسّ بالموت روى هذاالخبر وسجد فقبض في سجدته.

٢٦٦ ـ ١١٨ـ مقتضب الأثر: حدثنا أبوالحسن علي بن سنان الموصلي

---

(١) الصافات: ٨٣ و ٨٤.

١١٨ـ مقتضب الأثر: ص١٠، ح١٠؛ غيبة الشيخ: ص١٤٧، ح١٠٩، بسنده عن علي بن سنان عن أحمد بن محمد عن محمد، بن صالح، عن سلمان بن احمد، عن زياد بن

المعدل قال: أخبرني أحمدبن محمد الخليلي الآملي قال: حدثنا محمدبن صالح الهمداني قال: حدثنا سليمان بن أحمد قال: أخبرني الريان بن مسلم، عن عبدالرحمان بن يزيدبن جابر قال: سمعت سلام بن أبي عميرة قال: سمعت أبا سلمى راعي إبل رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يقول: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يقول: ليلة أسري بي إلى السماء، قال العزيز جلّ ثناؤه: ﴿ آمن الرسول بما أُنزل إليه من ربّه﴾[1]

مسلم وعبدالرحمان بن يزيد بن جابر عن سلام... وفيه: من شبح نور من نوري. بدل «من شبح نوري»؛ مقتل الحسين عليه‌السلام للخوارزمي: ج١، ف٦، ص٩٥، فرائد السمطين، ج٢، ص٣١٩، ح٥٧١ وفيه وفي مقتل الخوارزمي: زياد بن مسلم بدل (الريان) وسلمان بدل (سليمان) وفيهما (الحسن والحسين والائمة من ولده) وفيهما (سلامة عن أبي سلمى) واختلافات يسيرة أُخرى.

مقتل الحسين عليه‌السلام للخوارزمي: ج١، ف٦، ص٩٥، فرائد السمطين، ج٢، ص٣١٩، ح٥٧١ وفيه وفي مقتل الخوارزمي: زياد بن مسلم بدل (الريان) وسلمان بدل (سليمان) وفيهما (الحسن والحسين والائمة من ولده) وفيهما (سلامة عن أبي سلمى) واختلافات يسيرة أُخرى.

مائة منقبة: ص٣٧، المنقبة السابعة عشر، كفاية المهتدي (الاربعين): ص ٦٠، ح٧، تبيين المحجّة: ص٢٨٣، الطرائف: ص١٧٢، ح٢٧٠، ينابيع المودة: ص٤٨٦، ب٩٣، وص٢٦١، ب٤١، ح٨٢، العوالم: ج١٥/ ٣: ٣٥ ـ ٣٨، ب١، من ابواب النصوص، ح١؛ بحار الانوار: ج٣٦، ص٢١٦ و ٢١٧، ب٤٠، ح١٨، تفسير الفرات: ص٥، الإنصاف: ص٦٢، باب الهمزة، ح٥٦، غاية المرام: ص ٦٩٥، ح٢٧، ومؤلفات اخرى غير ما أشرنا اليه.

اقول: الظاهر أنّ السند هكذا: علي بن سنان الموصلي المعدل عن أحمد بن محمد الخليلي عن محمد بن صالح الهمداني عن سليمان بن أحمد عن زياد بن مسلم أو ريان ابن مسلم عن عبدالرحمان بن يزيد بن جابر عن أبي سلام الاسود عن ابي سلمى. أمّا سلام بن أبي عميرة الخراساني فهو يروي عن الإمام ابي جعفر وابي عبداللّه عليهماالسلام ويبعد روايته عن ابي سلمى، واللّه هو العالم.

(١) البقرة: ٢٨٥.

قلت: والمؤمنون، قال: صدقت يامحمد. مَنْ خلفت لأمّتك؟ قلت: خيرها، قال: علي بن ابي طالب؟ قلت: نعم يارب، قال يامحمد: إني اطّلعت على الارض اطّلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسماً من اسمائي فلا أذكر في موضع إلاّ وذكرت معي فانا المحمود وانت محمد، ثم اطّلعت فاخترت منها علياً وشققت له اسماً من أسمائي فانا الاعلى وهو علي، يامحمد إني خلقتك وخلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين من سنخ نوري وعرضت ولايتكم على أهل السماوات والأرضين فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين، يامحمد لو انّ عبداً من عبيدي عبدني حتى ينقطع أو يصير كالشنّ البالي، ثم أتاني جاحداً لولايتكم ماغفرت له أو يقرّ بولايتكم، يا محمد اتحبّ ان تراهم؟ قلت: نعم يارب، فقال لي: التفت عن يمين العرش، فالتفتُّ فإذا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي، في ضحضاح من نور قياماً يصلّون وهو فى وسطهم يعني المهدي ـ كانه كوكب درّي، فقال: يا محمد هؤلاء الحجج وهو الثائر من عترتك، وعزّتي وجلالي إنّه الحجّة الواجبة لأوليائي والمنتقم من أعدائي.

٢٦٧ـ ١١٩ـ المناقب: عبدالله بن محمد البغوي، عن علي بن الجعد، عن أحمد بن وهب بن منصور، عن أبي قبيصة شريح بن محمد العنبري،

١١٩ـ المناقب: ج١، ص٢٩٢، باب ماروته العامة، مائة منقبة: ص٢٤، المنقبة السادسة مع اختلاف في بعض الالفاظ، بحار الأنوار: ج٣٦، ص٢٧٠، ب٤١، ح٩١، الصراط المستقيم: ج٢، ص١٥٠، تبيين المحجة: ص٢٤٣، وقال: في التعبير بالخلف دلالة على اتصال إمامته زماناً بوفاة الحسن عليه‌السلام، إثبات الهداة: ج٣، ص٢٢٢، ب٩، ف٢٧، ح٢١٠، الاستنصار: ص٢٢، العوالم: ج١٥/٣: ١٣٤، ح٦٨.

عن نافع، عن عبدالله بن عمر قال: قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: ياعلي أنا نذير أُمّتي وأنت هاديها والحسن قائدها والحسين سائقها وعلي بن الحسين جامعها ومحمد بن علي عارفها وجعفر بن محمد كاتبها وموسى بن جعفر محصيها وعلي بن موسى معبّرها ومنجيها وطارد مبغضيها ومدني مؤمنيها ومحمد بن علي قائدها وسائقها وعلي بن محمد سائرها وعالمها والحسن بن علي ناديها ومعطيها والقائم الخلف ساقيها وناشدها وشاهدها إنّ في ذلك لآيات للمؤمنين (للمتوسمين خ ل) قال ابن شهر آشوب: وقد روى ذلك جماعة عن جابر بن عبدالله عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم.

٢٦٨ـ ١٢٠ـ مائة منقبة: حدثني محمد بن علي بن الفضل بن تمام الزيات رحمه الله قال: حدثني محمد بن القاسم قال: حدثني عباد بن يعقوب قال: حدثني موسى بن عثمان قال: حدثني الأعمش قال: حدثني أبو إسحاق، عن الحارث وسعيد بن قيس، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أنا واردكم على الحوض وأنت ياعلي الساقي والحسن الذائد (الرائد خ ل) والحسين

١٢٠ـ مائة منقبة: ص٢٣، المنقبة الخامسة؛ مقتل الحسين عليه السلام: ج١، ص٩٥، ف٦، المناقب: ج١، ص٢٩٢ عن الاعمش بسنده عن اميرالمؤمنين عليه السلام وجابر الانصاري كليهما عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، فرائد السمطين: ج٢، ص٣٢١، ب٦١، ح٥٧٢، الصراط المستقيم: ج٢، ص١٥٠، ب١٠، ق٢، ف٤، كشف الاستار: ص١١٠، الطرائف: ص٢٧٣، ح٢٧١، النجم الثاقب: ب٥، العوالم، ج١٥/٣: ١٣٤ ح٦٩، بحار الانوار: ج٢٦، ص٣١٦، ب٦، ح٨٠، الاستنصار: ص٢٣، الانصاف: ص١٤، باب الهمزة، ح١٠، غاية المرام: ب١٤١، ح٢، عن الخوارزمي.

اقول: ذكر في بعض المصادر المذكورة (سعيد بن بشير) وبعضها (سعيد بن بشر) بدل (سعيد بن قيس).

الآمر وعلي بن الحسين الفارض (القائد أو الفارط خ ل) ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن محمد السائق وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين وعلي بن موسى مزين (زين أو معين خ ل) المؤمنين ومحمد بن علي منزل أهل الجنة درجاتهم وعلي بن محمد خطيب شيعته (يوم القيامة خ ل - شيعتهم خ ل - ومزوّجهم الحور العين والحسن بن علي سراج أهل الجنة يستضيئون به والقائم الهادي المهدي شفيعهم يوم القيامة، حيث لا يأذن الله إلّا لمن يشاء ويرضى.

٢٦٩ - ١٢١ - **غيبة الشيخ**: أخبرني جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن محمد بن أحمد بن عبدالله (عبيدالله خ ل) الهاشمي قال: حدثني أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور قال: حدثني أبوالحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي صلوات الله عليهم قال: قال [لي] علي صلوات الله عليه: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من سرّه أن يلقى الله عزّوجلّ آمناً مطهراً لايحزنه الفزع الاكبر، فليتولّك وليتولّ بنيك الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمداً وعلياً والحسن ثم المهدي وهو خاتمهم وليكوننّ في آخر الزمان قوم يتولّونك يا علي يشنأهم الناس ولو أحبهم كان خيراً لهم لو كانوا يعلمون، يؤثرونك وولدك على الآباء

---

١٢١ - غيبة الشيخ: ص١٣٦، ح١٠٠؛ بحار الانوار: ج٣٦، ص٢٥٨، ب٤١، ح٧٧ وفيه: (ولو احبّوهم)؛ المناقب: ج١، ص٢٩٣، باب ماروته العامة الى قوله: (وهو خاتمهم)، اثبات الهداة: ج٢، ص٤٦٠، ف١٧، ب٩، ح٢٧٢، وج٣، ص٢٢٤، ف٢٧، ب٩، ح٢١٣ مختصراً.

والأمهات والإخوة والأخوات وعلى عشائرهم والقرابات صلوات اللّه عليهم أفضل الصلوات أُولئك يحشرون تحت لواء الحمد يتجاوز عن سيّئاتهم ويرفع درجاتهم جزاء بما كانوا يعملون.

٢٧٠ـ ١٢٢ مقتضب الأثر : قال: ومن حديث العامة ما رواه أبو جعفر محمدبن علي الأول عليه السلام، عن سالم بن عبداللّه بن عمر بن الخطاب، عن أبيه عبداللّه بن عمر وهو موافق لحديث أبي سلمى المتقدّم في أول الكتاب: حدثنا أبوالحسن ثوابة بن أحمد الموصلي الوراق الحافظ قال: حدثني أبو عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر الحراني قال: حدَّثني موسى بن عيسى بن عبدالرحمان الأفريقي قال: حدثنا هشام بن أبي عبداللّه الدستوائي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر محمدبن علي عليه السلام قال: حدثني سالم بن عبداللّه بن عمر، عن أبيه عبداللّه بن عمر، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: إنّ اللّه تعالى اوحى إليّ ليلة أُسري بي: يامحمد من خلفت في الأرض ـ وهو أعلم بذلك ـ؟ قلت: يارب أخي، قال: يامحمد! علي بن أبي طالب؟ قلت: نعم يارب، قال: يامحمد إنّي اطّلعت إلى الارض اطّلاعة فاخترتك منها فلا أُذكر حتى تذكر معي، أنا المحمود وأنت محمد، ثم إني اطّلعت إلى الأرض اطّلاعة أُخرى فاخترت منها علي بن أبي طالب فجعلته وصيّك فأنت سيّد الأنبياء وعلي سيد الأوصياء، ثم اشتققت له اسماً من أسمائي فأنا الأعلى وهو علي، يامحمد إنّي خلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام والأئمّة من نور واحد ثم عرضت ولايتهم على

١٢٢ـ مقتضب الأثر: ص٢٣، ح١٥، غيبة النعماني: ص٩٣، ب٤، ح٢٤، بحار الانوار: ج٣٦، ص٢٢٢، ب٤٠، ح٢١؛ العوالم: ج١٥/٣، ص٤٢، ح٨، تبيين المحجّة: ص٢٨٦، الانصاف: ص١١٣، باب الجيم، ح١٠٦.

الملائكة فمن قبلها كان من المقربين ومن جحدها كان من الكافرين، يامحمد لو انّ عبداً من عبادي عبدني حتى ينقطع النفس ثم لقيني جاحداً لولايتهم ادخلته ناري، ثم قال: يامحمد أتحبّ أن تراهم؟ قلت: نعم، قال: تقدّم أمامك فتقدمت أمامي فإذا علي بن ابي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمدبن علي وجعفربن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمدبن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجّة القائم كأنّه كوكب درّي في وسطهم، فقلت: ياربّ مَنْ هؤلاء؟ فقال: هؤلاء الأئمّة، وهذا القائم يحلّل حلالي ويحرّم حرامي وينتقم يامحمد من أعدائي، يامحمد أحببه واحبب من يحبّه.

قال الشيخ ابوعبدالله بن عياش: وقد كنت قبل كتبي هذا الحديث عن ثوابة الموصلي، رايته في نسخة وكيع بن الجراح التي كانت عند أبي بكر محمدبن عبدالله بن عتاب، حدثنا بها، عن ابراهيم بن عيسى القصار الكوفي، عن وكيع بن الجراح، رايتها في اصل كتابه فسالت أن يحدثني به فابى وقال: لست أُحدث بهذا الحديث عداوة ونصباً، وحدثنا بما سواه، ومن فروع كتاب اخرج فيه أحاديث وكيع بن الجراح، ثم حدثني به بعد ذلك ثوابة ورواية ابن عتاب أعلى لو كان حدثني، انتهى.

٢٧١ ـ ١٢٣ـ الأربعين: للحافظ أبي الفتح محمدبن ابي الفوارس قال: الحديث الرابع أخبرنا محمودبن محمد الهروي بقريته في جامعها في سلخ ذي الحجّة سنة [1] قال: أخبرنا ابوعبدالله محمدبن احمدبن

١٢٣ـ الاربعين: الحديث الرابع، العبقات: ج١٢، ص٢٥٣، ح٢؛ كشف الأستار: ص٦٠، إلاّ انّه ذكر (فليوال) في جميع الموارد وذكر (سعد) بدل (سعيد) والذي ذكره هو الصحيح، الفضائل: ص١٦٦، وفيه ايضاً (فليوال)؛ بحار الانوار: ج٣٦، ص٢٩٦، ب٤١، ح١٢٥، عن الفضائل والروضة وفيه (فليتول) في جميع الموارد.

(١) كذا في الأصل.

عبدالله، عن سعيدبن عبدالله، عن عبداللهبن جعفر الحميري قال: حدثني محمدبن عيسى الاشعري، عن أبي حفص أحمدبن نافع البصري قال: حدثني أبي وكان خادماً للإمام أبي الحسن عليبن موسى الرضا عليهما السلام، عنه عليه السلام قال: حدثني أبي العبد الصالح موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفربن محمد الصادق قال: حدثني أبي باقر علم الانبياء محمدبن علي قال: حدثني أبي سيد العابدين عليبن الحسين قال: حدثني أبي سيد الشهداء الحسينبن علي قال: حدثني أبي سيد الأوصياء عليبن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين قال: قال لي أخي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من أحبّ أن يلقى الله عزّوجلّ وهو مقبل عليه غير معرض عنه فليتوال علياً عليه السلام، ومن سرّه أن يلقى الله عزّوجلّ وهو راض عنه فليتوال ابنك الحسن عليه السلام، ومن أحبّ أن يلقى الله ولاخوف عليه فليتوال ابنك الحسين عليه السلام، ومن أحب أن يلقى الله وقد تمحّص عنه ذنوبه فليتوال عليبن الحسين عليهما السلام، فإنه كما قال الله تعالى: ﴿**سيماهم في وجوههم من أثر السجود**﴾[1] ومن أحب ان يلقى الله عزّوجلّ وهو قرير العين فليتوال محمدبن علي عليهما السلام، ومن أحب ان يلقى الله عزّوجلّ فيعطيه كتابه بيمينه فليتوال جعفربن محمد الصادق عليهما السلام، ومن أحب أن يلقى الله عزّوجلّ طاهراً مطهراً فليتوال موسى بن جعفر النور الكاظم عليهما السلام، ومن أحب أن يلقى الله وهو ضاحك فليتوال عليبن موسى الرضا عليهما السلام ومن أحب أن يلقى الله وقد رفعت درجاته وبدلت سيئاته حسنات فليتوال ابنه محمداً، ومن أحب ان يلقى الله عزّوجلّ فيحاسبه حساباً يسيراً ويدخله جنة عرضها السماوات

---

(١) الفتح: ٢٩.

والأرض أُعدّت للمتقين فليتوال ابنه علي (علياً ظ)، ومن أحب أن يلقى اللّه عزّوجل وهو من الفائزين فليتوال ابنه الحسن العسكري، ومن أحب أن يلقى اللّه عزّوجلّ وقد كمل ايمانه وحسن اسلامه فليتوال ابنه صاحب الزمان المهدي، فهؤلاء مصابيح الدجى وائمة الهدى وأعلام التقى، فمن أحبهم وتولاهم كنت ضامناً له على اللّه الجنة.

٢٧٢ ـ ١٢٤ـ **كفاية الأثر**: حدثنا علي بن الحسن (الحسين خ ل) بن مندة قال: حدثنا محمد بن الحسين (الحسن خ ل) الكوفي المعروف بأبي الحكم قال: حدثنا إسماعيل بن موسى بن ابراهيم قال: حدثني (محمد بن خ ل) سليمان بن حبيب قال: حدثني شريك، عن حكيم بن جبير، عن إبراهيم (النخعي خ ل)، عن علقمة بن قيس قال: خطبنا أميرالمؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة خطبته اللؤلؤة، فقال فيما قال في آخرها: الا وإنّي ظاعن عن قريب ـ ثم ساق الحديث إلى ان انتهى إلى قوله ـ: فقام إليه رجل يقال له عامر بن كثير فقال: يا أميرالمؤمنين لقد أخبرتنا عن أئمة الكفر وخلفاء الباطل فأخبرنا عن أئمة الحقّ والسنة الصدق بعدك؟ قال: نعم، إنّه لعهد عهده رليّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم إنّ هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماماً، تسعة من صلب الحسين ولقد قال النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: لما عرج بي الى السماء نظرت إلى ساق العرش فإذا مكتوب عليه: لا إله إلاّ اللّه محمد رسول اللّه أيدته بعلي ونصرته بعلي، ورأيت اثني عشر نوراً، فقلت: يارب أنوار مَنْ هذه؟ فنوديت: يامحمد هذه أنوار الائمّة من ذريتك، قلت: يارسول اللّه أفلا تسميهم لي؟ قال: نعم، انت الإمام والخليفة بعدي تقضي ديني وتنجز

١٢٤ـ كفاية الأثر: ص٢١٣، ب٢٩، ح١، بحار الأنوار: ج٣٦، ص٣٥٤، ب٤١، ح٢٢٥، الإنصاف: ص٢٣٢، باب العين، ح٢٢٧؛ تبيين المحجّة: ص٣١٠، ح ٢٠.

عـداتي وبعـدك ابناك الحسن والحسين، وبعـد الحسين ابنه علي زين العابدين، وبعـده ابنه محمد يدعى بـالباقر، وبعد محمد ابنه جعفر يدعى بالصادق، وبعد جعفر ابنه موسى يدعى بالكاظم، وبعد موسى ابنه علي يدعى بالرضا، وبعد علي ابنه محمد يدعى بالزكي، وبعد محمد ابنه علي يدعى بالنقي، وبعد علي ابنه الحسن يدعى بالأمين (بالعسكري خ ل)، والقائم من ولد الحسين (الحسن خ ل) سميّي وأشبه الناس بي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً... الحديث.

٢٧٣ ـ ١٢٥ـ كفاية الأثر: حدثنا علي بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسين الكوفي قال: حدثنا محمد بن محمود قال: حدثنا أحمد بن عبدالله الذهلي (الذاهل أو الدهلي خ ل) قال: حدثنا أبو حفص الأعشى، عن عنبسة بن الأزهر، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن نعمان (المعمر أو يعمر) قال: كنت عند الحسين عليه السلام إذ دخل عليه رجل من العرب متلثماً أسمر شديد السمرة فسلّم فردّ عليه الحسين فقال: يابن رسول اللّه مسألة، فقال عليه السلام: هات، قال: كم بين الإيمان واليقين؟ قال: أربع أصابع، قال: كيف؟ قال: الإيمان ما سمعناه واليقين ما رأيناه وبين السمع والبصر أربع أصابع، قال: فكم بين السماء

١٢٥ـ كفاية الأثر: ص ٢٣٢، ب٣١، ح٣.

وأما سند الحديث فالظاهر أنّه هكذا: علي بن الحسن عن محمد بن الحسين الكوفي عن محمد بن محمود عن أحمد بن عبداللّه (عن) الذهلي (وهو محمد بن بندار) عن ابي جعفر الأعشى عن عنبسة بن الأزهر عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر البصري، ومن عجيب سهو النساخ، تبديل يحيى بن يعمر بيحيى بن نعمان، فصار ذلك سبباً لاشتباه بعض الاكابر.

بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٨٤، ب٤٢، ح ٥؛ تبيين المحجّة: ص٣٣١، ح٢٧؛ الإنصاف: ص٣٢٦، باب الياء، ح٢٠١، العوالم: ج١٥/٣، ص٢٥٦، ب٢١٤.

والارض؟ قال: دعوة مستجابة، قال: فكم بين المشرق والمغرب؟ قال: مسيرة يوم للشمس، قال: فما عزّ المرء؟ قال: استغناؤه عن الناس، قال: فما أقبح شيء؟ قال: الفسق في الشيخ قبيح، والحدّة في السلطان قبيحة، والكذب في ذي الحسب قبيح، والبخل في ذي الغنى قبيح، والحرص في العالم قبيح، قال: صدقت يابن رسول اللّه، فاخبرني عن عدد الائمّة بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، قال: اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، قال: فسمهم لي، فاطرق الحسين عليه السلام مليّاً ثم رفع رأسه فقال: نعم، أُخبرك يا أخا العرب، إنّ الإمام والخليفة بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم أبي أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام والحسن وأنا وتسعة من ولدي منهم علي ابني وبعده ابنه محمد وبعده جعفر ابنه وبعده موسى ابنه وبعده علي ابنه وبعده محمد ابنه وبعده علي ابنه وبعده الحسن ابنه وبعده الخلف المهدي هو التاسع من ولدى يقوم بالدين في آخر الزمان، قال: فقام الأعرابي وهو يقول:

مسح النبي جبينه ... فله بريق في الخدود
أبواه من أعلى قريش ... وجده خير الجدود

٢٧٤ـ ١٢٦ـ كفاية الأثر: أخبرنا المعافابن زكريا قال: حدثنا محمدبن يزيد (مزيدخ ل) بن الأزهر البوشجي النحوي، قال: حدثني محمدبن مالك بن الأبرد القصير، قال: حدثني محمدبن فضيل قال: حدثني غالب الجهني، عن أبي جعفر محمدبن علي (الباقرخ ل)

١٢٦ـ كفاية الاثر: ص٢٤٤، ب٣٣، ح١.

والظاهر انّ السند هكذا: المعافا بن زكريّا عن محمد بن مزيد بن محمود ابى الازهر عن محمد بن مالك الابرد عن محمد بن فضيل عن غالب الجهني.

العوالم: ج١٥/٣، ص٢٦٢، ب٦، ح١؛ بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٩٠، ب٤٥، ح١؛ الإنصاف: ص٢٥٩، باب الغين، ح٢٤٣.

عليه السلام قال: إنّ الائمّة بعد رسول اللّه كعدد (بعدد خ ل) نقباء بني اسرائيل وكانوا اثني عشر، الفائز من والاهم، والهالك من عاداهم، ولقد حدثني أبي، عن أبيه قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: لما أُسري بي الى السماء نظرت فإذا على ساق العرش مكتوب: لا إله إلاّ اللّه محمد رسول اللّه أيّدته بعلي ونصرته بعلي، ورايت (مكتوباً خ ل) في مواضع: عليّاً وعليّاً وعليّاً ومحمداً ومحمداً وجعفراً وموسى والحسن والحسين والحجّة فعددتهم فإذا هم اثناعشر، فقلت: ياربّ مَنْ هؤلاء الذين اراهم؟ قال: يامحمد هذا نور وصيّك وسبطيك، وهذه أنوار الائمّة من ذريّتهم، بهم أُثيب وبهم أُعاقب.

٢٧٥ ـ ١٢٧ـ **كفاية الأثر**: حدثنا أبوالمفضّل قال: قال: حدثنا جعفربن محمدبن القاسم العلوي قال: حدثنا عبداللّه بن احمدبن نهيك قال: حدثني محمدبن أبي عمير، عن الحسين (الحسن خ ل) بن عطية، عن عمربن يزيد، عن الوردبن كميت، عن أبيه الكميت بن أبي المستهل قال: دخلت على سيّدي أبي جعفرمحمدبن علي الباقر عليهما السلام فقلت: يابن رسول اللّه إنّي قد قلت فيكم أبياتاً أفتاذن لي في إنشادها، فقال: إنّها أيام البيض، قلت: فهو فيكم خاصّة، قال: هات، فأنشأت أقول:

أضحكني الدهر وأبكاني والدهر ذو صرف وألوانِ
لتسعة في الطف قد غودروا صاروا جميعاً رهن أكفانِ

فبكى عليه السلام وبكى أبوعبداللّه وسمعت جارية تبكي من وراء

١٢٧ـ كفاية الأثر: ص٢٤٨، ب٣٣، ح ٤، الإنصاف: ص٢٧٠، باب الكاف، ح٢٥٤، وفيه (كما ملئت ظلماً وجوراً) بعد قوله: (قسطاً وعدلاً)، بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٩٠، ب٤٥، ح٢، وفيه (كما ملئت ظلماً وجوراً) بين معقوفتين، العوالم: ج١٥/٣، ص٢٦٢، ب٦، ح٢، مثل البحار؛ تبيين المحجّة: ص٣٢٩، ح٢٦ مثل الكفاية.

الخباء فلما بلغت الى قولي:

وستة لايتجارى بهم بنو عقيل خير فرسان

ثم علي الخير مولاكم (همخ ل) ذكرهم هيّج احزاني

فبكى ثم قال عليه السلام: ما من رجل ذكرنا أو ذُكرنا عنده فخرج من عينيه ماء ولو (قدرخ ل) مثل جناح البعوضة إلاّ بنى اللّه له بيتاً في الجنة وجعل ذلك (الدمعخ ل) حجاباً بينه وبين النار، فلمّا بلغت إلى قولي:

من كان مسروراً بما مسّكم او شامتاً يوماً من الآن

فقد ذللتم بعد عزّ فما ادفع ضيماً حين يغشاني

أخذ بيدي ثم قال: اللّهم اغفر للكميت ما تقدّم من ذنبه وما تاخّر، فلما بلغت إلى قولي:

متى يقوم الحقّ فيكم متى يقوم مهديّكم الثاني

قال: سريعاً إن شاء اللّه سريعاً، ثم قال: يا أبا المستهل إنّ قائمنا هو التاسع من ولد الحسين، لانّ الائمّة بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم اثنا عشر والثاني عشر هو القائم، فقلت: ياسيدي فمن هؤلاء الاثناعشر؟ قال: اولهم علي بن أبي طالب وبعده الحسن والحسين وبعد الحسين علي بن الحسين وانا، ثمّ بعدي هذا، ووضع يده على كتف جعفر، قلت: فمن بعد هذا؟ قال: ابنه موسى، وبعد موسى ابنه علي، وبعد علي ابنه محمد، وبعد محمد ابنه علي، وبعد علي ابنه الحسن، وهو أبوالقائم الذي يخرج فيملأ الدنيا قسطاً وعدلاً ويشفي صدور شيعتنا، قلت: فمتى يخرج يابن رسول اللّه؟ قال: لقد سُئل رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم عن ذلك فقال صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: إنّما مثله كمثل الساعة لاتاتيكم إلاّ بغتة.

٢٧٦ ـ ١٢٨ـ **كفاية الأثر**: وعنه ـ يعني محمدبن عبدالله الشيباني ـ قال: حدثنا أبو عبدالله جعفربن محمدبن جعفربن الحسن العلوي قال: حدثني أبو نصر أحمدبن عبدالمنعم الصيداوي قال: حدثنا عمروبن شمر الجعفي، عن جابربن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمدبن علي الباقر عليهما السلام قال: قلت له: يابن رسول الله إنّ قوماً يقولون (يزعمون خ ل) إن الله تعالى جعل الإمامة في عقب الحسن والحسين، قال: كذبوا والله أو لم يسمعوا الله تعالى ذكره يقول: **﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾**[1] فهل جعلها إلاّ في عقب الحسين عليه السلام؟ ثم قال: ياجابر إنّ الائمّة هم الذين نصّ عليهم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بالإمامة وهم الائمّة الذين قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لما أُسري بي إلى السماء وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثناعشر اسماً، منهم علي وسبطاه وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة القائم، فهذه الائمّة من أهل بيت الصفوة (النبوة خ ل) والطهارة، والله لا (ما خ ل) يدعيه أحد غيرنا إلاّ حشره الله تعالى مع إبليس وجنوده، ثم تنفس عليه السلام (الصعداء خ ل) وقال: لا رعى الله حقّ هذه الأمة فإنّها لم ترع حقّ نبيّها، أما والله لو

١٢٨ـ كفاية الاثر: ص٢٤٦، ب٣٣، ح ٢؛ بحار الانوار: ج٣٦، ص٣٥٧، ب٤١، ح٢٢٦، المحجّة: ص١٩٨، الآية ٨٣، ح١، وبين البيتين:

وذوو الصليب بحب عيسى اصبحوا   يمشون زهواً في قرى نجران

اقول: كانّه اشتبه عليه رحمه الله فظنّ كتاب كفاية الاثر للصدوق ابن بابويه ووقع في ذلك مصحح كتاب المحجّة ايضاً، ولذا قال: لم أجدها في كتب الشيخ الصدوق.

تبيين المحجّة: ص٢٨٧، العوالم: ج١٥/٣، ص٢٣٣، ح٢٢٣، الإنصاف: ص١١٧، باب الجيم، ح١٠٨.

(١) الزخرف: ٢٨.

تركوا الحقّ على أهله لما اختلف في اللّه اثنان ثم أنشا عليه السلام يقول:

إنّ اليـــهــود لحـبّهم لنبــيّهم أمنوا بوائق حــادث الأزمـــان
والمؤمنون بحبّ[1] آل مــحــمــد يرمــون في الآفـاق بالنيـران[2]

قلت: يا سيدي أليس هذا الامر لكـم؟ قال: نعم، قلت: فلم قـعدتم عن حقّكـم ودعواكم وقد قـال اللّه تبارك وتـعالى: ﴿وجاهدوا في اللّه حقّ جهاده هو اجتباكم﴾[3] قال: فما بال أميرالمؤمنيـن عليه السلام قعد عن حقّه حيث لم يجد ناصراً؟ او لـم تسمع اللّه يقول في قصة لوط: ﴿قال لو أن لي بكم قوّة أو آوي الى ركن شديد﴾[4] ويقول في حكايته عن نوح: ﴿فدعا ربّه انّي مـغلوب فـانتصـر﴾[5] ويقـول في قـصـة مـوسى: ﴿ربّ إنّي لا املك إلاّ نفسي وأخي فـافرق بيننا وبين القـوم الفـاسـقين﴾[6] فـإذا كـان النبي هكذا فالوصي أعذر، ياجابر إنما مثل الإمام مثل الكعبة إذ يؤتى ولا ياتي.

٢٧٧ ـ ١٢٩ـ كـفـاية الأثر: حـدثـنا علي بن الحسـين قـال: حـدثنا أبومـحمـد هارون بن مـوسى قـال: حدثني محمـد بن همام قـال: حـدثني

---

(١) (لحبّ خ ل).
(٢) (بالبهتان خ ل).
(٣) الحج: ٧٨.
(٤) هود: ٨٠.
(٥) القمر: ١٠.
(٦) المائدة: ٢٥.

١٢٩ـ كـفـاية الاثر: ص٢٥٥، ب٣٤، ح١، العـوالم: ج١٥/٣، ص٢٧٨، ح١٦، بحار الانوار: ج٣٦، ص٤٠٣، ب٤٦، ح ١٥؛ الإنصـاف: ص٣٢٠، باب الياء، ح١٠٥، تبيين المحجّة: ص٣٤٨، ح٣٦، وإنما اخـرجه عن ابن بابـويه لزعمـه كون كـتـاب كفـاية الاثر من الصـدوق، مختصر بصـائر الدرجات: ص١٢١، عن كتاب ابن بطريق بسند متصل إلى يونس نحوه، واخرجه في الصراط المستقيم في البـاب العاشر في القطب الثاني.

عبدالله بن جعفر الحميري قال: حدثني عمر بن علي العبدي، عن داود بن كثير (الرقي خ ل)، عن يونس بن ظبيان ـ في حديث طويل مشتمل على كثير من الحقائق الربانية والمعارف الحقيقية عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ـ قال: يايونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت فإنّا ورثنا وأُوتينا شرع الحكمة وفصل الخطاب، فقلت: يابن رسول اللّه وكل من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة عليهما السلام؟ فقال: ماورثه إلاّ الائمّة الاثناعشر، قلت: سمّهم لي يابن رسول اللّه؟ فقال: أولهم علي بن أبي طالب وبعده الحسن والحسين وبعده علي بن الحسين وبعده محمد بن علي الباقر ثم أنا وبعدي موسى ولدي وبعد موسى علي ابنه وبعد علي محمد وبعد محمد علي وبعد علي الحسن وبعد الحسن الحجّة، اصطفانا اللّه وطهّرنا وأُوتينا ما لم يؤت أحد من العالمين.

٢٧٨ ـ ١٣٠ ـ **كفاية الأثر**: حدثنا الحسين بن علي قال: حدثنا هارون بن موسى قال: أخبرنا محمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام إذ دخل عليه معاوية بن وهب وعبدالملك بن أعين ـ وساق الحديث في باب معرفة اللّه وهذا أيضاً مشتمل على مسائل مهمة إلى أن قال: ـ ثم قال عليه السلام: إن أفضل الفرائض وأوجبها على الإنسان معرفة الرب والإقرار له بالعبودية، وحدّ المعرفة أنّه لا إله غيره ولا شبيه له ولانظير له، وأن يعرف

١٣٠ـ كفاية الأثر: ص٢٥٦، ب٣٤، ح٢، بحار الانوار: ج٣٦، ص٤٠٦، ب٤٦، ح١٦، العوالم: ج١٥/٣، ص٢٨١، ح١٨؛ تبيين المحجّة: ص٣٢٤، الإنصاف: ص٣١٣، باب الهاء، ح٢٨٨.

أنّه قديم مثبت موجود (بوجودخ ل) غير فقيد (مقيّدخ ل) موصوف من غير شبيه ولامبطل (مثيلخ ل) ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، وبعده معرفة الرسول والشهادة له بالنبوة، وأدنى معرفة الرسول الإقرار (بهخ ل) بنبوّته وانّ ما اتى به من وكتاب أو أمر أو نهي فذلك من (عنخ ل) اللّه عزّوجل، وبعده معرفة الإمام الذي به ياتم بنعته وصفته واسمه في حال العسر واليسر، وأدنى معرفة الإمام أنّه عدل النبي إلاّ درجة النبوة ووارثه، وأن طاعته طاعة اللّه وطاعة رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم والتسليم له في كل أمر والرد اليه والاخذ بقوله، ويعلم أنّ الإمام بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم علي بن أبي طالب وبعده (ثمخ ل) الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمدبن علي ثمّ انا ثم (منخ ل) بعدي موسى ابني وبعده علي ابنه (ثم من بعده ولده عليخ ل) وبعده محمد (وبعد علي محمد خ ل) ابنه وبعده (وبعد محمدعليخ ل) علي ابنه وبعد علي الحسن ابنه والحجة من ولد الحسن... الحديث.

٢٧٩ ـ ١٣١ـ كمال الدين: أحمدبن الحسن القطّان وعلي بن أحمدبن محمد الدقاق وعلي بن عبداللّه الورّاق وعبداللّه بن محمد الصائغ ومحمدبن أحمد الشيباني، عن أحمدبن يحيى بن زكريا القطان قال:

١٣١ـ كمال الدين: ج٢، ص٣٣٦، ب٣٣، ح٩، الخصال: ج٢، ص٤٧٨، ب١٢، ح٤٦، العيون: ج١، ص٥٤، ب٦، ح٢٠؛ بحار الأنوار: ج٣٦، ص٣٩٦، ب٤٦، ح٢؛ العوالم: ج١٥/٣، ص٢٧٠، ح٢، الإنصاف: ص١٠٩، باب التاء ح١٠٣، تبيين المحجّة: ص٢٤٦، ح٣٥.

اقول: السند المذكور للحديث وإن كان موردا لبعض الاسئلة وظاهره إضمار الرواية إلاّ انّ سنده الآخر مستقيم جداً معتبر يعتمد عليه يثبت به ما في غيره من الاخبار المتواترة الناصّة على ان الصادق عليه السلام قد اخبر عن وجود اولاده وإمامتهم إلى مولانا المهدي عليه السلام قبل ولادته، فتدبر تعرف الامارات اليقينية التي تشهد بصحة الحديث وصحّة إمامتهم وكم له من نظير في الاحاديث.

حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب، عن تميم بن بهلول قال: حدثني عبدالله بن أبي الهذيل وسألته عن الإمامة فيمن تجب وما علامات من تجب له الإمامة؟ فقال لي: إنّ الدليل على ذلك والحجّة على المؤمنين والقائم بأمور المسلمين والناطق بالقرآن والعالم بالاحكام اخو نبي اللّه وخليفته على أمّته ووصيّه عليهم ووليّه الذي كان منه بمنزلة هارون من موسى المفروض الطاعة بقول اللّه عزّوجل: **﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا اللّه وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾**[1] وقال عزّ وجلّ: **﴿إنما وليكم اللّه ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾**[2] المدعو له بالولاية المثبت له الإمامة يوم غدير خم بقول الرسول صلّى اللّه عليه وآله وسلّم عن اللّه عزّوجل: الست أولى بكم من أنفسكم قالوا بلى، قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللّهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، واعزّ من اعانه ذاك علي بن ابي طالب امير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغرّ المحجلين وأفضل الوصيين وخير الخلق اجمعين بعد رسول ربّ العالمين، وبعده الحسن، ثم الحسين سبطا رسول اللّه وابنا خيرة النسوان، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم محمد بن الحسن صلوات اللّه عليهم إلى يومنا هذا واحداً بعد واحد، إنّهم عترة الرسول صلّى اللّه عليه وآله وسلّم معروفون بالوصاية والإمامة لاتخلو الارض من حجّة منهم في كل عصر وزمان وفي كل وقت واوان، إنهم العروة الوثقى وأئمّة الهدى والحجة على أهل الدنيا إلى ان يرث اللّه

---

(١) النساء: ٥٩ .

(٢) المائدة: ٥٥ .

الارض ومن عليها، وإنّ كل من خالفهم ضالّ مضل، تارك للحق والهدى، وإنّهم المعبّرون عن القرآن، والناطقون عن الرسول بالبيان، وإنّ من مات ولايعرفهم مات ميتة جاهلية، وإنّ فيهم (دينهم خ ل) الورع والعفّة والصدق والصلاح والاجتهاد وأداء الأمانة الى البرّ والفاجر، وطول السجود، وقيام الليل، واجتناب المحارم، وانتظار الفرج بالصبر، وحسن الصحبة وحسن الجوار، ثم قال تميم بن بهلول: حدثني أبو معاوية، عن الأعمش، عن جعفر بن محمد في الإمامة بمثله سواء.

٢٨٠ ـ ١٣٢ـ أمالي الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق رحمه اللّه وعلي بن عبداللّه الورّاق جميعاً قالا: حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال: حدثنا أبو تراب عبيداللّه بن موسى الروياني، عن عبدالعظيم بن عبداللّه الحسني قال: دخلت على سيدي علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام، فلمّا بصر بي (نظرني خ ل، أبصر بي خ ل) قال لي: مرحباً بك يا أبا القاسم أنت ولينا حقّاً، فقلت له: يابن رسول اللّه إنّي أُريد أن أعرض عليك ديني فإن كان مرضياً ثبتُّ (أثبت خ ل) عليه حتى القى اللّه عزّوجلّ، فقال: هات يا أبا القاسم، فقلت: إنّي أقول إنّ اللّه تعالى واحد

١٣٢ـ امالي الصدوق: ص٣٠٢، المجلس ٥٤، ح٢٤، كمال الدين: ج٢، ص٣٧٩، ب٣٧، ح١، وفيه (عبداللّه بن موسى)، العوالم: ج٣/١٥، ص٢٩٤، ب١١، ح١؛ التوحيد: ص٨١، ب٢، ح٣٧، والسند فيه (عبيداللّه بن موسى)؛ كفاية الأثر: ص٢٨٦، ب٣٨، ح١، إعلام الورى: ص٤٣٦، الركن الرابع القسم الثاني، الباب الثاني، الفصل الثاني، كفاية المهتدي (الاربعين): ص١٠١، ح٢٧، بحار الانوار: ج٣، ص٢٦٨، ب١٠، ح٤، وج٣٦، ص٤١٢، ب٤٧، ح٢، وج٦٦، ص١، ب٢٨، ح١؛ الإنصاف: ص٢١٩، باب العين، ح٢١٢، صفات الشيعة: ص٩٠، ح٦٨، روضة الواعظين: ج١، ص٣١، كشف الغمة، ج٢، ص٥٢٥، إثبات الهداة: ج١، ص٥٤٢، ب٩، ف١٣، ح٣٥٤.

ليس كمثله شيء وخارج عن الحدين حدّ الإبطال وحدّ التشبيه، وإنّه ليس بجسم ولا صورة ولاعرض ولاجوهر، بل هو مجسّم الاجسام ومصوّر الصور، وخالق الأعراض والجواهر وربّ كل شيء ومالكه وجاعله ومحدثه، وإنّ محمداً عبده ورسوله خاتم النبيين ولانبي بعده إلى يوم القيامة وإنّ شريعته خاتمة الشرائع فلا شريعة بعدها إلى يوم القيامة.

وأقول: إنّ الإمام والخليفة ووليّ الأمر بعده أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب، ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم أنت يامولاي، فقال علي عليه السلام: ومن بعدي الحسن ابني، فكيف للناس في الخلف من بعده؟ قال: فقلت: وكيف ذاك يامولاي؟ قال: لأنّه لايرى شخصه ولايحلّ ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، قال: فقلت: أقررت.

وأقول: إنّ وليّهم ولي اللّه وعدوّهم عدوّ اللّه وطاعتهم طاعة اللّه ومعصيتهم معصية اللّه.

وأقول: إنّ المعراج حقّ والمساءلة في القبر حقّ وإنّ الجنّة حقّ والنار حقّ والصراط حقّ والميزان حقّ وإن الساعة آتية لاريب فيها وإن اللّه يبعث من في القبور.

وأقول: إنّ الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلاة والزكاة والصوم والحجّ والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقال علي بن محمد عليه السلام: يا أبا القاسم هذا واللّه دين اللّه الذي ارتضاه لعباده، فاثبت عليه ثبّتك اللّه بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة.

٢٨١ ـ ١٣٣ ـ الخصال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي اللّه

---

١٣٣ ـ الخصال: ج٢، ص٣٩٥، ب٧، ح١٠٢، كمال الدين: ج٢، ص٣٨٢، ب٣٧، ح٩، ←

عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم قال: حدثنا عبدالله بن أحمد الموصلي، عن الصقر بن أبي دلف الكرخي قال: لما حمل المتوكل سيدنا أبا الحسن العسكري عليه السلام جئت أسال عن خبره، قال: فنظر إليّ الرازقي وكان حاجباً للمتوكل، فامر ان أدخل إليه فأُدخلت اليه، فقال: يا صقر ما شانك؟ فقلت: خيرٌ أيها الاستاذ، فقال: اقعد فاخذني ما تقدّم وما تأخّر وقلت: أخطأت في المجيء قال: فوحّى الناس عنه، ثم قال لي:

← معاني الاخبار: ص١٢٣، كفاية الاثر: ص٢٨٩، ب٣٨، ح٣، جمال الاسبوع: ص٢٥، ف٣، ح١، إعلام الورى: ص٤٣٧، الركن الرابع القسم الثاني الباب الثاني، الفصل الثاني، بحار الانوار: ج٢٤، ص٢٣٨، ب٦٠، ح١، وج٣٦، ص٤١٢، ب٤٧، ح٣، وج٥٦، ص٢٠، ب١٥، ح٣، روضة الواعظين: ج٢، ص٣٩٢، المناقب: ج١، ص٣٠٨، في فصل النكت، والإشارات إثبات الهداة: ج١، ص٤٩١، ب٩، ح١٧٧، الانصاف: ص٢٠٠، باب الصاد، ح٢٠١.

اقول: وبهذا المعنى والتنصيص على إمامتهم باسمائهم عليهم السلام في تاويل قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لاتعادوا الايام فتعاديكم» رواية أُخرى عن الإمام الهادي عليه السلام بغير هذا السند وهي مشتملة على معجزة منه عليه السلام فراجع الخرائج: ب١٠ و ١١ و جمال الاسبوع: ص٢٧، ف٢٠، ح١، وبحار الأنوار: ج٥٠، ص١٩٥، ب٣٢، ح٧.

ثم اعلم انّه كان للمتوكل حاجب موسوم بزرافة الحاجب، مذكور في الكامل والمروج ويظهر من بعض الروايات انّه كان شيعياً ولعله هو الرازقي المذكور في الحديث فصحّف اسمه بالرازقي وفي بعض ما عندنا من مصادر الحديث بالرزاقي وفي بعض النسخ لم يذكر اسمه واكتفي بالحاجب، وكيف كان فالإشارة إلى ذلك انّ مثل هذا التغيير والتصحيف في الاسماء يوجد في أسناد الاحاديث لقلة اطلاع الناسخين وعدم أُنسهم ببعض الاسماء أو رداءة خطوطهم وغير ذلك، فلا يحكم بمجرد عدم وجدان الرازقي حاجباً للمتوكل بضعف الحديث بل لابد من التتبع والتامل.

ثم إنّ الصدوق رحمه الله في الخصال حذراً من استبعاد البعض تاويل الحديث بالنبي صلّى الله عليه وآله وسلّم والائمة عليهم السلام، استشهد ببعض الآيات الكريمة التي تاوّلت أو تفسّرت بالكنايات فراجعه إن شئت.

ما شانك وفيم جئت؟ قلت: لخير ما، فقال: لعلك تسأل عن خبر مولاك؟ فقلت له: ومَنْ مولاي؟ مولاي اميرالمؤمنين فقال: اسكت مولاك هو الحقّ فلا تحتشمني فإني على مذهبك، فقلت: الحمد للّه، فقال: أتحبّ أن تراه؟ قلت: نعم، قال: اجلس حتى يخرج صاحب البريد من عنده، قال: فجلست فلما خرج قال لغلام له: خذ بيد الصقر فادخله إلى الحجرة التي فيها العلوي المحبوس وخلّ بينه وبينه، قال: فادخلني إلى الحجرة [التي فيها العلوي] فاومأ إلى بيت المحبوس فدخلت، فإذا عليه السلام جالس على صدر حصير وبحذاه قبر محفور، قال: فسلّمت فردّ ثم أمرني بالجلوس فجلست ثم قال لي: يا صقر ما أتى بك؟ قلت: ياسيدي جئت أتعرّف خبرك، قال: ثم نظرت إلى القبر فبكيت فنظر إليّ فقال: ياصقر لاعليك لن يصلوا إلينا بسوء الآن، فقلت: الحمد للّه، ثم قلت: ياسيدي حديث يروى عن النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم لا أعرف معناه، فقال: وماهو؟ قلت: قوله صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: لا تعادوا الأيام فتعاديكم. ما معناه؟ فقال: نعم، الأيام نحن، ما (بناخ ل) قامت السماوات والأرض فالسبت اسم رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم والاحد كناية عن أميرالمؤمنين عليه السلام والاثنين الحسن والحسين والثلاثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والأربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وأنا، والخميس ابني الحسن بن علي والجمعة ابن ابني وإليه تجتمع عصابة الحق، وهو الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. وهذا معنى الأيام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة، ثم قال: ودّع واخرج فلا آمن عليك.

٢٨٢ ـ ١٣٤ـ **كفاية الأثر**: حدثنا أبو الحسن محمدبن جعفربن محمد التميمي المعروف بابن النجار النحوي الكوفي، عن محمدبن القاسم‌بن زكريا المحاربي قال: حدثني هشام‌بن يونس قال: حدثني القاسم‌بن خليفة، عن يحيى‌بن زيد قال: سالت ابي عن الائمّة فقال: الأئمّة اثنا عشر، أربعة من الماضين وثمانية من الباقين، قلت: فسمّهم يا ابة، فقال: أما الماضين فعلي‌بن أبي طالب والحسن والحسين وعلي‌بن الحسين، ومن الباقين أخي الباقر وبعده جعفر الصادق وبعده موسى ابنه وبعده علي ابنه وبعده محمد ابنه وبعده على ابنه وبعده الحسن ابنه وبعده المهدي، فقلت: يا ابة الست منهم؟ قال: لا ولكني من العترة، قلت: فمن أين عرفت أساميهم؟ قال: عهد معهود عهده الينا رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم.

٢٨٣ ـ ١٣٥ـ **كمال الدين**: حدثنا أبوالحسن أحمدبن ثابت الدولاني

١٣٤ـ كفاية الاثر: ص ٣٠٠، ذيل ب٣٩، ح١٠، بحار الانوار: ج٤٦، ص١٩٨، ب١١، ح٧٢؛ تنقيح المقال: ج٢، ص٤٧٠، في ترجمة زيد، الإنصاف: ص٣٢٤، باب الياء، ح٢٩٨.

١٣٥ـ كمال الدين: ج١، ص٢٦٤، ب٢٤، ح١١، العيون: ج١، ص٥٩، ب٦، ح٢٩، عن أبي الحسن على بن ثابت الدواليني رضي اللّه عنه عن محمد بن علي بن عبدالصمد ولم يذكر محمد بن الفضل؛ فرائد السمطين: ج١، ص١٥٥، ب٣٥، ح٤٤٧ وفيه: (حدثنا ابوالحسن احمد بن ثابت الدواليبي)، الانصاف: ص٢٤٣، باب العين، ح٢٣٣؛ قصص الأنبياء: ص٣٦١، ف١، ح٤٣٧؛ بحار الأنوار: ج٣٦، ص٢٠٤، ب٤٠، ح٨؛ إثبات الهداة: ج١، ص٤٧٧، ب٩، ح١٢٨، مختصراً عن العيون وكمال الدين وقصص الأنبياء للراوندي، إلزام الناصب: ج١، ص٢٠١، تبيين المحجّة: ص٢٦٦، ح٤.

اقول: الظاهر انّ الذي ينبغي الاعتماد عليه في السند انّ الذي اخرج عنه الصدوق هو احمد بن ثابت لا علي بن ثابت كما في بعض نسخ العيون، لاتفاق جميع ماوصل إلينا من نسخ كمال الدين عليه، مضافاً إلى انه اشار إلى هذا الحديث في الكمال(ج١، ←

(الدواليبي خ ل) بمدينة السلام، قال: حدثنا محمدبن الفضل النحوي قال: حدثنا محمدبن علي بن عبدالصمد الكوفي قال: حدثنا علي بن عاصم، عن محمدبن علي بن موسى، عن أبيه علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمدبن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: دخلت على رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وعنده أُبي بن كعب فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: مرحباً بك يا أبا عبداللّه يازين السماوات والارض، فقال له أُبيّ: وكيف يكون يارسول اللّه زين السماوات والارض احد غيرك؟ فقال: يا أُبي والذي بعثني بالحق نبيّاً إنّ الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الارض فإنّه مكتوب عن يمين العرش (عرش اللّه خ ل) مصباح هادٍ وسفينة نجاة وإمام غير وهن وعز وفخر وبحر علم وذخر [فَلِم لايكون كذلك] وإنّ اللّه عزّوجلّ ركّب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية خلقت من قبل أن يكون مخلوق في الارحام أو يجري ماء في الاصلاب أو يكون ليل ونهار ولقد لقّن دعوات مايدعو بهنّ مخلوق إلاّ حشره اللّه عزّوجل معه وكان شفيعه في آخرته وفرج اللّه عنه كربه وقضى بها دينه ويسّر أمره وأوضح سبيله وقوّاه على عدوّه ولم يهتك ستره، فقال أُبيّ: وما هذه الدعوات يارسول اللّه؟ قال: تقول إذا فرغت من صلاتك

ص١٥٦، ب٧) ايضاً وقال: حدثني بذلك ابوالحسن احمد بن ثابت الدواليبي وساق السند كما ساقه هنا، هذا مضافاً إلى انّ البحار اخرجه عنه هكذا، وكذا قصص الانبياء ومضافاً إلى أن بعض النسخ المخطوطة من العيون موافق لكمال الدين، واضف إلى ذلك كلّه انّ العلامة المجلسي رحمه اللّه اخرجه في البحار عن نفس العيون، عن احمد بن ثابت، نعم لم يذكر محمد بن الفضل.

العوالم: ج١٥/٣، ص٥٨، عن كمال الدين والعيون عن احمد بن ثابت، ولايخفى عليك ما في بعض هذه المصادر من اختلافات لفظية يسيرة جدآ، فراجعها إن شئت.

وانت قاعد: «اللّهم إنّي أسالك بملكك (بكلماتك خ ل) ومعاقد عزّك (عرشك خ ل) وسكّان سماواتك [وأرضك] وأنبيائك ورسلك [أن تستجيب لي] فقد رهقني من أمري عسر، فأسالك أن تصلى على محمد وآل محمد وأن تجعل لي من أمري يسراً»، فإنّ اللّه عزّوجلّ يسهل أمرك ويشرح لك صدرك ويلقّنك شهادة أن لا إله إلاّ اللّه عند خروج نفسك، قال له أُبيّ: يارسول اللّه فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين؟ قال: مَثلُ هذه النطفة كمثل القمر وهي تبيين وبيان يكون من اتّبعه رشيداً ومن ضلّ عنه غوياً، قال: فما اسمه وما دعاؤه؟ قال: اسمه علي ودعاؤه: «يادائم ياديّوم يا حيّ يا قيّوم يا كاشف الغمّ يافارج الهمّ يا باعث الرسل ويا صادق الوعد» مَنْ دعا بهذا الدعاء حشره اللّه عزّوجلّ مع علي بن الحسين وكان قائده إلى الجنة، قال له أُبي: يارسول اللّه فهل له من خلف أو وصي؟ قال: نعم، له مواريث السماوات والأرض، قال: فما معنى مواريث السماوات والأرض يارسول اللّه؟ قال: القضاء بالحقّ والحكم بالديانة وتأويل الاحكام (الاحلام خ ل) وبيان ما يكون، قال: فما اسمه؟ قال: اسمه محمد، فإن الملائكة لتستانس به في السماوات ويقول في دعائه: «اللّهم إن كان لي عندك رضوان وودٌّ فاغفر لي ولمن تبعني من إخواني أو شيعتي وطيّب ما في صلبي يا أرحم الراحمين» فركّب اللّه له في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية، فاخبرني جبرئيل إنّ اللّه عزّوجلّ طيّب هذه النطفة وسمّاها عنده جعفراً، وجعله هادياً مهدياً وراضياً مرضياً يدعو ربّه فيقول في دعائه: «يا ديّان غير متوان يا أرحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء ولهم عندك رضاء فاغفر ذنوبهم ويسّر أمورهم واقضِ ديونهم واستر عوراتهم واغفر لهم الكبائر التي بينك وبينهم يامَنْ لايخاف الضيم ولا تاخذه سِنة ولانوم اجعل لي من كل [همٍّ] وغمٍّ فرجا» ومن دعا

بهذا الدعـاء حشره اللّه أبيض الوجه مع جعفر بن محمد إلى الجنة يا أُبي، وإنّ اللّه تبارك وتعـالى ركّب على هذه النطفة نطفة زكيّة مباركة طيبة أنزل عليها الرحمة وسمّاها موسى [وجعله إماماً] قال له أُبي : يارسول اللّه كلّهم يتواصفون ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضاً؟ قال : وصفهم لي جبرئيل عليه السلام عن ربّ العالمين جلّ جلاله، فقال : فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء آبائه؟ قال : نعم، يقول في دعائه : «يا خالق الخلق ويا باسط الرزق ويا فالق الحب [والنوى] ويابارىء النسم ومحيي الموتى ومميت الأحياء و [يا] دائم الثبات ومخرج النبات افعل بي ما أنت أهله» من دعا بهذا الدعاء قضى اللّه عزّوجلّ حوائجه وحشره يوم القيامة مع موسى بن جعفر وإنّ اللّه ركّب في صلبه نطفة طيبة زكيّة مرضية وسمّاها عنده عليّاً، وكان اللّه عزّوجلّ في خلقه رضيّاً في علمه وحكمه وجعله حجّته لشيعته يحتجّون به يوم القيامة وله دعاء يدعو به : «اللّهم أعطني الهدى وثبّتني عليه واحشرني عليه آمناً امن مَنْ لاخوف عليه ولاحزن ولاجزع إنّك أهل التقوى وأهل المغفرة» وإنّ اللّه عزّ وجل ركّب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسمّاها عنده محمدبن علي فهو شفيع شيعته ووارث علم جدّه له علامة بيّنة وحجّة ظاهرة إذا ولد يقول : لا إله إلاّ اللّه محمد رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ويقول في دعائه : «يامن لاشبيه له ولامثال أنت اللّه لاإله إلاّ انت ولاخالق إلاّ انت تفني المخلوقين وتبقى أنت، حلمت عمّن عصاك، وفي المغفرة رضاك» من دعا بهذا الدعاء فإنّ (كان خ ل) محمدبن علي شفيعه يوم القيامة وإنّ اللّه تبارك وتعالى ركّب في صلبه نطفة زكية باهرة مباركة طيبة طاهرة سمّاها عنده علي بن محمد فالبسها السكينة والوقار وأودعها العلوم والأسرار وكل شيء مكتوم، من لقيه وفي صدره شيء انبأه به وحذّره من عدوّه

ويقول في دعائه: «يانور النور يا برهان يا منير يا مبين يارب اكفني شر الشرور وآفات الدهور وأسألك النجاة يوم ينفخ في الصور» مَنْ دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده إلى الجنة، وإنّ اللّه تبارك وتعالى ركّب في صلبه نطفة وسمّاها عنده الحسن بن علي فجعله نوراً في بلاده وخليفة في أرضه وعزاً لأمّته وهادياً لشيعته وشفيعاً لهم عند ربّهم ونقمة على من خالفه وحجة لمن والاه وبرهاناً لمن اتخذه إماماً، يقول في دعائه: «ياعزيز العزّ في عزّه ياعزيز اعزّني بعزّك وأيّدني بنصرك وأبعد عنّي همزات الشياطين وادفع عنّي بدفعك وامنع عنّي بمنعك واجعلني من خِيار خلقك ياواحد يا أحد يافرد يا صمد» من دعا بهذا الدعاء حشره اللّه تعالى معه وله نجاة من النار ولو وجبت عليه، وإنّ اللّه عزّوجلّ ركّب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهّرة ويرضى بها كل مؤمن ممن أخذ اللّه ميثاقه في الولاية ويكفر بها كلّ جاحد فهو إمام تقي نقيّ بارّ مرضيّ هاد مهدي، أول العدل وآخره، يصدّق اللّه عزّوجل ويصدّقه اللّه في قوله يخرج من تهامة حتى تظهر الدلائل والعلامات وله بالطالقان كنوز لاذهب ولا فضة إلاّ خيول مطهّمة (مطمئنة خ ل) ورجال مسوّمة، يجمع اللّه عزّوجلّ له من أقاصي البلاد على عدد أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم وانسابهم، وبلدانهم وصنائعهم وكلامهم وكناهم، كرّارون مجدّون في طاعته، فقال له أُبيّ: وما دلائله وعلاماته يارسول اللّه؟ قال: له عَلم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العَلم من نفسه وأنطقه اللّه تبارك وتعالى فناداه العلم: أُخرج ياولي اللّه فاقتل اعداء اللّه وله رايتان وعلامتان وله سيف مغمد فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وأنطقه اللّه عزّوجلّ فناداه السيف: أُخرج ياوليّ اللّه فلا يحلّ لك ان تقعد عن اعداء اللّه فيخرج

ويقتل اعداء اللّه حيث ثقفهم ويقيم حدود اللّه ويحكم بحكم اللّه، يخرج جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وشعيب وصالح[1] على مقدّمه، فسوف تذكرون ما أقول لكم وافوّض امري إلى اللّه عزّوجلّ ولو بعد حين، يا أُبي طوبى لمن لقيه وطوبى لمن أحبّه وطوبى لمن قال به، ينجيهم اللّه من الهلكة بالاقرار به وبرسول اللّه وبجميع الائمّة، يفتح لهم الجنة، مثلهم في الأرض كمثل المسك يسطع ريحه فلا يتغيّر أبداً، ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لايطفأ نوره أبداً، قال أُبي: يارسول الله كيف بيان حال هؤلاء الائمّة عن اللّه عزّوجلّ؟ قال: إنّ اللّه تبارك وتعالى انزل عليّ اثني عشر خاتماً واثنتي عشرة صحيفة اسم كل إمام على خاتمه وصفته في صحيفته صلى اللّه عليهم أجمعين.

٢٨٤ـ ١٣٦ـ **كمال الدين**: حدثنا محمدبن علي ماجيلويه رضى اللّه عنه قال: حدثني عمّي محمدبن ابي القاسم، عن احمدبن ابي عبداللّه البرقي قال: حدثني محمدبن علي القرشي قال: حدثني أبوالربيع الزهراني قال: حدثنا جرير، عن ليث‌بن أبي سليم، عن مجاهد قال: قال ابن عباس: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يقول: إنّ للّه تبارك وتعالى ملكاً يقال له: دردائيل ـ ثم ساق الكلام في قصّة لهذا الملك طويلة مشتملة على عظمة عالم الخلق وسعته وفضيلة مولانا ابي عبداللّه الحسين عليه السلام وعظم جرم قاتله ... إلى ان قال صلّى اللّه عليه وآله وسلّم :ـ الائمّة بعدي الهادي عليّ والمهتدي الحسن والناصر الحسين

---

(١) كذا، ولعله «شعيب بن صالح» كما جاء اسمه في بعض الروايات.

١٣٦ـ كمال الدين: ج١، ص٢٨٢، ب٢٤، ح٣٦؛ بحار الانوار: ج٤٢، ص٢٤٨، ب١١، ح٢٤، وفيه (حريز) بدل (جرير)، العوالم: ج١٧، ص١٥، ب٢، من ابواب ولادته و. . . ح٥، الإنصاف: ص٢٧٦، بابِ الميم، ح٢٥٦.

والمنصور علي بن الحسين والشافع (الشفاع خ ل) محمد بن علي والنفاع جعفر بن محمد والأمين موسى بن جعفر والرضا علي بن موسى والفعّال محمد بن علي والمؤتمن علي بن محمد والعلاّم الحسن بن علي، ومن يصلّي خلفه عيسى بن مريم عليه السلام القائم عليه السلام ... الحديث.

٢٨٥ ـ ١٣٧ـ **كفاية الأثر**: أخبرنا محمد بن عبدالله الشيباني قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثني محمد بن يحيى العطار، عن سلمة بن الخطاب، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً، عن علقمة بن محمد الحضرمي، عن الصادق عليه السلام قال: الائمّة اثناعشر، قلت يابن رسول اللّه فسمّهم لي، قال: من الماضين علي بن أبي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي ثم أنا، قلت: فمن بعدك يابن رسول اللّه؟ فقال: إنّي قد أوصيت إلى ولدي موسى وهو الإمام بعدي، قلت: فمن بعد موسى؟ قال: علي ابنه يدعى بالرضا (بالرضي خ ل) يدفن في أرض الغربة من خراسان، ثم بعد علي ابنه محمد، وبعد محمد ابنه علي، وبعد علي الحسن ابنه، والمهديّ من ولد الحسن، ثم قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: يا علي إنّ قائمنا إذا خرج يجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدد رجال بدر فإذا حان (كان خ ل) وقت خروجه يكون له سيف مغمود ناداه السيف: قم ياولي اللّه فاقتل أعداء اللّه.

١٣٧ـ كفاية الاثر: ص٢٦٢، ب٣٤، ح٥؛ بحار الانوار: ج٣٦، ص٤٠٩، ب٤٦، ح١٨، وج٥٢، ص٣٠٣، ب٢٦، ح٧٢ من قوله: قال رسول الله...، العوالم: ج١٥/٣، ص٢٦٩، ب٧، ح١، الإنصاف: ص ٢٣١، باب العين، ح٢٢٦، تبيين المحجّة: ص٣٣٣، ح٢٩، إثبات الهداة: ج ١، ص٦٠٢، ب٩، ح٥٨٧.

٢٨٦ ـ ١٣٨ـ عيون أخبار الرضا: أبي ومحمدبن الحسن رضي اللّه عنه قالا: حدثنا سعدبن عبداللّه وعبداللّه بن جعفر الحميري، جميعاً عن أبي الخير صالح بن أبي حماد والحسن بن ظريف جميعاً، عن بكر بن صالح، وحدثنا أبي ومحمدبن موسى بن المتوكل ومحمدبن علي ماجيلويه

١٣٨ـ العيون: ج١، ص٤١، ب٦، ح٢، الكافي: ج١، ص٥٢٧، ب١٨٤، ح٣، مرآة العقول: ج٦، ص ٢١٠، فرائد السمطين: ج٢، ص١٣٦؛ تقريب المعارف: ص١٧٨ بالإشارة، الوافي: ج٢، ص٢٩٦، ب ٣١، ح ١/٧٥٥، الاختصاص: ص ٢١٠، مشارق انوار اليقين: ص١٠٣ مختصراً، مناقب ابن شهرآشوب: ج ١، ص٢٩٦، عن كتاب مولد فاطمة، كمال الدين: ج ١، ص٣٠٨، ب٢٨، ح ١ وزاد فيه بعد قوله: (صحيفة من رق) قوله: (فقال له: ياجابر انظر انت في كتابك لاقراه انا عليك فنظر جابر في نسخته فقراه عليه ابي عليه‌السلام فواللّه ما خالف حرفاً)، غيبة الشيخ: ص١٤٣، ح١٠٨، غيبة النعماني: ص٦٢، ب٤، ح ٥، إعلام الورى: ص ٤، ق١، ف٢، إرشاد القلوب: ج٢، ص١٠٨، الاحتجاج: ص٦٧، بحار الانوار: ج٣٦، ص١٩٥، ب ٤٠، ح٣، تفسير البرهان: في تفسير إنّ عدة الشهور، ج٢، ص١٢٣، ح٦، إثبات الهداة: ج ٢، ص٢٨٥، ب٩، ح٧٣، الصراط المستقيم: ج٢، ص١٣٧، ب١٠، ق٢ وقال: قد روي هذه الصحيفة عن جابر بنيف واربعين رجلاً، إثبات الوصية: ص٢٩، باب ما روي في ان الائمة اثناعشر... الخ، ح ٥، الهداية: باب الإمام الثاني عشر صلوات اللّه عليه، ح٥، العوالم: ج١٥/٣، ص٦٨، ح٦؛ الإنصاف: ص ٢١، باب الهمزة، ح١٧، تبيين المحجّة: ص٢٧١، ح ٥، إلزام الناصب: ج١، ص٢١٣، تاويل الآيات الظاهرة: ص ٢١٠.

قال المفيد في المسائل الجارودية ص٧: وردت الاخبار بقصة اللوح الذي اهبطه اللّه على نبيّه صلى اللّه عليه وآله وسلّم فدفعه إلى فاطمة عليها السلام فيه اسماء الائمّة من ولد الحسين والنص على إمامتهم إلى آخرهم بصريح المقال.

ولايخفى انّه لايورد على هذا الحديث انّ جابراً الانصاري توفي قبل ولادة الإمام الصادق عليه‌السلام فيكف التقى به ويروي عنه لانّه ليس في الحديث دلالة على انّ الإمام الصادق عليه‌السلام روى الحديث عن جابر، بل مايدل عليه إخبار الإمام الصادق عليه‌السلام عمّا وقع بين ابيه وجابر وهو بظاهر الحال لايكون إلاّ سماعاً عن ابيه عليهما‌السلام.

واحـمـد بن علي بن ابراهيم بن هاشم والحسين بن إبراهيم ابن تاتانة واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قالوا: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن ابيه، عن بكر بن صالح، عن عبدالرحمان بن سالم، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال ابي عليه السلام لجابر بن عبدالله الأنصاري: إنّ لي إليك حاجة فمتى يخفّ عليك ان اخلو بك فاسالك عنها، فقال له جابر: في اي الأوقات شئت، فخلا به أبي عليه السلام فقال له ياجابر: اخبرني عن اللوح الذي رايته في يد أُمّي فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وما اخبرتك به أُمّي انّ في ذلك اللوح مكتوباً، قال جابر: اشهد بالله إنّي دخلت على أُمّك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لأهنئها بولادة الحسين عليه السلام فرايت في يدها لوحاً اخضر ظننت انّه من زمرد، ورايت فيه كتاباً ابيض شبه نور الشمس، فقلت لها: بابي انت وأُمّي يابنت رسول الله ماهذا اللوح؟ فقالت: هذا اللوح أهداه الله عزّوجلّ إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابنيّ واسماء الأوصياء من ولدي فاعطانيه ابي صلّى الله عليه وآله وسلّم ليسرّني (ليبشرني خ ل) بذلك، قال جابر: فاعطتنيه أُمّك فاطمة عليها السلام فقرأته وانتسخته، فقال ابي: فهل لك ياجابر ان تعرضه عليّ قال: نعم، فمشى معه ابي عليه السلام حتى انتهى إلى منزل جابر فاخرج إلى ابي صحيفة من رق، قال جابر: فاشهد بالله اني هكذا رايته في اللوح مكتوباً:

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم (العليم خ ل) لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله، نزل به الروح الأمين من عند ربّ العالمين، عظّم يامحمد أسمائي واشكر نعمائي ولاتجحد آلائي، إنّي

انا اللّه لا إله إلاّ أنا قاصم الجبّارين ومذلّ الظالمين وديّان يوم الدين، إنّي انا اللّه لا إله إلاّ أنا، فمَن رجا غير فضلي أو خاف غير عدلي وعذابي عذّبته عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، فإيّاي فاعبد وعليّ فتوكل، إنّي لم أبعث نبياً فاكملت أيّامه وانقضت مدّته إلاّ جعلت له وصياً وإنّي فضلتك على الانبياء وفضّلت وصيك على الأوصياء وأكرمتك بشبليك بعده وبسبطيك الحسن والحسين، فجعلت حسناً معدن علمي بعد انقضاء مدة أبيه وجعلت حسيناً خازن وحيي وأكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو أفضل من استشهد وأرفع الشهداء درجة عندي، وجعلت كلمتي التامة معه والحجّة البالغة عنده، بعترته أُثيب وأُعاقب.

أولهم عليّ سيّد العابدين وزين أوليائي الماضين، وابنه شبيه جدّه المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمي، سيهلك المرتابون في جعفر، الرادّ عليه كالراد عليّ، حقّ القول منّي، لأكرمنّ مثوى جعفر ولأسرنّه في أشياعه وأنصاره وأوليائه، وانتجبت بعده موسى وانتحبت بعده فتنة عمياء حندس، لأن خيط فرضي لاينقطع وحجّتي لاتخفى وانّ أوليائي لايشقون. الا ومن جحد واحداً منهم فقد جحد نعمتي ومن غيّر آية من كتابي فقد افترى عليّ، وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدّة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي، إنّ المكذّب بالثامن مكذب بكل أوليائي، وعليّ وليي وناصري ومن أضع عليه أعباء النبوة وأمنحه بالاضطلاع، يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جانب (جنب خ ل) شرّ خلقي، حقّ القول منّي لأقرّن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده، فهو وارث علمي ومعدن حكمي وموضع سرّي وحجّتي على خلقي، لايؤمن عبد به إلاّ جعلت الجنّة مثواه وشفعته في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار، وأختم بالسعادة لابنه عليّ وليّي وناصري

والشاهد في خلقي واميني على وحيي، وأُخرج منه الداعي إلى سبيلي والخازن لعلمي الحسن، ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين، عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر أيّوب سيذل اوليائي في زمانه[١] ويتهادون رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الأرض بدمائهم ويفشو الويل والرنين في نسائهم!! أُولئك اوليائي حقّاً ادفع بهم كلّ فتنة عمياء حندس وبهم أكشف الزلازل وارفع الآصار والاغلال﴿ **أُولئك عليهم صلوات من ربّهم ورحمة وأُولئك هم المهتدون**﴾[٢] قال عبدالرحمن بن سالم: قال أبو بصير: لو لم تسمع في دهرك إلاّ هذا الحديث لكفاك فصنه إلاّ عن اهله.

٢٨٧ـ ١٣٩ـ **مقتضب الاثر**: حدثنا ابو علي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي البصري قال: حدثنا عبدالرحمان بن صالح بن رعيدة قال: حدثني الحسين بن حميد بن الربيع قال: حدثنا الاعمش، عن محمد بن خلف الطاطري، عن زاذان، عن سلمان قال: دخلت على رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يوماً فلمّا نظر اليّ قال: يا سلمان إنّ اللّه عزّوجلّ لم يبعث نبيّاً ولارسولاً إلاّ جعل له اثني عشر نقيباً، قال: قلت: يارسول اللّه لقد عرفت هذا من أهل الكتابين، قال: ياسلمان فهل عرفت من نقبائي الاثني عشر الذين اختارهم اللّه للإمامة من بعدي؟ فقلت: اللّه

---

(١) اي في زمان غيبته كما هو صريح غيره من الاحاديث الكثيرة المروية بطريق العامّة والخاصة.

(٢) البقرة: ١٥٧.

١٣٩ـ مقتضب الاثر: ص٦، ح٦، دلائل الإمامة: ص٢٣٧، باب معرفة وجوب القائم، ح١١، مصباح الشريعة: ص٤٦، ب٦٨ ـ ٦٩؛ المحتضر: ص١٠٦؛ بحار الانوار: ج٥٣، ص١٤٢، ب٢٩، ح١٦٢، الصراط المستقيم: ج٢، ص١٤٢، ب١٠، ق٢، ف١، ح٢؛ إثبات الهداة: ج١، ص٧٠٨، ف١٨، ح١٤٥.

ورسوله أعلم، قال: يا سلمان خلقني اللّه من صفوة نوره ودعاني فأطعته، وخلق من نوري علياً فدعاه إلى طاعته فأطاعه، وخلق من نوري ونور عليّ فاطمة ودعاها فاطاعته، وخلق منّي ومن عليّ وفاطمة الحسن والحسين ودعاهما فاطاعاه، فسمّانا اللّه عزّوجلّ بخمسة اسماء من اسمائه، فاللّه المحمود وأنا محمد واللّه العلي وهذا علي واللّه فاطر وهذه فاطمة واللّه ذو الإحسان وهذا الحسن واللّه المحسن وهذا الحسين، ثم خلق منّا ومن نور الحسين تسعة ائمّة ودعاهم فاطاعوه قبل ان يخلق اللّه عزّوجلّ سماء مبنية او ارضاً مدحية او هواءً أو ماءً أو ملكاً أو بشراً وكنّا بعلمه انواراً نسبّحه ونسمع له ونطيع، فقال سلمان: قلت: يارسول اللّه بابي أنت وأُمّي ما لمن عرف هؤلاء؟ فقال: من عرفهم حقّ معرفتهم واقتدى بهم ووالى وليّهم وعادى عدوّهم فهو واللّه منّا يرد حيث نرد ويسكن حيث نسكن.

فقلت: يارسول اللّه وهل يكون إيمان بهم بغير معرفة بأسمائهم وانسابهم؟ فقال: لا يا سلمان.

فقلت: يارسول اللّه فأنّى لي لجنابهم (بهم خ ل) قال: قد عرفت إلى الحسين، قال: ثم سيد العابدين علي بن الحسين، ثم ولده محمد بن علي باقر علم الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين، ثم جعفر بن محمد لسان اللّه الصادق، ثم موسى بن جعفر الكاظم الغيظ صبراً في اللّه، ثم علي ابن موسى الرضا لامر اللّه، ثم محمد بن علي الجواد المختار من خلق اللّه، ثم علي بن محمد الهادي إلى اللّه، ثم الحسن بن علي الصامت الامين لسرّ اللّه، ثم ابنه حجّة اللّه فلان، سمّاه باسمه ابن الحسن المهدي والناطق القائم بحقّ اللّه ... الحديث.

٢٨٨ـ ١٤٠ـ دلائل الإمامة: أخبرني أبوالحسين محمدبن هارون، قال: حدثنا ابي هارون بن موسى قال: حدثنا أبو المفضّل محمّدبن احمدبن عبدالله بن احمد الهاشمي المنصوري بسر من راي من لفظه، قال: حدثنا أبوموسى عيسى بن أحمدبن عيسى بن المنصور الهاشمي قال: حدثنا الحسن بن عليّ بن محمّدبن عليّ بن موسى، عن عليّ بن موسى، عن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفربن محمّد، عن محمّدبن عليّ، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: رايت ليلة أسري بي إلى قصور[1] من ياقوت احمر وزبرجد أخضر ودرّ ومرجان وعقيان بلاطها المسك الأذفر وترابها الزعفران، وفيها فاكهة ونخل ورمّان وحور وخيرات حسان وأنهار من لبن وانهار من عسل تجري على الدرّ والجوهر وقباب على حافتي تلك الأنهار وغرف وخيام وخدم وولدان، وفرشها الاستبرق والسندس والحرير وفيها أطيار، فقلت: يا حبيبي جبرئيل لمن هذه القصور وما شانها؟ فقال لي جبرئيل: هذه القصور وما فيها خلقها الله عزّوجل كذا وأعدّ فيها ما ترى ومثلها أضعاف مضاعفة لشيعة أخيك عليّ وخليفتك من بعدك على أمّتك، يدعون في آخر الزمان

١٤٠ـدلائل الإمامة: ص ٢٥٤ باب معرفة وجوب القائم ح ٥٣، إثبات الهداة: ج١ ص ٦٥٥ ب ٩ ف ٦٩ ح ٨٣٥ مختصراً عن كتاب مناقب فاطمة وولدها بإسناده عن عليّ عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم وفيه: (ولشيعة ابنه عليّ بن الحسين من بعده) وفي ج ١ ص ٧٢٤ ب ٩ ف ٢٧ ح ٢١١ من الفصول التي عقدها في النصوص التي رواها العامّة.

(١) كذا في دلائل الإمامة، اما في إثبات الهداة ففيه أنّه قال: ليلة اسري بي إلى السماء رايت قصوراً...

باسم يراد به غيرهم يسمّون الرافضة، وإنّما هو زين لهم لأنّهم رفضوا الباطل وتمسّكوا بالحق، وهم السواد الأعظم، ولشيعة ابنه الحسن من بعده، ولشيعة الحسين من بعده[1] ولشيعة ابنه محمدبن علي من بعده ولشيعة ابنه جعفربن محمد من بعده ولشيعة ابنه موسى بن جعفر من بعده ولشيعة ابنه علي بن موسى من بعده، ولشيعة ابنه محمدبن علي من بعده ولشيعة ابنه علي بن محمد من بعده، ولشيعة ابنه الحسن بن علي من بعده، ولشيعة ابنه محمد المهدي من بعده. يا محمد فهؤلاء الأئمّة من بعدك أعلام الهدى ومصباح الدجى، شيعتهم وشيعة جميع ولدك ومحبّيهم شيعة الحقّ، وموالي رسوله الذين رفضوا الباطل واجتنبوه وقصدوا الحقّ واتّبعوه يتولّونهم في حياتهم ويزورونهم من بعد وفاتهم متناصرين لهم قاصدين على محبّتهم، رحمة اللّه عليهم إنه غفور رحيم.

٢٨٩ـ ١٤١ـ غيبة الشيخ: جابر الجعفي قال: سالت أباجعفر عليه السلام عن تأويل قول اللّه عزّوجل: «إنّ عدّة الشهور عنداللّه اثنا عشر شهراً في كتاب اللّه يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيّم فلا تظلموا فيهنّ أنفسكم»[2] قال: فتنفّس سيّدي الصعداء ثم قال: يا جابر أمّا السنة فهي جدّي رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم

---

(١) لا يخفى عليك انّه قد سقط من النسخة المطبوعة الموجودة عندنا قوله: (ولشيعة ابنه علي بن الحسين من بعده) وهو موجود في الكتب التي أُخرج فيها الحديث.

١٤١ـ غيبة الشيخ: ص ١٤٩ ح ١١٠، المناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ٢٨٤ مختصراً، نور الثقلين: ح ٢ ص ٢١٥ ج ١٤٠، المحجّة: ص ٩٣ ب ٢٤، البرهان: ج ٢ ص ١٢٣ ح ٥ في تفسير الآية ٣٦ من سورة التوبة، إثبات الهداة: ج ١ ص ٥٤٩ ب ٩ ح ٣٧٥، بحارالانوار: ج ٢٤ ص ٢٤٠ ب ٦٠ ح ٢.

(٢) التوبة: ٣٦.

وشهورها اثنا عشر شهراً فهو أميرالمؤمنين إليّ وإلى ابني جعفر وابنه موسى وابنه عليّ وابنه محمّد وابنه علي وإلى ابنه الحسن وإلى ابنه محمّد الهادي المهدي اثناعشر إماماً حجج اللّه في خلقه وامناؤه على وحيه وعلمه، والاربعة الحرم الذين هم الدين القيّم أربعة منهم يخرجون باسم واحد: علي اميرالمؤمنين وأبي علي بن الحسين وعلي بن موسي الرضا وعليّ بن محمّد فالإقرار بهؤلاء هو الدين القيّم «ولا تظلموا فيهنّ انفسكم» أي قولوا بهم جميعاً تهتدوا.

٢٩٠ـ ١٤٢ـ تاويل الآيات الظاهرة: الشيخ محمّدبن الحسين رحمه اللّه، عن محمدبن وهبان، عن أبي جعفر محمدبن علي بن رحيم، عن العباس بن محمد قال: حدثني أبي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة قال: حدثني ابي، عن أبي بصير يحيى بن القاسم قال: سال جابربن يزيد الجعفي جعفربن محمد الصادق عليه السلام عن تفسير هذه الآية: «وإنّ من شيعته لإبراهيم»[1] فقال عليه السلام: إنّ اللّه سبحانه لمّا خلق إبراهيم عليه السلام كشف له عن بصره فنظر فرأى نوراً إلى جنب العرش، فقال: إلهي ما هذا النور؟ فقيل له: هذا نور محمد صفوتي من خلقي. ورأى نوراً إلى جنبه، فقال: إلهي وما هذا النور؟ فقيل له: هذا نور عليّ بن ابى طالب عليه السلام ناصر ديني. ورأى إلى جنبهم ثلاثة أنوار، فقال: إلهي وما هذه الأنوار؟ فقيل له: هذا نور فاطمة فطمت محبّيها من النار،

١٤٢ـ تاويل الآيات الظاهرة: ص ٤٨٥ الآية ٨٣ من سورة الصافات، بحارالانوار: ج ٣٦ ص١٥١ ب ٣٩ ح ١٣١، إثبات الهداة: ج ٣ ص٨٥ ب ٩ف ٥٣ ح ٧٨٧ مختصراً، المحجّة: ص ١٨١ ب ٧٠ ح ١.

(١) الصافّات: ٨٣.

ونور ولديها الحسن والحسين. فقال: إلهي وأرى تسعة أنوار قد أحدقوا بهم. قيل: يا إبراهيم هؤلاء الأئمّة من ولد علي وفاطمة، فقال إبراهيم: إلهي بحق هؤلاء الخمسة إلّا ما عرفتني مَن التسعة. قيل: يا إبراهيم أوّلهم عليّ بن الحسين وابنه محمد وابنه جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي وابنه الحسن والحجّة القائم ابنه، فقال إبراهيم: إلهي وسيّدي ارى انواراً قد أحدقوا بهم لا يحصي عددهم إلّا انت. قيل: يا إبراهيم هؤلاء شيعتهم، شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال إبراهيم: وبما تعرف شيعته؟ قال: بصلاة إحدى وخمسين، والجهر ببسم اللّه الرحمن الرحيم، والقنوت قبل الركوع، والتختّم باليمين، فعند ذلك قال إبراهيم: اللّهم اجعلني من شيعة أمير المؤمنين. قال: فاخبر اللّه تعالى في كتابه فقال: «وإنّ من شيعته لإبراهيم»[1]

٢٩١ ـ ١٤٣ ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، عن أبي جعفر الثاني

---

(١) الصافّات: ٨٣.

١٤٣ ـ الكافي: ج ١ ص٥٢٥ ب١٨٤ ح١، الوافي: ج ٢ص٢٩٩ ب٣١ ح٢/٧٥٦، غيبة النعماني: ص٥٨ ب ٤ ح ٢، كمال الدين: ج ١ ص ٣١٣ ب ٢٩ ح ١، العيون: ج ١ ص٦٥ ب ٦ ح٣٥، علل الشرائع: ص ٩٦ ب ٨٥ ح ٦ ، تفسير القمّي: ج ٢ ص٤٤ في تفسير سورة الكهف، الاحتجاج: ص٢٦٦، غيبة الشيخ: ص ١٥٤ ح ١٢٤، إثبات الوصية: في تاريخ الإمام السبط الاكبر عليه السلام، ص ١٢١، دلائل الإمامة: ص ٦٩ في ذكر معجزات أبي محمّد الحسن عليه السلام ح ٢١، تقريب المعارف: ص ١٧٧ مختصراً، بحار الانوار: ج ٣٦ ص ٤١٤ ب ٤٨ ح ١ وج٥٨ ص ٣٦ ب ٤٢ ح ٨ وص ٣٩ ح ٩، إثبات الهداة: ج٢ ص٢٨٣ ب٩ ح٧٢؛ المحاسن: ص ٣٣٢، حلية الابرار: ج ١ ص٥١٠ المنهج الثالث ب ٦ ح ١، الاستنصار: ص٣١، الإنصاف: ص ٩٠ ح ٨١.

عليه السلام قال: أقبل اميرالمؤمنين ومعه الحسن بن علي وهو متّكئ على يد سلمان، فدخل المسجدالحرام فجلس إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلّم على أميرالمؤمنين، فرد عليه السلام فجلس، ثم قال: يا أميرالمؤمنين اسالك عن ثلاث مسائل إن أخبرتني بهنّ علمت انّ القوم ركبوا من أمرك ما قضى عليهم وأن ليسوا بمامونين في دنياهم وآخرتهم، وإن تكن الأخرى علمت أنّك وهم شرع سواء، فقال له أميرالمؤمنين: سلني عمّا بدا لك، قال: أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه، وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال، فالتفت أميرالمؤمنين إلى الحسن فقال: يا ابامحمد أجبه، قال: فأجابه الحسن، فقال الرجل: اشهد ان لا إله إلّاالله ولم ازل اشهد بها، واشهد انّ محمداً رسول الله ولم ازل اشهد بذلك، واشهد أنّك وصي رسول الله والقائم بحجّته (واشار إلى أميرالمؤمنين خ ل) ولم ازل اشهد بها، واشهد أنّك وصيه والقائم بحجّته (واشار إلى الحسن خ ل) واشهد أنّ الحسين بن علي وصي أخيه والقائم بحجّته بعده، وأشهد على علي بن الحسين انّه القائم بامر الحسين بعده، واشهد على محمدبن علي أنّه القائم بامر علي بن الحسين، واشهد على جعفربن محمد بانّه القائم بامر محمد (بن علي خ ل) واشهد على موسى أنّه القائم بامر جعفربن محمد، واشهد على علي بن موسى أنّه القائم بامر موسى بن جعفر، واشهد على محمدبن علي أنّه القائم بامر علي بن موسى، واشهد على علي بن محمّد بانّه القائم بامر محمدبن علي، و اشهد على الحسن بن علي بانّه القائم بامر علي بن محمد، واشهد على رجل من ولد الحسن لا يكنّى ولا يسمّى حتّى يظهر

أمره فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمةالله وبركاته، ثم قام فمضى، فقال أمير المؤمنين: يا أبا محمد اتّبعه فانظر أين يقصد، فخرج الحسن بن علي عليهما السلام فقال: ما كان إلاّ ان وضع رجله خارجاً من المسجد فما دريت أين اخذ من ارض الله فرجعت إلى أمير المؤمنين فأعلمته، فقال: يا أبامحمد اتعرفه؟ قلت: الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم. قال: هو الخضر(ورواه بسند آخر عن أبي هاشم).

٢٩٢ـ ١٤٤ ـمن لا يحضره الفقيه: روى عبدالله بن جندب، عن موسى بن جعفر عليه السلام أنّه قال: تقول في سجدة الشكر: اللّهمّ إنّي أشهدك وأشهد ملائكتك وأنبياءك ورسلك وجميع خلقك (انّك انت خ ل) الله ربّي والإسلام ديني ومحمداً نبيّي وعليّاً والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمدبن علي وجعفربن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمدبن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجّةبن الحسن بن علي ائمتي، بهم أتولّى ومن أعدائهم أتبرأ... الحديث.

٢٩٣ـ ١٤٥ ـعيون أخبارالرضا: حدثنا محمدبن إبراهيم بن إسحاق

١٤٤ـ من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٣٢٩ باب سجدة الشكر ح ١؛ الكافي: ج ٣ ص ٣٢٥ ب ١٩١ ح ١٧ عن عليّ بن إبراهيم عن ابيه عن عبدالله بن جندب؛ التهذيب: ج ٢ ص ١١٠ ب ٧ ح ٤١٦/١٨٤؛ مصباح المتهجّد: ص١٦٨؛ بحارالانوار: ج ٨٣ ص٢٣٥ باب سجدةالشكر ح ٥٩ ولوامع صاحبقراني: ج٤ ص١٧٦؛ روضة المتقين: ج٢ ص٣٨٢.

١٤٥ـ عيون اخبارالرضا: ج١ ص ٥٨ ب٦ ح٢٧؛ كمال الدين: ج١ ص٢٥٢ ب٢٣ ح٢؛ كفايةالاثر: ص١٥٢ ب٢٣ ح ٥ إلى قوله: (والجاحدين الكافرين)؛ إثبات الهداة: ج٢ ص٣٢٦ ب٩ ح١٢٦؛ بحارالانوار: ج٣٦ ص٢٤٥ ب٤١ ح٥٨؛ المحتضر: ص٩٠

الطالقاني قال: حدثنا محمدبن همام قال: حدثنا احمدبن بندار (مابنداد ـ بنداذ خ ل) قال: حدثنا احمدبن هلال، عن محمدبن ابي عمير، عن المفضّل بن عمر، عن الصادق جعفربن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن اميرالمؤمنين عليه‌السلام قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لمّا أسري بي إلى السماء أوحى إليّ ربّي جلّ جلاله فقال: يامحمد إنّي اطّلعت إلى الارض اطّلاعاً [اطّلاعة] فاخترتك منها فجعلتك نبياً وشققت لك من اسمي اسماً فانا المحمود وانت محمد، ثمّ اطّلعت الثانية فاخترت منها علياً وجعلته وصيّك وخليفتك وزوج ابنتك وأبا ذريّتك وشققت له اسماً من اسمائي، فانا العليّ الاعلى وهو علي، وجعلت فاطمة والحسن والحسين من نوركما، ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمَن قبلها كان عندي من المقرّبين، يامحمد لو انّ عبداً عبدني حتى ينقطع ويصير كالشنّ البالي ثم أتاني جاحداً لولايتهم ما اسكنته جنّتي ولا اظللته تحت عرشي، يامحمّد اتحبُّ أن تراهم؟ قلت: نعم يا ربّي، فقال عزّوجل: ارفع راسك، فرفعت راسي فإذا انا بأنوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمدبن علي وجعفربن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمدبن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجّة بن الحسن القائم في وسطهم كأنّه كوكب درّي، قلت: ياربّ مَن هؤلاء؟ قال: هؤلاء الائمّة وهذا [هو] القائم الذي يُحلّ حلالي ويحرّم حرامي وبه انتقم من اعدائي وهو راحة لاوليائي وهو الذي يشفي قلوب

تبيين المحجّة: ص٢٨٣ ح١٠، الإنصاف: ص٢٩٩ باب الميم ح٢٧٧؛ العوالم: ج١٥/٣ ص٤٤ ح٩.

شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين... الحديث.

٢٩٤ـ ١٤٦ـ عيون أخبار الرضا: حدثنا عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابوري العطّار بنيسابور في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة قال: حدثني علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، عن الفضل بن شاذان قال: سأل المأمون علي بن موسى الرضا عليهما السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار فكتب عليه السلام له: إنّ محض الإسلام شهادة أن لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريك له إلهاً واحداً أحداً فرداً صمداً قيّوماً سميعاً بصيراً قديراً قديماً قائماً باقياً عالماً لا يجهل، قادراً لا يعجز، غنيّاً لا يحتاج، عدلاً لا يجور، وانّه خالق كلّ شيء وليس كمثله شيء ولا شبه له ولا ضدّ له ولا ندّ له ولا كفؤله، وانّه المقصود بالعبادة والدعاء والرغبة والرهبة، وانّ محمداً عبده ورسوله وأمينه وصفيّه وصفوته من خلقه وسيّد المرسلين وخاتم النبيّين وافضل العالمين، لا نبيّ بعده ولا تبديل لملّته ولا تغيير لشريعته، وانّ جميع ما جاء به محمد بن عبداللّه هو الحقّ المبين، والتصديق (تصدق خ ل) به وبجميع من مضى قبله من رسل اللّه وانبيائه وحججه والتصديق بكتابه الصادق العزيز الذي «لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد»[1] وانّه المهيمن على الكتب كلها، وانّه حقّ من فاتحته إلى خاتمته، نؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصّه وعامّه ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه وقصصه واخباره، لا يقدر احد من المخلوقين أن ياتي بمثله، وانّ الدليل بعده والحجّة على

١٤٦ـ العيون: ج ٢ ص ١٢١ ب ٣٥ ح ١ و ٣ بسند آخر مثله؛ بحار الانوار: ج ١٠ ص ٣٥٢ ب ٢٠ ح ١؛ إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٤٥ ب ٩ ح ١٥٧.

(١) فصّلت: ٤٢.

المؤمنين والقائم بأمر المسلمين والناطق عن القرآن والعالم بأحكامه، أخوه وخليفته ووصيه ووليه، والذي كان منه بمنزلة هارون من موسى، علي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين وافضل الوصيين ووارث علم النبيين والمرسلين، وبعده الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنّة، ثم علي بن الحسين زين العابدين، ثم محمد بن علي باقر علم النبيين، ثم جعفر بن محمد الصادق وارث علم الوصيين، ثم موسى بن جعفر الكاظم، ثم علي بن موسى الرضا، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم الحجّة القائم المنتظر صلوات اللّه عليهم أجمعين، اشهد لهم بالوصيّة والإمامة وانّ الأرض لاتخلو من حجّة اللّه تعالى على خلقه في كل عصر وأوان، وأنّهم العروة الوثقى وأئمّة الهدى والحجّة على أهل الدنيا إلى أن يرث اللّه الارض ومَن عليها، وانّ كلّ مَن خالفهم ضالّ مضلّ باطل تارك للحقّ والهدى وأنّهم المعبّرون عن القرآن والناطقون عن الرسول صلّى اللّه عليه وآله وسلّم بالبيان، ومَن مات ولم يعرفهم مات ميتة جاهلية، وأنّ من دينهم الورع والعفّة والصدق والصلاح والاستقامة والاجتهاد وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر، وطول السجود، وصيام النهار، وقيام الليل، واجتناب المحارم، وانتظار الفرج بالصبر، وحسن العزاء (الجوار خ ل)، وكرم الصحبة، ثم الوضوء كما أمر اللّه تعالى في كتابه ... الحديث.

٢٩٥ ـ ١٤٧ ـ كتاب الفضل بن شاذان: حدثنا محمد بن إسماعيل بن

---

١٤٧ ـ كفاية المهتدي (او الاربعين): ص١٠ ح١، اعتقادات الصدوق في باب آخر من أبوابه؛ إثبات الهداة: ج٢ ص٥٤١ ف١٤ ب٩ ح٣٥٧ و٣٥٨ عن اعتقادات الصدوق؛ وفي النسخة المطبوعة من إثبات الهداة سهو عجيب لا ريب انّه من النسّاخ.

←

بزيع رضي اللّه عنه قال: حدثنا حمادبن عيسى قال: حدثنا إبراهيم بن عمير اليماني قال: حدثنا أبان بن أبي عياش قال: حدثنا سليم بن قيس الهلالي قال: قلت لأمير المؤمنين عليه السلام: إنّي سمعت من سلمان والمقداد وابي ذر شيئاً من تفسير القرآن والاحاديث عن النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم غير ما في أيدي الناس، ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورأيت في أيدي الناس اشياء كثيرة في تفسير القرآن والاحاديث عن النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وانتم تخالفونهم فيها وتزعمون انّ ذلك كله باطل، أفترى الناس يكذبون على اللّه ورسوله صلّى اللّه عليه وآله وسلّم متعمّدين ويفسّرون القرآن بآرائهم؟ قال: فقال علي عليه السلام: قد سألت فافهم الجواب، إنّ في أيدي الناس حقّاً وباطلاً، وصدقاً وكذباً، وناسخاً ومنسوخاً، وخاصّاً وعامّاً، ومحكماً ومتشابهاً، وتحفظاً وتوهّماً، وقد كُذب على رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم في عهده حتّى قام خطيباً فقال: أيّها الناس قد كثر الكذب عليّ، فمَن كذب عليَّ متعمّداً فليتبوأ مقعده من النار، ثم كُذب عليه من بعده اكثر ممّا كُذب عليه في زمانه، وإنّما أتاكم الحديث من اربعة ليس لهم خامس، رجل منافق مظهر للإيمان متصنّع بالإسلام لا يتأثّم ولا يتحرّج ان يكذب على رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم متعمّداً فلو علم الناس أنّه منافق كذّاب لم يقبلوا منه ولم يصدّقوه، ولكنّهم قالوا هذا رجل من أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم رآه وسمع منه فأخذوا عنه

اقول: اظنّ اتحاد هذا الحديث مع حديث عن سليم اخرجناه عن كمال الدين و غيره تحت الرقم ٩٥ وكأنّه اخرجه النعماني (في الغيبة: ص٧٥ ب٤ ح ١٠) باختصار يسير فراجعه إن شئت. وعلى كل فكل واحد منهما يقوّي الآخر.

وهم لايعرفون حاله، وقد اخبرالله عن المنافقين بما أخبر ووصفهم بما وصف فقال عزّوجلّ: ﴿وإذا رأيتهم تُعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنّهم خشب مُسَنَّدة﴾[1] ثم تقرّبوا بعده إلى الأئمة الضالة والدعاة إلى النار بالزور والكذب والبهتان فولّوهم الاعمال وحملوهم على رقاب الناس وأكلوا بهم الدنيا، وإنّما الناس مع الملوك والدنيا، إلاّ مَن عصمه الله تعالى، فهذا احد الأربعة، ورجل آخر سمع من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم شيئاً ولم يحفظ على وجهه ووهم فيه ولم يتعمد كذباً فهو في يده يقول به ويعمل به ويرويه ويقول انا سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فلو علم المسلمون أنَّه وهم لم يقبلوه، ولو علم هو انّه وهم لرفضه، ورجل ثالث سمع من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم شيئاً أمر به ثم نهى عنه أو سمعه نهى عن شيء ثم أمر به وهو لا يعلم فحفظ منسوخه ولم يعلم الناسخ، فلو علم أنّه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون إذ سمعوه منه أنّه منسوخ لرفضوه، ورجل رابع لم يكذب على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وهو مبغض للكذب خوفاً من الله تعالى وتعظيماً لرسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم، لم ينس بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به لم يزد فيه ولم ينقص منه وعلم الناسخ والمنسوخ ورفض المنسوخ ويعلم انّ أمر النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم كأمر القرآن، وفيه كما في القرآن ناسخ ومنسوخ، وخاصّ وعامّ، ومحكم ومتشابه، وقد كان يكون من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم الكلام له وجهان: كلام عامّ وكلام خاصّ مثل القرآن قال الله تبارك وتعالى

---

(١) المنافقون: ٤.

﴿وما آتيٰكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾[1] فاشتبه على مَن لم يعرف ولم يدر ماعنى اللّه به ورسوله صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وليس كلّ أصحاب رسول اللّه كان يسأله عن الشيء وكل مَن يسأله عن الشيء فيفهم وكل مَن يفهم يستحفظ، وقد كان فيهم قوم لم يسالوه عن شيء قط، وكانوا يحبّون أن يجيء الأعرابي الطاريء أو غير فيسال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وهم يستمعون، وكنت أدخل عليه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم في كل يوم دخلة وفي كلّ ليلة دخلة فيخليني فيها، يجيبني بما أسأل وأدور معه حيث مادار، قد علم أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم أنّه لم يصنع ذلك بأحد من الناس غيري، وربما كان يأتيني رسول اللّه في بيتي، وكنت إذا دخلت عليه في بعض منازله أخلا لي واقام عنّي نساءه فلا يبقى عنده غيري، وإذ اتى زائراً للخلوة لم يقم عني فاطمة ولا أحد من ابنيّ، وكنت إذا سالته أجابني وإذا سكتُّ ونفدت مسائلي ابتدأني، فما نزلت على رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم آية من القرآن إلاّ اقرانيها وأملاها عليَّ فكتبتها بخطيّ وعلّمني تفسيرها وتاويلها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وخاصّها وعامّها وظاهرها وباطنها ودعااللّه أن يعطيني فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب اللّه، ولا علماً املاه عليَّ وما ترك شيئاً علّمه اللّه من حلال او حرام أو امر او نهي أو طاعة أو معصية أو شيء كان أو يكون ولا كتاب منزل على احد من قبلنا إلاّ علّمنيه وحفظته فلم أنس حرفاً واحداً منها، وكان رسول اللّه إذا أخبرني بذلك كله وضع يده على صدري ودعا اللّه لي ان يملأ قلبي

---

(١) الحشر : ٧.

علماً وفهماً وحكماً ونوراً وكان يقول: اللّهم علّمه واحفظه ولا تنسه شيئاً ممّا اخبرته وعلّمته، فقلت له ذات يوم: بابي أنت وأمّي يا رسول اللّه منذ دعوت اللّه بما دعوت لم انس شيئاً ولم يفتني شيء ممّا علّمتني وكل ما علّمتني كتبته افتتخوّف عليَّ النسيان فقال: يا أخي، لست أتخوّف عليك النسيان، إنّي أحبّ أن أدعو لك وقد أخبرني تعالى أنّه قد أجابني فيك وفي شركائك الذين قرن اللّه عزّوجل طاعتهم بطاعتي وقال فيهم: **﴿يا أيّها الذين آمنوا أطيعوا اللّه وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾**[1] قلت: مَن هم يارسول اللّه قال: الذين هم الاوصياء بعدي، والذين لايضرّهم خذلان من خذلهم وهم مع القرآن والقرآن معهم لايفارقونه ولا يفارقهم حتّى يردوا عليَّ الحوض، بهم ينتصرون أُمّتي وبهم يمطرون وبهم يدفع البلاء ويستجاب الدعاء، قلت: سمّهم لي يارسول اللّه قال: أنت ياعليّ أوّلهم، ثم ابني هذا ووضع يده على رأس الحسن، ثم ابني هذا ووضع يده على رأس الحسين، ثم سميّك ابنه علي زين العابدين، وسيولد في زمانك يا أخي فاقرأه مني السلام، ثم ابنه محمد الباقر، باقر علمي وخازن وحي اللّه تعالى، ثم ابنه جعفر الصادق، ثم ابنه موسى الكاظم، ثم ابنه علي الرضا، ثم ابنه محمد التقي، ثم ابنه علي النقي، ثم ابنه الحسن الزكيّ، ثم ابنه الحجّة القائم، خاتم أوصيائي وخلفائي والمنتقم من أعدائي الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: واللّه إنّي لاعرفه ياسليم حين يبايع بين الركن والمقام وأعرف أسماء أنصاره وقبائلهم... الحديث.

---

(١) النساء: ٥٩.

٢٩٦ ـ ١٤٨ ـ مصباح المتهجّد: في دعاء ياربّاه يا سيّداه يا غاية رغبتاه أسالك بك وبمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمدبن علي وجعفربن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمدبن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والقائم المهدي الائمّة الهادية عليهم السلام أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأسالك ياالله ان لا تشوّه خلقي بالنّار وان تفعل بي ما أنت أهله.

٢٩٧ ـ ١٤٩ ـ مصباح المتهجّد: في أدعية يدعى بها عقيب صلاة الصبح ـ: رضيت بالله ربّا وبالإسلام ديناً وبمحمد صلّى الله عليه وآله وسلّم نبيّاً وبالقرآن كتاباً وبعلي إماماً وبالحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمدبن علي وجعفربن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمّدبن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والخلف الصالح ائمّة وقادة... الدعاء.

٢٩٨ ـ ١٥٠ ـ مصباح المتهجّد: عن الصادق أبي عبدالله عليه السلام في دعاء يقرا بعدصلاة الحاجة في يوم الجمعة رواه عاصم بن حميد عنه عليه السلام: اللّهم وأتقرّب إليك بوليّك وخيرتك من خلقك ووصيّ نبيّك مولاي ومولى المؤمنين والمؤمنات قسيم النار وقائد الابرار ـ إلى أن قال ـ: اللّهم وأتقرّب إليك بالوليّ البارّ التقيّ الطيّب الزكيّ الإمام ابن الإمام، السيّد ابن السيّد الحسن بن علي وأتقرّب إليك بالقتيل المسلوب قتيل كربلاء الحسين بن علي، وأتقرّب إليك بسيّد العابدين وقرّة عين

---

١٤٨ ـ مصباح المتهجّد: ص٤٩.

١٤٩ ـ مصباح المتهجّد: ص١٤٥.

١٥٠ ـ مصباح المتهجّد: ص٢٢٨.

الصالحين علي بن الحسين، وأتقرَّب إليك بباقر العلم، صاحب الحكمة والبيان ووارث مَن كان قبله محمدبن علي، وأتقرّب إليك بالصادق الخير (الحبر خ ل) الفاضل جعفربن محمد، وأتقرّب إليك بالكريم الشهيد الهادي المولى (الولي خ ل) موسى بن جعفر، وأتقرّب إليك بالشهيد الغريب الحبيب المدفون بطوس علي بن موسى، وأتقرّب إليك بالزكيّ التقي محمدبن علي، وأتقرّب إليك بالطهر الطاهر النقي علي بن محمد، وأتقرَّب إليك بوليّك الحسن بن علي، وأتقرّب إليك بالبقية الباقي المقيم بين أوليائه الذي رضيته لنفسك الطيّب الطاهر الفاضل الخيّر نور الارض وعمادها ورجاء هذه الأمّة وسيّدها (سندها خ ل) الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر الناصح الأمين المؤدّي عن النبيّين وخاتم الأوصياء النجباء الطاهرين صلوات اللّه عليهم أجمعين ... الدعاء.

٢٩٩ ـ ١٥١ ـ مهج الدعوات: في دعاء سمعه أبوحمزة الثمالي من زين العابدين عليه السلام وفيه: ... وأتوسّل إليك وأستشفع إليك بنبيّك نبي الرحمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً وبأميرالمؤمنين علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء والحسن والحسين عبديك وأمينيك (وفيه أسماء الائمة كلهم إلى أن قال): وبحقّ خلف الائمة الماضين والامام الزكي الهادي المهديّ.

٣٠٠ ـ ١٥٢ ـ مصباح المتهجّد: في دعاء يقرا بعد صلاة حاجة أُخرى رواها أبان بن تغلب، عن أبي عبداللّه عليه السلام: وبالاسم الذي جعلته

---

١٥١ ـ مهج الدعوات.

١٥٢ ـ مصباح المتهجّد: ص٢٣٦.

عند محمد صلواتك [ورحمتك] عليه وآله وعند علي والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجّة عليهم السلام أن تصلّي على محمد وآل محمد وأن تقضي لي حاجتي ... الدعاء.

٣٠١ـ١٥٣ ـ جمال الاسبوع: في دعاء رواه بإسناده عن الشيخ الطوسي، عن الصادق عليه السلام: بمحمد ياالله بعلي ياالله بفاطمة ياالله بالحسن ياالله بالحسين ياالله بعلي ياالله بمحمد ياالله [قال الحسن بن محبوب فعرضته على أبي الحسن الرضا عليه السلام فزادني فيه] بجعفر ياالله بموسى ياالله بعلي ياالله بمحمد ياالله بعلي ياالله بالحسن ياالله بحجّتك وخليفتك في بلدك ياالله صلِّ على محمّد وآل محمّد ... الدعاء.

٣٠٢ـ ١٥٤ ـ الاقبال: بإسنادنا إلى أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري، بإسناده إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: يقول عند حضور شهر رمضان: اللّهم هذا شهر رمضان المبارك الذي أنزلت فيه القرآن وجعلته هدى للناس، إلى أن قال بعد دعاء طويل: ـ فأسالك بحقّ محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعليّ بن محمّد والحسن بن عليّ والحجّة القائم بالحقّ صلواتك ياربّ عليهم أجمعين ... الدعاء بطوله.

٣٠٣ـ١٥٥ ـ الاقبال: في أدعية يوم الثالث عشر قال: دعاء آخر في

١٥٣ـ جمال الاسبوع: ص١٦٥ ف٥.

١٥٤ـ الاقبال: ص٤٧.

١٥٥ـ الاقبال: ص١٤٥.

اليوم الثالث عشر من مجموعة مولانا زين العابدين صلواتك عليهم أجمعين :

اللّهم إنّ الظلمة جحدوا آياتك ـ إلى ان قال : ـ اللّهم إنّي ادينك يارب بطاعتك ولا ننكر ولاية محمد صلّى اللّه عليه وعلى اهل بيته وولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وولاية الحسن والحسين عليهما السلام سبطي نبيّك وولدي رسولك عليهما السلام وولاية الطاهرين المعصومين من ذرية الحسين علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي سلام اللّه وبركاته عليهم اجمعين وولاية القائم السابق منهم بالخيرات المفترض الطاعة صاحب الزمان .

٣٠٤ ـ ١٥٦ ـ مصباح المتهجّد : عن إبراهيم بن عمر [محمّد] الصنعاني ، عن أبي عبداللّه عليه السلام في دعاء يقرأ بعد صلاة تصلى للأمر المخوف وهي التي كانت الزهراء عليها السلام تصلّيها :

اسالك ان تصلّي على محمد وآله [وآل محمّد] وان تقضي لي حوائجي وتُسمع محمداً وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين وعليّاً ومحمّداً وجعفراً وموسى وعليّاً ومحمداً وعليّاً والحسن والحجّة صلواتك عليهم ورحمتك وبركاتك ورحمتك صوتي ، فيشفعوا لي إليك وتشفّعهم فيّ ولا تردّني خائباً ... الدعاء .

---

١٥٦ ـ مصباح المتهجّد : ص ٢١١ .

اقول : التصريح باسمائهم في ضمن الادعية المأثورة عن اهل البيت عليهم السلام كثيرة جداً مَن اراد اكثر من ذلك فعليه بكتب الادعية مثل مصباح المتهجّد ومصباح الكفعمي والبلد الأمين وجمال الاسبوع ومهج الدعوات والاقبال وغيرها .

٣٠٥ ـ ١٥٧ ـ كتاب الفضل بن شاذان: حدثنا صفوان بن يحيى رضي اللّه عنه قال: حدثنا ابو أيّوب إبراهيم بن زياد الخزاز قال: حدثنا أبو حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت على مولاي علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فرأيت في يده صحيفة كان ينظر إليها ويبكي بكاءً شديداً، فقلت: فداك ابي وأمّي يابن رسول اللّه ماهذه الصحيفة؟ قال عليه السلام: هذه نسخة اللّوح الذي اهداه اللّه تعالى إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم الذي كان فيه اسم اللّه تعالى ورسوله وأمير المؤمنين وعمّي الحسن بن علي وأبي عليهم السلام واسمي واسم ابني محمد الباقر وابنه جعفر الصادق وابنه موسى الكاظم وابنه علي الرضا وابنه محمد التقي وابنه علي النقي وابنه الحسن الزكي وابنه حجّة اللّه القائم بامر اللّه المنتقم من اعداء اللّه الذي يغيب غيبة طويلة ثم يظهر فيملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

٣٠٦ ـ ١٥٨ ـ الصراط المستقيم: وأسند ـ يعني الحاجب برجاله ـ إلى ابن عباس أنّه قال يوم الشورى: كم تمنعون حقّنا، وربّ البيت إن علياً هو الإمام والخليفة، وليملكنّ من ولده أئمة أحدعشر يقضون بالحقّ أوّلهم الحسن بوصية أبيه إليه، ثم الحسين بوصية أخيه إليه، ثم ابنه علي بوصية أبيه إليه، ثم ابنه محمد بوصية أبيه إليه، ثم ابنه جعفر بوصية أبيه إليه، ثم ابنه موسى بوصية أبيه إليه، ثم ابنه علي بوصيّة أبيه إليه، ثم ابنه محمد بوصية أبيه إليه، ثم ابنه علي بوصية أبيه إليه، ثم ابنه الحسن بوصية أبيه

١٥٧ـ كفاية المهتدي (الاربعين): ص٥٥ ح ٤، إثبات الهداة: ج١ ص٦٥١ ب٩ ف٦٠ ح ٨١٠.

١٥٨ـ الصراط المستقيم: ج ٢ ص١٥١ ب ١٠ ق٢ ف٤؛ إثبات الهداة: ج ١ ص٧٢٢ تتمة الباب التاسع عمّا روي من طريق العامّة ف٢٧ ح ٢١٣.

إليه، فإذا مضى فالمنتظر صاحب الغيبة.

قال عليم لابن عباس: من اين لك هذا؟ قال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم علّم عليّاً الف باب فتح له من كل باب الف باب، وإنّ هذا من ثَمَّ.

٣٠٧ ـ ١٥٩ـ كتاب الفضل بن شاذان: حدثنا فضالة بن أيّوب رضي الله عنه قال: حدثنا أبان بن عثمان قال: حدثنا محمد بن مسلم قال: قال ابو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لعلي بن أبي طالب عليه السلام: ياعلي أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم

١٥٩ـ كفاية المهتدي (الاربعين): ص٦٩ ح ١٠ ولا يخفى عليك قوّة هذا الحديث فإنّا نرويه عن كتاب الفضل بالوجادة بواسطة واحدة. ولا ريب في إخراج هذا الحديث في كتاب الفضل وسماعه عن فضالة وهو كان من أصحاب الإمام موسى بن جعفر عليه السلام والرضا عليه السلام والظاهر انّ وفاته وقعت في عصر الإمام الجواد عليه السلام وعلى كلّ حال هو والفضل في الجلالة والوثاقة مشهوران بين الطائفة وانطباق مارواه مع ما وقع بعده من إمامة الإمام عليّ النقي وابنه الحسن العسكري عليهما السلام وانتهاء الإمامة والخلافة إلى مولانا الحجّة المهدي بن الحسن العسكري عليهم السلام ادلّ دليل على صحّة الخبر وفيما أخرجناه في هذا الكتاب مثل هذا الحديث كثير فتفطّن بذلك واغتنمه.

لا ريب في إخراج هذا الحديث في كتاب الفضل وسماعه عن فضالة وهو كان من اصحاب الإمام موسى بن جعفر عليه السلام والرضا عليه السلام والظاهر انّ وفاته وقعت في عصر الإمام الجواد عليه السلام وعلى كلّ حال هو والفضل في الجلالة والوثاقة مشهوران بين الطائفة وانطباق مارواه مع ما وقع بعده من إمامة الإمام عليّ النقي وابنه الحسن العسكري عليهما السلام وانتهاء الإمامة والخلافة إلى مولانا الحجّة المهدي بن الحسن العسكري عليهم السلام ادلّ دليل على صحّة الخبر وفيما اخرجناه في هذا الكتاب مثل هذا الحديث كثير فتفطّن بذلك واغتنمه.

إثبات الهداة: ج١ ص٦٥١ ب٩ ف٦٠ ح ٨١١.

أنت ياعلي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم الحسن أولى بالمؤمنين من انفسهم، ثم الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم محمدبن علي أولى بالمؤمنين من انفسهم، ثم جعفربن محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم موسى بن جعفراولى بالمؤمنين من انفسهم، ثم علي بن موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم محمدبن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم علي بن محمد اولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم الحسن بن علي أولى بالمؤمنين من انفسهم، ثم الحجّة بن الحسن الذي ينتهي إليه الخلافة والوصاية ويغيب مدّة طويلة ثم يظهر ويملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً.

٣٠٨ـ ١٦٠ـ **كتاب الفضل بن شاذان** : حدثنا الحسن بن علي بن فضّال رضي اللّه عنه، عن عبداللّه بن بكير، عن عبدالملك بن إسماعيل الأسدي عن أبيه، عن سعيدبن جبير قال: قيل لعمّاربن ياسر: ما حملك على حبّ علي بن أبي طالب عليه السلام؟ قال: قد حملني اللّه ورسوله، وقد انزل اللّه تعالى فيه آيات جليلة، وقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فيه احاديث كثيرة. فقيل له: هلا تحدّثنا بشيء مما قال فيه رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم؟ قال: ولِمَ لا أُحدّث ولقد كنت بريئاً من الذين يكتمون الحقّ ويظهرون الباطل. ثم قال: كنت مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فرايت عليّاً عليه السلام في بعض الغزوات قد قتل عدّة من اصحاب الوية قريش، فقلت لرسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: يارسول اللّه إنّ عليّاً قد جاهد في اللّه حقّ جهاده فقال: وما يمنعه منه، إنّه منّي وانا

١٦٠ـ كفاية المهتدي: ص٨ ح ١٥؛ كشف الحق (الاربعين للخاتون آبادي): ص ١١٠ ح ١٧.

منه، وإنّه وارثي وقاضي ديني، ومنجز وعدي وخليفتي من بعدي، ولولاه لم يعرف المؤمن المحض في حياتي وبعد وفاتي، حربه حربي وحربي حرب اللّه، وسلمه سلمي وسلمي سلم اللّه، ويخرج اللّه من صلبه الائمة الراشدين، واعلم ياعمّار انّ اللّه تبارك وتعالى عهد إليّ أن يعطيني اثني عشر خليفة منهم علي وهو أولهم وسيدهم، فقلت: ومَن الآخرون يا رسول اللّه؟ قال: الثاني منهم الحسن بن علي بن أبي طالب، والثالث منهم الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، والرابع منهم علي بن الحسين زين العابدين، والخامس منهم محمدبن علي ثم ابنه جعفر ثم ابنه موسى ثم ابنه علي ثم ابنه محمد ثم ابنه علي ثم ابنه الحسن ثم ابنه الذي يغيب عن الناس غيبة طويلة، وذلك قول اللّه تبارك وتعالى: ﴿قل أرايتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين﴾[1] ثم يخرج ويملأ الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يا عمّار سيكون بعدي فتنة فإذا كان ذلك فاتّبع عليّاً وحزبه فإنّه مع الحقّ والحقّ معه، وإنّك ستقاتل الناكثين والقاسطين معه ثم تقتلك الفئة الباغية ويكون آخر زادك من الدنيا شربة من لبن تشربه. قال سعيدبن جبير: فكان كما أخبره رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم.

٣٠٩ـ ١٦١ـ مصباح المتهجّد: عن الصادق عليه السلام: في دعاء يقرأ بعد صلاة للحاجة وفيه: وأسالك بالحقّ الذي جعلته عند محمّد وآل محمّد وعند الائمّة عليّ والحسن والحسين وعلى ومحمّد وجعفر وموسى

---

(١) الملك: ٣٠.

١٦١ـ مصباح المتهجّد: ص٢٣١.

وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجّة أن تصلّي على محمد وأهل بيته وأن تقضي حاجتي وتيسّر عسيرها وأن تكفيني مهمّاتها.

أقول: النصوص الواردة في ساداتنا الأئمّة الاثني عشر بلغت في الكثرة حدّاً لايسعه مثل هذا الكتاب، وكتب أصحابنا في الإمامة مشحونة بها، واستقصاؤها صعب جدّاً، ولو أُضيف إليها النصوص المروية عن كلّ واحد منهم فيمن يلي الإمامة بعده وما ورد فيهم جملة من الأحاديث المتواترة وما ورد في خصوص أمير المؤمنين عليه السلام من صحاح النصوص ومتواترها لما يحتمله إلاّ مجلّدات كبيرة، فاقتصرنا في هذا الكتاب بذلك المقدار ويأتي إن شاء اللّه طائفة من هذه الأحاديث في المجلّدين الثاني والثالث من كتابنا هذا وعلى مَن يطلب المزيد منها الرجوع إلى الكتب المصنّفة في خصوص ذلك الباب .

وقد صنّف فيه جماعة من العلماء كأبي عبداللّه أحمدبن محمدبن عبداللّه بن عياش المتوفى في سنة (٤٠١) مؤلف كتاب مقتضب الأثر في النصوص على الأئمة الاثني عشر، والشيخ كمال الدين ميثم بن عليّ بن ميثم البحراني مؤلّف كتاب استقصاء النظر في إمامة الأئمة الاثني عشر، وشرح نهج البلاغة كبير ومتوسط وصغير، وشرح المائة كلمة، ورسالة في الإمامة وغيرها.

وقد قيل فيهم من الشعر قبل انتهاء عصورهم إلى الثاني عشر منهم مافيه دلالة على ذلك مثل ماقاله العبدي في عصر مولانا الصادق عليه السلام، فراجع الغدير ج٢ غديرية العبدي: ص٢٩٠ غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار: ص١٣١.

٣١٠ـ ١٦٢ـ **مصباح المتهجّد**: في دعاء يقرأ بعد صلاة أُخرى للحاجة يوم الجمعة رواها عن الصادق عليه السلام: وأسالك بالحقّ الذي جعلته عند محمد وآل محمد وعند الأئمة علي والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجّة عليهم السلام أن تصلّي على محمّد واهل بيته وأن تقضي حاجتي... الدعاء.

ملحق الباب الثاني

من هم الخلفاء الإثنا عشر؟

لايخفى انّ أهم ما يجب على كل مسلم هو معرفة مداليل الكتاب والسنّة ودراستها دراسة تبصّر وتعمّق، وطلب الهداية منهما إلى أهداف الدين القويم وصراط اللّه المستقيم، فهي المرشد الوحيد إلى كلّ مايحتاج إليه الإنسان في سعادته الإنسانية وحياته العقلية والعقائدية والأخلاقية والإجتماعية والسياسية وغيرها.

ومن أهم ما يجب على الناظر في الأحاديث الدالّة على الخلفاء الاثني عشر، التأمّل فيها ليعرف هؤلاء الخلفاء الاثني عشر المنصوص عليهم بالخلافة والإمامة في تلك الأحاديث التي تجاوزت عن حد التواتر.

فمن هم إذاً؟

ومن هؤلاء الخلفاء؟

وماذا أراد النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم من هذه التنصيصات؟

وعلى من تنطبق هذه الأحاديث؟

ولماذا انحصر الخلفاء في هذا العدد؟ و... ؟ و... ؟ و... ؟

فلا ينبغي لمن يطلع على هذه الأحاديث الاكتفاء بقراءتها وتخريجها، ثمّ العبور عنها إلى غيرها، ولا يصحّ له التجاوز عنها إلى غيرها فيهمل دراستها، بل يجب عليه الوقوف عندها، وعدم التجاوز عنها حتى يعرف المراد منها بالتفصيل واليقين، لانّ إهمال ذلك إهمالٌ لكلام النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم الذي قال اللّه تعالى في شأنه: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ

الهَوَى*إنْ هُوَ إلاّ وَحيٌ يُوحَى﴾[١].

وها نحن في هذه الرسالة مع قرّائنا الكرام من أهل التعمّق والتحقيق والدراسة والثقافة نضع هذه الاحاديث الشريفة أمامنا ونبحث فيها، ونجعل ما قيل فيها من الأقوال في الميزان.

وليعلم انّ في نفس هذه الاحاديث الشريفة مايفسر مايحتاج منها إلى التفسير فهي يشرح بعضها بعضاً ويجعل الباحث في غنى عن شرحها بغيرها.

فهناك طائفة من هذه الأخبار دلت على انّ اولهم اميرالمؤمنين عليّ عليه السلام وآخرهم المهدى عليه السلام.

وطائفة منها دلت على انّ اولهم علي وثانيهم الحسن وثالثهم الحسين عليهم السلام، وأنّ التسعة الباقين هم من ولد الحسين عليه السلام.

وطائفة دلت على انّ التاسع من صلب الحسين الذي هو ثاني عشرهم المهدي عليه السلام.

وطوائف كثيرة ايضاً دلت على اسماء الاثني عشر وتعريفهم باشخاصهم.

وهناك طوائف أخرى كثيرة كلها شارحة بالإجمال او التفصيل لما ليس فيه إلاّ البشارة بالاثني عشر.

ولا ريب انّ المسلك المعقول المنطقي في فهم المراد من هذه الاحاديث استخراج ما أريد منها مما فيها ولا يضر ضعف بعض اسنادها مع قوة بعضها وجبر ضعف ضعيفها بقويّها فالاسناد ايضاً يقوّي بعضها البعض

---

(١) النجم: ٤ و٥.

كما يقويّها ويؤيّدها أمور أخرى، ربما يظهر بعضها في طيّ كلماتنا إن شاء اللّه تعالى.

ومهما يكن الأمر فنحن ننظر من هذه الاحاديث في الطائفة التي دلت على الأثني عشر لنرى أنّها تنطبق على أيّ مذهب من المذاهب الإسلامية؟ وهل يوجد في المذاهب ما تنطبق عليه؟ أو أنّه لايوجد ـ والعياذباللّه ـ ما يصدّقها؟.

فنقول: اعلم انّ الكلام في مايرتبط بهذه الطائفة من هذه الاحاديث يقع في مقامين:

الاول: في مايستفاد منها.

والثاني: في تعيين من تنطبق عليه، وبعبارة أخرى معرفة الخلفاء الاثني عشر باشخاصهم.

المقام الأوّل

في بيان أُمور تستفاد من هذه الأحاديث

الأول: عدد الخلفاء الذين يكون الامر لهم بعدالنبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، وحصرهم في الاثني عشر لايزاد عليهم أحد ولا يُنقص منهم احد، وهذا مفاد كل واحد من الأحاديث.

الثاني: بقاء الأرض وسكونها عن الاضطراب ماداموا باقين عليها.

الثالث: عدم انقضاء هذا الأمر (دين الإسلام) قبل انقضائهم عليهم السلام، واستمرار بقائه ببقائهم، وأنّه ما بقي واحد منهم يكون الدين باقياً قائماً وفي هذا دلالة على طول مدة بقائهم على وجه البسيطة ولو بطول بقاء الثاني عشر منهم.

الرابع: عزّة هذا الدين وعدم قدرة الطواغيت على محوه ودرس آثاره إلى مدة هؤلاء الاثني عشر، فهو لايزال عزيزاً منيعاً لايقدر أحد على القضاء عليه كما قُضي على سائر الشرائع والاديان، فهذه شريعة موسى وعيسى مضافاً إلى أنّهما قد نسختا بشريعة الإسلام فقد حرِّفت أصولهما واحكامهما بالحوادث والحروب وسياسات المتغلّبين وتحريفات الكهنة

وغيرهم، فما بيد اليهود والنصارى الآن من شريعة موسى وعيسى ليس هو الأصل، سيما في الأُصول الاعتقادية.

أما الإسلام فقد بقي عزيزاً منيعاً محفوظاً من تحريف الغالين وإبطال الجاحدين، وسيبقى إلى ظهور المهدي عليه السلام وحتى تقوم الساعة، لانّ اللّه تعالى جعله في حصن حفظه الحصين، ونصب الأئمة الاثني عشر حَفَظة له وقُوّاماً بامره في جميع الازمنة إلى قيام القيامة.

ولا ينافي ذلك ما ربما وقع أو يقع في بعض الأزمنة والامكنة من غلبة الكفار على المسلمين، لعدم قدرتهم على إبادة الإسلام، والدليل على ذلك بقاء هذا الدين على مرّ الاعصار طوال أربعة عشر قرناً مع كثرة الأعداء وقوّتهم وعِدّتهم وعُدَّتهم واتفاق كلمتهم على محو الإسلام وإضعاف المسلمين بكل قواهم المادية وتجهيزاتهم العسكرية وقدراتهم الاقتصادية، فلم ينجح مكرهم لإطفاء نوراللّه تعالى، بل ربما ظهروا على المسلمين في الظاهر واستولوا على بلادهم وثرواتهم، ولكن لم يتمكّنوا من تنفيذ نواياهم من اجتثاث هذه الشجرة، بل ظهر في مرّات كثيرة صدق ما بشّر النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم أُمّته في هذه الاحاديث، وما بشّر اللّه تعالى ووعد نبيّه والمسلمين في مثل قوله تعالى:

﴿يُرِيدُون لِيُطفِئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كَرِهَ الكافرون﴾[1]

وقال تعالى: ﴿ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء*تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها﴾[2]

الخامس: ليس مفاد هذه الاحاديث انّ عزّة الإسلام مطلقاً لا تتحقق

---

(١) الصف: ٨.

(٢) ابراهيم: ٢٤ و٢٥.

إلاّ إذا ملكوا الأمور وكانوا مبسوطي اليد، بل مفادها انّ عزّة الإسلام تبقى ببقائهم ولا ترتفع بجميع مراتبها، نعم العزّة المطلقة لا تتحقّق إلاّ في دولتهم وتولّيهم الأمور الظاهرة، وهذه أيضاً وإن لم تتحقّق في دولة واحد منهم، إذا اردنا من عزّة الإسلام حاكميّة احكامه في جميع الارض، إلاّ انّه تتحقّق بالتدريج وتستكمل في دولة آخرهم.

وبالجملة نقول عزّة الإسلام ببعض مراتبها الذي يمنع زوال الدين ويجعله مصوناً ومحفوظاً بهؤلاء الاثني عشر، وإذا توفّرت شرائط العزّة المطلقة بسبب بسط يدهم في دولة الثاني عشر منهم فإنها تتحقّق، قال اللّه تعالى:

﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله﴾[1]

السادس: أنّ إمامة هؤلاء الائمة عليهم السلام إنّما تكون على التوالي دون التفريق، وهذا أمر يستفاد من صراحة هذه الأحاديث بذلك.

***

وهنا نكات مهمّة ترجع إلى معنى لفظ الخليفة والإمام والولي، نذكرها إتماماً للفائدة:

الأولى

قال الراغب: والخلافة النيابة عن الغير، إمّا لغيبة المنوب عنه، وإمّا لموته، وإمّا لعجزه، وإمّا لتشريف المستخلَف، وعلى هذا الوجه الاخير استخلف اللّه أولياءه في الارض[2]

أقول: على هذا فالخليفة هو النائب عن الغير سواء كان قائماً مقام الغائب أو الميت أو العاجز، أو كان قيامه مقام المنوب عنه لتشريف النائب

---

(١) التوبة: ٣٣.

(٢) المفردات في غريب القرآن: ص١٥٦.

وتكريمه، او كان صدور بعض الافعال وإنفاذ ولاية المستنيب وإظهار شؤونه بواسطة النائب أوفق بحكمة المستنيب واغراضه، أو غير ذلك، وسواء كان المنوب عنه والمستنيب هو اللّه تعالى أو النبي أو غيره من طوائف العباد أو آحادهم.

فلم يؤخذ في معناه اللغوي خصوصية غيبة المنوب عنه أو عجزه أو موته، كما لم يؤخذ فيه أن يكون مسبوقاً بنبوّة نبيّ أو إمامة إمام فلذلك صح إطلاق خليفة اللّه على نحو الحقيقة على آدم وداود وسائر الأنبياء مثل نوح وإبراهيم وموسى وعيسى وسيدهم محمد صلّى اللّه عليه وآله وسلّم والائمة الاثني عشر الذين بشّر النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم أمته بخلافتهم.

كما انّ لفظ الخليفة المستعمل في القرآن الكريم والاحاديث الشريفة بدون إضافة إلى أحد، ظاهر في خليفة اللّه تعالى فهو مستخلفه ومستنيبه، والأمر المستخلف فيه هو من شؤون اللّه تعالى وليس لغيره أن يتصرّف فيه إلاّ بإذنه واستنابته واستخلافه.

فالخليفة في قوله تعالى: ﴿إنّي جاعلٌ في الارض خليفةً﴾[1] وفي قوله عزّوجلّ: ﴿يا داود إنّا جعلناك خليفةً في الارض﴾[2] وكذا في هذه الاحاديث هو خليفة اللّه تعالى، فالخلفاء هم نوّاب اللّه على عباده وقُوّامه على خلقه.

امّا الأمراء فهم الحكّام سواء أكانوا خلفاء أم غير خلفاء، فكل خليفة أميرٌ وحاكمٌ وليس كل أمير وحاكم خليفةً.

فالفاظ الحكومة والإمارة والسلطان تقصر عن التعبير عما في مفهوم

---

(١) البقرة: ٣٠

(٢) ص: ٢٦.

الخليفة. والخلافة في تعبير الشارع بل والمتشرّعة تفيد معنىً له من الجلال والجمال والقداسة والحكم على أساس الخير والعدل والقيم الإنسانية، ومعاملة الضعفاء بالرفق، ما لايفيده غيرها، لان الخليفة تتصل سلطته بسلطة اللّه الحكيم العادل الرحمان الرحيم الجبّار القاهر الجواد القدّوس العطوف الغفّار السلام، فالخليفة لايستبد بالأمر ولا يخرج عن المنهاج الذي رسمه اللّه له، ولا أمر له إلاّ إقامة الحقّ ودفع الباطل، وتهذيب النفوس والعمل بالكتاب والسنّة. فمن كان خارجاً عن هذا النهج والهدف لايكون خليفة، بخلاف الأمير والحاكم والسلطان.

وقد ظهرلك انّ الخلافة منصب إلهيّ ونيابة عن اللّه تعالى لا تتمّ ولا تتحقّق إلاّ بالجعل الإلهي لا يشركه في ذلك احد.

ويدلّ على ذلك ـ مضافاً إلى حكم العقل بانّ تعيين خليفة اللّه في الأرض يلزم ان يكون بنصبه تعالى وجعله ـ قوله تعالى: «إنّي جاعِلٌ»[1] و«إنّا جَعَلناكَ»[2] فإن المستفاد منهما انّ جعل الخليفة من شؤون اللّه تعالى وافعاله الخاصّة به لاشريك له في ذلك، فليس لغيره كائناً من كان جعل الخليفة في الأرض.

ومما ينبغي الإشارة إليه، انّ الخلافة لطفٌ من ألطاف اللّه تعالى العامّة لاتخصّ زماناً دون زمان، فهو كغيره من ألطافه وعناياته العامّة التي تقتضيها ربوبيّته المطلقة ورحمته الشاملة وحكمته الكاملة، وهي تشمل عباده في كل عصر ومكان ولا تختص بأهل زمان أو منطقة فقط، فإنّ الجاعل للخليفة هو اللّه الفيّاض الجواد الذي لايبخل بمعروفه ولا تنفد خزائنه وهو الحكيم الخبير، وإذا ثبت صدور هذا اللطف منه في زمان،

---

(١) البقرة: ٣٠.

(٢) ص: ٢٦.

ثبت صدوره منه في جميع الأزمنة.

وممّا يدل على أنّ الخليفة والخلافة إذا أُطلقا في الكتاب والسنّة أُريد منهما خليفة اللّه والخلافة الإلهية العظمى، أحاديث كثيرة من طرق الفريقين مثل ماورد في أحاديث المهدي عليه السلام أنَّه خليفة اللّه[1].

ومثل قوله صلّى اللّه عليه وآله وسلّم في حديث حذيفة: إن كان للّه خليفة في الارض فضرب ظهرك وأخذ مالك فاطعه[2] ولفظه في بعض طرقه الأُخر: فإن كان للّه يومئذ في الأرض خليفة فجلد ظهرك واخذ مالك فالزمه[3].

وفي حديث كميل: قال أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام: أُولئك خلفاء اللّه في بلاده (في أرضه)[4].

وفي وصية كان يكتبها لمن يستعمله على الصدقات يظهر منها شدّة اهتمامه بإقامة عماد الحق، وشرع أمثلة العدل، في صغير الأمور وكبيرها ورفيعها وجليلها يامر عامله عليها أن يقول: عباداللّه ارسلني إليكم وليّ اللّه وخليفته[5].

واقتباساً من هذه الاحاديث يقول النابغة الكبير الإمام في الفقه والحديث والادب والفنون الكثيرة شيخنا الشيخ بهاء الدين العاملي في قصيدته المسمّاة بوسيلة الفوز والأمان في مدح صاحب العصر والزمان:

خليفة ربِّ العالمين وظلّه   على ساكني الغبراء من كلّ ديار

---

(١) سنن ابن ماجة: ج٢، باب خروج المهدي ص٥١٩؛ مسند احمد: ج٥ ص٢٧٧.
(٢) سنن ابي داود كتاب الفتن: ج٢ ص٢٠٠.
(٣) مسند أحمد: ج٥ ص٤٣٠.
(٤) نهج البلاغة: (قسم الحكم) ١٤٧؛ تذكرة الحفّاظ: ج١ ص١١ و١٢؛ دستور معالم الحكم بسنده المتّصل إلى كميل ص٨٤؛ الامالي الخميسية بسنده المتّصل إليه ج١ ص٦٦.
(٥) نهج البلاغة: (قسم الرسائل) ٢٥.

إن قلت: فما وجه إطلاقهم الخليفة على كل من تولّى الامر بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم إلى آخر الخلافة وزوال اسمها بذهاب الدولة العثمانية، مع أنّ خلافتهم لم تكن باستخلاف إلهي ولا باستخلاف الرسول صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، وكانت مجرد حكومة وسلطنة لم تكن حاملة رسالة الإسلام وليست لها نفحات طيبة من صاحب الشريعة وكان المتسمّون باسم الخليفة مستبدّين بالحكم عاملين بالجور خارجين عن سنن الإسلام في الحكم جعلوا عباداللّه خولاً ومال اللّه دولاً؟!.

قلت: هذا مجرد اصطلاح منهم ظهر بعد أن أطلق المتقرّبون إلى هؤلاء الولاة عليهم اسم «خليفة رسول اللّه» وأطلق غيرهم ذلك عليهم خوفاً من بطشهم ومظالمهم الموحشة، ثم اختصروا هذه الجملة بكلمة «الخليفة».

ولا شك أنّ هذا الاصطلاح والإطلاق لايوجب صرف ألفاظ الكتاب والسنّة عما هي ظاهرة فيه حين الاستعمال، ولا يغيّرها إلى المعنى الموضوع المستحدث كما لاشك في أنّ هذا الاصطلاح ليس من باب الحقيقة أصلاً، لانّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم لم يستخلف أبابكر، امّا عمر فعلى القول بانّ أبابكر استخلفه[1] فهو خليفة ابي بكر.

امّا مقام الرسول صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وولايته على الأُمور فلم تكن باختيار الناس أو بتغلّبه على الامر واستبداده به بل كان باختيار اللّه

---

(١) ولم يثبت ذلك لانّهم قالوا: لما اشتغل عثمان بكتابة وصية ابى بكر غشي عليه، فزعم عثمان أنّه مات فكتب اسم عمر من قبل نفسه، فلمّا افاق اخبره بذلك وصوّبه ابوبكر.

والذي يغلب على ظنّ الباحث أنّه مات في غشوته هذه واستولى عمر على الامر بكتابة عثمان، ولم يقل عمر في هذا المقام مع استيلاء المرض على ابي بكر إنّه استولى عليه المرض أو إنّ الرجل ليهجر؟! ولم يمنعه من الوصية كما منع رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم من وصيته؟! فإنّا للّه وإنّا إليه راجعون.

تعالى، فإطلاق الأمير والسلطان والحاكم على هؤلاء المتسمّين بالخلفاء أولى وأصحّ من اسم الخليفة، فضلاً عن خليفة الله تعالى أو خليفة الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم.

والذهن المستقيم والذوق السليم وإن كان من غير شيعة العترة الطاهرة يأبى ذلك حتى بالتجوّز والمسامحة، ويتساءل ما هو المجوّز لإطلاق «خليفة الرسول» على مثل عثمان ومعاوية ويزيد والوليد وأُمراء بني العباس وآل عثمان وغيرهم من المتسمّين بالخليفة في دمشق وبغداد والأندلس وغيرها.

وبالجملة فإنّ لقب «خليفة الله» لقب رفيع شامخ، وكذا لقب «الخليفة» لايطلق ولا يصح إطلاقه إلّا على صاحب منصب الخلافة الإلهية في الارض الذي اختاره الله تعالى لإقامة العدل والمُثل الإنسانية العُليا وإنفاذ أحكامه وعمارة بلاده وإفاضة الخير وحفظ كيان الشريعة ومعالم الحقّ.

ولا يصح إطلاقه على غيره حتى بالتجوّز والمسامحة، ولوضوح عدم صحة ذلك قال أبوبكر لما قيل له: «ياخليفة الله» قال: بل خليفة محمد، أو قال: أنا خليفة رسول الله[1]، ولكن تلقيبه نفسَه أيضاً بخليفة محمّد أو خليفة رسول الله لم يكن على وجه الحقيقة، لانّ الخلافة كما سمعت هي النيابة عن الغير فلا تتمّ إلّا باستنابة ذلك الغير واستخلافه، والمتّفق عليه أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله لم يستخلف أبابكر ولم يوص له، ولم يكن جلوسه مجلسه واستيلاؤه على منبره ومحرابه، وما كان تحت يده باستنابته.

وعلى القول بانّ أمر الحكومة وتعيين الحاكم والوالي راجع إلى الأمّة

---

(١) مسند احمد: ج١ ص١٠.

فيجب عليهم نصبه والقيام بتعيينه، وأنّ الأمّة أجمعت ـ وما أجمعوا ـ من غير كره وخوف على نصب أبي بكر، فإطلاق خليفة الأمّة دون خليفة الرسول عليه أولى وأصح، لأنّه صار ـ بزعمهم ـ نائباً عن الأمّة فيما هو تكليف الجميع من إقامة الحدود وحفظ النظام، كل ذلك يظهر بادنى تأمّل في تعريف الخلافة بأنّها النيابة عن الغير. وفي هذا الموضوع كلام طويل... ولا تسال عن الخَبَرِ.

الثانية

ماذكرنا في الخليفة يجري في لفظ الإمام وفي الوليّ إذا أُطلق الأخير على غير اللّه تعالى، فالإمام إذا أُطلق يراد به صاحب المقام المجعول من اللّه تعالى سواء كان نبيّاً أو وصيَّ نبي، ولا ينافي ذلك كون معناه بحسب اللغة أعمّ من ذلك، فيصح بحسب اللغة إطلاق لفظ الإمام على كلٍّ من يؤتمّ به في علم أو خُلُق أو فن من الفنون، فيقال مثلاً خليل بن أحمد الإمام في اللغة، أو الكليني الإمام في الحديث، أو الشيخ الطوسي الإمام في التفسير والحديث والفقه والأصول، والشيخ الرئيس ابن سينا الإمام في الفلسفة والطب، إلاّ أن هذا لاينافي استقرار ظهوره في لسان الشارع والكتاب والسنّة في مَن نصبه اللّه تعالى إماماً وجعله علماً لعباده ومناراً في بلاده يرجع إليه الغالي ويفيء إليه التالي، فكأنّه نقل لفظ الإمام الموضوع أو الظاهر في المؤتَمّ به بسبب كثرة الاستعمال في الكتاب والحديث عن هذا المعنى الكلي إلى هذا المصداق والفرد المعين، فصار ظاهراً فيه إذا استعمل مطلقاً وبدون قرينة صارفة عن هذا الظهور.

ولظهور اختصاص هذا اللقب بحجّة اللّه والإمام المنصوب من قِبَله تعالى تابى ـ تأدّباً ـ بعض النفوس الزكية وذوي القلوب القدسية عن إطلاق هذا اللفظ عليهم، حتى مع وجود قرينة صارفة عما هو ظاهر فيه.

ولا يخفى عليك أنّ لفظ الإمام وإن كان بحسب هذا النَّقل يطلق على النبيّ وغيره ممّن يقوم بالأمر بإذن اللّه تعالى، إلاّ أنّ كثرة استعماله في الأئمّة القائمين بالأمر من أهل البيت عليهم السلام في الأحاديث الشريفة جعله كأنّه نقل بعد نقله إلى المعنى الثاني إلى هذا المعنى.

ومن راجع الكتاب والسنّة يجد شواهد كثيرة لذلك. فمما يدل على استقرار ظهوره في الكتاب على كل من جعله اللّه تعالى إماماً، نبيّاً كان أو وصيّاً قوله تعالى: **﴿وإذ ابتلى إبراهيم ربّه بكلمات فأتمهنّ قال إنّي جاعلك للناس إماماً قال ومن ذريتي قال لاينال عهدي الظالمين﴾**[1].

فهذه الآية الكريمة دلّت على انّ الإمامة هي عهداللّه الذي لاينال الظالمين وأنَّ اللّه هو جاعله ومن الواضح انّ جعل الإمام للناس عامّة لا يصحّ إلاّ من جانب اللّه تعالى.

وقوله تعالى: **﴿وجعلناهم أئمَّة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات﴾**[2] وقوله عزّوجل: **﴿ونريد أن نمنَّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمَّة﴾**[3] وقوله عزّ من قائل: **﴿وجعلنا منهم أئمَّة يهدون بأمرنا لـمّا صبروا﴾**[4]

وممّا يدلّ على ظهوره في الإمام بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله قوله صلّى اللّه عليه وآله «من مات ولم يعرف إمام زمانه فليمت إن شاء يهودياً وإن شاء نصرانياً»[5] وقال اميرالمؤمنين عليه السلام «بنا يستعطى

---

(١) البقرة: ١٢٤.

(٢) الانبياء: ٧٣.

(٣) القصص: ٥.

(٤) السجدة: ٢٤.

(٥) المسائل الخمسون للفخر الرازي: المسالة ٤٧، وهذه الرسالة طبعت سنة ١٣٢٨ في مصر مع عدّة رسائل أُخرى اسماها ناشرها «مجموعة الرسائل» وهذا الحديث في ص٣٤٨.

الهدى ويستجلى العمى إنّ الأئمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم لاتصلح على سواهم ولا تصلح الولاة من غيرهم»[١] وقال: «وإنما الأئمة قوام اللّه على خلقه وعرفاؤه على عباده ولا يدخل الجنّة إلاّ من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار إلاّ من أنكرهم وانكروه»[٢] والأحاديث في قداسة معنى الإمامة وأنّها منصب إلهي وأنها إذا استعملت مطلقةً يراد بها صاحب هذا المنصب في كتب الفريقين سيّما الإماميّة كثيرة متواترة.

هذا كله في لفظ «الإمام».

وامّا لفظ «الولي» فهو تارة يستعمل مضافاً إلى اللّه تعالى أو إلى غيره، وتارة يستعمل بدون الإضافة، والمضاف إليه أيضاً تارة يكون مورد ولاية الوليّ ومحلّاً لإعمال ولايته كالناس والمؤمنين في مثل: اللّه وليّ الناس، أو وليّ الذين آمنوا، أو وليّ المؤمنين، أو الأب وليّ ولده الصغير، أو الحاكم ولي الممتنع أو الغائب فالوليّ في مثل هذه الأمثلة في معنى الفاعل.

ومثله قوله تعالى: ﴿إنّما وليكم اللّه ورسوله والذين آمنوا﴾[٣] وقول النبيّ صلّى اللّه عليه وآله: علي ولي كل مؤمن بعدي، وقوله صلّى اللّه عليه وآله: هم خلفائي ياجابر وأولياء الامر بعدي.

وتارة يكون في معنى المفعول إذا أُضيف إلى جاعل هذه الولاية وفاعله كقولنا: علي ولي اللّه، نعني بذلك أنّه هو المجعول وليّاً من جانب اللّه تعالى.

والمتبادر إلى الذهن في جميع هذه الأمثلة من الولي إذا أُضيف إلى الناس أو الذين آمنوا ونحو ذلك، أو أُضيف إلى اللّه هو نحو من المعنى

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٢.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٠.

(٣) المائدة: ٥٥.

الذي أريد من لفظ الخليفة والإمام، له قدسيّته وروحانيّته، واستمداده من ولاية اللّه الكاملة المطلقة، وهذا المعنى هو الظاهر منه إذا أطلق على النبي والإمام مطلقاً وبدون الإضافة، كما انّ الظاهر من إطلاق لفظ الولي على اللّه تعالى هو هذا المعنى بمرتبته الكاملة الذاتية غير المعتمدة على ولاية غيره، دون سائر المعاني كالناصر والمحب.

الثالثة

ألفاظ الخليفة والإمام والولي وإن كانت ظاهرة في المعاني التي استظهرناها منها إذا استعملت في الكتاب والسنّة وربما تصدق على مصداق واحد، بل كل واحد منها دائم الصدق على مايصدق عليه الآخر إلاّ انّ لكل واحد منها معنى يتبادر إلى الذهن قبل غيره من المعاني التي تدل عليها بالالتزام.

فالمتبادر من لفظ الخليفة من يقوم بامر اللّه تعالى نيابة عنه بالحكم بين عباده بالحق وإقامة العدل والقسط ونظم الأمور وبسط الامن ونحو ذلك، ويتبادر من لفظ الولي من له التصرف في الأمور التكوينية والولاية التشريعية من قبل اللّه تعالى وبتمكينه وتشريعه، كما يتبادر من لفظ الإمام المنصوب للائتمام والاقتداء به والاهتداء بهدايته وان يكون علماً للسالكين، والدليل على مرضاة اللّه وعصمة المعتصمين وعروة المتمسّكين. كل هذه الاصطلاحات تشير إلى عنايات خاصة والطاف إلهية تشمل عباده المكرمين المامونين على سرّه، المخصوصين بعنايته الذين لايسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون.

وكل هذه المناصب اعم من الرسالة والنبوة، فهي تجتمع معها كما اجتمع في إبراهيم الخليل النبوة والإمامة، وفي آدم وداود النبوة والخلافة، وفي غيرهم من الانبياء الذين اخبر اللّه تعالى بإمامتهم في القرآن المجيد،

وكما اجتمع في سيدهم وخاتمهم صلّى اللّه عليه وآله وسلّم جميع المناصب الإلهيّة.

فكلهم من رسول اللّه ملتمسٌ غرفاً من اليم أو رشفاً من الدِّيَمِ(١)

وتفترق عن النبوّة فيكون الإمام والخليفة والولي تابعاً للنبي كالائمة الاثني عشر، فإنّ النبوة والرسالة قد ختمت بجدهم محمدبن عبدالله صلى اللّه عليه وآله وسلّم وبقيت الخلافة والإمامة والولاية في أمّته لئلا تبطل حجج اللّه وبيّناته، فهؤلاء الخلفاء هم القائمون باعباء الخلافة الإلهية بعده صلّى اللّه عليه وآله، ولا ينافي ذلك إطلاق خلفاء الرسول عليهم في بعض الروايات كقوله صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: هم خلفائي ياجابر، واللّهم ارحم خلفائي، وأنت خليفتي، وأنت الخليفة بعدي، فإن ماقلناه من الاستظهار من هذه الألفاظ إنّما قلناه فيما إذا استعملت مطلقاً وبدون إضافتها إلى غير اللّه تعالى، امّا مع إضافتها إلى غيره تعالى، فلا ريب في انّه يستفاد من لفظ الخلافة، الخلافة عن هذا الغير.

والخلافة عن الرسول صلّى اللّه عليه وآله وسلّم التي جاءت في هذه الاحاديث هي الخلافة عنه في إبلاغ الأحكام وما انزل اللّه إليه إلى الناس والقيام مقامه في تولّي أمور الأمّة وإدارة شؤونهم وهي أيضاً لاتتحقّق إلاّ باستخلافه بنفسه واحداً من أمّته، ولا يجوز للأمّة ان تستخلف أحداً له، فالخلافة والنيابة والوصية وأمثالها أمور ليس لاحد تولّي نصب من يقوم بها إلاّ من يكون ذلك المنصوب خليفته ونائباً عنه ووصيّه ولا ولاية لغيره على ذلك.

وليت شعري من اين ثبت للأمّة هذه الولاية على رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم واكرم خلقه؟ ومن اين ثبت للأمّة عليه من الولاية ما

---

(١) البيت من القصيدة المعروفة بالبردة، لابي عبداللّه محمّدبن سعيد البوصيري.

لم يثبت على واحد من أُمّته؟ إن هذا إلاّ جرأة وتجاسر على اللّه تعالى ورسوله الأعظم صلّى اللّه عليه وآله وسلّم.

المقام الثانى

في تعيين من تنطبق عليه الأحاديث

ومعرفة هؤلاء الاثني عشر بأشخاصهم

اعلم انّ هذه الاحاديث لاتنطبق إلاّ على مذهب الشيعة الإمامية، فإنَّ بعضها يدل على ان الإسلام لاينقرض ولاينقضي حتى يمضي في المسلمين اثناعشر خليفة، وبعضها يدل على أنّ عزّة الإسلام إنّما تكون إلى اثني عشر خليفة، وبعضها يدل على بقاء الدين إلى أن تقوم الساعة، وأن وجود الائمة مستمر إلى آخر الدهر، وبعضها يدل على انّ الاثني عشر كلهم من قريش وفي بعضها «كلهم من بني هاشم» وفي بعضها «وكلهم لايرى مثله».

وظاهر جميعها حصر الخلفاء في الاثني عشر وانّهم متوالون متتابعون، ومعلوم انَّ تلك الخصوصيات لم توجد إلاّ في الائمة الاثني عشر المعروفين عند الفريقين، ولا توافق مذهباً من مذاهب فرق المسلمين إلاّ مذهب الإمامية، وينبغي ان يعدّ ذلك من معجزات النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، وإخباره عن المغيبات.

ولا ريب انّ هذه الاحاديث لاتحتمل غير هذا المعنى ولا يحتمل

الذهن السليم المستقيم الخالي عن بعض الشوائب والأغراض غيره، ولو أضفنا إليها غيرها من الروايات الكثيرة الواردة في الأئمة الاثني عشر التي ذكرنا طائفة منها في هذا الكتاب يحصل القطع بأنّ المراد منها ليس إلاّ الأئمّة الاثني عشر من أهل بيته عليهم السلام.

ويؤيّدها أيضاً حديث الثقلين المشهور المقطوع الصدور، والحديث المروي بطرق الفريقين «النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لامّتي». قال في ذخائر العقبى: أخرجه أبوعمر الغفاري «النجوم أمان لأهل السماء فإذا ذهبت النجوم ذهبت السماء، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض» وقال: أخرجه أحمد في المناقب.

وحديث: «النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق، وأهل بيتي أمان لامّتي من الاختلاف»[1]، ذكر في الصواعق أنّ الحاكم صحّحه على شرط الشيخين.

وحديث: مثل أهل بيتي كسفينة نوح ... الحديث، المروي بطرق كثيرة.

وما روى البخاري عن النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم في باب مناقب قريش في كتاب الاحكام قال: لايزال هذا الامر في قريش مابقي من الناس اثنان[2]

والحديث الذي احتجّ به أبوبكر يوم السقيفة على الانصار وهو قوله صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: الائمّة من قريش[3].

ويؤيّدها أيضاً قوله صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: من مات ولم يعرف

---

(١) المستدرك ج٣ ص١٤٩.
(٢) صحيح البخاري: ج٤ ص٢١٨ عن كتاب المناقب.
(٣) فتح الباري: ج١٣ ص١١٤.

إمام زمانه مات ميتة جاهلية[١] (عن الحميدي أنّه اخرجه في الجمع بين الصحيحين).

وعن الحاكم أنّه اخرج عن ابن‌عمر انّ رسول‌اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم قال: من مات وليس عليه إمام فان موته موتة جاهلية[٢].

وأخرج السيوطي في الدرّ المنثور قال: أخرج ابن مردويه عن علي رضي‌اللّه‌عنه قال: قال رسول‌اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: يوم ندعو كل أُناس بإمامهم، قال: «يدعى كل قوم بإمام زمانهم، وكتاب ربهم وسنة نبيهم»[٣] واخرجه القرطبي والآلوسي. وروي عن الثعلبي مسنداً عنه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم مثله.

فيستفاد من مجموع هذه الاخبار انّ وجود الائمة الاثني‌عشر مستمر إلى انقضاء الدهر وكلهم من قريش ولم يدَّع أحدٌ من طوائف المسلمين إمامة هذا العدد من قريش مستمراً إلى آخر الدهر غير الشيعة الإمامية.

وقد افرد العلاّمة محمّد معين‌بن محمّدأمين السندي مؤلّف «دراسات اللبيب» كتاباً في هذه الاحاديث أسماه «مواهب سيد البشر في حديث الائمّة الاثني‌عشر» وقد أثبت أيضاً في كتابه «دراسات اللبيب» تعلّق حديث الثقلين بالائمّة الاثني‌عشر، بالأدلة الشافية ودلالته على كونهم أئمة في العلم معصومين، ووجوب اتّباعهم والرجوع إليهم في أخذ العلوم، فراجع العبقات: ج٢ وج١٢ ص٢٩٥ و٢٩٦ و٣٠٤-٣٠٧.

قال الفاضل القندوزي الحنفي في: قال بعض المحقّقين: إنّ الاحاديث الدالة على كون الخلفاء بعده صلّى اللّه عليه وآله وسلّم اثني‌عشر قد

---

(١) شرح المقاصد: ج٢ ص٢٧٥؛ الجواهر المضيئة: ج٢ ص٥٠٩ وبمعناه او قريب‌منه روايات كثيرة.

(٢) بحارالانوار: ج٢٣ ص٧٦ ب٤ ح٣ وجاء (له) بدل (عليه).

(٣) الدرّ المنثور: ج٤ ص١٩٤ في تفسير الآية ٧١ من سورة الإسراء.

اشتهرت من طرق كثيرة. فبشرح الزمان وتعريف الكون والمكان علم انّ مراد رسول اللّه صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم من حديثه هذا الأئمة الاثناعشر من أهل بيته وعترته، إذ لايمكن أن يحمل هذا الحديث على الخلفاء بعده من أصحابه لقلتهم عن اثني عشر، ولا يمكن أن يحمل على الملوك الامويّين لزيادتهم على الاثني عشر ولظلمهم الفاحش إلاّ عمربن عبدالعزيز ولكونهم غيربني هاشم، لانّ النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم قال: «كلهم من بني هاشم» في رواية عبدالملك بن جابر، وإخفاء صوته صلّى اللّه عليه وآله وسلّم في هذا القول يرجّح هذه الرواية لانهم لايحسنون خلافة بني هاشم.

ولا يمكن أن يحمل على الملوك العباسيّين لزيادتهم على العدد المذكور ولقلة رعايتهم الآية «قل لا اسالكم عليه اجراً إلاّ المودّة في القربى»[1]. وحديث الكساء، فلابدّ من أن يحمل هذا الحديث على الائمّة الاثني عشر من أهل بيته وعترته صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم، لأنّهم كانوا أعلم اهل زمانهم واجلّهم وأورعهم واتقاهم واعلاهم نسباً، وأفضلهم حسباً واكرمهم عنداللّه، وكان علومهم عن آبائهم متصلاً بجدهم صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم وبالوراثة واللّدنيّة، كذا عرّفهم اهل العلم والتحقيق واهل الكشف والتوفيق.

ويؤيّد هذا المعنى (اي إنّ مراد النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم الائمّة الاثناعشر من أهل بيته) ويشهده ويرجّحه حديث الثقلين والاحاديث المتكررة المذكورة في هذا الكتاب وغيرها.

وامّا قوله صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: «وكلهم تجتمع عليه الأمّة» في رواية جابربن سمرة، فمراده صلّى اللّه عليه وآله وسلّم انّ الأمّة تجتمع

---

(١) الشورى: ٢٣.

على الإقرار بإمامة كلهم وقت ظهور قائمهم المهدي سلام اللّه عليهم انتهى.[1]

هذا وقد وقعت مدرسة السياسة الغالبة على الحكم القائمة على نفي ولاية أهل البيت عليهم السلام وترك النصوص الحاكمة بإمامتهم، إمّا بترك إخراج هذه الأحاديث وروايتها، أو بالتشكيك في طرقها وردّ رجالها بجريمة حبّ أهل البيت ورواية فضائلهم، أو بتفسيرها على خلاف ظاهرها في الحيرة والدهشة أمام هذه الأحاديث المتواترة الصحيحة ، فسلكوا في تفسيرها مسالك وعرة وحملوها على احتمالات واهية وآراءٍ باطلة لايمكن لهم الجزم بواحد منها، فانكر كل واحد منهم تفسيرالآخر وردّه ونقضه فبقوا حائرين عاجزين عن صرف انطباق هذه الاحاديث على الائمّة الاثني عشر عليهم السلام، المؤيّدة بغيرها من النصوص الكثيرة المتواترة.

قال ابن بطال على ما في فتح الباري عن المهلب: لم الق احداً يقطع في هذا الحديث يعني بشيء معين. وحكي عن ابن الجوزي أنّه قال في كشف المشكل: قد أطلت البحث عن معنى هذا الحديث وتطلّبت مظانّه وسالت عنه فلم أقع على المقصود به.

وإنّما وقعوا في هذا الحيص والبيص الشديد لأنّهم لم يريدوا الاخذ بداليلها الظاهرة المستقيمة المنطبقة على الائمة الاثني عشر عليهم السلام طمعاً أو خوفاً من الحكومات الطاغوتية التي لم تسمح لهم بالافصاح بالحقّ، واشترت أخلاقهم وافهامهم بعرض الدنيا وزخارفها وحطامها فصيّرتهم عملاء لسياساتها التي بنيت على الاستعلاء والاستضعاف، واستعباد عباداللّه ومدافعين عن ظلم ارباب هذه الحكومات وسيرهم الكسروية والقيصرية، فحملوا قبائح اعمالهم وما يصنعون بمصالح

---

(١) ينابيع المودّة: ص ٤٤٦.

المسلمين وفيئهم، وما يرتكبون في بلاطهم من أنواع المعاصي والاشتغال بالملاهي والمعازف، وإسرافهم في الأموال وتبذيرها وصرفها فيما حرّمه اللّه تعالى ومنعها أهلها من الفقراء والضعفاء على المحامل القائمة على تاويل الاحكام والنصوص كقولهم بحرّية أرباب الحكم وعدم جواز استنكار اعمالهم ووجوب إطاعتهم وإن كانوا مثل يزيد والوليد وغيرهما من طواغيت وملوك بني أُميّة وبني العبّاس وغيرهم من الجبابرة الذين جعلوا مال اللّه دولاً وعباداللّه خولاً كما نرى اليوم في بعض البلاد الإسلامية من الحكّام العملاء للدول الغربية المستكبرة، فإنّا للّه وإنّا إليه راجعون.

وإليك أيّها المسلم المؤمن باللّه تعالى وكتابه وسنّة رسوله صلّى اللّه عليه وآله وسلّم اقاويلهم المختلفة المتناقضة في تفسير احاديث الاثني عشر:

احدها: ماذكره بعضهم في بعض حواشيه على صحيح الترمذي وذكره في فتح الباري بشرح صحيح البخاري وهو انّ قوله «اثناعشر» إشارة إلى من بعد الصحابة من خلفاء بني أُميّة، وليس على المدح، بل على استقامة السلطنة، وهم يزيدبن معاوية وابنه معاوية، ولا يدخل عثمان ومعاوية وابن الزبير لكونهم من الصحابة، ولا مروان بن الحكم لكونه بويع بعد بيعة ابن الزبير فكان غاصباً، وللاختلاف في صحبته على ما في فتح الباري ثمّ عبدالملك، ثمّ الوليد إلى مروان بن محمد.

اقول: ليت شعري ماالذي يحمل الإنسان على ارتكاب هذه التأويلات الباردة الفاسدة في أحاديث رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم؟ اهذا اجر رسالته عنّا؟ أوَ لا يكون ذلك استخفافاً بكلامه صلوات اللّه عليه وعلى آله؟.

وإذا كان هذا مراده فأيّة فائدة في الإخبار عن ذلك، وما حاصله؟.

ومن أين علم ان مراده الإخبار بإمارة اثني عشر من بني أُميّة دون

معاوية ومروان؟ .

ومن أين علم أنّه إشارة إلى مابعد الصحابة؟ فلم لم يقل «يكون بعد الصحابة» وقال ـ على ما جاء في طائفة من أحاديث الباب ـ: «ويكون من بعدي» .

ويدل على فساد هذا الاحتمال وبطلان كل وجه أدخل فيه معاوية ومن بعده، أنّ بني أُميّة ليسوا من الخلفاء بالاتفاق، وأنّهم ملوك وشر ملوك .

وإذا وصل الأمر إلى اقتراح مثل هذا الاحتمال لصرف الكلام عن ظاهره حذراً عن إثبات مذهب أهل الحقّ، فلاخصوصية لبعض دون بعض وحينئذ تكثر الاحتمالات، فيحتمل أن يكون إشارة إلى من بعد عبدالملك وكان مراده من «بعدي» بعد عبدالملك، ويحتمل أن يكون إشارة إلى من بعد هشام، ويحتمل أن يكون ستة منهم من بعد يزيدبن عبدالملك وستة منهم من بني العباس، ويحتمل أن يكون المراد بعدبني أُميّة، ويحتمل أن يكون إشارة إلى من بعد السفّاح أو المنصور أو غيرهما من بني العباس، أو يكون بعضهم من الأموية الذين ملكوا الأندلس وبعضهم من الفاطميين الذين حكموا بمصر مثلاً!! إذ لامرجّح للاحتمال الذي ذكروه على واحد من هذه الاحتمالات .

ثمّ كيف يكون الحديث صادراً على غير سبيل المدح مع ما في بعض طرقه من العبارات الصريحة في المدح؟!

وكيف يصح تنزيل هؤلاء الجبابرة الفجرة منزلة نقباء بني إسرائيل وحواري عيسى في هذه الروايات الكثيرة؟!

هذا مضافاً إلى دلالة هذه الروايات على انحصار الخلفاء في الاثني عشر .

ثانيها: أنّه بعد وفاة المهدي عليه السلام يملك اثناعشر ستة منهم من ولد الحسن عليه السلام، وخمسة من ولد الحسين، وآخر من غيره.

أقول: هذا أيضاً مخالف لنصوص هذه الاحاديث مثل قوله: «بعدي إثناعشر خليفة»، وقوله: «لايزال هذا الدين عزيزاً منيعاً»، وقوله: «لايزال أمر الناس ماضياً»، ممّا يدل على اتصال زمانهم بزمان النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، واستمرار وجودهم الى آخر الدهر، وانحصار الخلفاء فيهم كما صرح به في رواية ابن مسعود: أنّه سئل كم يملك هذه الأُمّة من خليفة، قال: سألنا عنها... الحديث.

هذا مضافاً إلى أنّه بعد انطباق هذه الأحاديث على الأئمّة الاثني عشر المشهورين بين فرق المسلمين وظهور صدق كلام النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، بمصداقه الظاهر الواضح، ماالوجه في حمل تلك الأخبار على غيرهم ممّن لاتنطبق عليه!!.

إن قلت: إنّ تلك الخصوصيات وإن لم توجد بعدُ في غير الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام، لكن يجوز أن توجد في غيرهم في المستقبل؟.

قلت: هذا من عجيب الكلام، فكيف يوجد في المستقبل الذين أخبر النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم بوجودهم بعده مباشرة واتصال زمانهم بزمانه! وهل هذا الاحتمال إلاّ خُلْفٌ ظاهر؟ ثم إنّا نفرض عدم التصريح باتصال زمانهم وإهمال الأحاديث ذلك، لكن بعد أن وجد المصداق فهي تنطبق عليه لامحالة ولايجوز انكار ذلك بدعوى جواز وجود مصداق آخر لها في المستقبل!.

الاّ ترى انّ اللّه تعالى حيث انزل وصف نبينا صلّى اللّه عليه وآله وسلّم في التوراة والإنجيل فلما ظهر وأنكر اليهود والنصارى نبوّته، وبّخهم في القرآن المجيد ولم يقبل قولهم بانه سيظهر فيما بعد.

وامّا الاستناد لصحّة حمل هذه الاحاديث على هذا القول بخبر: يلي الأمر بعد المهدي إثناعشر رجلاً ستة من ولد الحسن... الحديث.

ففيه مضافاً إلى مخالفتها للأحاديث الكثيرة الواردة من طرق الفريقين، انّه مخالف لخصوص هذه الاحاديث وما فيها من انحصار الخلفاء في الاثني عشر واستمرار وجودهم، واتصال زمانهم بزمان النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، والفرق ظاهر بين قوله: «يلي الأمر بعدي» أو «بعد المهدي».

هذا مع ما في سند هذه الرواية من الوهن والضعف، فقد صرح في الصواعق بانّها واهية جداً لايُعوّل عليها، ونقل ذلك ايضاً عن ابن حجر صاحب كتاب فتح الباري.

هذا كله مضافاً إلى أننا لانستبعد كون مثل هذا الاحتمال ماخوذاً من الاسرائيليات، وإنّما لجاوا إلى مثل ذلك سعياً منهم لصرف هذه الأخبار عن مصاديقها الصريحة فيها.

وهذا ابن المنادي يقول: إنّا تنبهنا لذلك ـ يعني انّ مصداقه يكون بعد موت المهدي ـ لما ألفيناه في كتاب دانيال وإن شئت ان تعرف قصة هذا الكتاب وما ذكروا في شانه فراجع أوائل كتاب الملاحم لابن المنادي حتى تعرف ماابتلي به القوم من الاخذ بالخرافات والاسرائيليات لتركهم اخذ العلم الصحيح عن اهله وهم ائمّة اهل بيت الرسول عليهم السلام، الذين امر اللّه الأمّة بالتمسّك بهم عليهم السلام والتمسّك بالكتاب.

ثالثها: ماحكي عن القاضي عياض، وهو انّ المراد انّهم يكونون في مدّة عزّة الخلافة وقوّة الإسلام واستقامة أموره. وقد وجد هذا فيمن اجتمع عليه الناس، إلى ان اضطرب امر بني أميّة ووقعت بينهم الفتنة زمن الوليد بن يزيد، وقد رجّح ابن حجر في فتح الباري هذا الوجه وزعم

تأييده بقوله في بعض طرق الحديث الصحيحة: «كلهم يجتمع عليه الناس». ثمّ ذكر أسماء من وقع الاجتماع على خلافتهم وهم: أبوبكر وعمر وعثمان وعلي ومعاوية ويزيد وعبدالملك وأولاده الاربعة، الوليد ثم سليمان ثم يزيد ثم هشام.

قال: وتخلل بين سليمان ويزيد عمربن عبدالعزيز، قال: فهؤلاء سبعة بعد الخلفاء الراشدين، وحيث لم يعد عمربن عبدالعزيز منهم، قال: والثاني عشر هو الوليدبن يزيدبن عبدالملك.

أقول: هذا الوجه أردأ الوجوه في تفسير الحديث واهونها، وإن قال ابن حجر إنّه أرجحها، ونحن نترك الكلام في نسب بني أُمية وعدم صحّة انتسابهم إلى قريش، مع انّ هذه الاحاديث مصرّحة بكون الائمّة الاثني عشر من قريش.

ولكن نقول: كيف يصحّ حمل هذه البشائر التي صدرت على سبيل المدح وإطلاق الخليفة على معاوية الذي حارب اميرالمؤمنين عليه‌السلام، الذي قال فيه سيد النبيّين صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: «حربك حربي» وأعلن بسبّه على المنابر، ودسّ السم إلى الحسن عليه‌السلام سيد شباب أهل الجنّة.

وعلى مثل يزيدبن معاوية قاتل الحسين عليه‌السلام، والفاسق المعلن بالمنكرات والكفر والمتمثّل باشعار ابن الزبعرى المعروفة فرحاً بحمل رأس ابن بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم إليه، وهو الذي أمر مسلم بن عقبة أن يبيح أهل المدينة ثلاثاً، فقتل خلقاً من الصحابة ونهبت بأمره المدينة وافتضّت في هذه الواقعة ألف عذراء حتّى قيل إنّ الرجل من أهل المدينة بعد ذلك إذا زوّج ابنته كان لايضمن بكارتها، ويقول: لعلّها قدافتضّت في واقعة الحرّة، وقيل تولّد من النساء أربعة آلاف ولد من تلك الواقعة.

وقد قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، فيما رواه مسلم: من اخاف أهل المدينة أخافه اللّه وعليه لعنة اللّه والملائكة والناس اجمعين[١].

وحكي عن الواقدي أنّ عبداللّه بن حنظلة الغسيل قال: واللّه ماخرجنا على يزيد حتّى خفنا أن نرمى بالحجارة من السماء، إنّه رجل ينكح أُمّهات الأولاد والبنات والاخوات ويشرب الخمر ويدع الصلاة[٢] وهو الذي أمر بغزو الكعبة.

وذكر السيوطي وغيره أنّ نوفل بن أبي الفرات قال: كنت عند عمر بن عبدالعزيز فذكر رجل يزيد، فقال: قال أمير المؤمنين يزيد بن معاوية، فقال: تقول أمير المؤمنين وامر به فضرب عشرين سوطاً[٣].

وذكر في الصواعق أنّه قيل لسعد بن حسّان: إنّ بني أمية يزعمون أنّ الخلافة فيهم، فقال: كذب بنو الزرقاء، بل هم ملوك من شرّ الملوك.

وكيف يصحّ حمل هذه الأحاديث وإطلاق الخليفة على عبدالملك الغادر الناهي عن الأمر بالمعروف.

قال السيوطي في تاريخ الخلفاء: لو لم يكن من مساوئ عبدالملك إلاّ الحجّاج وتوليته إيّاه على المسلمين وعلى الصحابة رضي اللّه عنهم يهينهم ويذلّهم قتلاً وضرباً وشتماً وحبساً وقد قتل من الصحابه وأكابر التابعين ما لايحصى، فضلاً عن غيرهم، وختم في عنق أنس وغيره من الصحابة ختماً يريد بذلك ذلّهم فلا رحمه اللّه ولا عفا عنه[٤].

أم كيف يطلق الخليفة على الوليد بن يزيد بن عبدالملك الفاسق الشريب للخمر الهاتك لحرمات اللّه تعالى، وهو الذي أراد الحج ليشرب

---

(١) مروج الذهب: ج٣ ص٦٩.
(٢) تاريخ الخلفاء: ص٢٠٩.
(٣) الصواعق المحرقة: ص٢١٩ ط القاهرة؛ تاريخ الخلفاء: ص٢٠٩ ط مصر.
(٤)تاريخ الخلفاء: ص٢٢٠.

الخمر فوق ظهر الكعبة فمقته الناس لفسقه[١]. وهو الذي فتح المصحف فخرج «واستفتحوا وخاب كلّ جبّار عنيد»[٢] فالقاه ورماه بالسهم وقال:

تهددنـــي بجبّـــار عنيد فها أنـا ذاك جبّـــارٌ عنيد
إذا ماجئت ربّكَ يومَ حشر فقل يارب ٍّ مزّقني الوليد[٣]

فلم يلبث بعد ذلك إلاّ يسيراً حتى قتل.

اهذا معنى عزّة الإسلام، وخلافة رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم؟

ونقل انّه لمّا ولي الحج حمل معه كلاباً في صناديق وعمل قبّة على قدر الكعبة ليضعها على الكعبة وحمل معه الخمر وأراد أن ينصب القبّة على الكعبة ويشرب فيها الخمر، فخوّفه أصحابه من الناس فلم يفعل[٤].

وذكر المسعودي عن المبرّد: انّ الوليد ألحَدَ في شعر له ذكر فيه النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، فمنه:

تلعّب بالخلافة هاشمي بلا وحي أتاه ولا كتاب
وقل للّه يمنعني طعامي وقل للّه يمنعني شرابي[٥]

وفي العقد الفريد: قال إسحاق بن محمّد الأزرَق: دخلت على منصوربن جهور الأزدي بعد قتل الوليد وعنده جاريتان من جواري الوليد ـإلى أن قال ـ: قالت إحداهما: كنّا أعزّ جواريه عنده فنكح هذه وجاء المؤذّنون يؤذّنونه بالصلاة فأخرجها وهي سكرى جُنُبَة متلثّمةً فصلّت بالناس[٦].

---

(١) تاريخ الخلفاء: ص٢٥٠، تاريخ الطبري: ج٧ ص٢٠٩.
(٢) إبراهيم: ١٥.
(٣) مروج الذهب: ج٣ ص٢١٦.
(٤) الكامل في التاريخ: ج٣ ص٣٩٤.
(٥) مروج الذهب: ج٣ ص٢١٦.
(٦) العقد الفريد: ج٢ ص٢٩٠.

وأخرج السيوطي في تاريخ الخلفاء عن مسند أحمد حديث: «ليكوننّ في هذه الأمّة رجل يقال له الوليد، لهو اشدُّ على هذه الأمّة من فرعون لقومه»[1] فالصواب تسمية هؤلاء بالفراعنة لاالخلفاء وتشبيههم بالملاحدة والكفرة لابحواري عيسى ونقباءبني إسرائيل.

وإن شئنا لأشبعنا الكلام في مساوئ بني اميّة، ولكن نقتصر على ذلك مخافة الإطالة، ونقول: كيف رضي القاضي أن يجعل هؤلاء الجبابرة من خلفاء رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، الذين بشّر بهم واخبر بأنهم يعملون بالهدى وإذا مضوا ساخت الارض بأهلها، وانّ الأمّة لاتهلك ما لم يمضوا، وأنّهم بمنزلة نقباءبني إسرائيل.

وأعجب من ذلك إخراجه الحسن عليه السلام من الحديث مع انّه خليفة بنصّ جدّه رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، وإدخاله يزيد ومعاوية وبني العاص الذين لعنهم رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم في هذه الاحاديث.

ثمّ لماذا لم يعدَّ منهم عمربن عبدالعزيز؟.

وأمّا ما في كلامه من التشبّث بقوله في صحيح ابي داود: كلهم يجتمع عليه الأمّة![2]. فضعيف لوجوه:

أحدها: أنّ الظاهر من نسبة فعل إلى أحد، صدوره منه بالاختيار دون الجبر والاكراه، فالمراد بقوله: «يجتمع» لو سلمنا صدوره عنه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، هو اجتماعهم بالقصد والاختيار. الا ترى انّه لايصحُّ لاحد ان يخبر عن وقوع اجتماع أهل مكّة والمدينة وعظماء الفقهاء ووجوه المحدّثين وبقية الصحابة وكبار التابعين على خلافة يزيد، ويقول:

---

(١) تاريخ الخلفاء: ص٢٥١.

(٢) تاريخ الخلفاء: ص١٠.

إنّهم اجتمعوا عليه واختاروه للخلافة، أو يدّعي اجتماع المسلمين على خلافة الوليدبن يزيد.

ثانيها: أنّه لوبنينا على ذلك، يلزم خروج اميرالمؤمنين والحسن عليهما السلام، من الخلفاء لعدم اجتماع أهل الشام عليهما مع قيام الإجماع والاتفاق على خلافتهما.

ثالثها: انّ هذه الزيادة غير مذكورة في غير هذا الطريق من طرق الحديث الكثيرة التي بعضها في غاية المتانة والصحة، فيحتمل قوياً أن يكون قوله: كلّهم يجتمع عليه الأمّة، زيادة من الراوي تفسيراً للحديث، وحتّى لو سلمنا ان المرجع إذا دار الامر بين الزيادة والنقيصة أصالة عدم الزيادة، فليس المقام منه، لكثرة الروايات الخالية عن هذه الزيادة وتفرّد أبي داود في نقلها.

والحاصل أنّه لايصلح لان نقيّد به هذه الأخبار الكثيرة المتواترة المطلقة التي رواها جماعة من الصحابة كعبدالله بن مسعود وجابربن سمرة وأكابر التابعين وغيرهم.

وعلى ايّ فإنّ هذه الجملة لا تؤيّد هذا الاحتمال.

رابعها: أنّه على فرض صدور هذه الجملة يجب تقييدها بغيرها مما ذكر في هذه الاحاديث كقوله: كلّهم يعمل بالهدى ودين الحق، وانّهم إذا مضوا ساخت الأرض بأهلها وانّهم بمنزلة حواري عيسى ونقباء بني إسرائيل وانّ الخلفاء منحصرة فيهم.

فيعلم من ذلك كلّه انّ الوجه الصحيح في هذه الزيادة على تقدير صدورها، هو كون المراد من اجتماع الأمّة اجتماعهم بالإقرار بامامة الائمة الاثني عشر وقت ظهور المهدي عليه السلام.

الرابع: من الوجوه التي قيل في الحديث كما ذكره ابن حجر في فتح

الباري ونقل عنه السيوطي في تاريخ الخلفاء هو: أنّ المراد وجود اثني عشر خليفة في جميع مدّة الإسلام إلى يوم القيامة يعملون بالحقّ وإن لم تتوال ايّامهم. وأيّدوا هذا بما اخرجه مسدد في مسنده الكبير عن أبي الجلد انّه قال: لاتهلك هذه الأمّة حتى يكون اثناعشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق، منهم رجلان من أهل بيت محمد... الخ.

وقال السيوطي في ذيل كلام ابن حجر: وعلى هذا فقد وجد من الاثني عشر الخلفاء الأربعة والحسن ومعاوية وابن الزبير وعمربن عبدالعزيز وهؤلاء ثمانية، ويحتمل أن يضمّ إليهم المهتدي من العباسيين لانّه فيهم كعمربن عبدالعزيز في بني أُميّة، وكذلك «الظاهر» لما أُوتيه من العدل وبقى الاثنان المنتظران، احدهما المهدي لانّه من آل بيت محمد صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم، انتهى.

قلت: هذا القول أو الاحتمال فاسد أيضاً، لدلالة كثير من هذه الروايات على انحصار الخلفاء في الاثني عشر، بل بعضها نصّ في ذلك لايقبل التأويل والتوجيه كرواية ابن مسعود ولدلالتها أيضاً على اتصال زمانهم واستمرار وجودهم.

واما الاستشهاد لتاييد هذا القول بما أخرجه مسدد في مسنده عن أبي الجلد فموهون لوقوفه على أبي الجلد، فهو اعم من ان يكون صادراً بعنوان الرواية والحديث عن النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، أو الإخبار عن رأيه واعتقاده واجتهاد نفسه، وعلى فرض عدم وقوفه فلاشك في أنّ قوله: «منهم رجلان من أهل بيت محمد» كما يشهد به سياق الكلام زيادة واجتهاد في الحديث من أبي الجلد أو غيره ممن روى عنه، وإلاّ لقال: «من أهل بيتي» بدل من «اهل بيت محمّد».

ويؤيّد ذلك كله مافي كتاب الخصال بسنده عن ابي نجران أنّ اباالجلد

حدّثه وحلف له عليه ألاّ تهلك هذه الأمّة حتى يكون فيها إثناعشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحقّ ولم يذكر هذه الزيادة.

هذا مضافاً إلى انّه على القول به يكون ثلاثة منهم من أهل بيت محمد صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، وهم علي والحسن والمهدي عليهم السلام، مع انّ أبا الجلد قال: منهم رجلان من أهل بيت محمد.

هذا والذي ظهر لي بعد ملاحظة كلمات القوم أنّ ماقاله أبوالجلد (جيلان بن فروة الاسدي) ويقال (ابن أبي فروة) قوله المختصّ به ولذا كان يحلف عليه، فهو إمّا اجتهاد منه أو أخذه من الكتب المتقدّمة، فإنّه على مافي كتاب شمائل الرسول: ص٤٨٤، كان ينظر في شيء من الكتب المتقدّمة.

وفي الجرح والتعديل: ج٢ ص٥٤٧ ح٢٢٧٥ قال: أبوالجلد الاسدي البصري صاحب كتب التوراة ونحوها.

وعلى كل حال لااعتناء بقوله قبال هذه الروايات السنيدة الثابتة المعتبرة الدالة على اتصال زمانهم وانحصارهم في الاثني عشر، المؤيّدة بغيرها من أخبار متواترة أُخرى، ولو بنينا على صحتة فمقتضى الصناعة الجمع بينه وبين تلك الاخبار وتقييد إطلاقه بها، فإنّه يشمل بالاطلاق الاثني عشر، سواء كان زمانهم متّصلاً بزمان النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، ولاءً أو لم يكن كذلك، وهذه الاحاديث قد دلت على اتصال زمانهم بالنبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وتتابعهم، فيقيد إطلاقه بصراحة هذه الاحاديث كما هو واضح.

نعم يؤيّد دلالته على الاثني عشر الروايات المرفوعة المتواترة على ذلك، وأمّا التمسّك بإطلاقه على جواز كون هذا العدد في جميع مدّة الإسلام فلا يجوز بعد ذلك استظهار انّه من كلامه، مضافاً إلى انّه كما

حققناه لو بنينا على صدور خبر بهذا اللفظ يجب أن يقيّد إطلاقه بالروايات الدالة على التتابع.

هذا ولا يخفى عليك ماوقع فيه السيوطي أيضاً في المقام من السهو والنسيان، فإنّه على ماذكره يلزم أن يكون ثلاث منهم من أهل بيت محمد صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، لانّ علياً والحسن عليهما السلام من أهل البيت بتصريح آية التطهير، ونصّ النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، وهذا مضافاً إلى مافي كلامه من عدّ مثل ابن الزبير ومعاوية ممن يعمل بالهدى.

وهنا وجوه رديئة ضعيفة أُخرى يظهر منها حيرتهم وعجزهم الفاحش عن تفسير هذه الاحاديث بما يصرفها عن مصداقها الفريد: الائمة الاثني عشر المشهورين من أهل البيت عليهم السلام.

فمنها، وهو خامس الوجوه: وجود هذا العدد في زمان واحد كلهم يدعي الإمارة والخلافة، وقالوا: إنّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم اخبرنا بأعاجيب تكون بعده، منها، افتراق الناس بعده في وقت واحد على اثني عشر اميراً، وهذا مما تضحك به الثكلى، وقد ردّ عليه بعضهم فقال: هو كلام من لا يقف على شيء من طرق الحديث غير الرواية التي وقعت في البخاري هكذا مختصرة، وقد عرفت من الروايات التي ذكرتها من عند مسلم وغيره أنّه ذكر الصفة التي تختص بولايتهم وهو كون الإسلام عزيزاً منيعاً... إلخ.

أقول: إنّ الروايات قد دلت على أنّ مدتهم مدة الإسلام وبقاؤه ولذا تؤيد صحة وقوع غيبة الثاني عشر منهم وطول عمره وامتداد حياته كما جاءت به الروايات الصحيحة الكثيرة.

ومنها، وهو السادس لهذه الوجوه: ما عن ابن تيمية وهو أنّهم يكونون مفرّقين في الأمّة لاتقوم الساعة حتى يوجدوا.

أقول: كأنّهم يرون أنّه لايلزم في استفادة المراد من الأحاديث الاعتماد على ألفاظها ومفهومها العرفي المعتمد عند العرف والعقلاء، سيّما إذا كانت ألفاظها بمعانيها الظاهرة تنطبق على مذهب العترة من أهل بيت الرسول صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، وشيعتهم فيقول كل فيها ما يشاء ويهوى، وإلاّ فمن أين جاء ابن تيمية بهذا المعنى المخالف لألفاظ هذه الأحاديث.

ومنها، وهو السابع لهذه الوجوه: ماذكره بعض معاصرينا ممّن يسلك بعض المسالك المستحدثة برعاية المستعمرين فزاد في الطنبور نغمة أُخرى، فحمل الأحاديث بزعمه على حكّام المسلمين، وهم: أبوبكر وعمر وعثمان وعلي ومعاوية ثم عبدالملك، وذكر اسماء بني أُمية إلى مروان وقال: ثم انتقلت الإمامة إلى بني العباس ومنهم المنصور ثم ابنه المهدي ثم هارون الرشيد إلى من بعدهم، وعدّ عمادالدين الزنكي ونور الدين وصلاح الدين، ثم قال: ولا ينبغي أن نبخس هؤلاء حقّهم.

أقول: على هذا فالموصوفون بالخلفاء في هذه الأحاديث هم هؤلاء الذين أكثرهم من الملوك والحاكمين على المسلمين بالقهر والغلبة والتسلط، وعدّتهم تزيد على الاثني عشر بكثير، فإذا كان الحديث يجوز أن ينطبق على كل واحد من هؤلاء على السواء، فلماذا نبخس الباقين حقّهم ونقتصر على الاثني عشر منهم، وما فائدة هذا الكلام الصادر عن مثل نبيّنا الأعظم صلّى اللّه عليه وآله وسلّم.

ولابدّ لهذا القائل أن لايبخس سائر الملوك من الأندلسيين والعثمانيين وحتى الحكّام في **عصرنا الذين تعرفهم شعوبهم بالخيانة للإسلام!**.

فواللّه ما أدري ماأقول لمثل هذا الكاتب الذي يعدّ نفسه من أهل **الثقافة العصرية**، من الذين يقولون في سنّة الرسول صلّى اللّه عليه وآله

وسلّم مـــايوافق أهواءهم وأهـواء من ينفـق عليـهـم من أمـوال المسـلمين، وأهواء مقلِّدة الغربيين الذين يريدون تفسير جميع ماورد في الكتاب والسنّة المبنيـة على الإيمان بالغيب بما يوافق آراء الحسّيين المادّيين أو المستـعمـرين، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم.

ثمّ اعلم أنّا اعتمدنا في الجواب عن هذه الوجوه التي قيلت في تفسير هذه الأحـاديث على مـايستـفـاد من خـصوص هذه الروايات ومـا تقـتضيـه ظواهرها الواضـحة، ولم نجب بغيـرها من الروايات الكثيـرة المعتبرة الدالة على إمـامة الائمّة الاثني عشر بأسـمـائهم وخصـوصيـاتهم، وإلاّ فالجواب أوضح من هذا.

وإن شئت مزيد توضيح لذلك فـعليك بالكتب المصنّفة في هذا الباب فإنّ فيها ما يذهب بكل شك وارتياب، والله الهادي إلى الحقّ والصواب.

تتمة

ممّا يقف عليه المتتبّع في احاديث الاثني عشر ما اخرجه الطبراني في معجمه الكبير[1]: حدثنا مطلب بن شعيب الازدي، حدثنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، عن خالدبن يزيد، عن سعيدبن ابي هلال عن ربيعة بن سيف، انّه حدثه انه جلس مع شفي الاصبحي فقال: سمعت عبدالله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: يكون بعدي اثناعشر خليفة ابوبكر الصدّيق، لايلبث بعدي إلاّ قليلاً وصاحب رحى دارة، يعيش حميداً ويموت شهيداً، قيل من هو يارسول الله؟ قال: عمربن الخطاّب رضي الله عنه، ثم التفت إلى عثمان فقال: وانت سيسالك الناس ان تخلع قميصاً كساك الله عزوجل والذي نفسي بيده لئن خلعته لاتدخل الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط.

واخرجه في مكان آخر منه[2] إلاّ انه قال: ربيعة بن سيف عن عبدالله بن عمرو، وقال: لايلبث إلاّ قليلاً، وقال: دارة العرب، وقال:

---

(١) المعجم الكبير: ج١ ص٧ ح١٢.

(٢) المعجم الكبير: ج١ ص٤٧ ح١٤٢.

فقال رجل: من هو؟ وقال: وأنت سيسالك الناس ان تخلع قميصاً كساك اللّه إياه.

أقول: اعلم أنّنا لم نقف على أحد احتج بهذه الزيادة المكذوبة على رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم لتفسير هذه الأحاديث او إثبات ان خلافة هؤلاء الثلاثة شرعية منصوصة، بل الظاهر اتفاقهم على عدم وجود نصّ من الرسول صلّى اللّه عليه وآله وسلّم على ولاية هؤلاء الثلاثة ولا ريب أنّها من وضع العثمانيين ومحاولتهم لإخفاء مطاعن عثمان وأحداثه في الإسلام التي استنكرها مثل طلحة وعائشة وعمّار استنكاراً شديداً وفتحت على المسلمين باب الفتن والحروب الداخلية، وأدّت إلى ثورة المسلمين ومطالبتهم إيّاه تطبيق أعماله وأحكامه على القوانين الشرعية، ولكنه لم يتنازل عما كان عليه من سياساته المالية والحكومية حتى انتهى ذلك إلى تشدّد الثوار فصار ماصار وقتل عثمان.

ولأجل إيضاح زيادة هذه الزيادة على الخبر نجري الكلام فيها في موضعين: في سند الخبر، وفي متنه.

أمّا سنده: فمن رجاله عبداللّه بن صالح الذي توفي سنة (٢٢٢) هـ. ق.

قال الذهبي في التذكرة: قد سقت أخباره في الميزان وإنّه ليس بحجّة وله مناكير في سعة ماروى.

وقال ابن احمد: سالت أبي عنه فقال: كان أوّل امره متماسكاً ثم فسد بآخره وليس هو بشيء.

وقال صالح بن محمّد: كان ابن معين يوثقه وعندي انّه كان يكذب في الحديث.

وقال ابن المديني: ضربت على حديثه وما اروي عنه شيئاً.

وقال أحمدبن صالح: متّهم وليس بشيء.

وقال النسائي: ليس بثقة، وقال: إنّ حديثه «إنّ اللّه اختار أصحابي على جميع العالمين» موضوع، وفيه طعون كثيرة.

وقال ابن حبان: منكر الحديث يروي عن الأثبات ماليس من حديث الثقات، وقال: كان له جار يشبه خطّه خطّ عبداللّه يكتب ويرميه في داره بين كتبه فيتوهّم عبداللّه أنّه خطّه فيحدّث به.

ومنهم الليث بن سعد الذي توفي سنة (١٧٥ هـ.ق) الموصوف بالعلم وبتفسير القرآن لا بالوقوف عند ظاهره بل ـعلى ما قيل في ترجمته ـ بروح النصوص وبغير ذلك من الأوصاف التي مدحوه بها.

كان هو كابن أبي ليلى وابن شبرمة وأضرابهما من فقهاء الدولة، فكان محلاً لثقة المنصور الجبّار الفتّاك الذي جهر أمثال أبي حنيفة باستبداده وطغيانه واضطهاده العلويين واغتصابه الخلافة، فلم يقبل هديته وقال: إنّها من بيت مال المسلمين ولا حق فيه إلاّ للمقاتلين والفقراء والعاملين وهو ليس منهم، وأمر المنصور بحبسه وضربه بالسياط حتى مات به أو بالسمّ، وهو يوصي بأن يدفنوه في أرض لم يغتصبها الخليفة أو أحد رجاله وعمّاله.

أمّا الذين أتوا بعد المنصور من العباسيين المعاصرين له فقد اعتمدوا عليه وكان كالعين لهم في مصر وكانوا محتاجين إلى مثله لأنّ المصريين كانوا متشيّعين للإمام علي عليه السلام ولأولاده، فهم لذلك يرون العلويين أحق بالخلافة من العباسيين الذين تشهد أعمالهم وخوضهم في الدماء وتصرفاتهم المسرفة في بيت المال على عدم اهليتهم للخلافة وتولّي أُمور المسلمين.

وقد سعى الليث في تضعيف موالاة المصريين لآل الرسول صلّى اللّه

عليه وآله وسلّم.

وكان الناس في مصر ينتقصون عثمان لسابقتهم القديمة في ذلك فالثورة على عثمان انفجرت من مصر، فاخذ الليث يذكر للمصريين فضائل لعثمان، ومن الطبيعي انّ عالماً مثله في قطر مثل مصر هو أمل السياسة الحاكمة النافية للولاء لأهل البيت عليهم السلام.

ولهذا نرى انّ هذه السياسة أمرت بان لايقضى في مصر بشيء إلّا بمشورته فجعلت الوالي والقاضي تحت أمر مشورته.

فهذا الخبر إن لم يكن من وضع عبدالله بن صالح او يكون قد دسّه غيره في كتبه، فلعل هذا الليث ـ الذي لانحبُّ أن نتهمه بوضع الحديث أو نقل الخبر الموضوع ـ قد رواه، لانّه كما قيل لم يكن من الذين يقفون عند النص لايتجاوزون عنه بل يرى انّ النصوص ليست ظاهرة فحسب، ليست كلمات، بل هي روح لها دلالات وفحوى وعلل، فلعلّه راى انّ وعيد النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم لمن كذب عليه متعمّداً في مثل الحديث المشهور: «من كذب عليَّ متعمّداً فليتبوّأ مقعده من النار» روحه أقصر من ظاهره لايشمل الكذب عليه، ورواية الحديث الموضوع عليه إذا اقتضت ذلك مصلحة سياسية حكوميّة أو غيرها.

وكيف كان فالمرجّح بالنظر انّ هذه الزيادة من وضع عبدالله بن صالح أو غيره من رجال الخبر، ولكن مما يورث سوء ظن الباحث بالليث سيرته في معاشه حتى إنّهم نقلوا عنه انّه بنى داراً كبيراً في الفسطاط لها نحو عشرين باباً وجعل فيها حديقة ملأها بالاشجار والزهر والريحان.

وكانت الريح تحمل عطرها إلى ماحولها وكان له لكل يوم من أيام السنة ثوب خاص فما يلبس الثوب يومين متتالين.

وعن أبي العباس السراج: نقلنا مع الليث من الاسكندرية وكان معه

ثلاث سفائن، فسفينة فيها مطبخه، وسفينة فيها عياله، وسفينة فيها أضيافه، ولا شكّ في أنّه كان في مصر وفي الفسطاط في زمانه جماعات من الفقراء والمساكين والعمّال صابرين على شدة الجوع لامسكن لهم يقيهم من الحر والبرد، وكان حال الليث كما سمعت!.

واعجب من سيرته المعاشية سيرته الفتيائية الخاضعة لما يريده الملوك وأهل السلطة، فقد ذكروا أنّه قد جرى بين هارون وزوجته زبيدة كلام فقال هارون لها أنتِ طالق إن لم أدخل الجنّة، فجمع الفقهاء لذلك فلم يكن عند احد منهم احتيال يحلّ لهما ما حرم بزعمهما عليهما، والليث كان في آخر المجلس، فساله فقال: إذا أخلى الخليفة مجلسه كلّمته، وبعد ذلك طلب الليث من هارون أن يحضر مصحفاً، فقال الليث: تصفّحه حتى تصل إلى سورة الرحمن فاقرءها ففعل، فلما انتهى إلى قوله تعالى: «ولمن خاف مقام ربّه جنّتان»[1] قال الليث أمسك، قل: واللّه إنّي أخاف مقام ربّي، فقال ذلك، فقال: فهما جنّتان وليست بجنّة واحدة، وكانت زبيدة تسمع هي وجواريها خلف ستار فارتفع التصفيق والفرح من وراء الستر، فقال هارون: أحسنت واللّه فامر له بجوائز وخلع وآلاف الدنانير، وأمرت له زبيدة بمثلها واقطعه هارون أرض الجيزة كلّها وهي من اخصب أرض مصر.

وهذا فقه لانفهم له معنى إلّا التجارة باحكام اللّه وتحليل حرامه وجلب رضا هارون وزوجته إمبراطور عصره وإمبراطورة زمانها، لا أمير المؤمنين.

ولا ندري هل فهمت زبيدة فساد هذه الفتوى ام لا، وكذلك هارون لم يفهم، أو فهم ولكن أراد التخلّص من مؤاخذة الناس به أو عدم تمكين

---

(١) الرحمان: ٤٦.

زبيدة له، فواللّه إنّه لعجيب مثل هذا التلاعب باحكام اللّه ممّن يسمّي نفسه بخليفة المسلمين وممّن يرى نفسه من فقهاء الدين والدولة.

ولايخفى عليك أنّه على المقرر في فقه أهل البيت عليهم السلام لايقع الطلاق المشروط بشرط سواء كان شرطه حاصلاً في الحال او تحقق في المستقبل، وإنّما يقع بالفاظ صريحة منجّزة غير معلّقة.

واما بناء على فقه المذاهب الحكومية فلا حاجة إلى مثل هذا الاحتيال الفاسد إذا لم يكن الطلاق هو الثالث الذي لايجوز أن ينكح المطلق المطلقة حتى تنكح زوجاً غيره، فإنّه يرجع إليها في العدّة إن لم تكن يائسة وكانت مدخولاً بها، ويجدد العقد عليها إن كانت يائسة أو غير مدخولة، وكان على الليث السؤال عن كيفية وقوع الطلاق.

ثم إنّه على مذهب من يقول بوقوع الطلاق المشروط يمكن أن يقال: إن لم يكن الشرط حاصلاً لايحكم بوقوعه إلاّ بعد تحقّق الشرط أو العلم بتحققه، وفي صورة الشك فالمرجع هو استصحاب بقاء الزوجية وجواز الاستمتاعات، إبقاء لما كان على ما كان.

هذا، والظاهر انّه لم يكن عند الليث حل شرعي للمسالة غير هذا الاحتيال الذي يعرف فساده من كان له أدنى بصيرة في فقه الشريعة وذلك:

اولاً: فإن الخوف من اللّه ليس باقوى من الإيمان به الذي هو الاصل للخوف منه، وهو إنّما ينفع إذا بقي للشخص إلى ان يلقى اللّه تعالى به، فحصول هذا الثواب متوقّف على ثبات الخائف على خوفه من اللّه تعالى لإمكان عدم ثباته على هذا الخوف وزواله عنه في مقامات أُخرى طول عمره.

وثانياً: اوَ ما يرى الليث اعمال هارون الاستبدادية وافعاله الكسروية

والقيصرية وبطشه واستعلاءه وإيثار نفسه وخواصه وشعرائه وجواريه ومغنّيه ومغنّياته على البؤساء والضعفاء، واضطهاده الأولياء والصلحاء وتعذيبهم في السجون، وقتله الإمام الكاظم عليه السلام أكبر شخصية معنوية مثالية كان هو معترفاً بعلوّ قدره بعد السجن الطويل.

وهارون هذا هو أول خليفة لعب بالشطرنج من بني العباس[1] وأول من جعل للمغنّين مراتب وطبقات[2]

قال الصولي: خلف مائة ألف ألف دينار ومن الأثاث والجوهر والورق والدواب ماقيمته مائة ألف ألف دينار وخمسة عشر ألف دينار[3]، وأعطى إسحاق الموصلي في مجلس واحد مائتي ألف درهم[4]... إلخ وبعد ذلك وماعرفه هو وجميع الناس من اعماله الاستبدادية الشاهدة على عدم خوفه من اللّه تعالى، ماقيمة تحليفه على ذلك إلاّ جلب عناية الخليفة وزوجته، لاسامح اللّه من يصنع في أحكامه مثل هذا، قال اللّه تعالى: **إنّ الذين يلحدون في آياتنا لايخفون علينا افمن يُلقى في النار خيرٌ ام من ياتي آمناً يوم القيامة اعملوا ماشئتم إنّه بما تعملون بصير**[5].

ولا يخفى عليك انّ هذا ليس أوّل قارورة كسرت في الإسلام فليس مثل هذا الإلحاد واستحلال الفروج منحصراً بالليث بل كان ذلك دأب فقهاء الحكومة الذين يصوّبون أعمال الحكّام.

فقد أخرج السلفي في كتاب الطيوريات، على ما في تاريخ الخلفاء، أخرج بسنده عن ابن المبارك قال: لمّا أفضت الخلافة إلى الرشيد وقعت في

---

(١) تاريخ الخلفاء: ص٢٩٥.
(٢) تاريخ الخلفاء: ص٢٩٥.
(٣) نفس المصدر: ص٢٩٢.
(٤) نفس المصدر: ص٢٨٦.
(٥) فصّلت: ٤٠.

نفسه جارية من جواري المهدي فراودها عن نفسها، فقالت: لااصلح لك إنّ اباك قد طاف بي، فشغف بها فارسل إلى ابي يوسف فساله اعندك في هذا شيء؟ فقال: ياامير المؤمنين او كلّما ادّعت امة شيئاً ينبغي ان تصدّق، لاتصدّقها فإنّها ليست بمامونة، قال ابن المبارك: فلم ادر ممّن اعجب! من هذا الذي قد وضع يده في دماء المسلمين واموالهم يتحرّج عن حرمة ابيه، او من هذه الأمة التي رغبت بنفسها عن امير المؤمنين، او من هذا فقيه الأرض وقاضيها، قال: اهتك حرمة أبيك واقض شهوتك وصيّره في رقبتي، انتهى.(١)

وانا اقول: لم يتحرّج عن حرمة ابيه وهو محاط بمئات من الجواري التي لعل فيهن احسن واجمل منها، ولكن ما كان له صبر على الحرام، وإنّما رجع إلى فقيه دولته لياخذ منه العذر عند الناس في ذلك.

ثم حكى عن عبدالله بن يوسف فتوى أُخرى، وعن إسحاق بن راهويه فتوى ثالثة، وأن هارون اجازه بمائة الف درهم.

فهذا هو ـ الليث ـ احد رجال هذا الخبر.

ومن رجاله خالد بن يزيد الجمحي المصري الّذي قال عنه في الجرح والتعديل: سالت ابي عنه قال: هو مجهول.

ومنهم سعيد بن أبي هلال الذي قال احمد فيه: مايدري أي شيء يخلط في الاحاديث.

ومن رجاله ربيعة بن سيف وهو الذي يشعر كلام ابن عياش من أعلام القرن الثالث بانّه ذكر الزيادة في روايته، وربيعة هذا ايضاً مطعون بانّه يخطئ كثيراً وانّ عنده مناكير، وضعّفه النسائي.

ومن رجاله عبدالله بن عمرو، ولا حاجة إلى التعريف به وبابيه،

(١) تاريخ الخلفاء: ص٢٩١.

فهما من الفئة الباغية وقد ظهرت فيهما أظهر آيات النفاق، ولكن المترجّح بالظن أن هذه الزيادة ليست من وضع ابن عمرو، بل هي موضوعة عليه، واللّه هو العالم.

فهذا حال سند الخبر وهو كما عرفت في غاية الضعف والوهن، يعرف البصير بالحديث وأفاعيل السياسة فيه الكذب والاختلاق.

وأمّا متنه: فلا اظن باحد له بصيرة بالتاريخ وسيرة عثمان التي لم يرتضها احد من الصحابة إلاّ المروانيّون والامويّون واذنابهم، يزعم أنّ اللّه الحكيم العالم باحوال عباده يكسي قميصه الذي إن خلعه من كساه لا يدخل الجنة مثل عثمان الضعيف المستضعف المداهن الذي يؤثر أمثال الحكم ومروان على الصحابة العظام، والذي يلعب به مروان حتى صار سوقةً له يسوقه حيث يشاء، فهل يزعم احدٌ انّ اللّه تعالي يُكسي قميص الخلافة مثل هذا ثم يهدده بأنّه إن خلعه لايدخل الجنة!

قال السيّد القطب: ولقد كان من سوء الطالع أن تدرك الخلافة عثمان وهو شيخ كبير ضعفت عزيمته عن عزائم الإسلام، وضعفت إرادته عن الصمود لكيد مروان وكيد أُميّة من ورائه.

وقال: منح عثمان من بيت المال زوج ابنته الحارث بن الحكم يوم عرسه مائتي الف درهم... والأمثلة كثيرة في سيرة عثمان على هذه التوسّعات، فقد منح الزبير ذات يوم ستّمائة ألف، ومنح طلحة مائتي ألف، ونفل مروان بن الحكم خمس خراج افريقية.

وحكى السيّد القطب عن المسعودي أنّه كان لعثمان يوم قتل عند خازنه خمسون ومائة ألف دينار وألف ألف درهم وقيمة ضياعه بوادي القرى وحنين وغيرهما مائة ألف دينار وخلّف إبلاً وخيلاً كثيراً[1].

---

(١) مروج الذهب: ج٢ ص٣٣٢.

ولا نريد إطالة الكلام في مطاعن عثمان وما قالوا من مساوئه، وإنّما ذكرنا ماذكرنا ليعلم المنصف أن نسبة صدور هذا الكلام إلى النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، وأنّه نسب إكساء مثل عثمان قميص زعامة الناس وسيادتهم إلى اللّه تعالى توهين لمقام الرسالة المعظّمة، تقدّس اللّه الحكيم المنزّه عن ذلك، وتعالى عمّا يقوله الظالمون علوّاً كبيراً.

ثمّ إنّ ممّا يسهل الخطب ويدلّ أيضاً على وضع هذه الزيادة عدم وجودها في غيرالمعجم من الكتب المعتمدة، فهذا النعماني وهو من معاصري الطبراني يروي الحديث ويقول: أخبرنا محمّدبن عثمان قال: حدّثنا أحمدبن أبي خيثمة قال: حدّثني يحيى بن معين قال: حدّثنا عبداللّه بن صالح قال: حدّثنا الليث عن سعد، عن خالدبن يزيد، عن سعيدبن أبي هلال، عن ربيعةبن سيف قال: كنّا عند شفيّ الاصبحي: فقال: سمعت عبداللّه بن عمرو يقول: يكون خلفي اثناعشر خليفة.[1]

---

(١) غيبة النعماني: ص١٠٤ ب٤ ح٣٤؛ غيبة الشيخ: ص٨٩؛ والانصاف: ح١٩٠؛ بحارالأنوار: ج٣٦ ص٢٣٧ ب٤١ ح٣٠: المناقب لابن شهرآشوب: ج١ ص٢٩١.

بعض المطالب المهمّة من المجلّد الأوّل من منتخب الأثر

الفهرس للأحاديث الناصّة على أنّ الأئمّة والخلفاء والنقباء والأوصياء و ... اثنا عشر حسب مضامينها ومداليلها[1]

١ـ ماهو نصّ على أنّ الأئمّة اثنا عشر إمّا هذا فقط أو مع الزيادة وفيه ٣٢٣ حديثاً.

ارقام النصوص: ح١ (إلى) ٣٠٩ وح ٤٣٢ و٤٣٣ و٤٤٧ و٤٤٩ و٥٣٥ و٥٣٦ و٥٤٧ و٥٥٢ و٥٥٦ و٥٧٨ و ٥٨٠ و٥٨٢ و٦١٢ و٦٦٨

٢ـ النصوص على أنّ عدّتهم عدّة نقباء بني إسرائيل والاسباط وحوارى عيسى وفيه ٤٢ حديثاً

أرقام النصوص: ح٥٣ و٥٤ و٥٦ و٥٧ و٥٩ و٦٧ و٧٢ و٨٣ و ١٠٢ و١٠٣ و ١٢٣ و(إلى) ١٤٨ و١٥٩ و١٨٢ و٢٤٢ و٢٤٣ و٢٤٤ و٢٨٧

٣ـ النصوص على أنّهم عليهم السلام اثنا عشر وأوّلهم عليّ عليه السلام وفيه ١٧٩ حديثاً

أرقام النصوص: ح٧٢ و٧٥ و٧٧ و٧٨ و ٨٠ و٨٦ و٩٠ و٩٤ و٩٥ و٩٨ و ١٠٢ و١٠٦ و١٠٧ و ١١٥ و١١٨ و ١٢٥ و ١٢٦ و١٢٨ و ١٣٢ و ١٣٧ و١٤١ و١٤٩ (إلى) ١٦٤ و١٦٦ و١٦٩ و١٧٢ و١٧٣ و١٧٤ و١٧٧ و١٧٨ و١٨٠ و١٨١ و١٨٣ (إلى) ١٩٠ و١٩٤ و١٩٦ (إلى) ٣٠٩ و٤٣٢ و٥٣٥ و٥٣٦ و٥٤٧

---

(١) وهذه الاحاديث موجودة في المجلّد الاوّل من المنتخب الاثر والمجلّد الثاني إلى صفحة ٣٠٠.

و٥٥٢ و٥٥٦ و٥٧٨ و ٥٨٠ و٥٨٢ و٦١٢

٤ـ النصوص على انّهم عليهم السلام اثنا عشر آخرهم المهديّ عليه السلام وفيه ١٣٠ حديثاً

ارقام النصوص: ح ٨١ و١١٣ و١٥٣ (إلى) ١٦٤ و١٩٦ و٢٠٥(إلى) ٢٢٣و٢٢٥ (إلى) ٣٠٩و٤٣٢و٤٣٣و٤٤٩ و٥٣٦ و٥٤٧ و٥٥٢ و٥٥٦ و٥٧٨ و٥٨٠ و٥٨٢ و٦١٢و٦٦٨

٥ـ النصوص على انّهم عليهم السلام اثنا عشر اوّلهم عليّ عليه السلام آخرهم المهديّ بهذا اللقب او بغيره من القا به وفيه ١٠٩ حديثاً

ارقام النصوص: ح ١٥٣ (إلى) ١٦٤ و ١٨١ و١٩٦ و٢٠٥ (إلى) ٢٢٣ و٢٤٢ (إلى) ٣٠٩و٥٣٥وو٥٤٧ و٥٥٢ و٥٥٦ و٥٧٨ و ٥٨٠ و٥٨٢ و٦١٢

٦ـ النصوص على انّهم عليهم السلام اثنا عشر وتسعة منهم من صلب الحسين عليه السلام وفيه ١٦٠ حديثاً

ارقام النصوص: ح ٢٧ و١٢٩ و١٣٣ و١٣٥ و١٣٦ و١٤١ و١٦٦ (إلى) ٣٠٩ و٤٣٣ و٥٣٣ (إلى) ٥٤١

٧ـ النصوص على انّهم عليهم السلام اثنا عشر تسعَة من صلب الحسين عليه السلام والمهديّ عليه السلام منهم وفيه ١٢١ حديثاً

ارقام النصوص: ح١٢٩ و١٦٧ و١٦٨ و١٧٢ و١٧٣ و١٧٦ و١٩١ و١٩٣ و١٩٦ و٢٠٥ (إلى) ٢٢٣ و٢٢٥ (إلى) ٣٠٩ و٥٣٣ (إلى) ٥٤١

٨ـ النصوص على انّهم عليهم السلام اثنا عشر والمهديّ تاسعهم قائمهم. . عليهم السلام وفيه ١١٥ حديثاً

ارقام النصوص: ح١٩٦ و٢٠٥ (إلى) ٣٠٩ و٥٣٣ (إلى) ٥٤١

٩ـ النصوص على انّ الائمة عليهم السلام اثنا عشر باسمائهم واوصافهم والقابهم واحداً بعد واحد إلى المهديّ عليه السلام وفيه ٧١ حديثاً

ارقام النصوص: ح ٢٤١ (إلى) ٣٠٩ و٥٦٣ و٥٨٢

بسم الله الرحمن الرحيم

تنبيه مهم

لا يخفى على البصير العارف بفنون الحديث وعلومه ، أن كتابنا منتخب الأثر في الامام الثانى عشر عليه السلام ، قد بلغ بحمد الله تعالى وبركة موضوعه الشريف العالي السامي ، مقاماً ممتازاً رفيعاً عند العلماء الأعلام والأساتذة المهرة في الحديث.

ولذا جددت طبعته مرات ، وذلك لامتيازه بامتيازات علمية وفنية مهمة ، بعضها مبتكر والحمد لله .

أما هذه الطبعة الجديدة فقد توفرت فيها بتوفيقات الله تعالى فوائد غالية ، وفرائد غالية ، لاتحصل إلا بتحقيق وتتبع طويل ، وتأمل عميق ، ولا يسع المجال لبسط الكلام في ذلك ، ولكن نشير اجمالاً الى بعض ما تمتاز به عن الأُولى :

فمن ذلك : اشتمالها على زيادات كثيرة من الأحاديث المعتبرة ، تتجاوز الثلاثمائة وخمسين حديثاً .

ومنها : اضافة بعض الابواب والفصول ، مثل الفصل الاول من الباب الثالث.

ومنها : استخراج الاحاديث من المصادر الكثيرة المعتبرة المعتمدة ، فبعض الأحاديث قد يوجد لها عشرات من المصادر المعروفة .

ومنها : تنبيهات وتحقيقات علمية حول الاحاديث الشريفة ، سنداً ولفظاً ومضموناً .

ومنها : فوائد رجالية وتمييز الرواة وتعيين الطبقات ، في بعض الموارد .

ومنها : الاشارة والايعاز الى علو الاسناد ، في طائفة كثيرة من الاحاديث والكتب المؤلفة فى القرن الرابع والثالث ، بل في القرن الثاني ، والتي هي من مصادر كتب المؤلفين الاقدمين ، كالصدوق ، والشيخ ، والنعمانى وغيرهم ـ أعلى الله مقامهم ـ بحيث اذا بنينا على تحمل الحديث بالوجادة ، لم يكن بيننا وبين المشايخ المذكورين من أصحاب الكتب والاصول الا واسطة واحدة أو واسطتان .. وذلك كالذي أخرجه الشيخ ـ قدس سره ـ في كتبه عن كتب الطبقة الخامسة أو الرابعة والثالثة، فانه يقول في كتابه الفهرست في أرباب التأليف والتصنيف: «أخبرنا بجميع كتبه فلان» ومن المعلوم أن هذا العدد الكبير من أصحاب الحديث الذين أخبروه بكتب أصحاب الاصول والكتب من الذين يتجاوز عدد مؤلفاتهم عن العشرة بل المئة ، لم يخبروه باملاء الحديث والسماع والقراءة ، بل أخبروه بالمناولة .

وما دامت الكتب بنفسها كانت موجودة عند التلميذ ، فيمكن له التحدث عنها بالوجادة، ولكن قد استقر ديدنهم على الاعتماد بأخبار الشيوخ واذنهم في الرواية، والا فالكتاب الذي يجيز روايته لتلميذه كان موجوداً عند التلميذ معروفاً له.

فعلى هذا ، فان مثل هذه الكتب والاحاديث وان وجد في اسناد مثل الشيخ او الصدوق او غيرهما الى مؤلفيها ضعف ، لايضر ضعفه بصحة الاعتماد على الرواية والاحتجاج بها ، لأنها كانت فى كتب مؤلّفيها موجودة عند المجاز من شيخه في الرواية ، بل وعند المجيز ، وهذه فائدة مهمة .

وبالجملة يستفاد من ذلك أن الاصول والكتب المصنفة فى القرن الأول

والثاني والثالث ، التي فيها أحاديث المهدى عليه السلام وأحاديث الائمة الاثني عشر عليهم السلام كان جلها أو كلها موجوداً عند مصنفي كتب الغيبة ، كالصدوق ، والشيخ ، والفضل بن شاذان ، والنعماني وغيرهم ، ولو شاؤوا الرواية بالوجادة عنها لما احتاجوا الى الاسناد ، ولكن ذكروا اسنادهم الى كتب الاولين ، لأن ديدنهم استقر على أن يكون تحملهم للحديث بالسماع أو القراءة على الشيخ ، أو المناولة .

وعلى هذا لا واسطة مثلاً بين الشيخ ومشيخة ابن محبوب بالوجادة ، ولا واسطة بيننا وبين ابن محبوب الا الشيخ ، فالشيخ يروي بالوجادة عن المشيخة ، ونحن نروي بالوجادة عن الشيخ عنه فى المشيخة ، مع كثرة اسنادنا الى الشيخ في مقام الرواية عن كتبه بالاسناد .

ولذا نرى أن الفقيه العظيم ابن ادريس المتوفى سنة ٥٩٨ المتأخر عن الكليني والصدوق والنعماني والشيخ ، لم يكن ملتزماً بنقل أحاديث كتب المتقدمين عليه من معاصري أعصار الائمة عليهم السلام بالاسناد المصطلح بين المحدثين ، فاكتفى بنقل الروايات عن نفس تلك الكتب التي كانت عنده ، فمع كونه من أعلام القرن السادس ينقل بالوجادة عن الأجلاء المشاهير من أعلام القرون السابقة عليه الى القرن الثاني بلا واسطة ، كما ننقل نحن بالوجادة عن الكليني والشيخ والمجلسي بالوجادة بلا واسطة .. فيروي هو عن كتب أبان بن تغلب المتوفى سنة ١٤١ ، وعن موسى بن بكر من مؤلفي القرن الثاني ، ومن كتب معاوية بن عمار المتوفى سنة ١٧٥ ، ومن كتاب جميل بن دراج المتوفى قبل سنة ٢٠٠ ، ومن نوادر البزنطي المتوفى سنة ٢٢١ ، وجامع البزنطي أيضاً ، ومن كتاب حريز السجستاني من محدثي القرن الثاني ، ومن مشيخة الحسن بن محبوب السراد المتوفى سنة ٢٢٤ ، ونوادر محمد بن علي بن محبوب الإشعري الذي كان عنده بخط الشيخ الطوسي ، ويروي من غيرهم حتى ينتهي الى كتاب قرب الاسناد ، وكتب الصدوق ، والشيخ ، وابن قولويه ، وغيرهم . يروي عن

الجميع بالوجادة عن نفس كتبهم التي كانت عنده وعند غيره .

اذاً ، فلا يشك الحاذق المتضلع أن النصوص الواردة في الائمة الاثني عشر ، ومولانا المهدي عليهم السلام ، المخرجة في مثل كمال الدين ، وغيبة الشيخ ، وغيبة النعماني ، كلها مأخوذة من كتب الأصول التي صنفت قبل انتهاء أمر الامامة الى الثاني عشر عليه أفضل الصلاة والسلام ، بل الى والده الامام الحادي عشر عليه السلام ، وكانت موجودة معروفة عند الصدوق والشيخ والنعماني ، وغيرهم.

هذا، وقد اتضح لك بذلك وبكمال الوضوح قوة اعتبار تلك الأحاديث بهذه الملاحظة ، وأن مثل الشيخ وان ذكر في روايته عن كتب ارباب الأصول والكتب من رجالات الحديث في القرون الأولية اسناده اليهم ، الا أن كتبهم كانت عنده، وأنه ان أراد أن يروي عنهم بالوجادة بلا واسطة كما نروي عن الكليني ـ قدس سره ـ بلا واسطة .. كان له ذلك .

ولكن حيث استقرت سيرتهم على رواية الكتب بالاسناد بالسماع ، أو القراءة، أو المناولة ، أتعبوا أنفسهم بذلك .

وان شئت المثال الواضح لذلك فراجع كتاب مقتضب الأثر في النص على الائمة الاثني عشر عليهم السلام لابن عياش الجوهري المتوفى سنة ٤٠١ ، لترى أنه بعد ما روى الحديث الخامس عشر[1] المشتمل على أسماء الائمة الاثني عشر عليهم السلام عن ثوابة بن أحمد الموصلي الوراق الحافظ ، بالاسناد عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه عبدالله بن عمر ، قال : «وقد كنت قبل كتبي هذا الحديث عن ثوابة الموصلي رأيته فى نسخة وكيع بن الجراح التي كانت عند أبي بكر محمد بن عبد الله بن عتاب ، حدثنا

---

١ ـ هو الحديث ١٢٢/٢٧٠ من كتابنا هذا.

بها عن ابراهيم بن عيسى القصار الكوفي ، عن وكيع بن الجراح [1] رأيتها في أصل كتابه فسألت أن يحدثني به فأبى وقال : لست أحدث بهذا الحديث !! عداوةً ونصباً!! وحدثنا بما سواه من كتاب أخرج فيه أحاديث وكيع بن الجراح ، ثم حدثني به بعد ذلك ثوابة . ورواية ابن عتاب أعلى لو كان حدثني». انتهى .

فأنت ترى يا عزيزي القارىء أن ابن عياش العالم الجليل المحدث ، مع أنه وجد الحديث المشتمل على أسماء الائمة الاثني عشر عليهم السلام في نسخة وكيع بن الجراح المتوفى قبل ارتحال الامام الرضا عليه السلام ، والتي كانت عند محمد بن عبدالله بن عتاب بسند أعلى ، لكنه لم يخرجه عنها لأن ابن عتاب الذي كان هو راوى النسخة أبى أن يحدثه به ! فرواه عن شيخ آخر هو ثوابة الموصلي ! لأنه لم تجر عادة المحدثين على الاكتفاء بنقل الحديث بالوجادة !!

اذاً يعلم من ذلك أن الكتب المؤلفة في أعصار الائمة قبل عصر الامام الثاني عشر منهم عليهم السلام ، المتضمنة للنصوص الدالة عليهم بعددهم أو بأسمائهم ، وبمولانا المهدي عليه السلام كانت موجودة عندهم ، ونسبتها اليهم معلومة الثبوت ، كما أن نسبة الكافي الشريف معلومة الثبوت عندنا الى الكليني رحمه الله .

وهذا يكفي في الاعتماد التام على الروايات الواردة عنهم عليهم السلام المخرجة في كتب المحدثين وأرباب الجوامع الأولية .

وبما سمعته عن ابن عياش تطمئن النفس بأن ما في كتابه منقول عن مؤلفات السابقين، ولا يبقى لنا شك في كون الخبر الذي أشرنا اليه كان موجوداً في كتاب وكيع.

---

١ ـ من مشاهير المحدثين والحفاظ، و من معاريف القرن الثانى ولد سنة ١٢٨ او ١٢٧، وحج سنة ١٩٦ ومات فى الطريق سنة ١٩٧، راجع ترجمته فى تهذيب التهذيب ج ١١ ص ١٢٣ - ١٣١.

فعليك بالتأمل التام فيما ذكرناه ، فانه جدير بذلك ، وبه تندفع بعض التوهمات والشبهات ، والله هو الموفق والهادى الى الصواب .

فهرست مصادر الكتاب /ج ۱

الف

١	الإبانة	لابن بطة العكبرى الحنبلى، المتوفى ٣٨٧ (نقلنا عنه بواسطة كشف الأستار أو متشابه القرآن ومختلفه).
٢	إتحاف الخاصّة بصحيح الخلاصة	المطبوع فى هامش الخلاصة.
٣	اثبات الرجعة = الغيبة	للفضل بن شاذان النيسابورى، المتوفى ٢٦٠ (نقلنا عنه بواسطة كفاية المهتدى وغيره).
٤	إثبات الهداة	للشيخ الحر العاملي، المتوفى ١١٠٤.
٥	الاحتجاج	لأبى منصور أحمد بن علىّ بن أبى طالب الطبرسى، المتوفى ٥٨٨.
٦	أخبار اصفهان	لأبى نعيم الاصبهانى، المتوفى ٤٣٠.
٧	الاختصاص	المنسوب إلى الشيخ المفيد، المتوفّى ٤١٣.
٨	الأربعين	للحافظ أبي الفتح محمّد بن أبى الفوارس، مخطوط، توجد نسخة منه في مكتبة آستان قدس (المكتبة المباركة الرضوية عليه السلام) تحت الرقم ٨٤٤٣، وهي مستنسخة من نسخة تاريخ كتابتها سنة سبع واربعين وتسعمائة ، ولم يعلم

أنها تاريخ كتابة النسخة، أو تـاريخ تأليـف الكـتاب مـن المؤلف، ولعل الظاهر كونها تـاريخ إتـمام الاسـتنساخ لا التّأليف، وعليه من المحتمل، بل ـ على مايظهر من المحدث النورى ﷺ ـ من المتيقّن كون المؤلّف هو أبو الفتح محمّد بن أحمد بن أبى الفوارس المتوفى سنة ٤١٢، المذكور ترجمته في تاريخ بغداد: ٣٥٢/١، وتذكرة الحـفّاظ: ١٠٥٣/٣، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم، وصفوه بالأمانة والثقة والحفظ والمعرفة، وقد ذكر ابن أبي الفوارس فـي مـقدّمة أربعينه حول الحديث الذي قال: أخرج الرجال الثقات من قول النبى ﷺ قـال ابـن عـباس رضـى الله عـنه: قـال رسول ﷺ: «من حفظ عنّى من أمّتى أربعين حديثاً كنت له شفيعاً»، وعن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من حفظ علىّ من أمّتى أربعين حديثاً جاء فى زمرة العلماء يوم القيامة» ـ ثمّ ساق الكلام إلى أن قال ـ فإن قال لناالسائل: ما هذه الأربعون حديثاً الّذى إذا حفظها الإنسان كان له هـذا الأجر والثواب والفضل العظيم؟ قلنا في الجواب: اعلم أنّ هذا السؤال وقع فـى مـجلس السـيد مـحمّد بـن إدريس الشافعى، فقال: هى مناقب أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه وعلى أهل بيته أفضل الصـلاة والسّـلام. (ثـمّ روى بسنده المنتهى إلى محمّد بن الليث لم نذكره اختصاراً) قال: حدّثنا محمّد بن الليث قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما أعلم أحداً أعظم منّة على الإسلام فى زمن الشافعى من الشافعى، وإنّى لأدعو الله له فى عقيب الصـلوات فأقـول:

اللهّم اغفرلي ولو الديّ ولمحمد بن إدريس الشافعي منذ يوم سمعت منه أنّ الأحاديث الأربعين الّتي أراد بها النبي ﷺ هي مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام وأهل بيته.
قال أحمد بن حنبل: فخطر ببالي من أين صحّ عند الشافعي أنّ مراد النبّي ﷺ هذا لاغير، فرأيت النبيّ ﷺ في رؤياي وهو يقول لي : يا أحمد شككت في قول محمّد بن إدريس عن قولي: من حفظ من أمّتي أربعين حديثاً عنّي في فضائل أهل بيتي كنت له شفيعاً يوم القيامة، أماعلمت أنّ فضائل أهل بيتي لاتحصى؟
ثمّ ذكر ابن أبي الفوارس طائفة من فضائلهم الّتي قال بها بتفضيلهم على غيرهم، فراجع تمام كلامه وأربعينه إن شئت.

٩	الأربعين (كفاية المهتدي)	للمير محمّد بن محمّد المير لوحي الحسيني الاصفهاني، المعاصر للعلامة المجلسي رحمه الله.
١٠	الأربعين	للمولى محمد طاهر القمي.
١١	الإرشاد	للشيخ المفيد، المتوفى ٤١٣.
١٢	إرشاد القلوب	لأبي محمّد الحسن بن أبي الحسن محمّد الدّيلمي.
١٣	استقصاء النّظر	لكمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني، المتوفى ٦٧٩.
١٤	الاستنصار في النص على الائمة الاطهار	للكراجكي، المتوفّى ٤٤٩، ط س ١٣٤٦.
١٥	اعتقادات الصدوق	للشيخ الصدوق، المتوفى ٣٨١.
١٦	الاعتماد في شرح رسالة واجب الاعتقاد	للفاضل المقداد، المتوفى ٨٢٦،والرسالة للعلاّمة الحلّي، المتوفى ٧٢٦.
١٧	إعلام الورى	لامين الاسلام، أبي علي الطبرسي، المتوفى ٥٤٨.

١٨ إقبال الأعمال — للسيد ابن طاووس، المتوفى ٦٦٤.
١٩ إلزام الناصب — للحاج شيخ على اليزدى الحائرى، المتوفى ١٣٣٣.
٢٠ الأمالى — للشيخ الصدوق، المتوفّى ٣٨١.
٢١ الأمالى الخميسية — لأحد من علماء الزيدية.
٢٢ الأمالى — للشيخ المفيد، المتوفى ٤١٣.
٢٣ أنيس الأعلام — لمحمد صادق فخر الاسلام، المتوفى قبل سنة ١٣٣٠.
٢٤ الإنصاف — للسيد هاشم البحرانى، المتوفى ١١٠٧ أو ١١٠٩.
٢٥ إيضاح الإشكال — للحافظ عبدالغنى بن سعيد (نقلنا عنه بواسطة العبقات).

ب

٢٦ بحار الأنوار — للعلاّمة المجلسى، المتوفى ١١١٠.
٢٧ بشارة المصطفى لشيعة المرتضى — لعماد الدين أبى جعفر محمّد بن أبى القاسم علىّ بن محمّد بن علىّ بن رستم الطبرى الآملى الكجى، من أعلام القرن السادس.
٢٨ بصائر الدرجات — لأبى جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفّار، المتوفى ٢٩٠.
٢٩ البلد الأمين — للشيخ تقى الدين ابراهيم الكفعمى، المتوفى ٩٠٥.
٣٠ بهجة الأبرار فى احوال المعصومين الاطهار — للشيخ محمد على الزاهد المعروف بالشيخ على الحزين المتوفّى ١١٨١.

ت

٣١ تأويل الآيات الظاهرة — للسيد شرف الدين على الحسينى الأستر آبادى، من أعلام القرن العاشر.
٣٢ تاريخ بغداد — لأبى بكر أحمد بن على الخطيب البغدادى، المتوفى ٤٦٣.

٣٣	تاريخ الخلفاء	لجلال الدين عبدالرحمن بن أبى بكر السيوطى، المتوفى ٩١١.
٣٤	تبيين المحجّة إلى تعيين الحجّة	للحاج ميرزا محسن آقا التبريزى، المتوفى ١٣٥٢.
٣٥	تحقيق الفرقة الناجية	
٣٦	تذكرة الحفّاظ	لأبى عبدالله شمس الدين الذهبى، المتوفى ٧٤٨.
٣٧	تفسير أبى الفتوح =	روض الجنان وروح الجنان.
٣٨	تفسير الكشاف	لأبى القاسم جار الله محمود الزمخشرى الخوارزمى، المتوفى ٥٢٨.
٣٩	تفسير السدّى	(نقلنا عنه بواسطة الطرائف).
٤٠	تفسير الصافى	للمولى محسن الفيض الكاشانى، المتوفى ١٠٩١.
٤١	تفسير الطبرى (جامع البيان)	لأبي جعفر محمّد بن جرير الطبري، المتوفى ٣١٠.
٤٢	تفسير الفرات	لفرات بن إبراهيم الكوفى، من أعلام القرن الثالث.
٤٣	تفسير القرطبي	
٤٤	تفسير كنز الدقائق	للشيخ محمد بن محمد رضا القمى المشهدى، من أعلام القرن الثاني عشر.
٤٥	تفسير نور الثقلين	للعلاّمة عبد على بن جمعة العروسى الحويزى، المتوفى ١١١٢.
٤٦	تفسير النيشابورى (غرائب القرآن)	للحسن بن محمّد النيسابورى الشهير بالنظام من علماء المائة التاسعة.
٤٧	تقريب المعارف	لأبى الصلاح الحلبى، المتوفى ٤٤٧.
٤٨	تنزيه الشريعة	

٤٩ تهذيب التهذيب — لشهاب الدين أبى الفضل احمد بن على بن حجر العسقلانى، المتوفى ٨٥٢.

٥٠ التوحيد — للشيخ الصدوق، المتوفى ٣٨١.

٥١ التوراة

٥٢ تيسير الوصول إلى جامع الأُصول — لعبد الرحمن بن على المعروف بابن الديبع الشيبانى الزبيدى الشافعى، المتوفى ٩٤٤، اختصر به جامع الاصول لابن الأثير الجزرى.

ج

٥٣ الجامع الصغير — لجلال الدين عبدالرحمن بن أبى بكر السيوطى، المتوفى ٩١١

٥٤ الجرح والتعديل — لأبى محمد عبدالرحمن بن أبى حاتم الرازى، المتوفى ٣٢٧.

٥٥ الجواهر المضيئة

٥٦ جمال الأسبوع — للسيد ابن طاوس المتوفى ٦٦٤.

٥٧ الجمع بين الصحيحين — للحميدى، المتوفى ٤٨٨.

ح

٥٨ حلية الأبرار — للسيد هاشم البحراني، المتوفى ١١٠٧ أو ١١٠٩.

خ

٥٩ الخصال — للشيخ الصدوق، المتوفى ٣٨١.

د

٦٠	الدرالمنثور	لجلال الدين السيوطى، المتوفى ٩١١.
٦١	دستور معالم الحكم	للقاضى أبى عبدالله محمد بن سلامة القضاعى الفقيه الشافعى، المتوفى ٤٥٤.
٦٢	دلائل الإمامة	لأبى جعفر الطبري من علماء حدود المائة الرابعة.

ر

٦٣	راموز الاحاديث	للكموشخانه‌اى
٦٤	الردّ على الزيدية	لأبى عبدالله جعفر بن محمّد بن أحمد الدوريستى.
٦٥	روض الجنان وروح الجنان	للشيخ أبي الفتوح الرازى، من أعلام القرن السادس.
٦٦	روضة المتقين	للمولى محمّد تقى المجلسى.
٦٧	روضة الواعظين	للفتّال النيسابورى، الشهيد فى سنة ٥٠٨.
٦٨	رياض السالكين	للسيد عليخان المدنى، المتوفى ١١٢٠.

س

٦٩	سنن ابن ماجة	لمحمّد بن يزيد بن ماجة القزوينى، المتوفّى ٢٧٣.
٧٠	سنن أبي داود	لأبى داود سليمان بن الأشعر السجستاني، المتوفّى ٢٥٧.
٧١	سنن الترمذي	لأبى عيسى محمّد بن سورة، المتوفّى ٢٧٨.
٧٢	السنن الواردة فى الفتن (سنن الدانى)	لعمر بن سعيد المقرى الدانى، المصور من المكتبة الزاهرية

ش

٧٣	شرح صحيح مسلم	لأبي زكريّا يحيى بن شرف النووي، المتوفى ٦٧٦.

۷٤ شرح غاية الأحكام

۷٥ شرح المقاصد لسعد الدين التفتازانی، المتوفی ۷۹۳.

۷٦ شمائل الرسول للحافظ أبی الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقی، المتوفی ۷۷٤.

۷۷ شواهد التنزيل للحاكم الحسكانی الحنفی النيسابوری، من اعلام القرن الخامس.

۷۸ شواهد النبوة لعبد الرحمان الجامی

ص

۷۹ صحيح البخاری لأبی عبدالله محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، المتوفّی ۲٥٦.

۸۰ صحيح مسلم لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيری النيسابوری، المتوفی ۲٦۱.

۸۱ الصراط المستقيم للشيخ زين الدين علی بن يونس العاملی البياضی، المتوفی ۸۷۷

۸۲ صفات الشيعة للشيخ الصدوق، المتوفی ۳۸۱.

۸۳ الصواعق المحرقة لشهاب الدين أحمد بن حجر الهيثمی الشافعی، نزيل مكّة، المتوفی ۹۷٤.

ط

۸٤ الطرائف لرضی الدين السيد ابن طاوس، المتوفی ٦٦٤.

ع

۸٥ العقد الفريد لابن عبدربّه الاندلسی، المتوفی ۳۲۸.

٨٦	العمدة	لأبی الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين بن علی بن محمّد البطريق الحلّی، المتوفّی ٦٠٠.
٨٧	العوالم	للمحدث الشيخ عبدالله البحرانی.
٨٨	عيون أخبار الرضا عليه السلام	للشيخ الصدوق، المتوفی ٣٨١.

غ

٨٩	غاية المرام	للسيد هاشم البحرانی، المتوفی ١١٠٧ أو ١١٠٩.
٩٠	الغدير	للعلامة الأمينی، المتوفی ١٣٩٠.
٩١	الغيبة	للشيخ الطوسی، المتوفی ٤٦٠.
٩٢	غيبة الفضل بن شاذان	
٩٣	غيبة النعمانی	لأبی عبدالله محمد بن إبراهيم النعمانی المعاصر للكلينی.

ف

٩٤	الفائق	للزمخشری.
٩٥	فتح الباری فی شرح البخاری	لابن حجر العسقلانی، المتوفی ٨٥٢.
٩٦	الفتن	لنعيم بن حمّاد من مشايخ الستّة سوى النسائی وجماعة كثيرة أُخرى، المتوفی سنة ٢٢٨ أو ٢٢٩.
٩٧	فرائد السمطين	لشيخ الاسلام صدر الدين ابراهيم بن سعد الدين محمّد الحمونی، المتوفی ٧٣٢.
٩٨	فردوس الأخبار	للحافظ شيرويه بن شهردار الديلمی، المتوفی ٥٠٩.
٩٩	فصل الخطاب	لخواجه محمد پارسا.
١٠٠	الفضائل	لأبی الفضل شاذان بن جبرئيل القمّی، ألّفه سنة ٥٥٨.
١٠١	الفوز والأمان في	قصيدة للشيخ البهائی، المتوفی ١٠٣١، مطلعها «سری

مدح صاحب الزمان عليه السلام البرق من نجد فجدّد تذكاری».

١٠٢ الفهرست لابن النديم.

ق

١٠٣ قصص الأنبياء لقطب الدين الراوندی، المتوفی ٥٧٣.

١٠٤ القول المختصر

ك

١٠٥ الكافی لأبی الصلاح الحلبي.

١٠٦ الكافی لأبی جعفر محمّد بن يعقوب الكلينی، المتوفّی ٣٢٩.

١٠٧ الكامل في التاريخ لعز الدين أبي الحسن علی بن أبی الكرم الشيبانی المعروف بابن الأثير، المتوفی ٦٣٠.

١٠٨ كتاب سليم بن قيس لأبی صادق سليم بن قيس الهلالی العامری الكوفی التابعی، المتوفی حدود سنة ٧٠أو ٩٠.

١٠٩ كشف الأستار للمحدث النوری، المتوفی ١٣٢٠.

١١٠ كشف الحق(الأربعين) للأمير محمد صادق بن السيد محمد رضا الخاتون آبادی الاصفهانی، المتوفی ١٢٧٢.

١١١ كشف الغمّة لأبی الفتح علی بن عيسی الأربلی، فرغ من تصنيفه سنة ٦٨٧.

١١٢ كشف اليقين فی فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام للعلامة الحلّی، المتوفی ٧٢٦.

١١٣ كفاية الأثر لأبی القاسم علی بن محمّد بن علی الخزّاز الرازي ويقال له القمی، من تلامذة الصدوق.

١١٤ كفاية المهتدي (الأربعين) للمير محمد بن محمد ميرلوحي الحسيني الموسوى الاصفهاني المعاصر للعلاّمة المجلسي.

١١٥ كمال الدين للشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين، المتوفى ٣٨١.

١١٦ كنز العمّال لعلاء الدين علي بن حسام الدين الشهير بالمتقي الهندي، المتوفى ٩٧٥.

ل

١١٧ اللوامع الالهيّة لمقداد بن عبدالله السّيوري الحلّي، المتوفى ٨٢٦.

١١٨ لوامع صاحبقراني للمجلسي الأوّل.

١١٩ لوامع العقول (شرح راموز الأحاديث) كلاهما للشيخ ضياء الدين احمد بن مصطفى الكموشخانهاي المتوفى ١٣١١.

م

١٢٠ مائة منقبة(المناقب المائة) لابن شاذان من أعلام القرن الخامس.

١٢١ متشابه القرآن ومختلفه لرشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني، المتوفى ٥٨٣.

١٢٢ المجالس السنيّة للسيد الأمين العاملي.

١٢٣ مجمع البحرين للشيخ فخر الدين الطريحي، المتوفى ١٠٨٥.

١٢٤ مجمع البيان لأمين الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي، المتوفى ٥٤٨.

١٢٥ مجمع الزوائد للهيثمي، المتوفى ٨٠٧.

١٢٦ المحلّى لابن حزم.

١٢٧ المحاسن	لأبى جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقى، المتوفى ٢٧٤ أو ٢٨٠.
١٢٨ المحتضر	للحسن بن سليمان الحلّى تلميذ الشهيد الأوّل.
١٢٩ مختصر صحيح مسلم	للحافظ زكى الدين المنذرى الدمشقى، المتوفى ٦٥٦.
١٣٠ مراة العقول	للعلامة المجلسى، المتوفى ١١١٠.
١٣١ مروج الذهب	للمسعودى، المتوفى ٣٤٦.
١٣٢ المسائل الجارودية	للشيخ المفيد، المتوفى ٤١٣.
١٣٣ المسائل الخمسون	للفخر الرازى.
١٣٤ المستدرك على الصَّحيحن	لأبى عبدالله محمّد بن عبدالله المعروف بالحاكم النيسابورى، المتوفى ٤٠٥.
١٣٥ مسند ابي عوانة	
١٣٦ مسند أبى يعلى الموصلى	للحافظ احمد بن على التميمى، المتوفى ٣٠٧.
١٣٧ مسند أحمد	لأبى عبدالله أحمد بن محمّد بن حنبل الشيباني المروزى، المتوفّى ٢٤١.
١٣٨ المسند	للحافظ أبى بكر عبدالله بن زبير الحميدى، المتوفى ٢١٩.
١٣٩ مسند الطيالسى	
١٤٠ مشارق أنوار اليقين	للحافظ رجب البرسى.
١٤١ مصباح المتهجّد	للشيخ الطوسى، المتوفى ٤٦٠.
١٤٢ مصباح الكفعمى	لتقى الدين ابراهيم بن على بن الحسن الكفعمى، المتوفى ٩٠٥.
١٤٣ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية	لابن حجر العسقلانى، المتوفى ٨٥٢.
١٤٤ معاني الأخبار	للشيخ الصدوق، المتوفى ٣٨١.
١٤٥ المعتبر	للمحقق الحلّى، المتوفى ٦٧٦.

١٤٦ المعجم الأوسط — للحافظ الطبراني، المتوفى ٣٦٠.

١٤٧ المعجم الكبير — للحافظ الطبراني، المتوفى ٣٦٠.

١٤٨ مقاليد الكنوز (شرح مسند) — لاحمد محمد شاكر.

١٤٩ مقتضب الأثر — لأحمد بن عبيدالله بن عيّاش الجوهری، المتوفی ٤٠١.

١٥٠ مقتل الحسين — للحافظ الموفق بن أحمد المكّی الحنفی المعروف بأخطب خوارزم، المتوفی ٥٦٨.

١٥١ الملاحم — لابن المنادي.

١٥٢ الملاحم والفتن — لرضی الدين أبی القاسم علی بن موسی بن جعفر بن محمّد بن طاوس الحسنی الحسينی، المتوفی ٦٦٤.

١٥٣ منارالهدی — للمحدث الخبير الشيخ علی البحرانی، وقد فرغ من تأليفه سنة ١٢٩٥.

١٥٤ المناقب — لرشيد الدين محمّد بن علی بن شهر آشوب السروی المازندرانی، المتوفی ٥٨٣.

١٥٥ مختصر بصائر الدرجات

١٥٦ منتخب كنز العمّال — لعلاء الدين علی بن حسام الدين الشهير بالمتقی الهندی، نزيل مكّة المشرفة، المتوفی ٩٧٥.

١٥٧ من لايحضره الفقيه — للشيخ الصدوق، المتوفی ٣٨١.

١٥٨ مهج الدعوات — للسيد ابن طاووس، المتوفی ٦٦٤.

١٥٩ مودّة القربی — للسيد علی بن شهاب الحسينی نزيل الهند، المتوفی ٧٨٦.

ن

١٦٠ النافع يوم الحشر في شرح ألباب الحادی عشر — للفاضل المقداد.

١٦١ النّجم الثاقب — للمحدث النّورى، المتوفى ١٣٢٠.

١٦٢ النكت الاعتقاديّة — للشيخ المفيد، المتوفى ٤١٣.

١٦٣ النهاية فى غريب الحديث والأثر — لابن الأثير، المتوفى ٦٠٦.

١٦٤ نهاية البداية والنهاية — للحافظ أبى الفداء ابن كثير الدمشقى، المتوفى ٧٧٤.

١٦٥ نهج البلاغة — للشريف الرضى، المتوفى ٤٠٤ أو ٤٠٦.

١٦٦ النوادر — للفيض الكاشانى.

ه

١٦٧ الهداية — للحسين بن حمدان

و

١٦٨ الوافي — للمحدث الفيض الكاشانى

ى

١٦٩ ينابيع المودّة — للشيخ سليمان بن الشيخ إبراهيم المعروف بخواجه كلان الحسينى البلخى القندوزى، المتوفى ١٢٩٤.

١٧٠ اليقين فى إمرة المؤمنين عليه السلام — لرضى الدين ابن طاووس، المتوفى ٦٦٤.

فهرس المطالب



من أشهر الكتب التي أُلّفت في الإمام المهدي (عج) في النصف الثاني من القرن الأخير، وقد لقي رواجاً كبيراً لأهمية موضوعه.

قال العلامة آقا بزرك الطهراني في الكتاب:

ألفه الشيخ لطف الله بن المولى محمّد جواد الصافي الكلبيكاني نقلاً عن كتب العامّة وبعض الخاصة بأحسن أسلوب وترتيب.

وقال العلامة الشيخ حبيب المهاجر العاملي: منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر جمع فيه مؤلفه الأحاديث الواردة في الإمام من جهات متعددة لإثبات وجوده. فلم يترك شاردة ولا واردة في أمر الإمام المهدي إلا أثبتها فهو كتاب فريد في بابه.



للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان ص.ب. ٢٥/١٥٥ - الغبيري
تلفاكس: ٨٤٠٣٩٢ ١ ٠٠٩٦١ - هاتف: ٩٥٠٤١٢ ٧٠ ٠٠٩٦١
E-mail:mortada14@hotmail.com